لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٣٨

دار المعارف

بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَالْقافِ جَمْعُ نِقْرِسٍ ، وَهُوَ الأَلَمُ المَعْرُوفُ فى الأَقْدامِ ، وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ . وَفارِسُ : بَلَدٌ ذُو جِيلٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ فارِسِيٌّ ، وَالْجَمْعُ فُرْسٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طافَتْ بِهِ الفُرْسُ حَتَّى بَدَّ ناهِضُها

وَفَرْسٌ : بَلَدٌ ؛ قالَ أَبُو بُثَيْنَةَ :

فَأَعْلُوهُمُ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً

وَقُلْتُ : لَعَلَّهُمْ أَصْحابُ فَرْسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرْسَنُ التَّفْسِيرُ[1] ، وَهُوَ بَيانُ وَتَفْصِيلُ الْكِتابِ . وَذُو الفَوارِسِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازاً لِطِيَّتِهِ

مِنْ ذِى الفَوارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

وَقَوْلُهُ هُوَ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ

شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو الفَوارِسِ .

وَتَلُّ الفَوارِسِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ أَنَّ ذٰلِكَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ ، قالَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ فى النُّسَخِ كُلِّها . وَبِالدَّهْناءِ جِبالٌ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الفَوارِسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها .

وَالفِرْسِنُ ، بِالنُّونِ ، لِلْبَعِيرِ : كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرْسِنُ طَرَفُ خُفِّ البَعِيرِ ، أُنْثَى ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الثُّلاثِيِّ ، قالَ : وَالْجَمْعُ فَراسِنُ ، وَلا يُقالُ فِرْسِناتٌ ، كَما قالُوا خَناصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خِنْصِراتٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ . الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلشَّاةِ فَيُقالُ فِرْسِنُ شاةٍ ، وَالَّذِى لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ ، وَهُوَ فِعْلِنٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ .

وَفَرْسانُ ، بِالفَتْحِ : لَقَبُ قَبِيلَةٍ . وَفِراسُ ابْنُ غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ ، وَفِراسُ بْنُ عامِرٍ كَذٰلِكَ .

(١) قوله : « الفرسن التفسير » هكذا فى الأصل .

* **فرسح** * الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الْفِرْساحُ الأَرْضُ العَرِيضَةُ الواسِعَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ ، ثُمَّ قالَ شَمِرٌ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الفِرْشاحُ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، مِنْ فَرْشَحَ فى جِلْسَتِهِ .

وَفَرْسَحَ الرَّجلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ مِنَ الجَمْهَرَةِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، فَلْيُفْحَصْ عَنْهُ .

* **فرسخ** * الفَرْسَخُ : السُّكُونُ ؛ وَقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : فَراسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ساعاتُهُما وَأَوْقاتُهُما ؛ وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ لا يَعْرِفُونَ مَواقِيتَ الدَّهْرِ وَفَراسِخَ الأَيَّامِ ؛ قالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ ، وَالْفَرْسَخُ مِنَ الْمَسافَةِ المَعْلُومَةِ فى الأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وَالْفَرْسَخُ : ثَلاثَةُ أَمْيالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ صاحِبَهُ إِذا مَشَى قَعَدَ وَاسْتَراحَ مِنْ ذٰلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ ، وَهُوَ واحِدُ الفَراسِخِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلاَّ فَراسِخُ مِنْ ذٰلِكَ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وَفى رِوايَةٍ : ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ إِلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ ، يَعْنِى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ ماتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ شَىْءٍ دائِمٌ كَثِيرٌ لا يَنْقَطِعُ فَرْسَخٌ .

وَالْفَرْسَخُ : الرَّاحَةُ وَالْفُرْجَةُ ؛ وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى لا فُرْجَةَ فِيهِ : فَرْسَخٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .

وَانْتَظَرْتُكَ فَرْسَخاً مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنَ النَّهارِ ، أَىْ طَوِيلاً ، وَكَأَنَّ الفَرْسَخَ أُخِذَ مِنْ هٰذا .

وَفَرْسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَّى وَتَفَرْسَخَتْ وَافْرَنْسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعُدَتْ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الأَمْراضِ .

وَالْفَرْسَخُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهارِ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ : ما مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوْءَيْنِ إِلاَّ كانَ بَيْنَهُما فَرْسَخٌ . قالَ : وَالْفَرْسَخُ انْكِسارُ البَرْدِ . وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَعْصَبَتِ السَّماءُ أَياماً بِعَيْنٍ ما فِيها فَرْسَخٌ[2] ؛ وَالعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ المَطَرُ أَيَّاماً . وَقَوْلُهُ : ما فِيها فَرْسَخٌ يَقُولُ : لَيْسَ فِيها فُرْجَةٌ وَلا إِقْلاعٌ . قالَ : وَإِذا احْتَبَسَ المَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذا مُطِرَ النَّاسُ كانَ لِلبَرْدِ بَعْدَ ذٰلِكَ فَرْسَخ ، أَىْ سُكُونٌ ، مِنْ قَوْلِكَ فَرْسَخَ عَنِّى المَرَضُ ، وَافْرَنْسَخَ أَىْ تَباعَدَ .

* **فرسك** * الفِرْسِكُ : الخَوْخُ ، يَمانِيَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ فى القَدْرِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلْتُها عَنْ بِلادِها ، فَقالَتْ : النَّخْلُ قُلٌّ ، وَلَكِنْ عِيشَتُنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَماطُ ، طُوبٌ ، أَىْ طَيِّبٌ ، فَقُلْتُ لَها : ما الفِرْسِكُ ؟ فَقالَتْ : هُوَ امْتِينُ عِنْدَكُمْ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

كَمُزْلَعِبِّ الفِرْسِكِ المهالب[3]

الْجَوْهَرِيُّ : الفِرْسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ ، وَكانَ عامِلاً لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنَّ قِبَلَنا حِيطاناً فِيها مِنَ الفِرْسِكِ ؛ هُوَ الخَوْخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الخَوْخِ ، وَيُقالُ لَهُ الفِرْسِقُ أَيْضاً .

(٢) قوله : « أعصبت » بالعين المهملة والصاد المهملة والباء ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « أغضنت » بغين معجمة وضاد معجمة بعدها نون ، كما فى مادة « غضن » من اللسان ، وكما فى مادة « فرسخ » من التهذيب . « وغضّنت السماء ، وأغضنت السماء إغضاناً : دام مطرها » . [عبد الله]

(٣) قوله : « المهالب » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولا نفهم له معنى مناسباً .

* **فرسن** * الفُراسِنُ وَالْفِرْسَانُ مِنَ الأَسَدِ ، وَاعْتَدَّ سِيبَوَيْهِ الفِرْناسَ ثُلاثِيّاً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالفِرْسِنُ : فِرْسِنُ البَعِيرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَجَمْعُها فَراسِنُ . وَفى الفَراسِنِ السُّلامَى : وَهِيَ عِظامُ الْفِرْسِنِ وَقَصَبُها ، ثُمَّ الرُّسْغُ فَوْقَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ الْوَظِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْوَظِيفِ مِنْ يَدِ الْبَعِيرِ الذِّراعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذِّراعِ الْعَضُدُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْعَضُدِ الْكَتِفُ ، وَفى رِجْلِهِ بَعْدَ الْفِرْسِنِ الرُّسْغُ ، ثُمَّ الوَظِيفُ ، ثُمَّ السَّاقُ ، ثُمَّ الفَخِذُ ، ثُمَّ الوَرِكُ ، وَيُقالُ لِمَوْضِعِ الفِرْسِنِ مِنَ الْخَيلِ الحافِرُ ثُمَّ الرُّسْغُ . وَالْفِرْسِنُ مِنَ الْبَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الحافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قالَ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فى الشَّاةِ .

قالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : النُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِى لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ فِرسِنَ شاةٍ ؛ الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ[1] .

* **فرش** * فَرَشَ الشَّيْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرُشُهُ فَرْشاً وَفَرَشَهُ فانْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ : الفَرْشُ مَصْدَرُ فَرَشَ يفْرِشُ وَيُفْرُشُ ، وَهُوَ بَسْطُ الْفِراشِ ، وَافْتَرَشَ فُلانٌ تُراباً أَوْ ثَوْباً تَحْتَهُ .

وَأَفْرَشْتِ الفَرَسُ إِذا اسْتَأْنَثَتْ ، أَيْ طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى .

وَافْتَرَشَ فُلانٌ لِسانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شاءَ ، أَيْ بَسَطَهُ .

وَافْتَرَشَ الأَسَدُ وَالذِّئْبُ ذِراعَيْهِ : رَبَضَ عَلَيْهِما وَمَدَّهُما ؛ قالَ :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيهِ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

وَافتَرَشَ ذِراعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى الأَرْضِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فى الصَّلاةِ عَنِ افْتِراشِ السَّبُعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِراعَيْهِ فى السُّجُودِ وَلا يُقِلُّها وَيَرْفَعُها عَنِ الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ ذِراعَيْهِ وَيَبْسُطُها . وَالافْتِراشُ ، افْتِعالٌ : مِنَ الْفَرْشِ وَالفِراشِ . وَافْتَرَشَهُ أَىْ وَطِئَهُ .

وَالفِراشُ : ما افْتُرِشَ ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ خفَّفْتَ فى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ . وَقَدْ يُكْنَى بِالفَرْشِ عَنِ المَرْأَةِ .

وَالمِفْرَشَةُ : الوِطاءُ الَّذِى يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ .

وَالْفَرْشُ : المَفْرُوشُ مِنْ مَتاعِ البَيْتِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشاً» ؛ أَىْ وِطاءً ، لَمْ يَجْعَلْها حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْرارُ عَلَيْها . وَيُقالُ : لَقِىَ فُلانٌ فُلاناً فافْتَرَشَهُ إِذا صَرَعَهُ .

وَالأَرْضُ فِراشُ الأَنامِ ، وَالفَرْشُ الفَضاءُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وَتَلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْها الْجِبالُ .

اللَّيْثُ : يُقالُ فَرَشَ فُلانٌ دارَهُ إِذا بَلَّطَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيها الآجُرَّ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَها . وَتَفْرِيشُ الدَّارِ : تَبْلِيطُها .

وَجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لا سَنامَ لَهُ ، وَأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الأَرْضِ كَذٰلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْفَرْشِ .

وَالْفَرِيشُ : الثَّوْرُ الْعَرَبِىُّ الَّذِى لا سَنامَ لَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبَّةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وَفَرَشَهُ فِراشاً وَأَفْرَشَهُ : فَرَشَهُ لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرَشْتُ زَيْداً بِساطاً وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَشْتُهُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً فى ضِيافَتِهِ ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ . اللَّيْثُ : فَرَشْتُ فُلاناً أَىْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقالُ : فَرَشْتُهُ أَمْرِى أَىْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرِشُهُ وَأَفْرُشُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقالُ : فَرَشَهُ أَمْرَهُ إِذا أَوْسَعَهُ إِيّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالْمِفْرَشُ : شَىْءٌ كالشَّاذَكُونَةِ[2] . وَالْمِفْرَشَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ ، يَقْعُدُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ المِفْرَشِ ، وَالْمِفْرَشُ أَكْبَرُ مِنْها .

وَالفُرُشُ وَالمَفارِشُ : النِّساءُ لأَنَّهُنَّ يُفْتَرَشْنَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمْ وَلا هُلْكُ المَفارِشِ عُزَّلُ

أَىِ النِّساءُ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلَّذَّةِ . وَالْفَرِيشُ : الْجارِيَةُ يَفْتَرِشُها الرَّجُلُ . اللَّيْثُ : جارِيَةٌ فَرِيشٌ قَدِ افْتَرَشَها الرَّجُلُ ، فَعِيلٌ جاءَ مِنِ افْتَعَلَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ جارِيَةً فَرِيشٌ لِغَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الفِراشُ الزَّوْجُ ، وَالفِراشُ المَرْأَةُ ، وَالْفِراشُ ما يَنامانِ عَلَيْهِ ، وَالفِراشُ البَيْتُ ، وَالفِراشُ عُشُّ الطَّائِرِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ

وَالْفَراشُ : مَوْقِعُ اللِّسانِ فى قَعْرِ الفَمِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» ؛ قالُوا : أَرادَ بِالفُرُشِ نِساءَ أَهْلِ الجَنَّةِ ذَواتِ الفُرُشِ . يُقالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِىَ فِراشُهُ وإِزارُهُ وَلِحافُهُ ، وَقَوْلُهُ «مَرْفُوعَةٍ» رُفِعْنَ بِالْجَمالِ عَنْ نِساءِ أَهْلِ الدُّنْيا ، وَكُلُّ فاضِلٍ رَفِيعٌ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُ لِمالِكِ الْفِراشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى ، لأَنَّهُ يَفْتَرِشُها ، وَهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الْكَلامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى فِراشاً لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُها .

وَيُقالُ : افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذا سَلَكُوهُ . وَافْتَرَشَ فُلانٌ كَرِيمَةَ فُلانٍ فَلَمْ يُحْسِنْ صُحْبَتَها إِذا تَزَوَّجَها .

وَيُقالُ : فُلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحابِهِ ، إِذا كانَ يَفْرُشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلانٌ كَرِيمُ المَفارِشِ إِذا تَزَوَّجَ كَرائِمَ النِّساءِ .

وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحافِرِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها

(١) زاد فى التكملة : المُفَرْسَن - بصيغة المفعول : الكثير لحم الوجه . ومثله فى القاموس .

(٢) الشاذكونة : ثياب مُضَرَّبَة تعمل باليمن (القاموس) .

مِنْ نِتاجِها سَبْعَةُ أَيامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَتاناً كانَتْ أَوْ فَرَساً ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالفَرِيشِ مِنَ النِّساءِ ، وَالْجَمْعُ فَرائِشُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ وَالسُّلْبُ القَيادِيدُ

الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذا حُمِلَ عَلَيْها بَعْدَ النِّتاجِ بِسَبْعٍ . وَالفَرِيشُ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ : بِمَنْزِلَةِ النُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ إِذا طَهُرَتْ ، وَبِمَنْزِلَةِ العُوذِ مِنَ النُّوقِ .

وَالفَرْشُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّباتُ . وَالْفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا فَرَّشَ . وَفَرَشَ النَّباتُ فَرْشاً : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالْمُفَرَّشُ : الزَّرْعُ إِذا انْبَسَطَ ، وَقَدْ فَرَّشَ تَفْرِيشاً .

وَفَراشُ اللِّسانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشْناءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الأَسْنانِ الْعُلْيا ؛ وَقِيلَ : الْفَراشُ مَوْقِعُ اللِّسانِ مِنْ أَسْفَلِ الحَنَكِ ؛ وَقِيلَ : الْفَراشَتانِ بِالهاءِ غُرْضُوفانِ عِنْدَ اللَّهاةِ . وَفَراشُ الرَّأْسِ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي القِحْفَ . النَّضْرُ : الْفَراشانِ عِرْقانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَد

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَراشا اللِّجامِ الحَدِيدَتانِ اللَّتانِ يُرْبَطُ بِهِما الْعِذارانِ ، وَالْعِذارانِ السَّيْرانِ اللَّذانِ يُجْمَعانِ عِنْدَ الْقَفا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْشُ الْكَذِبُ ، يُقالُ : كَمْ تَفْرُشُ كَمْ !

وَفَراشُ الرَّأْسِ : طَرائِقُ دِقاقٌ مِنَ الْقِحْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما رَقَّ مِنْ عِظامِ الهامَةِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ فَراشَةٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فَطارَتْ مِنْه عِظامٌ رِقاقٌ فَهِيَ الْفَراشُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ إِذا شُجَّ وَكُسِرَ ؛ وَقِيلَ : لا تُسَمَّى عِظامُ الرَّأْسِ فَراشاً حَتَّى تَتَبَيَّنَ ؛ الواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ فَراشَةٌ : وَالْمُفَرِّشَةُ وَالمُفْتَرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَبْلُغُ الفَراشَ . وَفِي حَدِيثِ مالِكٍ : فِي المُنَقِّلَةِ الَّتِي يَطِيرُ فَراشُها خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تُنَقِّلُ الْعِظامَ . الأَصْمَعِيُّ : المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها فَراشُ الْعِظامِ ؛ وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَيَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وَالْفَراشُ : عَظْمُ الْحاجِبِ . وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَطارَ فَراشَ رَأْسِهِ ، وَذلِكَ إِذا طارَتِ العِظامُ رِقاقاً مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَراشَةٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ فَراشَةُ القُفْلِ لِرِقَّتِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَراشُ الهامِ ؛ الفَراشُ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : المُفَرِّشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ العَظْمَ وَلا تَهْشِمُ .

وَالفَراشَةُ : ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيما بَيْنَ أَصْلِ العُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهُما فَراشا الكَتِفَيْنِ . وَالْفَراشَتانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ فِي النُّقْرَةِ . وَفَراشُ الظَّهْرِ : مَشْكُ أَعالِي الضُّلُوعِ فِيهِ . وَفَراشُ القُفْلِ : مَناشِبُهُ ، واحِدَتُها فَراشَةٌ ؛ حَكاها أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَراشَةٌ . وَفَراشَةُ القُفْلِ : ما يَنْشَبُ فِيهِ . يُقالُ : أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ . وَفَراشُ النَّبِيذِ : الْحَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا صارَتْ لَهُ ثَلاثُ وَرَقاتٍ وَأَرْبَعٌ . وَفَرْشُ الإِبِلِ وَغَيْرِها : صِغارُها ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذلِكَ سَواءٌ . قالَ الفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَها اللهُ فَرْشاً ، أَيْ بَثَّها بَثًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً» ، وَفَرْشُها : كِبارُها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وَذاتُ أَسِنَّةٍ
صُهابِيَّةٌ حانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُها

وَقِيلَ : الْفَرْشُ مِنَ النَّعَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلاَّ لِلذَّبْحِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الحَمُولَةُ ما أَطاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرْشُ : الصِّغارُ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ صِغارُ الإِبِلِ . وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : الفَرْشُ صِغارُ الإِبِلِ ، وَإِنَّ البَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ الفَرْشِ . قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ» ، فَلَمَّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِ : «حَمُولَةً وَفَرْشاً» جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ :

وَلَنا الحامِلُ الحَمُولَةُ وَالْفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْحُصُونُ السُّيُوفُ

وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ : فِي الظُّفُرِ فَرْشٌ مِنَ الإِبِلِ ؛ هُوَ صِغارُ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلاَّ لِلذَّبْحِ . وَأَفْرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ ، صِغاراً أَوْ كِباراً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً[1] ، أَيْ شَدِيدَ السَّوادِ مِنَ الاِحْتِراقِ . قِيلَ : الفَراشُ الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لأَنَّ الصِّغارَ مِنَ الإِبِلِ لا يُقالُ لَها إِلا الْفَرْشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمُ العارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً ، كالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ . وَالفَرْشُ : مَنابِتُ العُرْفُطِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشْعَثَ أَعْلَى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشِ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ . وَفَرْشُ الحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دِقُّهُ وَصِغارُهُ . وَيُقالُ : ما بِها إِلا فَرْشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفَرْشُ الْعِضاهِ :

(١) قوله : «مسحنككاً» فى النهاية : «مستحلكا» ، وهما بمعنى .

جَاعَتُها . وَالْفَرْشُ : الدَّارةُ مِنَ الطَّلْحِ ؛ وَقِيلَ : الفَرْشُ الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ وَالسَّلَمُ وَالْعَرْفَجُ وَالطَّلْحُ وَالقَتَادُ وَالسَّمُرُ وَالْعَوْسَجُ ، وَهُوَ يَنْبُتُ فى الأَرْضِ مُسْتَوِيَةً مِيلاً وَفَرْسَخاً ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَقَدْ أَراها وَشَواها الحُبْشا
وَمِشْفَراً إِنْ نطقَتْ أَرَشَّا
كِمشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : إِنَّ الإِبِلَ إِذا أَكَلَتِ العُرْفُط وَالسَّلَمَ اسْتَرْخَتْ أَفْواهُها .

وَالفَرْشُ فى رِجْلِ البَعِيرِ : اتِّساعٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَإِذا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فَهُوَ الْعَقَلُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . وَناقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ إِذا كانَ فِيها إِسْطارٌ وَانْحِناءٌ ؛ وَأَنْشَدَ الجَعْدِيُّ :

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ الْبِئْرِ دَوْسَرَةٌ
مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاً

وَيُقالُ : الفَرْشُ فى الرِّجْلِ هُوَ أَلاَّ يَكُونَ فِيها انْتِصابٌ وَلا إِقْعادٌ .

وَافْتَرَشَ الشَّيْءُ أَى انْبَسَطَ . وَيُقالُ : أَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ إِذا كانَتْ دَكَّاءَ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمُ العارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛ الفَرِيشُ مِنَ النَّباتِ : ما انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى ساقٍ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرْشُ مَدْحٌ ، وَالْعَقَلُ ذَمٌّ ؛ وَالْفَرْشُ اتِّساعٌ فى رِجْلِ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقَلٌ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ المُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً يَقُودُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ إِلا فِيما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ ، وَالْجَمْعُ فُرُوشٌ .

وَالْفَرَاشَةُ : حِجارَةٌ عِظامٌ أَمْثالُ الأَرْحاءِ تُوضَعُ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْها الرَّكِيبُ ، وَهُوَ حائِطُ النَّخْلِ . وَالْفَرَاشَةُ : البَقِيَّةُ تَبْقَى فى الْحَوْضِ مِنَ الماءِ القَلِيلِ الَّذِى تَرَى أَرْضَ الْحَوْضِ مِنْ وَرائِهِ مِنْ صَفائِهِ . وَالفَرَاشَةُ : مَنْقَعُ الماءِ فى الصَّفاةِ ، وَجَمْعُها فَراشٌ .

وَفَراشُ الْقاعِ وَالطِّينِ : ما يَبِسَ بَعْدَ نُضُوبِ الماءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالفَراشُ : أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضاحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيابِسُ

وَالفَراشُ : حَبَبُ الماءِ مِنَ العَرَقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَراشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ هٰذا البَيْتَ ، إِنَّما المَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدٍ :

عَلا المِسْكُ وَالدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَراشَ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قالَ : وَأَرَى ابْنَ الأَعْرابِيِّ إِنَّما أَرادَ هٰذا البَيْتَ فَأَحالَ الرِّوايَةَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقالَ :

فَراشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ : وَإِنَّما قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لأَنَّ رِوَىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ ، وَأَوَّلُها :

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فى رَجاءٍ مُكَذَّبِ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِى بِالمُجَرَّبِ

وَرَوَى البَيْتَ : كالجُمانِ المُحَبَّبِ ؛ قال الجوهرى : مَنْ رَفَعَ الفَراشَ وَنَصَبَ المِسْكَ فى البَيْتِ رَفَعَ الدِّيباجَ عَلَى أَنَّ الواوَ لِلْحالِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْفَراشَ رَفَعَهُا .

وَالفَرَاشُ : دَوابُّ مِثْلُ البَعُوضِ تَطِيرُ ، واحِدَتُها فَراشَةٌ . وَالْفَراشَةُ : الَّتِى تَطِيرُ وَتَهافَتُ فى السِّراجِ ، وَالْجَمْعُ فَراشٌ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالْفَراشِ المَبْثُوثِ » ، قالَ : الْفَراشُ ما تَراهُ كَصِغارِ الْبَقِّ يَتَهافَتُ فى النَّارِ ، شَبَّهَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ البَعْثِ بِالْجَرادِ المُنْتَشِرِ وَبِالفَراشِ المَبْثُوثِ ، لأَنَّهُمْ إِذا بُعِثُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ كالجَرادِ الَّذِى يَمُوجُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ كالغَوْغاءِ مِنَ الجَرادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كَذٰلِكَ النَّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الْفَراشُ الَّذِى يَطِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِياشُ فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلَى (١)

وَفى المَثَلِ : أَطْيَشُ مِنْ فَراشَةٍ . وَفى الْحَدِيثِ : فَتَتَقادَعُ بِهِمْ جَنْبَةُ السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ ؛ هُوَ بِالفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِى يُلْقِى نَفْسَهُ فى ضَوْءِ السِّراجِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : جَعَلَ الفَراشُ وَهٰذِهِ الدَّوابُّ تَقَعُ فِيها .

وَالفَراشُ : الْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ مِنَ الرِّجالِ .

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ بِجَناحَيْهِ وَبَسَطَهُما ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ رَبِيئَةً :

فَأَتانا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمَّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ

وَيُقالُ : فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً إِذا جَعَلَ يُرَفْرِفُ عَلَى الشَّىْءِ ، وَهِىَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الأَرْضِ وَتَفْرُشَ جَناحَيْها وَتُرَفْرِفَ .

وَضَرَبَهُ فَما أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَىْ ما أَقْلَعَ عَنْهُ . وَأَفْرَشَ عَنْهُمُ المَوْتُ أَى ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَقَوْلُهُمْ : ما أَفْرَشَ عَنْهُ ، أَىْ ما أَقْلَعَ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ (٢) :

نَحْنُ رُءُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَهْ
يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ

---

(١) هذا البيت لجرير ، وهو فى ديوانه على هذه الصورة :

أَوْدَى بِحِلْمِكُمُ الغِياشُ فأنتُمُ
مثل الفَراشِ غَشِينَ نار المصطلى

(٢) قوله « قال يزيد إلخ » هكذا فى الأصل ، والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى :

لام أر يوماً مثليوم جبلهْ
لما أتتنا أسد وحنظلهْ
وغطفان والملوك أزفلهْ
تعلوهم بقضب متنحلهْ

وزاد الميدانى :

لم تعدُ أن أفرش عنها الصقلهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُتَخَلَّهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

أَىْ أَنَّها جُدُدٌ . وَمَعْنَى . مُتَخَلَّةٍ : مُتَخَيَّرَةٍ . يُقَالُ : تَخَلَّلْتُ الشَّىءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ . وَالصَّقَلَةُ : جَمْعُ صاقِلٍ مِثْلُ كاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ أَىْ لَمْ تُجاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْها الصَّقَلَةُ ، أَىْ أَنَّها جُدُدٌ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ . وَفَرَشَ عَنْهُ : أَرادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مالاً مُفْتَرَشاً ، أَىْ مَغْصُوباً قَدِ انْبَسَطَتْ فِيهِ الأَيْدِى بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَشَ عِرْضَ فُلانٍ إِذا اسْتَباحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِراشاً يَطَؤُهُ .

وَفَرْشُ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الْجَبَا فالمَسارِبُ ؟

وَالفَرَاشَةُ : أَرْضٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الفَراشَةُ وَالحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ(١)

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرْشٍ ، بِفَتْحِ الفاءِ وَتَسْكِينِ الراءِ ، وادٍ سَلَكَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، حِينَ سارَ إِلَى بَدْرٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **فرشح** * الفِرْشاحُ مِنَ النِّساءِ : الْكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ ، وَكَذَلِكَ هِىَ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ :

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ نَأْياً لأُمِّكُمْ !
تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ العَقارِبِ

وَالفِرْشاحُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى لا مَطَرَ فِيهِ . وَالْفِرْشاحُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ العَرِيضَةُ . وَحافِرٌ فِرْشاحٌ : مُنْبَطِحٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فى صِفَةِ الْحافِرِ :

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلا فِرْشاحِ

الوَأْبُ : الْمُقَعَّبُ الشَّدِيدُ . وَالْمُصْطَرُّ : الضَّيِّقُ .

وَفَرْشَحَتِ النَّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ لِلْحَلْبِ وَفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هكَذا وَجَدْتُهُ فى كِتابٍ ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً .

وَفَرْشَحَ الرَّجُلُ : وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى فَرْسَحَ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالفَرْشَحَةُ : أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْخِياً فَيُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِالأَرْضِ كالفَرْشَطَةِ سَواءً ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرْشَحَةُ أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُباعِدَ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ؛ وَقالَ الْكِسائِىُّ : فَرْشَحَ الرَّجُلُ فى صَلاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُفَحِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قائِمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ لا يُفَرْشِحُ رِجْلَيْهِ فى الصَّلاةِ ، وَلا يُلْصِقُهُما ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

فرشط * فَرْشَطَ الرَّجُلُ فَرْشَطَةً : أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وَتَوَسَّدَ ساقَيْهِ . وَفَرْشَطَ الْبَعِيرُ فَرْشَطَةً وَفِرْشاطاً : بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً ، فَأَلْصَقَ أَعْضادَهُ بِالأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَشَرَ ، بِرْكَةَ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ .

وَفَرْشَطَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ . وَفَرْشَطَ الْجَمَلُ إِذا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ ، وَالْفَرْشَطَةُ : أَنْ تُفَرِّجَ رِجْلَيْكَ قائِماً أَوْ قاعِداً . وَالْفَرْشَطَةُ : بِمَعْنَى الفَرْحَجَةِ . وَفَرْشَطَ الشَّىءَ وَفَرْشَطَ بِهِ : مَدَّهُ ؛ قالَ :

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفِرْشاطُ
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

وَفَرْشَطَ اللَّحْمَ : شَرْشَرَهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : الفَرْشَطَةُ بَسْطُ الرِّجْلَيْنِ فى الرُّكُوبِ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ .

* **فرص** * الفُرْصَةُ : النُّهْزَةُ وَالنَّوْبَةُ ؛ وَالسِّينُ لُغَةٌ ؛ وَقَدْ فَرَصَها فَرْصاً ، وَافْتَرَصَها وَتَفَرَّصَها : أَصابَها ، وَقَدِ افْتَرَصْتُ وَانْتَهَزْتُ . وَأَفْرَصَتْكَ الْفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْكَ . وَأَفْرَصَتْنِى الفُرْصَةُ ، أَىْ أَمْكَنَتْنِى ، وَافْتَرَصْتُها : اغْتَنَمْتُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَرْصاءُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِى تَقُومُ ناحِيَةً ، فَإِذا خَلا الحَوْضُ جاءَتْ فَشَرِبَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُخِذَتْ مِنَ الفُرْصَةِ ، وَهِىَ النُّهْزَةُ . يُقالُ : وَجَدَ فُلانٌ فُرْصَةً ، أَىْ نُهْزَةً .

وَجاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ ، أَىْ نَوْبَتُكَ . وَانْتَهَزَ فُلانٌ الفُرْصَةَ ، أَىِ اغْتَنَمَها وَفازَ بِها .

وَالْفُرْصَةُ وَالفِرْصَةُ وَالْفَرِيصَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ . قالَ يَعْقُوبُ : هِىَ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ فى أَظْمائِهِمْ ، مِثْلُ الْخِمْسِ وَالرِّبْعِ وَالسَّدْسِ وَما زادَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : إِذا جاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ فَأَدْلِ ، وَفُرْصَتُهُ : ساعَتُهُ الَّتِى يُسْتَقَى فِيها . وَيُقالُ : بَنُو فُلانٍ يَتَفارَصُونَ بِئْرَهُمْ ، أَىْ يَتَناوَبُونَها . الأُمَوِى : هِىَ الفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ لِلنَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونها عَلَى الْماءِ . الْجَوْهَرِىُّ : الفُرْصَةُ الشُّرْبُ وَالنَّوْبَةُ .

وَالْفَرِيصُ : الَّذِى يُفارِصُكَ فى الشُّرْبِ وَالنَّوْبَةِ .

وَفُرْصَةُ الْفَرَسِ : سَجِيَّتُهُ وَسَبْقُهُ وَقُوَّتُهُ ؛ قالَ :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مَنْكِبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ
باقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدَرَّبِ
وَافْتُرِصَتِ الوَرَقَةُ : أُرْعِدَتْ .

وَالفَرِيصَةُ : لَحْمَةٌ عِنْدَ نُغْضِ الْكَتِفِ فى وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ ؛ وَهُما فَرِيصَتانِ تَرْتَعِدانِ عِنْدَ الْفَزَعِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائِراً ، فَرِيصُ رَقَبَتِهِ قائِماً عَلَى مُرَيَّتِهِ(٢) يَضْرِبُها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرِيصَةُ الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فى الْجَنْبِ

(١) قوله : « الشقير » كذا بالأصل هنا وفى مادة شقر بالقاف ، وفى ياقوت : الشفير بالفاء .

(٢) قوله : « مريته » تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، ليُرى أن الباطش بها فى ضعفها مذموم لئيم (من هامش النهاية) .

تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذا فَزِعَتْ ، وَجَمْعُها فَرِيصٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقالَ أَيْضاً : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لا تَزالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمْعُها فَرِيصٌ وَفَرائِصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هٰذا ، وَإِنَّما أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَها ، لأَنَّها هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ شَعَرَ الْفَرِيصَةِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ ثائِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ ثائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها فَرائِصُ ، لأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها . وَالْفَرِيصَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجِيءَ بِهِما تُرْعَدُ فَرائِصُهُما ، أَيْ تَرْجُفُ . وَالْفَرِيصَةُ : الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الفَرِيصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْنِ .

وَفَرَصَهُ يَفْرِصُهُ فَرْصاً : أَصابَ فَرِيصَتَهُ ، وَفُرِصَ فَرَصاً وَفُرِصَ فَرْصاً : شَكا فَرِيصَتَهُ . التَّهْذِيبُ : وَفُرُوصُ الرَّقَبَةِ وَفَرِيسُها عُرُوقُها .

الْجَوْهَرِيُّ : وَفَرِيصُ الْعُنُقِ أَوْداجُها ، الْواحِدَةُ فَرِيصَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ تَقُولُ مِنْهُ : فَرَصْتُهُ ، أَيْ أَصَبْتُ فَرِيصَتَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ مَقْتَلٌ . غَيْرُهُ : وَفَرِيصُ الرَّقَبَةِ فِي الْحَدَبِ عُرُوقُها .

وَالْفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةً لَها كانَتْ قَدْ أَخَذَتْها الفَرْصَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعامَّةُ تَقُولُ لَها الفَرْسَةُ ، بِالسِّينِ ، والمَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ بِالصّادِ ، وَهِيَ رِيحُ الحَدَبَةِ .

وَالْفَرْسُ ، بِالسِّينِ : الْكَسْرُ . وَالْفَرْصُ : الشَّقُّ . وَالفَرْصُ : القَطْعُ .

وَفَرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً : قَطَعَهُ .

وَالْمِفْرَصُ وَالْمِفْراصُ : الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي يُقْطَعُ بِها ، وَقِيلَ : الَّتِي يُقْطَعُ بِها الفِضَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلاَّ مَنِ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالْفاءِ وَالصّادِ المُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرْصِ القَطْعِ ، أَوْ مِنَ الفُرْصَةِ النُّهْزَةِ ؛ يُقالُ : افْتَرَصَها انْتَهَزَها ؛ أَرادَ إِلاَّ مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْماً بِالْغِيبَةِ وَالوَقِيعَةِ .

وَيُقالُ : افْرِصْ نَعْلَكَ أَيِ اخْرِقْ فِي أُذُنِها لِلشِّراكِ . اللَّيْثُ : الْفَرْصُ شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةِ الطَّرَفِ ، تَفْرِصُهُ بِها فَرْصاً كَما يَفْرِصُ الْحَذّاءُ أُذُنَ النَّعْلِ عِنْدَ عَقِبِها بِالمِفْرَصِ ، لِيَجْعَلَ فِيها الشِّراكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيصُ
يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ .

وَتَفْرِيصُ أَسْفَلِ نَعْلِ الْقِرابِ : تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ . يُقالُ : فَرَّصْتُ النَّعْلَ ، أَيْ خَرَقْتُ أُذُنَيْها لِلشِّراكِ .

وَالفِرْصَةُ وَالفَرْصَةُ وَالفُرْصَة (الأَخِيرَتانِ عَنْ كُراعٍ) : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ تَتَمَسَّحُ بِها الْمَرْأَةُ مِنَ الحَيْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلأَنْصارِيَّةِ يَصِفُ لَها الاغْتِسالَ مِنَ المَحِيضِ : خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِها ، أَيْ تَتَبَّعِي بِها أَثَرَ الدَّمِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : هِيَ الفَرْصَةُ ، بِالفَتْحِ . الأَصْمَعِيُّ : الفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ القُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، أُخِذَ مِنْ فَرَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ ؛ وَالْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ المِسْكِ (عَنِ الْفارِسِيِّ حَكاهُ فِي البَصْرِيّاتِ لَهُ) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفِرْصَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ . يُقالُ : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذا قَطَعْتَهُ ؛ وَالمُمَسَّكَةُ : المُطَيَّبَةُ بِالمِسْكِ يُتَبَعُ بِها أَثَرُ الدَّمِ ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطِّيبُ وَالتَّنْشِيفُ . قالَ : وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكٍ ، ظاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ المَذْهَبُ وَقَوْلُ الفُقَهاءِ . وَحَكَى أَبُو داوُدَ فِي رِوايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ : قَرْصَةً ، بِالقافِ ، أَيْ شَيْئاً يَسِيراً مِثْلُ القَرْصَةِ بِطَرَفِ الأُصْبُعَيْنِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : قَرْضَةً ، بِالقافِ وَالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ القَرْضِ : الْقَطْعِ .

وَالفَرِيصَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ .

وَفِراصٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : الفِراصُ هُوَ الأَحْمَرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَلا بِذاكَ الأَحْمَرِ الْفِراصِ

* **فرصد** * الفِرْصِدُ وَالفِرْصِيدُ وَالفِرْصادُ : عَجَمُ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ ، وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضاً . وَالْفِرْصادُ : التُّوتُ ، وَقِيلَ حَمْلُهُ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ . وَالفِرْصادُ : الْحُمْرَةُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الْفِرْصادِ

وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ بِها تَعُودُ عَلَى سُلافَةٍ ذَكَرَها فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبابِ بَشاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بِماءِ غَوادِي

وَالتُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسُّلافَةُ : أَوَّلُ الْخَمْرِ . وَالْغَوادِي : جَمْعُ غادِيَةٍ ، هِيَ السَّحابَةُ الَّتِي تَأْتِي غُدْوَةً . اللَّيْثُ : الفِرْصادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَهْلُ البَصْرَةِ يَسمُّونَ الشَّجَرَ فِرْصاداً وَحَمَلَهُ التُّوتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً
عَلى جَوانِبِهِ الفِرْصادُ وَالْعِنَبُ

أَرادَ بِالْفِرْصادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُما . أَرادَ : كَأَنَّها نَفَضَ الْفِرْصادُ أَحْمالَهُ ذاوِيَةً ، نُصِبَ عَلى الْحالِ ؛ وَالْعِنَبُ كَذٰلِكَ ؛ شَبَّهَ أَبْعارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفِرصادِ وَالْعِنَبِ .

* **فرصم** * الفِرْصِمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

* **فرصن** * فَرْصَنَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **فرض** * فَرَضْتُ الشَّيْءَ أَفْرِضُهُ فَرْضاً

وفَرَّضْتُه لِلتَّكْثِير : أَوْجَبْتُه . وقَوْلُه تَعالَى : « سُورَةٌ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها » ؛ ويُقْرأُ : « وفَرَّضْناها » ؛ فَمَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ فَمَعْناهُ أَلْزَمْناكُمُ الْعَمَلَ بِما فُرِضَ فِيها ، ومَنْ قَرَأَ بالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنا فِيها فُرُوضاً ، وعَلَى مَعْنَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنا ما فِيها مِنَ الْحَلالِ والْحَرامِ والْحُدُودِ . وقَوْلُه تَعالَى : « قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ » ؛ أَيْ بَيَّنَها . وافْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ، والاسْمُ الْفَرِيضَةُ . وفَرائِضُ اللهِ : حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِها ونَهَى عَنْها ، وكَذَلِكَ الْفَرائِضُ بالْمِيراثِ . والْفارِضُ والْفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ الْفَرائِضَ ؛ ويُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوارِيثِ فَرائِضَ . وفى الْحَدِيثِ : أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ .

والْفَرْضُ : السُّنَّةُ ؛ فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ سَنَّ ؛ وقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ أَوْجَبَ وَجُوباً لازِماً ، قالَ : وهٰذا هُوَ الظَّاهِرُ .

والْفَرْضُ : ما أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ لَهُ مَعالِمَ وَحُدُوداً . وفَرَضَ اللهُ عَلَيْنا كَذا وكَذا وافْتَرَضَ ، أَيْ أَوْجَبَ . وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : « فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ » ؛ أَيْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرامِهِ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرْضُ التَّوْقِيتُ : وكُلُّ واجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ مِنْها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ ؛ يُرِيدُ الْعَدْلَ فى الْقِسْمَةِ ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السِّهامِ والأَنْصِباءِ الْمَذْكُورَةِ فى الْكِتابِ والسُّنَّةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها تَكُونُ مُسْتَنْبَطَةً مِنَ الْكِتابِ والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِها نَصٌّ فِيهِما ، فَتَكُونُ مُعادِلَةً لِلنَّصِّ ؛ وقِيلَ : الْفَرِيضَةُ الْعادِلَةُ ما اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . وقَوْلُه تَعالَى : « وقالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ مُؤَقَّتاً .

والْفَرْضُ : الْقِراءَةُ . يُقالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَيْ قَرَأْتُهُ .

وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ : ما بَلَغَ عَدَدُهُ الزَّكاةَ . وأَفْرَضَتِ الْماشِيَةُ : وَجَبَتْ فِيها الْفَرِيضَةُ ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَتْ نِصاباً . وَالْفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِى وَالرُّبَعِ . يُقالُ لِلْقَلُوصِ الَّتِى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ ، وهِىَ تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِى تُؤْخَذُ فى سِتٍّ وثَلاثِينَ ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتِى تُؤْخَذُ فى سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهِىَ حِقَّةٌ ، وهِىَ ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، والَّتِى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتِّينَ جَذَعَةٌ ، وهِىَ فَرِيضَتُها ، وهِىَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، فَهٰذِهِ فَرائِضُ الإِبِلِ ؛ وقالَ غَيْرُه : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَيْ أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَهِىَ مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، فَأُدْخِلَتْ فِيها الْهاءُ لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً . وفى الْحَدِيثِ : فى الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِى السِّنَّ الْمُعَيَّنَةَ لِلإِخْراجِ فى الزَّكاةِ ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما لَهُمْ إِلاَّ الْفَرِيضَتانِ ، وهُما الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْحِقَّةُ مِنَ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ لَهُما الْفَرْضَتانِ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : هٰذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ أَوْجَبَها عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللهِ . وأَصْلُ الْفَرْضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرْضُ وَالْواجِبُ سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرْضُ آكَدُ مِنَ الْواجِبِ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ ؛ وقِيلَ : الْفَرْضُ هٰهُنا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ، أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَىْءٍ وبَيَّنَها عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعالَى . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنا سِتَّ فَرائِضَ ؛ الْفَرائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فى الزَّكاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ واجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمالِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّىَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكاةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرائِضِ اللهِ .

ورَجُلٌ فارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بِالْفَرائِضِ كَقَوْلِكَ عالِمٌ وعَلِيمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْفَرْضُ : الْهِبَةُ . يُقالُ : ما أَعْطانِى فَرْضاً ولا قَرْضاً . وَالْفَرْضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ ؛ وقِيلَ : ما أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرْضٍ . وأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ ، وفَرَضْتُ الرَّجُلَ ، وَافْتَرَضْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ . وقَدْ أَفْرَضْتُهُ إِفْراضاً . وَالْفَرْضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ . الأَصْمَعِىُّ يُقالُ : فَرَضَ لَهُ فى الْعَطاءِ ، وفَرَضَ لَهُ فى الدِّيوانِ ، يَفْرِضُ فَرْضاً ، قالَ : وأَفْرَضَ لَهُ إِذا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً . وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى أُناسٍ مِنْ قَوْمِى فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّئٍ فى أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ ويُعْرِضُ عَنِّى ، أَيْ يَقْطَعُ ويُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فى الْعَطاءِ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمالِ .

وَالْفَرْضُ : مَصْدَرُ كُلِّ شَىْءٍ تَفْرِضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَالْفارِضُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ولا يُقالُ فارِضَةٌ . ولَحْيَةٌ فارِضٌ وفارِضَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وشِقْشِقَةٌ فارِضٌ ، وسِقاءٌ فارِضٌ كَذٰلِكَ ، وبَقَرَةٌ فارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَلا بِكْرٌ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْفارِضُ الْهَرِمَةُ ، وَالْبِكْرُ الشَّابَّةُ . وقَدْ فَرَضَتِ الْبَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضاً ، أَيْ كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السِّنِّ ، وكَذٰلِكَ فَرَضَتِ الْبَقَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، فَراضَةً ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وقَدْ عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْهِ ما تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
ولَمْ تُعْطِهِ بِكْراً فَيَرْضَى سَمِينَةً
فَكَيْفَ يُجازِى بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقالَ أُمَيَّةُ فى الْفارِضِ أَيْضاً :

كُمَيْتٍ بَهِيمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفارِضٍ
ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْفارِضُ فى الْمُسِنِّ مِنْ غَيْرِ الْبَقَرِ فَيَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَلِلْمُؤَنَّثِ ؛ قالَ :

شَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيّ
مِنَ الْكِباشِ زامِرٍ خَصِيّ

وقَوْمٌ فُرُضٌ : ضِخامٌ ، وقِيلَ مَسانٌّ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ :

شَيَّبَ أَصْداغِى فَرَأْسِى أَبْيَضُ
مَحامِلٌ فِيها رِجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ الْبَراذِينِ إِذا تَأَرَّضُوا
أَوْ كالْمِراضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَغْرَضُوا
إِنْ قُلْتَ يَوْماً : لِلْعَداءِ أَعْرَضُوا
نَوْماً وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ
وخُبِئَ الْمَلْتُوتُ وَالْمُحَمَّضُ

واحِدُهُمْ فارِضٌ ؛ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَحامِلٌ بِيضٌ وقَوْمٌ فُرَّضُ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ثِقالٌ كَالْمَحامِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فى شَعْشَعانِ عُنُقٍ يَمْخُورْ
حابِى الْحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورْ

قالَ : وقالَ الْفَقْعَسِىُّ يَذْكُرُ غَرْباً واسِعاً :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مِنَ الْفارِضِ : فَرَضَتْ وفَرُضَتْ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضَ . وقالَ الْكِسائِىُّ : الْفارِضُ الْكَبِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقَدْ فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضاً ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفارِضُ الْكَبِيرَةُ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفارِضُ الْمُسِنَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ فارِضٌ وهِىَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ فَوارِضُ . وبَقَرَةٌ عَوانٌ : مِنْ بَقَرٍ عُونٍ ، وهِىَ الَّتِى نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها الْبِكْرِ ، قالَ قَتادَةُ : « لا فارِضٌ » هِىَ الْهَرِمَةُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ فى الْوَظِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرِمَةُ الْمُسِنَّةُ ، وهِىَ الْفارِضُ أَيْضاً ، يَعْنِى هِىَ لَكُمْ لا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فى الزَّكاةِ ، ويُرْوَى : عَلَيْكُمْ فى الْوَظِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ، أَىْ فى كُلِّ نِصابٍ ما فُرِضَ فِيهِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكُمُ الْفارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ وَالْفارِضُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ ، وقَدْ فَرَضَتْ ، فَهِىَ فارِضٌ وفارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ طَلَقَتْ فَهِىَ طالِقٌ وطالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

نَهْرٌ سَعِيدٍ خالِصُ الْبَياضِ
مُنْحَدِرُ الْجَرْيَةِ فى اعْتِراضِ
هَوْلٌ يَدُقُّ بِكُمُ الْعِراضِ
يَجْرِى عَلَى ذِى نَجَجٍ فِرْياضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مائِهِ الْخَضْخاضِ
أَجْلابُ جِنٍّ بِنَقاً مِغْياضِ

قالَ : ورَأَيْتُ بِالسِّتارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقالُ لَها فِرْياضٌ تَسْقِى نَخْلاً كَثِيرَةً وكانَ ماؤُها عَذْباً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحائِضِ

عَنَى بِضَبٍّ فارِضٍ عَداوةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْفارِضِ الَّتِى هِىَ الْمُسِنَّةُ ؛ وقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحائِضِ

يَقُولُ : لِعَداوَتِهِ أَوقاتٌ تَهِيجُ فِيها مِثْلُ وَقْتِ الْحائِضِ . ويُقالُ : أَضْمَرَ عَلِىَّ ضِغْناً فارِضاً وضِغْنَةً فارِضاً ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ عَظِيماً ، كَأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ أَىْ ذُو حَزٍّ ؛ وقالَ :

يارُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فارِضِ

وَالْفَرِيضُ : جِرَّةُ الْبَعِيرِ (عَنْ كُراعٍ) ، وهِىَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْقَرِيضُ بِالْقافِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَرْضُ الْحَزُّ فى الْقِدْحِ وَالزَّنْدِ وفى السَّيْرِ وغَيْرِهِ ، وفُرْضَةُ الزَّنْدِ الْحَزُّ الَّذِى فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اتَّخَذَ عامَ الْجَدْبِ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ ؛ الْفَرْضُ : الْحَزُّ فى الشَّىْءِ وَالْقَطْعُ ، وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ . وفى صِفَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ : لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ ، أَىْ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيها ولَمْ يَحُزَّها ، يَعْنِى قَبْلَ الْمَسِيحِ . قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً » ؛ أَىْ مُوَقَّتاً ، وفى الصِّحاحِ : أَىْ مُقْتَطَعاً مَحْدُوداً . وفَرْضُ الزَّنْدِ : حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . وفَرَضْتُ الْعُودَ وَالزَّنْدَ وَالْمِسْواكَ ، وفَرَضْتُ فِيها أَفْرِضُ فَرْضاً : حَزَزْتُ فِيها حَزًّا . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : فَرَضَ مِسْواكَهُ فَهُوَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً إِذا حَزَّهُ بِأَسْنانِهِ . وَالْفَرْضُ : اسْمُ الْحَزِّ ، وَالْجَمْعُ فُرُوضٌ وفِراضٌ ؛ قالَ :

مِنَ الرَّصَفاتِ الْبِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ وَالْيابِسِ الْجَزْلِ

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ فَرَضَ : اللَّيْثُ التَّقْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَىِ الْجُعَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالْفاءِ ، مِنَ الْفَرْضِ وهُوَ الْحَزُّ . وقَوْلُهُمْ الْجُعْلانَةُ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، قالَ : وهٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالْفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فى شِعْرِ الشَّمَّاخِ ، وأَرادَ بِالشَّأْوِ ما يُلْقِيهِ الْعَيْرُ وَالأَتانُ مِنْ أَرْواثِها ، وقالَ الْباهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بِالْمُفَرَّضِ الْمُحَزَّزِ ، يَعْنِى الْجُعَلَ .

وَالْمِفْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى يُحَزُّ بِها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فِراضُ النَّحْلِ[1] ما تُظْهِرُهُ الزَّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قالَ : وَالْفِراضُ إِنَّما يَكُونُ فى الأُنْثَى مِنَ الزَّنْدَتَيْنِ خاصَّةً .

وفَرَضَ فُوقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ : حَزَّهُ . وَالفَرِيضُ : السَّهْمُ الْمَفْرُوضُ فُوقُهُ . وَالتَّفْرِيضُ : التَّحْزِيزُ . وَالْفَرْضُ : الْعَلامَةُ ؛ ومِنْهُ فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّما هُوَ لازِمٌ لِلْعَبْدِ كَلُزُومِ الْحَزِّ لِلْقِدْحِ .

---

(١) قوله : « فراض النحل » كذا بالنسخة التى بأيدينا ، والذى فى شرح القاموس : الفراض ما تظهره إلخ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ خَرَجَتْ ثَنايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَيْ مُؤَشَّرَةً ؛ قالَ : وَالْغُرُوبُ ماءُ الأَسْنانِ ، وَالظَّلَمُ بَياضُها كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ، وقِيلَ : الأَشَرُ تَحْزِيزٌ فى أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وَأَطْرافُها غُرُوبُها ، واحِدُها غَرْبٌ . وَالْفَرْضُ : الشَّقُّ فى وَسَطِ الْقَبْرِ . وفَرَضْتُ لِلْمَيِّتِ : ضَرَحْتُ .

وَالْفُرْضَةُ : كَالْفَرْضِ . وَالْفَرْضُ وَالْفُرْضَةُ : الْحَزُّ الَّذِى فى الْقَوْسِ . وفُرْضَةُ الْقَوْسِ : الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ ، وفَرْضُ الْقَوْسِ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِراضٌ .

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَبُ الماءِ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ فُرَضٌ وفِراضٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْفُرْضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقالُ : سَقاها بِالْفِراضِ ، أَيْ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَالْفُرْضَةُ : الثُّلْمَةُ الَّتِى تَكُونُ فى النَّهْرِ . وَالْفِراضُ : فُوَّهَةُ النَّهْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَجْرِى خزائِنُهُ عَلَى مَنْ نابَهُ
جَرْىَ الْفُراتِ عَلَى فِراضِ الْجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : ثُلْمَتُهُ الَّتِى مِنْها يُسْتَقَى . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ النَّهْرِ ، أَيْ مَشْرَعَتِهِ ، وَجَمْعُ الْفَرْضَةِ فُرَضٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنايا فُرَضاً ، أَى اجْعَلُوها مَشارِعَ لِلْمَنايا ، وتَعَرَّضُوا لِلشَّهادَةِ . وفُرْضَةُ الْبَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ . وفُرْضَةُ الدَّواةِ : مَوْضِعُ النَّقْسِ مِنْها . وفُرْضَةُ الْبابِ : نَجْرانُهُ(١) .

وَالْفَرْضُ : الْقِدْحُ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً :

فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ أَوِ الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاعِبِ الْمُسْمِرِ

وَالْمُسْمِرُ : الَّذِى دَخَلَ فى السَّمَرِ . وَالْفَرْضُ : التُّرْسُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهُذَلِىُّ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيـ
ـرِ قَلَّبَ بِالْكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا تَقُلْ فُرْصاً خَفِيفاً . وَالْفَرْضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغارٌ لأَهْلِ عُمانَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

إِذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِ عُمانَ هُوَ والْبَلْعَسُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِها قالَ : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُهُ فَتُؤُخِّرَ عَنِ اخْتِرافِها تَساقَطَ عَنْ نَواهُ فَبَقِيَتِ الْكِباسَةُ لَيْسَ فِيها إِلاَّ نَوًى مُعَلَّقٌ بِالتَّفارِيقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِذَكَرِ الْخَنافِسِ الْمُفَرَّضُ وأَبُو سَلْمانَ وَالحَوَّازُ وَالْكَبْرَتَلُ .

وَالْفِراضُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بِالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الْفِراضِ ومَحْضَرا

وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِراضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بِيَمِينِى

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الثُّغُورَ يُشَبِّهُها بِمَشارِعِ الْمِياهِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَىِ الْجَبَلِ ؛ فُرْضَةُ الْجَبَلِ ما انْحَدَرَ مِنْ وَسَطِهِ وجانِبِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ : ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ما عَلَيْهِ سِتْرٌ . وفى الصِّحاحِ : يُقالُ ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ لِباسٍ .

وفِرْياضٌ : مَوْضِعٌ .

* **فرضخ** * الْفِرْضاخُ : الْعَرِيضُ ؛ يُقالُ : فِرْسِنٌ فِرْضاخَةٌ وقَدَمٌ فِرْضاخَةٌ وفِرْضاخٌ . والْفِرْضاخُ : النَّخْلَةُ الْفَتِيَّةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ورَجُلٌ فِرْضاخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فِرْضاخٌ وامْرَأَةٌ فِرْضاخِيَّةٌ ، وَالْياءُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَامْرَأَةٌ فِرْضاخَةٌ : لَحِيمَةٌ عَرِيضَةٌ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّ أُمَّهُ كانَتْ فِرْضاخَةً ، أَىْ ضَخْمَةً عَرِيضَةَ الثَّدْيَيْنِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ : الْفِرْضَخُ وَالشَّوْشَبُ وتَمْرَةُ ، لا يَنْصَرِفُ .

* **فرضم** * الْفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ . وفِرْضِم : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وإِبِلٌ فِرْضِمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

* **فرط** * الْفارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ ، فَرَطَ يَفْرُطُ فُرُوطاً . قالَ أَعْرابِىٌّ لِلْحَسَنِ : يا أَبا سَعِيدٍ ، عَلِّمْنِى دِينًا وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، أَىْ دِيناً مُتَوَسِّطاً ، لا مُتَقَدِّماً بِالْغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّراً بِالتُّلُوِّ ؛ قالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرابِىُّ ! خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها . وفَرَّطَ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُها عَنْ كُبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخاذُلُ

أَىْ يُقَدِّمُها .

وفَرَّطَ إِلَيْهِ رَسُولَهُ : قَدَّمَهُ وأَرْسَلَهُ .

وفَرَّطَهُ فى الْخُصُومَةِ : جَرَّأَهُ .

وفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرِطُهُمْ(٢) فَرْطاً وفَراطَةً : تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوِرْدِ لإِصْلاحِ الأَرْشِيَةِ وَالدِّلاءِ ومَدَرِ الْحِياضِ وَالسَّقْىِ فِيها . وفَرَطْتُ الْقَوْمَ أَفْرِطُهُمْ فَرْطاً ، أَىْ سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْماءِ ، فَأَنا فارِطٌ وهُمُ الْفُرَّاطُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَاسْتَعْجَلُونا وكانُوا مِنْ صَحابَتِنا
كَما تَقَدَّمَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ(٣)

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ يَسْبِقُنا إِلَى الأَثايَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَها ويُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلَؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ ، أَىْ يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْماءِ فِيهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : الَّذِى يُفْرِطُ فى

(١) النجران : الخشبة التى تدور فيها رجل الباب .

(٢) قوله : « وفرط القوم يفرطهم » كذا ضبط فى الأصل ، وهو لفظ المجد ، ففاده أنه من باب ضرب . قال فى المختار : وبابه نصر . وقال فى المصباح : هو من باب قعد .

(٣) قوله : « كما تقدم » فى الصحاح : « كما تعجل » .

حَوْضِهِ ، أَىْ يَمْلَؤُهُ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَنْفِى الرِّياحُ الْقَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ

أَىْ مَلأَهُ ، وقِيلَ : أَفْرَطَهُ هٰهُنا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

وَالْفارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمُتَقَدِّم إِلَى الْماءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوارِدَةَ فَيهيِّئُ لَهُمْ الأَرْسانَ وَالدِّلاءَ ، ويَمْلأُ الْحِياضَ ويَسْتَقِى لَهُمْ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ تَبَعٍ بِمَعْنَى تابِعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ﷺ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَىْ أَنا مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ؛ رَجُلٌ فَرَطٌ ، وقَوْمٌ فَرَطٌ ورَجُلٌ فارِطٌ ، وقَوْمٌ فُرَّاطٌ ؛ قالَ :

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُها كَتَراطُنِ الفُرْسِ

ويُقالُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ ، وأَنا أَفْرُطُهُمْ فُرُوطاً ، إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وفَرَّطْتُ غَيْرِى : قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ القاصِفِينَ ، جَمْعُ فارِطٍ ، أَىْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفاعَةِ ؛ وقِيلَ : إِلَى الحَوْضِ ، وَالْقاصِفُونَ : المُزْدَحِمُونَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وأَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأَضافَهُما إِلَى صِدْقٍ وصْفاً لَهُما ومَدْحاً ؛ وقَوْلُهُ :

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ فارِطٍ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، لأَنَّ قَبْلَهُ فَوارِساً ، فَمُقابَلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى ، لأَنَّهُ فى قُوَّةِ الْجَمْعِ .

وَالْفَرَطُ : الْماءُ الْمُتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ الأَمْواهِ .

وَالْفُراطَةُ : الْماءُ يَكُونُ شَرَعاً بَيْنَ عِدَّةِ أَحْياءٍ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ؛ وبِئْرٌ فُراطَةٌ كَذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْماءُ بَيْنَهُمْ فُراطَةٌ ، أَىْ مُسابَقَةٌ . وهٰذا ماءٌ فُراطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلانٍ ، ومَعْناهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى ولَمْ يُزاحِمْهُ الآخَرُونَ . الصِّحاحُ : الْماءُ الْفِراطُ الَّذِى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الأَحْياءِ .

وَفُراطُ الْقَطا : مُتَقَدِّماتُها إِلَى الْوادِى وَالْماءِ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَرَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطا
إِلاَّ الْحَمامَ الْوُرْقَ وَالْغَطاطا

وفَرَطْتُ الْبِئْرَ إِذا تَرَكْتَها حَتَّى يَثُوبَ ماؤُها ؛ قالَ ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الْوَدَمْ
ذاتُ عِقابٍ هَمِشٍ ، وذاتُ طَمّْ

يَقُولُ : إِذا أُجِمَّتْ هٰذِهِ الْبِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَدَمُ الدَّلْوِ ثابَتْ بِماءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقابُ : ما يَثُوبُ لَها مِنَ الْماءِ ، جَمْعُ عَقَبٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ ، كانَتْ قَطاطِ (١)

أَىْ أَطَلْتُ إِمْهالَهُمْ وَالتَّأَنِّىَ بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتُهُمْ .

وَالْفَرَطُ : ما تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وعَمَلٍ . وفَرَطُ الْوَلَدِ : صِغارُهُ ما لَمْ يُدْرِكُوا ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ، وقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً . وفى الدُّعاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللهُمَّ اجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً ، أَىْ أَجْراً يَتَقَدَّمُنا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ . وفَرَطَ فُلانٌ وُلْداً وافْتَرَطَهم : ماتُوا صِغاراً . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلاداً : قَدَّمَتْهُمْ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً لَهُ أَىْ أَوْلاداً لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وَأَفْرَطَ فُلانٌ وَلَدًا إِذا ماتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ أَوْلاداً ، أَىْ قَدَّمَهُمْ .

وَالإِفْراطُ : أَنْ تَبْعَثَ رَسُولاً مُجَرَّداً خاصًّا فى حَوائِجِكَ .

وفارَطْتُ الْقَوْمَ مُفارَطَةً وفِراطاً ، أَىْ سابَقْتُهُمْ ، وهُمْ يَتَفارَطُونَ ؛ قالَ بِشْرٌ :

إِذا خَرَجَتْ أَوائِلُهُنَّ شُعْثاً
مُجَلِّحَةً نَواصِيها قَتامُ
يُنازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِياتٍ (٢)
كَما يَتَفارَطُ الثَّمَدَ الْحَمامُ

وَيُرْوَى : الْحِيامُ .

وفُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَىْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَقاهُمْ كَالإِماءِ الْقَواعِدِ

يَعْنِى بِالْفُرَّاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِحَفْرِ الْقَبْرِ ، وكُلُّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .

وفَرَطَ إِلَيْهِ مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ؛ وفى الدُّعاءِ : عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى ، أَىْ سَبَقَ وتَقَدَّمَ . وتَكَلَّمَ فُلانٌ فِراطاً ، أَىْ سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ . وفَرَطْتُهُ : تَرَكْتُهُ وتَقَدَّمْتُهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

أَىْ لا يَتْرُكُ حَمْلَهُ ولا يُفارِقُهُ .

وفَرَطَ عَلَيْهِ فى الْقَوْلِ يَفْرُطُ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغَى » ؛ وَالْفُرْطُ : الظُّلْمُ وَالاعْتِداءُ .

وأَمْرُهُ فُرُطٌ أَىْ مَتْرُوكٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً » ، أَىْ مَتْرُوكاً تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وغَفَلَ عَنْها ، ويُقالُ : إِيَّاكَ وَالْفُرُطَ فى الأَمْرِ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى ساسانَ أَفْرَطَهُمْ

أَىْ تَرَكَهُمْ وزالَ عَنْهُمْ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

---

(١) قوله : «كانت قطاط» فى مادة «قطط» : قالت قطاط أى حسبى .

(٢) قوله : «ينازعن الأعنة مصغيات» فى المفضليات :

يُبارِينَ الأَسِنَّة مصغيات
ويتفارط : يتوارد . والثمد : الماء القليل .

[عبد الله]

أَمْرٌ فُرُطٌ أَيْ مُتَهاوَنٌ بِهِ مُضَيَّعٌ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : « وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً » ، أَيْ كانَ أَمْرُهُ التَّفْرِيطَ ، وهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وقالَ غَيْرُهُ : وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ، أَيْ نَدَماً ، ويُقالُ سَرَفاً .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يُرَى الْجاهِلُ إِلاَّ مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرِفُ فى الْعَمَلِ ، وبِالتَّشْدِيدِ الْمُقَصِّرُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نامَ عَنِ الْعِشاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ ، أَيْ فاتَ وَقْتُها قَبْلَ أَدائِها . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفارَطَ الْغَزْوُ ، أَيْ فاتَ وقْتُهُ . وأَمْرٌ فُرُطٌ ، أَيْ مُجاوَزٌ فِيهِ الْحَدُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً » . وفَرَطَ فى الأَمْرِ يَفْرُطُ فَرْطاً ، أَيْ قَصَّرَ فِيهِ وضَيَّعَهُ حَتَّى فاتَ ، وكَذٰلِكَ التَّفْرِيطُ .

وَالْفُرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِى تَتَفَرَّطُ الْخَيْلَ ، أَيْ تَتَقَدَّمُها . وفَرَسٌ فُرُطٌ : سَرِيعَةٌ سابِقَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ولَقَدْ حَمَيْتُ الْحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ وشاحِى إِذْ غَدَوْتُ لجامُها

وافْتَرَطَ إِلَيْهِ فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وَالْفُرْطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ ، وَالْفَرْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغَرْفَةٍ ، وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الْبِلادِ . غَيْرُهُ : وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الدِّينِ ، يَعْنِى السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجالِ إِلَى الْعُلَا ، أَيْ لَهُ فِيهِ قُدْمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مازِلْتُ مُفْتَرِطَ السِّجالِ إِلَى الْعُلَا
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التَّرْنُوقا

ومَفارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرافُهُ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بِالْمَطِىِّ وَالذُّبُلِ الصُّمْـ
ـمِ لَعَمْياءَ فى مَفارِطِ بِيدِ

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى الْبِلادِ ، إِذا كانَ صاحِبَ أَسْفارٍ كَثِيرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ : أَلْفاهُ وصادَفَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ ؛ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : فُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَيْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ .

وَالْفارِطانِ : كَوْكَبانِ مُتَباينانِ أَمامَ سَرِيرِ بَناتِ نَعْشٍ يَتَقَدَّمانِها .

وَأَفْراطُ الصَّباحِ : أَوَّلُ تَباشِيرِهِ لِتَقَدُّمِها وإِنْذارِها بِالصُّبْحِ ، واحِدُها فُرْطٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ أَفْراطِ الصَّباحِ الْفُرَّطِ (١)

والإِفْراطُ : الإِعْجالُ والتَّقَدُّمُ . وَأَفْرَطَ فى الأَمْرِ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ . وَالْفُرُطُ : الأَمْرُ يُفْرَطُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الإِعْجالُ ؛ وقِيلَ : النَّدَمُ . وفَرَطَ عَلَيْهِ يَفْرُطُ : عَجِلَ عَلَيْهِ وعَدا وآذاهُ . وفَرَطَ : تَوانَى ونَسِىَ .

وَالْفَرَطُ : الْعَجَلَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا » ، قالَ : يَعْجَلَ إِلَى عُقُوبَتِنا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَىْ بَدَرَ وسَبَقَ .

والإِفْراطُ : إِعْجالُ الشَّىْءِ فى الأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ . يُقالُ : أَفْرَطَ فُلانٌ فى أَمْرِهِ ، أَىْ عَجِلَ فِيهِ ، وأَفْرَطَهُ أَىْ أَعْجَلَهُ ، وأَفْرَطْتُ السِّقاءَ مَلأْتُهُ ، والسَّحابَةُ تُفْرِطُ الْماءَ فى أَوَّلِ الْوَسْمِىِّ أَىْ تُعْجِلُهُ وتُقَدِّمُهُ . وأَفْرَطَتِ السَّحابَةُ بِالْوَسْمِىِّ : عَجَّلَتْ بِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فَرَّطْتُ إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَسْماءِ الْفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

وفَرَطُ الشَّهْوَةِ وَالْحُزْنِ : غَلَبَتُهُما . وأَفْرَطَ عَلَيْهِ : حَمَّلَهُ فَوْقَ ما يُطِيقُ . وكُلُّ شَىْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ ، فَهُوَ مُفْرِطٌ . يُقالُ : طُولٌ مُفْرِطٌ وقِصَرٌ مُفْرِطٌ . وَالإِفْراطُ : الزِّيادَةُ عَلَى ما أُمِرَتَ . وأَفْرَطْتُ الْمَزادَةَ : مَلأْتُها . ويُقالُ : غَدِيرٌ مُفْرِطٌ ، أَىْ ملآنُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ لَمْ يُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وأَفْرَطَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَأَزالَ ناصِحَها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأَلُّبُ

أَىْ مَزَجَها بِماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْفِعٍ لِسُرَى الْمَوْماةِ هَيَّاجِ (٢)

يُفْرِطُهُ : يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .

وَالْفَرْطُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وجَمْعُهُ فُرُطٌ (عَنْ كُراعٍ) . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْفُرُطُ واحِدُ الأَفْراطِ وهِىَ آكامٌ شَبِيهاتٌ بِالْجِبالِ . يُقالُ : الْبُومُ تَنُوحُ عَلَى الأَفْراطِ ، (عَنْ أَبِى نَصْرٍ) وقالَ وعْلَةُ الْجَرْمِىُّ :

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلُطِ ؟
وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمٌّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ ؟

وَالْفُرُطُ : سَفْحُ الْجِبالِ وهُوَ الْجُرُّ (عَنِ الْيَزِيدِىِّ) قالَ حَسَّانُ :

ضاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذ نَجْزَعُه
ومَلأْنا الْفُرْطَ مِنْكُمْ والرَّجَلْ

وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ أَلْبَسَتْ أَفْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبٍ

وَالْفَرْطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ . وَالْفَرْطُ : رَأْسُ الأَكَمَةِ وشَخْصُها ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ وأَفْرُطٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ بُومٌ جَوائِمُ

(١) فى شرح القاموس شطر بين الشطرين ، هو :

وقبل جونىّ القطا المخطّط

(٢) قوله : « مسترفع لسرى » أورده فى مادة ربع : « مستريع بسرى » ، وفسره هناك .

وقيلَ : الأَفْراطُ هٰهُنا تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الْهامَ تَرْقُو عِنْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ أَوْلَى ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الْبَيْتَ لِلأَجْدَعِ الْهَمْدانِيِّ وقالَ : أَرادَ كَأَنَّ الْهامَ لَمَّا أَحَسَّتْ بِالصَّباحِ صَرَخَتْ .

وَأَفْرَطْتُ فى الْقَوْلِ أَىْ أَكْثَرْتُ .

وفَرَّطَ فى الشَّىْءِ وفَرَّطَهُ : ضَيَّعَهُ وقَدَّمَ الْعَجْزَ فِيهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ » ؛ أَىْ مَخافَةَ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حالِ النَّدامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فى أَمْرِ اللهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِى دَعا إِلَيْهِ ، وهُوَ تَوْحِيدُ اللهِ وَالإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ، ﷺ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

ذٰلِكَ بِرِّى فَلَنْ أُفَرِّطَهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وعَدُوا

يَقُولُ : لا أُخَلِّفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَقُولُ لا أُضَيِّعُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُقَدِّمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ .

وَالْفَرَطُ : الأَمْرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فِيهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يُضَيِّعُ .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ اللهِ : ضَيَّعَ ما عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ .

وتَفارَطَتِ الصَّلاةُ عَنْ وَقْتِها : تَأَخَّرَتْ .

وفَرَّطَ اللهُ عَنْهُ ما يَكْرَهُ ، أَىْ نَحَّاهُ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا صاحِبَىَّ تَلَبَّثا لا تَعْجَلا
وَقِفا بِرَبْعِ الدَّارِ كَيْما تَسْأَلا

فَلَعَلَّ بُطأَكُما يُفَرِّطُ سَيْئًا
أَوْ يَسْبِقُ الإِسْراعُ خَيْراً مُقْبِلا

وَالْفَرْطُ : الْحِينُ . يُقالُ : إِنَّما آتِيهِ الْفَرْطَ ، وفى الْفَرْطِ ، وأَتَيْتُهُ فَرْطَ أَشْهُرٍ أَىْ بَعْدَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

هَلِ النَّفْسُ إِلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتعارَةٌ
تُعارُ فَتَأْتِى رَبَّها فَرْطَ أَشْهُرِ ؟

وقِيلَ : الْفَرْطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فى الأَيَّامِ ولا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ ولا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْفَرْطُ أَنْ يُقالَ آتِيكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَرَطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقالُ : إِنَّا تَلْقاهُ فى الْفَرَطِ ، ويُقالُ : لَقِيتُهُ فى الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ ، أَىْ الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ . وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : كانَ النَّاسُ إِنَّما يَذْهَبُونَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَما تَبْعَرُ الإِبِلُ ، أَىْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ فَرَطَ ساعَةٍ ولَمْ أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ ، فَقِيلَ لَهُ : ما فَرَطُ ساعَةٍ ؟ فَقالَ : كَمُذْ أَخَذْتُ فى الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكافَ عَلَى مُذْ ، وقَوْلُهُ ولَمْ أُومِنْ أَىْ لَمْ أَثِقْ ولَمْ أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

وتَفارَطَتْهُ الْهُمُومُ : أَتَتْهُ فى الْفَرَطِ ، وقِيلَ : تَسابَقَتْ إِلَيْهِ .

وَفَرَّطَ : كَفَّ عَنْهُ وأَمْهَلَهُ . وفَرَّطْتُ الرَّجُلَ إِذا أَمْهَلْتَهُ .

وَالْفِراطُ : التَّرْكُ . وما أَفْرَطَ مِنْهُمْ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكَ . وما أَفْرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكْتُ . وأَفْرَطَ الشَّىْءَ : نَسِيَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ مَنْسِيُّونَ فى النَّارِ ، وقِيلَ : مَنْسِيُّونَ مُضَيَّعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ ناساً ، أَى خَلَّفْتُهُمْ ونَسِيتُهُمْ ، قالَ : ويُقْرَأُ مُفْرِطُونَ ، يُقالُ : كانُوا مُفْرِطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فى الذُّنُوبِ ، ويُرْوَى مُفَرَّطُونَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يَا حَسْرَتَا عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ » ، يَقُولُ : فِيما تَرَكْتُ وضَيَّعْتُ .

* **فرطح** * رَأْسٌ مُفَرْطَحٌ أَىْ عَرِيضٌ .

وفَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً ذَكَراً ، وهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَجَلِىُّ لَيْسَ الْباهِلِىَّ :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ فُلْطِحَ ، بِاللامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الآمِدِىُّ ؛ وبَعْدَهُ :

ويُدِيرُ عَيْناً لِلْوَداعِ كَأَنَّها
سَمْراءُ طاحَتْ مِنْ نَقِيصِ بَرِيرِ

وكَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ
شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطُهُورِ

وكُلُّ شَىْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فَرْطَحْتَهُ .

* **فرطس** * الْفُرْطُوسُ : قَضِيبُ الْخِنْزِيرِ وَالْفِيلِ . وَالْفَرْطَسَةُ : مَدُّها إِيَّاهُ .

وفِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وهِىَ الْفِرْطِيسَةُ . وَالْفَرْطَسَةُ : فِعْلُهُ إِذا مَدَّ خُرْطُومَهُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : فُرْطُوسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ . والْفِرْطِيسَةُ : الْفَيْشَلَةُ . وأَنْفٌ فِرْطاسٌ : عَرِيضٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَمَنِيعُ الْفِنْطِيسَةِ والْفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ ، أَىْ هُوَ مَنِيعُ الْحَوْزَةِ حَمِىُّ الأَنْفِ .

* **فرطش** * فَرْطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ . اللَّيْثُ : فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، قالَ : والصَّوابُ فَطْرَشَت ، إِلا أَن يَكُونَ مَقْلُوباً .

* **فرطم** * الْفُرْطُومَةُ : مِنْقارُ[1] الْخُفِّ إِذا كانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْطُومُ طَرَفُ الْخُفِّ كَالْمِنْقارِ ، وخِفافٌ مُفَرْطَمَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِيعَةَ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ ، وخِفافُهُمْ مُفَرْطَمَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفُرْطُومَةُ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْقافِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ : جاءَنا فُلانٌ فى خِفافَيْنِ مُفَرْطَمَيْنِ ، أَىْ لَهُما مِنْقارانِ ، وَالْخِفافُ : الْخُفُّ ، رَواهُ

---

(١) قوله : « الفرطومة منقار » تبع فى ذلك التهذيب والنهاية ، والذى فى القاموس : الفرطوم بلا هاء .

بِالْقافِ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَواهُ اللَّيْثُ بالْفاءِ .

* فرع * فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ افْتِتاحِ الصَّلاةِ : كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَيْ أَعالِيها . وَفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ . وَفِي حَدِيثِ قِيامِ رَمَضانَ : فَما كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلاَّ فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي المِشْعارِ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِراعَها ، الْفِراعُ : ما عَلا مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ ، وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ ؟ فَقالَ : تَفْرَعُهُما ، أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلاهُما وَتَرْمِيهِما . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ ؟ قالُوا : فَرْعُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

إِنَّما يُرِيدُ أَعالِيَهما .

وَقَوْسٌ فَرْعٌ : عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ وَطَرَفِهِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقِسِيِّ الْقَضِيبُ وَالْفَرْعُ ، فالْقَضِيبُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ واحِدٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ ، وَالْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرْعُ مِنْ خَيْرِ الْقِسِيِّ . يُقالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وَفَرْعَةٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضالَةٍ فَرْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

يُقالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ أَيْ غَيْرُ مَشْقُوقٍ ، وَقَوْسٌ فِلْقٌ أَيْ مَشْقُوقٌ ؛ وَقالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

وَفَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالعَصا ، أَيْ عَلَوْتُهُ ، وَبِالْقافِ أَيْضاً . وَفَرَعَ الشَّيْءَ يَفْرَعُهُ فَرْعاً وَفُرُوعاً وَتَفَرَّعَهُ : عَلاهُ . وَقِيلَ : تَفَرَّعَ فُلانٌ الْقَوْمَ عَلاهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَتَفَرَّعْنا مِنَ ابْنَيْ وائِلٍ
هامَةَ الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الكَرَمْ

وَفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً : عَلاهُ وَفَرَعَ الْقَوْمَ وَتَفَرَّعَهُمْ : فاقَهُمْ ؛ قالَ :

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقَضَّاءٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وَالفَرْعَةُ : رأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلاهُ خاصَّةً ، وَجَمْعُها فِراعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : جَبَلٌ فارِعٌ . وَنَقاً فارِعٌ عالٍ أَطْوَلُ مِمَّا يَلِيهِ . وَيُقالُ : أَتَتِ فَرْعَةً مِنْ فِراعِ الْجَبَلِ فانْزِلْها ، وَهِيَ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وَفارِعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلاهُ . يُقالُ : انْزِلْ بِفارِعَةِ الْوادِي وَاحْذَرْ أَسْفَلَهُ . وَتِلاعٌ فَوارِعُ : مُشْرِفاتُ المَسايِلِ ، وَبِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ فارِعَةً . وَيُقالُ : فُلانٌ فارِعٌ . وَنَقاً فارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ . وَالمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ يَجْعَلُ المُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ الْفارِعَ مِنَ الْمالِ . وَالفارِعُ : المُرْتَفِعُ الْعالِي الهَيِّئُ الْحَسَنُ . وَالفارِعُ : الْعالِي : والفارِعُ : المُسْتَفِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْطَى يَوْمَ حُنَيْنٍ (١) فارِعَةً مِنَ الغَنائِمِ ، أَيْ مُرْتَفِعَةً صاعِدَةً مِنْ أَصْلِها قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وَفَرَعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها مِنَ التَّمْرِ .

وَكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ مُفْرِعُ الْكَتِفِ ، أَيْ عَرِيضُها ، وَقِيلَ مُرْتَفِعُها ؛ وَكُلُّ عالٍ طَوِيلٍ مُفْرِعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : يَكادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طُولاً ، أَيْ يَطُولُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ : كانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ (٢) طُولاً .

وَفَرْعَةُ الطَّرِيقِ وَفَرَعَتُهُ وَفَرْعاؤُهُ وَفارِعَتُهُ ، كُلُّهُ : أَعْلاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ؛ وَقِيلَ : ما ظَهَرَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ ؛ وَقِيلَ : فارِعَتُهُ حَواشِيهِ .

وَالفُرُوعُ : الصُّعُودُ . وَفَرَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ : عَلَوْتُهُ . وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصا وَالسَّيْفِ فَرْعاً : عَلاهُ .

وَيُقالُ : هُوَ فَرْعُ قَوْمِهِ ، لِلشَّرِيفِ مِنْهُمْ . وَفَرَعْتُ قَوْمِي ، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمالِ .

وَأَفْرَعَ فُلانٌ : طالَ وَعَلا . وَأَفْرَعَ فِي قَوْمِهِ وَفَرَّعَ : طالَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بِالرَّبابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السِّخالِ

شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالْخَيْلِ الْبُلْقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

وَتَفَرَّعَ الْقَوْمُ : رَكِبَهُمْ بِالشَّتْمِ وَنَحْوِهِ . وَتَفَرَّعَهُمْ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائِهِمْ وَعُلْياهُنَّ . يُقالُ : تَفَرَّعْتُ بَنِي فُلانٍ تَزَوَّجْتُ فِي الذُّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالسَّنامِ ؛ وَكَذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُمْ وَتَنَصَّيْتُهُمْ .

وَفَرَعَ وَأَفْرَعَ : صَعَّدَ وَانْحَدَرَ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلاناً فارِعاً مُفْرِعاً ؛ يَقُولُ : أَحَدُنا مُصَعِّدٌ ، وَالآخَرُ مُنْحَدِرٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فِي الإِفْراعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِي وَتَصْعِيدِي

إِفْراعِي انْحِدارِي ؛ وَمِثْلُهُ لِبِشْرٍ :

إِذا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِها
وَمَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدِ

وَفَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ تَفْرِيعاً ، أَيِ انْحَدَرْتُ ، وَفَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ : صَعَّدْتُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فَرَّعَ الرَّجُلُ فِي الجَبَلِ إِذا صَعَّدَ فِيهِ ، وَفَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ صَعَّدَ ، وَأَفْرَعَ مِنْهُ نَزَلَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ :

فَسارُوا فَأَمَّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جَمِيعاً وَأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

قالَ شَمِرٌ : وَأَفْرَعَ أَيْضاً بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَواهُ فَأَفْرَعُوا أَيِ انْحَدَرُوا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِ هذا الْبَيْتِ : فَصَعَّدا ، لِأَنَّ القافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

---

(١) قوله : « أعطى يوم حنين إلخ » كذا بالأصل ، وفى نسخة من النهاية : أعطى العطايا إلخ .

(٢) قوله : « تفرع الناس » كذا بالأصل ، وفى النهاية : تفرع النساء .

فَهْيهاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرْنَقِ دارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٌّ سائِرٌ قَدْ تَنَجَّدا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ بَيْتاً آخَرَ فِي الإِصْعادِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وَتَصْوِيبِي

قالَ: وَالإِفْراعُ هُنا الإِصْعادُ، لِأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى التَّصْوِيبِ، وَهُوَ الانْحِدارُ. وَفَرَّعْتَ إِذا صَعَّدْتَ، وَفَرَّعْتَ إِذا نَزَلْتَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَرَّعَ وَأَفْرَعَ صَعَّدَ وَانْحَدَرَ، مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيّ:

فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فِي الْبِلادِ وَأُفْرِعُ(١)

وَفَرَعَ، بِالتَّخْفِيفِ: صَعَّدَ وَعَلا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ جاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رابِغٍ
صَحاصِحَ غُبْراً يَفْرَعُ الأَكْمَ أَلْها

وَأَصْعَدَ فِي لُؤْمِهِ وَأَفْرَعَ أَيِ انْحَدَرَ. وَبِئْسَ ما أَفْرَعَ بِهِ، أَيِ ابْتَدَأَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْرَعَ هَبَطَ، وَفَرَّعَ صَعَّدَ.

وَالْفَرَعُ وَالفَرَعَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَوَّلُ نِتاجِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ يَتَبَرَّعُونَ بِذلِكَ، فَنُهِيَ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ؛ وَجَمْعُ الفَرَعِ فُرُعٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وَحامِ

رِئاسٌ وَحامٌ: فَحْلانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ. تَقُولُ: أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا ذَبَحُوا أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ لِآلِهَتِهِمْ. وَأَفْرَعُوا: نُتِجُوا. وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ: ذِبْحٌ كانَ يُذْبَحُ إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صاحِبُها، وَجَمْعُهُا فِراعٌ. وَالفَرَعُ: بَعِيرٌ كانَ يُذْبَحُ فِي الْجاهِلِيَّةِ، إِذا كانَ لِلإِنْسانِ مائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْها بَعِيراً كُلَّ عامٍ، فَأَطْعَمَ النَّاسَ؛ وَلا يَذُوقُهُ هُوَ وَلا أَهْلُهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ إِذا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةٌ قَدَّمَ بَكْراً فَنَحَرَهُ لِصَنَمِهِ،

(١) قوله: «سرًّا» تقدم إنشاده في صعد سيراً، وأنشده الصحاح هناك: طوراً.

وَهُوَ الْفَرَعُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا
كَما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ

وَقَدْ كانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ، ثُمَّ نُسِخَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لا تَذْبَحُوهُ غَراةً حَتَّى يَكْبَرَ، أَيْ صَغِيراً لَحْمُهُ كالْغَراةِ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الْغِراءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقالَ: حَقٌّ، وَأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ أَوِ ابْنَ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ؛ وَقِيلَ: الفَرَعُ طَعامٌ يُصْنَعُ لِنِتاجِ الإِبِلِ كالخُرْسِ لِوِلادِ الْمَرْأَةِ.

وَالْفَرَعُ: أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ، فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعْطِفَ عَلَيْهِ ناقَةٌ سِوَى أُمِّهِ، فَتَدِرَّ عَلَيْهِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ:

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ الْعَبامُ مِنَ الـ
ـأَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ. وَيُقالُ: قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذلِكَ. وَالهَيْدَبُ: الْجافِي الخِلْقَةِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجالِ. وَالْعَبامُ: الثَّقِيلُ. وَالفَرَعُ: الْمالُ الطَّائِلُ المُعَدُّ، قالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

أَرادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ. وَالمَكْسِرُ: ما تُكَسَّرُ مِنْ أَصْلِ مالِهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّما الفَرَعُ هٰهُنا الغُصْنُ، فَكَنَى بِالفَرَعِ عَنْ حَدِيثِ مالِهِ وَبِالمَكْسِرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَفْرَعَ الْوادِي أَهْلَهُ: كَفاهُمْ. وَفارَعَ الرَّجُلَ: كَفاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

وَأُنْشِدُكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفارِعُهْ

وَالْفَرَعُ: الشَّعَرُ التَّامُّ. وَالْفَرَعُ: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ، وَهُوَ التَّامُّ الشَّعَرِ. وَفَرِعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وَهُوَ أَفْرَعُ: كَثُرَ شَعَرُهُ. وَالأَفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ، وَالجَمْعُ فُرْعٌ وَفُرْعانٌ. وَفَرَعُ الْمَرْأَةِ: شَعَرُها، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ. وَامْرَأَةٌ فارِعَةٌ وَفَرْعاءُ: طَوِيلَةُ الشَّعَرِ؛ وَلا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعُ، وَإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ، وَكانَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْرَعَ ذا جُمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ [لَهُ] الفُرْعانُ أَفْضَلُ أَمِ الصُّلْعانُ؟ فَقالَ: الفُرْعانُ، قِيلَ: فَأَنْتَ أَصْلَعُ؛ الأَفْرَعُ: الوافِي الشَّعَرِ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ.

وَتَفَرَّعَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، أَيْ كَثُرَتْ. وَالْفَرَعَةُ: جِلْدَةٌ تُزادُ فِي القِرْبَةِ إِذا لَمْ تَكُنْ وَفْراءَ تامَّةً.

وَأَفْرَعَ بِهِ: نَزَلَ. وَأَفْرَعْنا بِفُلانٍ فَما أَحْمَدْناهُ، أَيْ نَزَلْنا بِهِ. وَأَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَيِ ائْتَجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ. وَفَرَعَ الأَرْضَ وَأَفْرَعَها وَفَرَّعَ فِيها جَوَّلَ فِيها وَعَلِمَ عِلْمَها وَعَرَفَ خَبَرَها.

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرْعاً: حَجَزَ وَأَصْلَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جارِيَتَيْنِ جاءَتا تَشْتَدَّانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَعَ بَيْنَهُما أَيْ حَجَزَ وَفَرَّقَ؛ وَيُقالُ مِنْهُ: فَرَّعَ يُفَرِّعُ أَيْضاً، وَفَرَّعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ، فاقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ، فَقامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ، أَيْ يَحْجُزُ بَيْنَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: كانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الغَنَمِ، أَيْ يُفَرِّقُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقافِ، وَقالَ: قالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ مِنْ هَفَواتِهِ. وَالفارِعُ: عَوْنُ السُّلْطانِ، وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الوازِعِ. وَأَفْرَعَ سَفَرَهُ وَحاجَتَهُ: أَخَذَ فِيها. وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ: قَدِمُوا وَلَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِمْ. وَفَرَعَ فَرَسَهُ يَفْرَعُهُ فَرْعاً: كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

بِمُفْرَعِ الْكِتِفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً وَلَسْنا نَعْتِلُهْ(١)

شَمِرٌ : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ إِذا ابْتَدَءُوهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي عُبَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ :

وَدَلَّهَتْنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي
إِذا اسْتُفْرِعَ الْقَوْمُ الأَحادِيثَ ساهِيا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حاضَتْ . وَأَفْرَعَها الْحَيْضُ : أَدْماها . وَأَفْرَعَتْ إِذا رَأَتْ دَماً قَبْلَ الْوِلادَةِ . وَالإِفْراعُ : أَوَّلُ ما تَرَى الماخِضُ مِنَ النِّساءِ أَوِ الدَّوابِّ دَماً . وَأَفْرَعَ لَها الدَّمُ : بَدا لَها . وَأَفْرَعَ اللِّجامُ الفَرَسَ : أَدْماهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُلُودَ الْمَذاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ

الْمَساحِلُ : اللُّجُمُ ، واحِدُها مِسْحَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَساحِلَ أَدْمَتْها كَما أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالدَّمِ .

وَافْتَرَعَ الْبِكْرَ : اقْتَضَّها ، وَالْفُرْعَةُ دَمُها ، وَقِيلَ لَهُ افْتِراعٌ لأَنَّهُ أَوَّلُ جِماعِها ؛ وَهٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَهُ أَيْ أَراقَ دَمَهُ . قالَ يَزِيدُ بْنُ مَرَّةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ ، قالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النِّتاجِ .

وَالْفَرَعُ : الْقِسْمُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم الْماءَ .

وَأُفْرِعَ بِسَيِّدِ بَنِي فُلانٍ : أُخِذَ فَقُتِلَ .

وَأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فِي الْغَنَمِ : قَتَلَتْها وَأَفْسَدَتْها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفْرَعْتَ فِي فُرارِي
كَأَنَّما ضِراري
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِيَ . وَالفُرارُ : الضَّأْنُ ، وَأَمَّا ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلا أَزَنُّ وَلا أَفْرَعُ ؛ الأَفْرَعُ هَهُنا : الْمُوَسْوَسُ .

(١) قوله : « نفرع إلخ » سبق إنشاده فى مادة عتل :

عن مفرع الكتفين حر عطله

وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ ، وَبِتَصْغِيرِها سُمِّيَتْ فُرَيْعَةَ ، وَجَمْعُها فِراعٌ وَفَرْعٌ وَفَرَعٌ .

وَالفِراعُ : الأَوْدِيَةُ .

وَالْفَوارِعُ : مَوْضِعٌ .

وَفارِعٌ وفُرَيْعٌ وَفُرَيْعَةُ وَفارِعَةُ ، كُلُّها : أَسْماءُ رِجالٍ . وَفارِعَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفُرْعانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَنازِلُ بْنُ فُرْعانَ : مِنْ رَهْطِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالأَفْرَعُ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ . وَفَرُوعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وَقَدْ هاجَنِي مِنْها بِوَعْساءِ فَرُوعٍ
وَأَجْزاعِ ذِي اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وَفارِعٌ : حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ يُقالُ إِنَّهُ حِصْنُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ ؛ قالَ مِقْيَسُ بْنُ صُبابَةَ حِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ فِهْرٍ بِأَخِيهِ :

قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَراةَ بَنِي النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً
وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

وَالفارِعانِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَنَحْنُ أَجارَتْ بِالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَالفُرْعُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَ الفُرْعُ بِمَرْعًى مَحْمُودْ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الفُرْعِ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَفُرُوعُ الْجَوْزاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

وَظَلَّ لَنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوارَهُ
ذَكا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

وَذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُ
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ

قالَ : هِيَ فُرُوعُ الجَوْزاءِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، فَإِذا جاءَتِ الفُرُوغُ ، بِالْغَيْنِ ، وَهِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كانَ الزَّمانُ حِينَئِذٍ بارِداً وَلا فَيْحَ يَوْمَئِذٍ .

* **فرعل** * الفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضَّبُعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تَنْزُو بِعُثْنُونٍ كَظَهْرِ الفُرْعُلِ

قالَ : وَقالَ أَبُو مِهْراسٍ :

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَراعِلِهِ أَكِيلا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : سُئِلَ عَنِ الضَّبُعِ فَقالَ : الفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الغَنَمِ ؛ الفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، فَسَمَّاها بِهِ ، أَرادَ أَنَّها حَلالٌ كالشَّاةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنَ ابْنِ آوَى ، وَالْجَمْعُ فَراعِلُ وَفَراعِلَةٌ ، زادُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُناط بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

وَالأُنْثَى فُرْعُلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَالْمُراوَدَةِ .

* **فرعن** * الفَرْعَنَةُ : الْكِبْرُ وَالتَّجَبُّرُ . وَفِرْعَوْنُ كُلِّ نَبِيٍّ مَلِكُ دَهْرِهِ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

الكِفارُ : جَمْعُ كافِرٍ ، كَصاحِبٍ وَصِحابٍ ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ مِنْ هٰذا ، وَإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لأَنَّهُ لا سَمِيَّ لَهُ كَإِبْلِيسَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَبْلَسَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ فِرْعَوْنَ هَذا الْعَلَمَ أَعْجَمِيٌّ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ . الْجَوْهَرِيُّ : فِرْعَوْنُ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ مَلِكِ مِصْرَ . وَكُلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ ، وَالعُتاةُ : الفَراعِنَةُ . وَقَدْ تَفَرْعَنَ ، وَهُوَ ذُو فَرْعَنَةٍ ، أَيْ دَهاءٍ وَتَكَبُّرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَذَنا فِرْعَوْنَ هٰذِهِ الأُمَّةِ . الأَزْهَرِيُّ : مِنَ الدُّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةُ ؛ قالَ

شَمِرٌ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِرْعَوْنِ مُوسَى ، وَقِيلَ : الفِرْعَوْنُ بِلُغَةِ الْقِبْطِ التِّمْسَاحُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الفَرَّاءِ فُرْعُونُ ، بِضَمِّ الْفاءِ ، لُغَةٌ نادِرَةٌ .

* فرغ * الْفَرَاغُ ، الْخَلاءُ ، فَرَغَ يَفْرُغُ وَيَفْرُغُ فَرَاغًا وَفُرُوغاً وَفَرِغَ يَفْرَغُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَأَصْبَحَ فُؤَادُ مُوسَى فارِغاً » ، أَىْ خالِياً مِنَ الصَّبْرِ ، وَقِرِئَ فُرُغاً[1] أَىْ مُفَرَّغاً .

وَفَرَّغَ الْمَكانَ : أَخْلاهُ ، وَقَدْ قُرِئَ : « حَتَّى إِذا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » ، وَفُسِّرَ : فَرَّغَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ . وَتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ : إِخْلاؤُها .

وَفَرَغْتُ مِنَ الشُّغْلِ أَفْرُغُ فُرُوغاً وَفَراغاً ، وَتَفَرَّغْتُ لِكَذا ، وَاسْتَفْرَغْتُ مَجْهُودِى فى كَذا ، أَىْ بَذَلْتُهُ . يُقالُ : اسْتَفْرَغَ فُلانٌ مَجْهُودَهُ إِذا لَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِهِ وَطاقَتِهِ شَيْئاً .

وَفَرَغَ الرَّجُلُ : ماتَ ، مِثْلُ قَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلا مِنْ رُوحِهِ .

وَإِناءٌ فُرُغٌ : مُفَرَّغٌ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ أَعْرابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ الْمَصادِ ، كَأَنَّهُ قِرْشامٌ عَلَى فَرْعِ صَقْرٍ ؛ يَصُوكُ ، أَىْ يَلْزَمُ ، وَالْمَصادُ الْجَبَلُ ، وَالقِرْشامُ الْقُرادُ ، وَالْفَرْغُ الإِناءُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الصَّقْرُ ، وَهُوَ الدُّوشابُ .

وَقَوْسٌ فُرُغٌ وَفِراغٌ : بِغَيْرِ وَتَرٍ ، وَقِيلَ : بِغَيْرِ سَهْمٍ .

وَناقَةٌ فِراغٌ : بِغَيْرِ سِمَةٍ . وَالْفِراغُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّفِيُّ الْغَزِيرَةُ الواسِعَةُ جِرابِ الضَّرْعِ .

وَالفَرْغُ : السَّعَةُ وَالسَّيَلانُ . الأَصْمَعِيُّ : الْفِراغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

طافَ بِهِ جَنْبَىْ فِراغٍ عَثْجَلِ[2]

وَيُقالُ : عَنَى بِالْفِراغِ ضَرْعَها أَنَّهُ قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَعَضَّنَ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تالِيَةٍ
فِلْقِ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحُلِ

أَرادَ بِالفِراغِ هٰهُنا نِصالاً عَرِيضَةً ، وَأَرادَ بِالأَرْزِ الْقَوْسَ نَفْسَها ، شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ الَّتِى يُقالُ لَها الأَرْزَةُ ، وَالْمِعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ النِّصالِ .

وَطَعْنَةٌ فَرْغاءُ وَذاتُ فَرْغٍ : واسِعَةٌ يَسِيلُ دَمُها ، وَكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ . وَالطَّعْنَةُ الفَرْغاءُ : ذاتُ الفَرْغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ : واسِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أُثِّرَ فِيهِ لِكَثْرَةِ ما وُطِئَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَحْرَفِ

وَالفَرِيغُ : الْعَرِيضُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ سِهاماً :

فِراغٌ عَوارِى اللِّيطِ تُكْسَى ظُبانُها
سَبائِبَ مِنْها جاسِدٌ وَنَجِيعُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلانِ » ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَىْ سَنَعْمِدُ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَلَمَّا الْتَقَى الْقَيْنُ الْعَراقِىَ بِاسْتِهِ
فَرَغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فى الْحِجْلِ

قالَ : مَعْنَى فَرَغْتُ أَىْ عَمَدْتُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ ، أَىِ اعْمِدْ وَاقْصِدْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلِّى وَالْفَراغِ لِتَتَوَفَّرَ عَلَى قِراهُمْ وَالاشْتِغالِ بِهِمْ .

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ : حَدِيدٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَرِيغُ الْغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما[3]

وَسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : حَدِيدُ اللِّسانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : واسِعُ الْمَشْىِ ، وَقِيلَ : جَوادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ؛ قالَ :

وَيَكادُ يَهْلِكُ فى تَنُوفَتِهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِى العَقْبِ

وَقَدْ فَرَغَ الْفَرَسُ فَراغَةً . وَهِمْلاجٌ فَرِيغٌ : سَرِيعٌ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغُ الْمَشْىِ : هِمْلاجٌ وَسَّاعٌ . وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ : لا يَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهِ شَيْئاً .

وَرَجُلٌ فِراغٌ : سَرِيعُ الْمَشْىِ وَاسِعُ الْخَطاءِ ، وَدابَّةٌ فِراغُ السَّيْرِ كَذٰلِكَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ قالَ : حَمَلْنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى حِمارٍ لَنا قَطُوفٍ ، فَنَزَلَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ فِراغٌ لا يُسايَرُ ، أَىْ سَرِيعُ الْمَشْىِ واسِعُ الْخَطْوَةِ[4] .

وَالإِفْراغُ : الصَّبُّ . وَفَرَغَ عَلَيْهِ الماءَ وَأَفْرَغَهُ : صَبَّهُ ؛ حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَرَغْنَ الْهَوَى فى الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبابَاتِ ماءِ الْحُزْنِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وَفى التَّنْزِيلِ : « رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً » ؛ أَىِ اصْبُبْ ، وَقِيلَ : أَىْ أَنْزِلْ عَلَيْنا صَبْراً يَشْتَمِلُ عَلَيْنا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَافْتَرَغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الماءَ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ . وَفَرِغَ الماءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرَغُ فَراغاً مِثالُ

---

(١) قوله : « فُرُغا » هو بضمتين . وقرئ أيضاً « فِرْغا » بكسر فسكون ، بضبط زاده على البيضاوى .

(٢) قوله : « طاف . . . » كذا بالأصل . والذى فى شرح القاموس :

تهوى بها كلّ نياق عندل
طاوية جنبى فراغ عثجل

وهو الذى يناسب قوله : عنى بالفراغ ضرعها . . .

(٣) قوله : « فريغ الغرار . . » كذا بالأصل هنا وفى شرح القاموس . والذى فى مادة « هزع » و « نهق » :

فأرسل سهماً له أهزعا
فشك نواهقه والفما

وكذا فى الصحاح .

(٤) قوله : « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى النهاية واسع الخطو .

سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، أَي انْصَبَّ ، وَأَفْرَغْتُهُ أَنا . وَفى حَدِيثِ الغُسْلِ : كانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ إِفْراغاتٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الإِفْراغِ . يُقالُ : أَفْرَغْتُ الْإِناءَ إِفْراغاً ، وَفَرَّغْتُهُ تَفْرِيغاً ، إِذا قَلَبْتَ ما فِيهِ .

وَأَفْرَغْتُ الدِّماءَ : أَرَقْتُها . وَفَرَّغْتُهُ تَفْرِيغاً أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَيُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ فَرْغاً وَفِرْغاً ، أَيْ باطِلاً هَدَراً لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وَالفُراغَةُ : ماءُ الرَّجُلِ وَهُوَ النُّطْفَةُ .

وَأَفْرَغَ عِنْدَ الْجِماعِ : صَبَّ ماءَهُ .

وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَغَيْرَهُما مِنَ الجَواهِرِ الذَّائِبَةِ : صَبَّها فى قالَبٍ

وَحَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ : مُصْمَتَةُ الجَوانِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ . وَدِرْهَمٌ مُفْرَغٌ : مَضْبُوبٌ فى قالَبٍ لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ .

وَالفَرْغُ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ ، وَهُوَ خَرْقُهُ الَّذِى يَأْخُذُ الماءَ . وَمَفْرَغُ الدَّلْوِ : ما يَلِى مُقَدَّمَ الحَوْضِ . وَالْمَفْرَغُ وَالفَرْغُ وَالثَّرْغُ : مَخْرَجُ الْماءِ مِنْ بَيْنِ عَراقِى الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُرُوغٌ وَثُرُوغٌ . وَفِراغُ الدَّلْوِ : ناحِيَتُها الَّتِى يُصَبُّ مِنْها الماءُ ، وَأَنْشَدَ :

تَسْقِى بِهِ ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا

وقالَ :

كَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا تَهَكَّما
فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّما

قالَ : وَفَرْغُهُ سَعَةُ خَرْقِهِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّىَ الفَرْغانِ .

وَالْفَرْغُ : نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وَهُما فَرْغانِ مَنْزِلانِ فى بُرْجِ الدَّلْوِ : فَرْغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ ، وَفَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فى رَأْىِ العَيْنِ . وَالْفِراغُ : الإِناءُ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْفِراغُ فَكُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِراغٌ . وَالفَرْغانُ : الإِناءُ الواسِعُ .

وَالفِراغُ : الأَوْدِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً وَلا اشْتَقَّها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الفَرْغُ الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ، قالَ مالِكٌ العُلَيْمِىُّ :

أُنْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ وَالغولْ
واتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

وَيَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : شاعِرٌ مِنْ حِمْيَرَ .

* **فرفخ** * الفَرْفَخُ والفَرْفَحَةُ : البَقْلَةُ الْحَمقاءُ وَلا تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، وَتُسَمَّى الرِّجْلَةَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَدُسْتُهُم كَما يُداسُ الفَرْفَخُ
يُؤْكَلُ أَحْياناً وَحِيناً يُشْدَخُ

* **فرفص** * الفِرْفاصُ : الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الخُسُّ لِبِنْتِهِ : إِنِّى أُرِيدُ أَلاَّ أُرْسِلَ فى إِبِلِى إِلاَّ فَحْلاً واحِداً ، قالَتْ : لا يُجْزِئُها إِلاَّ رَباعٌ فِرْفاصٌ أَوْ بازِلٌ خُجَأَةٌ ؛ الفِرْفاصُ : الَّذِى لا يَزالُ قاعِياً عَلَى كُلِّ ناقَةٍ .

وَفُرافِصٌ وَفُرافِصَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَفُرافِصَةُ : الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ فُرافِصَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الفُرافِصَةُ : الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَرَجُلٌ فُرافِصٌ وَفُرافِصَةٌ : شَدِيدٌ ضَخْمٌ شُجاعٌ . وَفَرافِصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالفَرافِصَةُ : أَبُو نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَيْسَ فى الْعَرَبِ مَنْ تَسَمَّى بِالفَرافِصَةِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ غَيْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى الْقالِى عَنِ ابْنِ الأَنْبارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما فى العَرَبِ فُرافِصَةٌ ، بِضَمِّ الفاءِ ، إِلا فَرافِصَةَ أَبا نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، بِفَتْحِ الفاءِ لا غَيْرُ .

* **فرق** * الْفَرْقُ : خِلافُ الْجَمْعِ ، فَرَقَهُ يَفْرُقُهُ فَرْقاً ، وَفَرَّقَهُ ؛ وَقِيلَ : فَرَقَ لِلصَّلاحِ فَرْقاً ، وَفَرَّقَ لِلإِفْسادِ تَفْرِيقاً ؛ وَانْفَرَقَ الشَّىْءُ وَتَفَرَّقَ وَافْتَرَقَ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ مَبْسُوطاً ، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنَّ مَعْناهُ : لَوْ كانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كانَ عَلَيْهِ شاتانِ لِقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَوْ كانَ لَهُ بِبَغْدادَ عِشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عِشْرُونَ فَلا شَىْءَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ فى بُلْدانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فِيها الزَّكاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فى كُلِّ بَلَدٍ لا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيها شَىْءٌ . وفى الْحَدِيثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَفْتَرِقا[1] ، اخْتَلَفَ النَّاسُ فى التَّفَرُّقِ الَّذِى يَصِحُّ وَيَلْزَمُ الْبَيْعُ بِوُجُودِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ بِالأَبْدانِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الأَئِمَّةِ وَالْفُقَهاءِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتّابِعِينَ ، وَبِهِ قالَ الشّافِعِىُّ وَأَحْمَدُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمالِكٌ وَغَيْرُهُما : إِذا تَعاقَدا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقا ، وَظاهِرُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّ رِوايَةَ ابْنِ عُمَرَ فى تَمامِهِ : أَنَّهُ كانَ إِذا بايَعَ رَجُلاً فَأَرادَ أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ قامَ فَمَشَى خَطَواتٍ حَتَّى يُفارِقَهُ ؛ وَإِذا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقَ شَرْطاً فى الانْعِقادِ لَمْ يَكُنْ لِذِكْرِهِ فائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِىَ ما لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيارِ ، وَكَذٰلِكَ الْبائِعُ خِيارُهُ ثابِتٌ فى مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالتَّفَرُّقُ وَالافْتِراقُ سَواءٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلأَبْدانِ وَالافْتِراقَ فى الْكَلامِ ؛ يُقالُ فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلامَيْنِ فَافْتَرَقا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقا . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَرِّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، واجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِذا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوانِ فَلا تُغالُوا فى الثَّمَنِ ، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْواحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ ماتَ الْواحِدُ بَقِىَ الآخَرُ ،

(١) قوله : « ما لم يفترقا » كذا فى الأصل ، وعبارة النهاية : ما لم يتفرقا .

فكأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يُفَرِّقُ بالشَّكِّ ويَجْمَعُ بِالْيَقِينِ ؛ يَعْنِى فى الطَّلاقِ ، وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ ، ولا يُعْلَمُ مَنِ الْمُصِيبُ مِنْهُمْ ، فَكانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِياطاً فِيهِ وفى أَمْثالِهِ مِنْ صُوَرِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُما .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ ؛ يَعْنِى أَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ عَقَدَتْ عَقْداً يُوافِقُ الْكِتابَ والسُّنَّةَ فَلا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفارِقَهُمْ فى ذٰلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ : فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ ، أَىْ يَمُوتُ عَلَى ما ماتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْجَهْلِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ» ؛ مَعْناهُ شَقَقْناهُ . وَالْفِرْقُ : الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَفْراقٌ . ابْنُ جِنِّىٍّ : وقِراءَةُ مَنْ قَرَأَ « فَرَّقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ» ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، شاذَّةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ جَعَلْناهُ فِرَقاً وأَقْساماً ؛ وأَخَذْتُ حَقِّى مِنْهُ بِالتَّفارِيقِ .

وَالْفِرْقُ : الْفِلْقُ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْفَلَقَ مِنْهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ» . التَّهْذِيبُ : جاءَ تَفْسِيرُ « فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ» فى آيَةٍ أُخْرَى هِىَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَوْحَيْنا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ الْعَظِيمِ » ؛ أَرادَ فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصارَ كَالْجِبالِ الْعِظامِ وصارُوا فى قَرارِهِ .

وفَرَقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُ ويَفْرِقُ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَافْرُقْ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ» ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : ورُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ أَنَّهُ قَرَأَ « فَافْرِقْ بَيْنَنا » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وفَرَّقَ بَيْنَهُمْ : كَفَرَقَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفَرَّقَ الْقَوْمُ تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) الْجَوْهَرِىُّ : فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً ، وفَرَّقْتُ الشَّىْءَ تَفْرِيقاً وَتَفْرِقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَرَقَ وتَفَرَّقَ ، قالَ : وفَرَقْتُ أَفْرُقُ بَيْنَ الْكَلامِ وفَرَّقْتُ بَيْنَ الأَجْسامِ ، قالَ : وقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا بِالْأَبْدانِ ، لأَنَّهُ يُقالُ فَرَّقْتُ بَيْنَهُما فَتَفَرَّقا .

وَالْفُرْقَةُ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْفُرْقَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنَ الافْتِراقِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، ومَعَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ ، أَىْ ذَهَبَ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ ، ومالَ إِلَى قَوْلٍ ، وتَرَكَكُمُ السُّنَّةَ .

وفارَقَ الشَّىْءَ مُفارَقَةً وفِراقاً : بايَنَهُ ، وَالاسْمُ الْفُرْقَةُ . وتَفارَقَ الْقَوْمُ : فارَطَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفارَقَ فُلانٌ امْرَأَتَهُ مُفارَقَةً وفِراقاً : بايَنَها .

وَالْفِرْقُ وَالْفِرْقَةُ وَالْفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ الْمُتَفَرِّقِ . وَالْفِرْقَةُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَفارِيقُ الْعَرَبِ ، وهُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفَرِيقُ الْمُفارِقُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتَجْمَعُ قَوْلاً بِالْعِراقِ فَرِيقُهُ
ومِنْهُ بِأَطْلالِ الأَرَاكِ فَرِيقُ؟

قالَ : وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرَقٍ ، وفِرَقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ ، ومِثْلُهُ فِيقَةٌ وفِيَقٌ وَأَفْواقٌ وأَفاوِيقُ . وَالْفِرْقُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قالَ : وقالَ أَعْرابِىٌّ لِصِبْيانٍ رَآهُمْ : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سَوْءٍ . وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ . وبِئْرٌ فَرِيقٌ : مُفَرَّقَةٌ ؛ قالَ :

أَحَقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا؟
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ فَرِيقٌ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ صَدِيقٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ » ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْماً وَالصَّفَا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ الْعَصَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَصا تُكْسَرُ فَيُتَّخَذُ مِنْها ساجُورٌ ، فَإِذا كُسِرَ السَّاجُورُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ الأَوْتادُ ، فَإِذا كُسِرَ الْوَتِدُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ التَّوادِى تُصَرُّ بِها الأَخْلافُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالرَّجَزُ لِغَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّةِ ، وقِيلَ لامْرَأَةٍ قالَتْها فى وَلَدِها ، وكانَ شَدِيدَ الْعِرامَةِ مَعَ ضَعْفٍ أَسْرٍ ودِقَّةٍ ، وكانَ قَدْ واثَبَ فَتًى فَقَطَعَ أَنْفَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَهُ ، ثُمَّ واثَبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَها ، فَصَلُحَتْ حالُها ، فَقالَتِ الْبَيْتَيْنِ تُخاطِبُهُ بِها .

وَالْفَرْقُ : تَفْرِيقُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقانِ . وَالْفَرْقُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً : فَصَلَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَالْفارِقاتِ فَرْقاً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الْمَلائِكَةُ تُزَيِّلُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَقُرْآناً فَرَقْناهُ» ، أَىْ فَصَّلْناهُ وأَحْكَمْناهُ ، مَنْ خَفَّفَ قالَ بَيَّنّاهُ ، مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ ، ومَنْ شَدَّدَ قالَ أَنْزَلْناهُ مُفَرَّقاً فى أَيّامٍ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ فَرَّقْناهُ وفَرَقْناهُ ، أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى الْقُرْآنَ جُمْلَةً إِلَى سَماءِ الدُّنْيا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى عِشْرِينَ سَنَةً ، فَرَّقَهُ اللهُ فى التَّنْزِيلِ لِيَفْهَمَهُ النَّاسُ . وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ أَحْكَمْناهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ؛ أَىْ يُفَصَّلُ ، وقَرَأَهُ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ مُخَفَّفاً ، وَالْمَعْنَى أَحْكَمْناهُ وفَصَّلْناهُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَقْناه ، بِالتَّثْقِيلِ ، يَقُولُ لَمْ يَنْزِلْ فى يَوْمٍ ولا يَوْمَيْنِ ، نَزَلَ مُتَفَرِّقاً ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً فَرَقْناهُ مُخَفَّفَةً . وفَرَقَ الشَّعْرَ بِالْمُشْطِ يَفْرُقُهُ ويَفْرِقُهُ فَرْقاً وفَرَّقَهُ : سَرَّحَهُ . وَالْفَرْقُ : مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ . وفَرْقُ الرَّأْسِ : ما بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

شَبَّهَهُ بِفَرْقِ الرَّأْسِ فى ضِيقِهِ ، ومَفْرِقُهُ ومَفْرُقُهُ

كَذٰلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وفى حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وإِلاَّ فَلا يَبْلُغُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَىْ إِنْ صارَ شَعَرُهُ فِرْقَيْنِ بِنَفْسِهِ فى مَفْرِقِهِ تَرَكَهُ ، وإِنْ لَمْ يَنْفَرِقْ لَمْ يَفْرِقْهُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ لا يَفْرُقُ شَعَرَهُ إِلاَّ أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ ، وهٰكَذا كانَ فى أَوَّلِ الأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . ويُقالُ لِلْماشِطَةِ : تَمْشُطُ كَذا فَرْقاً ، أَىْ كَذا وكَذا ضَرْباً .

والْمَفْرُقُ والْمَفْرِقُ : وسَطُ الرَّأْسِ وهُوَ الَّذِى يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعَرُ ، وكَذٰلِكَ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ . وفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّىْءِ : بَيَّنَهُ لَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) . ومَفْرِقُ الطَّرِيقِ ومَفْرَقُهُ : مُتَشَعَّبُهُ الَّذِى يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرَ ، وقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرِقاً فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ . وفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَىِ اتَّجهَ لَهُ طَرِيقانِ .

وَالْفَرَقُ فى النَّباتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطَعاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ فَرِقَةٌ فى نَبْتِها ، فَرَقٌ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، إِذا لَمْ تَكُنْ واصِبَةً[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ وكانَ مُتَفَرِّقاً . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبْتٌ فَرِقٌ صَغِيرٌ لَمْ يُغَطِّ الأَرْضَ . ورَجُلٌ أَفْرَقُ : لِلَّذِى ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الْفَرَقِ ، وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ ، وجَمْعُ الْفَرَقِ أَفْراقٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُضُ عُثْنُوناً كَثِيرَ الأَفْراقْ
تَنْبِجُ ذِفْراهُ بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

اللَّيْثُ : الأَفْرَقُ شِبْهُ الأَفْلَجِ ، إِلاَّ أَنَّ الأَفْلَجَ - زَعَمُوا - ما يُفْلِجُ ، والأَفْرَقُ خِلْقَةٌ . والفَرْقاءُ مِنَ الشَّاءِ : الْبَعِيدَةُ ما بَيْنَ الْخُصْيَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ ، وقِيلَ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ . وَالأَفْرَقُ : الْمُتَباعِدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ . وتَيْسٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ . وبَعِيرٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ . وظَبْيٌ أَفْرَقُ : ذُو عُرْفَيْنِ ، لِلَّذِى عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وذٰلِكَ لانْفِراجِ ما بَيْنَهُما . وَالأَفْرَقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الْفَرَقِ وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ ، ومِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِحْدَى وَرِكَيْهِ شاخِصَةٌ وَالأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ ، وقِيلَ : الَّذِى نَقَصَتْ إِحْدَى فَخِذَيْهِ عَنِ الأُخْرَى وهُوَ يُكْرَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الفُرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ

وأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : مِنَ الْقِرْقِ[2] الْبِطاءِ ، وقالَ : الْقِرْقُ الأَصْلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذِهِ الرِّوايَةُ ! وفى التَّهْذِيبِ : الأَفْرَقُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى إِحْدَى حَرْقَفَتَيْهِ شاخِصَةٌ والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ . وفَرَسٌ أَفْرَقُ : لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ ، وَالاسْمُ الْفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فَرِقَ فَرَقاً .

وَالْمَفْروقانِ مِنَ الأَسْبابِ : هُما اللَّذانِ يَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ ، أَىْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوِ مُسْتَفْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وعِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ .

وَالْفُرْقانُ : الْقُرْآنُ . وكُلُّ ما فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، فَهُوَ فُرْقانٌ ؛ ولِهٰذا قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهٰرُونَ الْفُرْقانَ» . وَالْفُرْقُ أَيْضاً : الْفُرْقانُ ، ونَظِيرُهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرانُ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بِالْفُرْقِ

وفى حَدِيثِ فاتِحَةِ الْكِتابِ : ما أُنْزِلَ فى التَّوْراةِ ولا الإِنْجِيلِ ولا الزَّبُورِ ولا الْفُرْقانِ مِثْلُها ؛ الْفُرْقانُ : مِنْ أَسْماءِ الْقُرْآنِ ، أَىْ أَنَّهُ فارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ والْحَلالِ والحَرامِ ، ويُقالُ فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ وَيُقالُ أَيْضاً : فَرَقَ بَيْنَ الْجَماعَةِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ : وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَماعَةِ

ويَلُفُّ بَيْنَ تَباعُدٍ وَتَنائِ

وفى الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ ، أَىْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ وتَكْذِيبِهِ . وَالْفُرْقانُ : الْحُجَّةُ . وَالْفُرْقانُ : النَّصْرُ وفى التَّنْزِيلِ : «وَمَا أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ» ، وهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ، لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَ مِنْ نَصْرِهِ ما كانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ[3] .

التَّهْذِيبُ وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَالْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقانُ الكِتابَ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ التَّوْراةُ إِلاَّ أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الأَوَّلِ ، وعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ وذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى لِمُوسَى فى غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ فَقالَ تَعالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهٰرُونَ الْفُرْقانَ وضِياءً» ؛ أَرادَ التَّوْراةَ فَسَمَّى جَلَّ ثَناؤُهُ الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فُرْقاناً ، وسَمَّى الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُوسَى ، ﷺ فُرْقاناً ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعالَى فَرَقَ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ ، وآتَيْنا مُحَمَّداً الْفُرْقانَ ؛ قالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِى ذَكَرْناهُ قَبْلَهُ واحْتَجَجْنا لَهُ مِنَ الْكِتابِ بِما احْتَجَجْنا هُوَ الْقَوْلُ .

وَالْفارُوقُ : ما فَرَقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . ورَجُلٌ فارُوقٌ : يُفَرِّقُ ما بَيْنَ الحَقِّ وَالْباطِلِ . وَالْفارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، سُمِّىَ بِهِ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : لأَنَّهُ ضُرِبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسانِهِ فى حَدِيثٍ ذَكَرَهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الإِسْلامَ بِمَكَّةَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمانِ ؛ وقالَ

(١) الضمير فى « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصبة » بالباء خطأ صوابه « واصية » بالياء المثناة التحية ، كما جاء فى مادة « وصى » : « وصت الأرض وصيًا . . اتصل نباتها بعضه ببعض ، وهى واصية » .

[عبد الله]

(٢) البيت لدكين السعدىّ ، وهو فى مادة « قرق » :

ليست من القِرْق البطاء دوسر
قد سبقت قَيْساً وأنت تنظر

[عبد الله]

(٣) قوله : « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاناً بين الحقّ والباطل » .

[عبد الله]

الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ
فاقَ الْبَرِيَّةَ وأَتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ

وقالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضاً :

إِن أَوْلى بِالْحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقاً
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوا
نَ وَمَنْ كانَ جَدُّهُ الْفارُوقا

وَالْفَرَقُ : ما انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ، لِأَنَّهُ فارَقَ سَوادَ اللَّيْلِ ، وقَدِ انْفَرَقَ ، وعَلَى هٰذا أَضافُوا فَقالُوا أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبحِ ، وقِيلَ : الْفَرَقُ الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قالَ : وهُوَ الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا انْشَقَّ عَنْ إِنْسانِهِ فَرَقٌ
هادِيهِ فى أُخْرِياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وَالْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُفارِقُ إِلْفَها فَتَنْتَجُ وحْدَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَخَذَها الْمَخاضُ فَذَهَبَتْ نادَّةً فى الأَرْضِ ، وجَمْعُها فُرَّقٌ وفَوارِقُ ، وقَدْ فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقاً ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
ومُنْجَنُونٍ كَالأَتانِ الْفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ الْعَرْضِ وَالْمَضايِقِ

قالَ : وكَذٰلِكَ السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لا تَخْلَفُ وربَّما كانَ قَبْلَها رَعْدٌ وبَرْقٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةٍ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْماءُ عُلْجُومُ

الْجَوْهَرِىُّ : وربَّما شَبَّهُوا السَّحابَةَ الَّتِى تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحابِ بِهٰذِهِ النَّاقَةِ ، فَيُقالُ فارِقٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سَحابَةٌ فارِقٌ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفارِقِ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُتَّجَنَ حَوْلَهُ
يُفَقِّئْنَ بِالْمِيثِ الدِّماثِ السَّوابِيا

فَجَعَلَ لَهُ سَوابِيَ كَسَوابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الْكَلامِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى فُرُقٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَخْرَجَتْهُ فَهْباءُ مُسْبِلَةُ الْوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدَّامَها فُرُقُ

ابْنُ الأَعْرابِى : الْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقِى وَلَدَها مِنْ شِدَّةِ ما يَمَرُّ بِها مِنَ الْوَجَعِ . وأَفْرَقَتِ النَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَها ، فَكَأَنَّها فارَقَتْهُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : فارَقَها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : فارَقَها بِمَوْتٍ ، وَالْجَمْعُ مَفارِيقُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : تَمْكُثُ سَتَّيْنِ أَوْ ثَلاثاً لا تَلْقَحُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْرَقْنا إِبِلَنا الْعامَ إِذا خَلَّوْها فى الْمَرْعَى وَالْكَلَإِ لَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها . قالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْعُونُ إِذا بَرَأَ قِيلَ أَفْرَقَ يُفْرِقُ إِفْراقاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ أَفاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفْرَقَ . وَأَفْرَقَ الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ : بَرَأَ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مَرَّةً واحِدَةً ، كَالْجُدَرِىِّ وَالْحَصْبَةِ وما أَشْبَهَهُا . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : كُلُّ مُفِيقٍ مِنْ مَرَضٍ مُفْرِقٌ ، فَعَمَّ بِذٰلِكَ . قالَ أَعْرابِىٌّ لِآخَرَ : ما أَمارُ إِفْراقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقالَ : الرُّحَضاءُ ؛ يَقُولُ : ما عَلامَةُ بُرْءِ الْمَحْمُومِ ، فَقالَ الْعَرَقُ . وفى الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَىِّ ، أَىْ مَنْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونِ .

وَالْفِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالظِّباءِ الْعَظِيمُ ، وقِيلَ : هُوَ ما دُونَ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

ولٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

يَهْجو بِهٰذا الْبَيْتِ رَجُلاً مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ النُّمَيْرِىُّ يُلَقَّبُ بِالْحَلالِ ، وكانَ عَيَّرَهُ بِإِبِلِهِ فَهَجاهُ الرَّاعِى وعَيَّرَهُ أَنَّهُ صاحِبُ غَنَمٍ ومَدَحَ إِبِلَهُ ، يَقُولُ أَمْتَعَهُ جَدُّهُ أَىْ حَظُّهُ بِالْغَنَمِ ولَيْسَ لَهُ سِواها ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ :

وعَيَّرَنِى الإِبِلَ الْحَلالُ ولَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الْخَبِيثَةِ خالِقُه

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . ويُقالُ : هِىَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ ؛ وهَجْهَجٌ : زَجْرٌ لِلسِّباعِ وَالذِّئابِ ، وَالنَّاعِقُ : الرَّاعِى .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفِرْقِ . وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ الْغَنَمِ : الضَّالَّةُ . وأَفْرَقَ فُلانٌ غَنَمَهُ : أَضَلَّها وأَضاعَها . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْغَنَمِ : أَنْ تَتَفَرَّقَ مِنْها قِطْعَةٌ أَوْ شاةٌ أَو شاتانِ أَوْ ثَلاثُ شِياهٍ فَتَذْهَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَماعَةِ الْغَنَمِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وفى الْحَدِيثِ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أُصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تَشِذُّ عَنْ مُعْظَمِها ، وقِيلَ : هِىَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مالِهِ فَقالَ : فِرْقٌ لَنا وذَوْدٌ ؛ الْفِرْقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ : وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وصَوابُ إِنْشادِهِ بِذِفْرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تُوالِى الزِّمامَ إِذا ما وَنَتْ
رَكائِبُها واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفِرْقَةُ مِنَ الإِبِلِ ، بِالْهاءِ ، ما دُونَ الْمِائَةِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَوْفُ . وفَرِقَ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقاً : جَزِعَ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ فَرِقَهُ ، عَلَى حَذْفِ مِنْ ؛ قالَ حِينَ عَلَّلَ نَصْبَ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقاً خَيْراً مِنْ حُبٍّ ، أَىْ أَوْ أَفْرَقُكَ فَرَقاً .

وَفَرِقَ عَلَيْهِ : فَزِعَ وأَشْفَقَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ورَجُلٌ فَرِقٌ وفَرَقٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفارُوقٌ وفارُوقَةٌ : فَزِعٌ شَدِيدُ الْفَرَقِ ، الْهاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِىَ فِيهِ ، إِنَّما هِىَ لِإِشْعارٍ بِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ وَالْمُبالَغَةِ . وفى الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً ، ورُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثاً ؛ وَالْفَرُوقَةُ : الْحُرْمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

ما زالَ عَنْهُ حُمْقُهُ ومُوقُهُ
وَاللُّؤْمُ حَتَّى انْتُهِكَتْ فَرُوقُهُ

وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ ولا جَمْعَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ رَجُلٌ فَرُوقَة لِلْكَثِيرِ الْفَزَعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَعَثْتَ غُلاماً مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً
وتَتْرُكُ ذا الرَّأْيِ الأَصِيلِ الْمُهَلَّبا

وقالَ مُوَيْلِكٌ الْمَرْمُومُ[1] :

إِنِّى حَلَلْتُ وكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ
بَلَداً يَمُرُّ بِهِ الشُّجاعُ فَيَفْزَعُ

قالَ : ويُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ فَرُوقٌ أَيْضاً ؛ شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَأَتْنِى مُجَلِّيها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وفى الْخَيْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

وفى حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْىِ : فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقاً ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَزَعُ . يُقالُ : فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً ؛ وفى حَدِيثِ أُبَى بَكْرٍ : أَباللهِ تُفَرِّقِنِى ؟ أَىْ تُخَوِّفُنِى . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : فَرَقْتُ الصَّبِىَّ إِذا رُعْتَهُ وأَفْزَعْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراها فَرَّقْتُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا يَأْتِى عَلَى فَعَّلْتُ كَثِيراً كَقَوْلِكَ : قَرَّعْتُ وروَّعْتُ وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِى فَرَقَتُهُ أَفْرَقُهُ ، أَىْ كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقاً مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، حَكاهُ عَنِ الْكِسائِىِّ) . وتَقُولُ : فَرِقْتُ مِنْكَ ولا تَقُلْ فَرِقْتُكَ .

وَأَفْرَقَ الرَّجُلُ والطَّائِرُ والسَّبُعُ والثَّعْلَبُ : سَلَحَ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ .

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِى فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِى
فَأَفْرَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعا

قالَ : ويُرْوَى فَأَذْرَقَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُفْرِقُ : الْغاوِى ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، أَوْ لأَنَّهُ فارَقَ الرُّشْدَ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى انْتَهَى شَيْطانُ كُلِّ مُفْرِقِ

وَالْفَرِيقَةُ : أَشْياءُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ مِنْ بُرٍّ وتَمْرٍ وحُلْبَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ لِلنُّفَساءِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الْماءَ لَوْنُ جامِهِ
لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ ولَقَدْ وَرَدْتَ الْماءَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ الْمُرِّىَّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فى مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ ؛ هِىَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ وهُوَ طَعامٌ يُعْمَلُ لِلنُّفَساءِ .

وَالْفَرُوقَةُ : شَحْمُ الْكُلْيَتَيْنِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
يُضِيءُ لَنا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى

وَأَنْكَرَ شَمِرٌ الْفَرُوقَةَ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكُلْيَتَيْنِ وأَفْرَقُوا إِبِلَهُمْ : تَرَكُوها فى الْمَرْعَى فَلَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها .

وَالْفَرَقُ : الْكَتَّانُ ؛ قالَ :

وَأَغْلاظُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

وَالْفَرَقُ وَالْفَرَقُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلا ؛ قالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إِخْوَتِهِم
فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الْغَنَمْ

وَالْجَمْعُ فُرْقان ، وهٰذا الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ لِلسَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ جَمِيعاً ، مِثْلُ بَطْنٍ وبُطْنانٍ ، وحَمَلٍ وحُمْلانٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانْ

قالَ : وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَصُفُّ بَيْنَها .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ؛ وقالَتْ عائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِناءٍ يُقالُ لَهُ الْفَرَقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ الْفَرْقُ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْفَرَقُ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وخالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، وهُوَ إِناءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدّاً ، وذٰلِكَ ثَلاثَةُ أَصْوُعٍ .

ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِكْيالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلا ، وهِىَ اثْنا عَشَرَ مُدّاً ، ثَلاثَةُ آصُعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، وقِيلَ الْفَرَقُ خَمْسَةُ أَقْساطٍ ، والْقِسْطُ نِصْفُ صاعٍ ؛ فَأَمَّا الْفَرْقُ ، بِالسُّكُونِ ، فَمِائَةٌ وعِشْرُونَ رِطْلا ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ما أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فالْحَسْوَةُ مِنْهُ حَرامٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَكُونَ كَصاحِبِ فَرَقِ الأُرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فى كُلِّ عَشَرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ ؛ الأَفْرُقُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِفَرَقٍ ، كَجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بارَكَ اللهُ لَهُمْ فى مَذْقِها وفَرْقِها ، وبَعْضَهُمْ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الْفاءِ ، وهُوَ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ[2] .

والفُرْقانُ وَالْفُرْقُ : إِناءٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وهِىَ إِذا أَدَرَّها الْعَيْدانْ
وسَطَعَتْ بُمشْرِفٍ شَبْحانْ
تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى الفُرْقانْ[3]

أَرادَ بِالصَّفِّ قَدَحَيْنِ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : الصَّفُّ أَنْ يَصُفَّ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَيَمْلأَهُما . وَالْفُرْقانُ : قَدَحانِ مُفْتَرِقانِ ، وقَوْلُهُ بِمُشْرِفٍ : شَيْحانُ ، أَىْ بِعُنُقٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى الْفُرْقانِ

قالَ : الْفُرْقانُ جَمْعُ الْفَرَقِ ، وَالْفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ، وَالصَّفُّ أَنْ تَصُفَّ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفِرْقُ الْحَبْلُ ، وَالْفِرْقُ الْهَضْبَةُ ، والْفِرْقُ الْمَوْجَةُ .

ويُقالُ : وَقَفْتُ فُلاناً عَلَى مَفارِقِ الْحَدِيثِ ، أَىْ عَلَى وجُوهِهِ . وقَدْ فارَقْتُ

(١) قوله : « مويلك المرموم » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « يكال به اللبن » الذى فى النهاية : البرّ .

(٣) فى هذا الرجز تحريف ، فقوله : « العيدان » بياء مثناة تحتية بعد الغين للكسورة صوابه العَبدان ، بباء موحدة وبفتح العين . وقوله : « شبحان » ، بالباء صوابه « شيحان » بياء مثناة ، وهو الطويل الحسن الطول ، كما فى التهذيب وفى مادة « شيح » من اللسان .

[عبد الله]

فُلاناً مِنْ حِسابِي عَلَى كَذا وكَذا ، إذا قَطَعْتَ الأمْرَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عَلَى أمْرٍ وقَعَ عَلَيْهِ اتِّفاقُكُما ، وكَذلِكَ صادَرْتُهُ عَلَى كَذا وكَذا .

ويُقالُ : فَرَقَ لِي هٰذا الأمْرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إذا تَبَيَّنَ ووَضَحَ .

وَالْفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيها أُخْرَى (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ونَحْنُ مَنَعْنا بِالْفُرُوقِ نِساءَكُمْ
نُطَرِّفُ عَنْها مُبْسِلاتٍ غَواشِيا

وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ فِي دِيارِ بَنِي سَعْدٍ ؛ أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

لا بارَكَ اللهُ عَلَى الْفُرُوقِ
ولا سَقاها صائِبُ الْبُرُوقِ !

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِخَيْفانَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ الْعَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفِرْقَةُ بِمَعْنًى .

وفَرَقَ لِي رَأْيٌ أَيْ بَدا وظَهَرَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَقَ لِي رَأْيٌ ، أَيْ ظَهَرَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الرِّوايَةُ فُرِقَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

ومَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعْمانِ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ أَيْضاً اسْمٌ . ومَفْرُوقٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَّمُهْ

وذاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِي فِي شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : هَضْبَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي فِي شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَراكِسٌ فَشُعَيْلِباتٌ
فَذاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وإِفْرِيقِيَةُ : اسْمُ بِلادٍ ، وهِيَ مُخَفَّفَةُ الْياءِ ، وقَدْ جَمَعَها الأَحْوَصُ عَلَى أَفارِيقَ فَقالَ :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَهْطُ لا أَحْسُّهُمُ ؟
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً مِنْ بَنِي الْحَكَمِ
يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقانِبُهُمْ
إِلَى الأَفارِيقِ مِنْ فُصْحٍ ومِنْ عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الْغَنَمِ : هُوَ الظِّرْبانُ ، إِذا فَسا بَيْنَها وهِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فارِقٌ لِيطا ، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ .

وفِي الْحَدِيثِ : تَأْتِي الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ أَيْ قِطْعَتانِ .

* **فرقب** * الْفُرْقُبِيَّةُ وَالزُّرْقُبِيَّةُ : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ (حَكاها يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) .

ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وزُرْقُبِيٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِي حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حِبَرَةٌ وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ ، هُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضُ مِصْرِيٌّ مِنْ كَتّانٍ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْفُرْقُبِيَّةُ وَالزُّرْقُبِيَّةُ : ثِياب مِصْرِيَّة مِنْ كَتّانٍ . ويُرْوَى بِقافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْواوِ فِي النَّسَبِ ، كَسابُرِيٍّ فِي سابُورٍ .

الْفَرّاءُ : زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْفُرْقُبُ : الصِّغارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوٌ مِنَ الصَّعْوِ .

* **فرقع** * الْفَرْقَعُ (١) : الأَرْقُ الْمَلْساءُ .

* **فرقد** * الْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالأُنْثَى فَرْقَدَةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْنَيْ ناقَتِهِ :

طَحُورانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورانِ : رامِيَتانِ . وعُوَّارُ الْقَذَى : ما أَفْسَدَ الْعَيْنَ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ فِيهِ الْفُرُقُودُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْلَةٍ خامِدَةٍ خُمُودا
طَحْياءَ تُعْشِي الجَدْيَ وَالْفُرُقُودا
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَنْ يَرْقُودا
وأَرادَ يَرْقُدَ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ .

وَالْفَرْقَدانِ : نَجْمانِ فِي السَّماءِ لا يَغْرُبانِ ، ولٰكِنَّهُما يَطُوفانِ بِالْجَدْيِ ؛ وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ قَرِيبانِ مِنَ الْقُطْبِ ، وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ فِي بَناتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى . يُقالُ : لأُبْكِيَنَّكَ الْفَرْقَدَيْنِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ) أَيْ طُولَ طُلُوعِهِما ، قالَ : وكَذٰلِكَ النُّجُومُ كُلُّها تَنْتَصِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ لأُبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الْواقِعَ ؛ كُلُّ هٰذا يُقِيمُونَ فِيهِ الأَسْماءَ مُقامَ الظُّرُوفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِها فَيَحْذِفُونَ اخْتِصاراً واتِّساعاً ، وقَدْ قالُوا فِيهِما الْفَراقِدُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها فَرْقَداً ؛ قالَ :

لَقَدْ طالَ يا سَوْداءُ مِنْكِ الْمَواعِدُ
ودُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِنْكِ الْفَراقِدُ

قالَ : وَرُبَّما قالَتِ الْعَرَبُ لَهُما الْفَرْقَدُ ؛ قالَ لَبِيد :

حالَفَ الْفَرْقَدُ شَرْباً فِي الْهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الْخَلَلِ (٢)

* **فرقس** * فِرْقِسٌ وفُرْقُوسٌ : دَعاءُ الْكَلْبِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْقَس .

* **فرقع** * الْفَرْقَعَةُ : تَنْقِيضُ الأَصابِعِ ، وقَدْ فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فِي الصَّلاةِ ؛ فَرْقَعَةُ الأَصابِعِ غَمْزُها حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفاصِلِها صَوْتٌ ، وَالْمَصْدَرُ الافْرِنْقاعُ ، وَالْفَرْقَعَةُ فِي الأَصابِعِ وَالتَّفْقِيعُ واحِدٌ . وَالْفَرْقَعَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبانِ .

وَالْفُرْقُعَةُ : الاسْتُ كَالْقُرْفُعَةِ . وَالْفِرْقاعُ : الضَّرِطُ . وفِي الأَزْهَرِيِّ : يُقالُ سَمِعْتُ لِرِجْلِهِ صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقالَ : تَقَرْعَفَ وتَفَرْقَعَ إِذا انْقَبَضَ .

وفِي كَلامِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : افْرَنْقِعُوا

(١) قوله : « الفرقع » كذا بالأصل بفاء فقاف ، وفي القاموس بفاءين ، ونبه عليه شارحه .

(٢) قوله : « فى الهدى » كذا بالأصل ولعلها فى الهوى ، وفى التهذيب « شركاً » بدلا من « شرباً » .

عَنِّى ، أى انْكَشِفُوا وتَنحَّوْا عَنِّى ؛ قالَ ابْنُ الأثِير : أَىْ تَحوَّلُوا وتَفرَّقُوا ، قالَ : وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

* **فرقم** * أَبو عَمْرٍو : الْفَرْقَمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَشْعُوفَةٍ بَرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ (١)

قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ الْقِرْقِمُ ، قالَ : وأَنا لا أَعْرِفُها .

* **فرك** * الفَرْكُ : دَلْكُ الشَّىْءِ حَتَّى يَنْقَلِعَ فِشْرُهُ عَنْ لُبِّهِ كالجَوْزِ ، فَرَكَهُ يَفْرُكُهُ فَرْكاً فانْفَرَكَ . وَالفِرْكُ : الْمُتَفَرِّكُ قِشْرُهُ . وَاسْتَفْرَكَ الْحَبُّ فى السُّنْبُلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَبُرٌّ فَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِى فُرِكَ وَنُقِّىَ . وَأَفْرَكَ الْحَبُّ : حانَ لَهُ أَنْ يُفْرَكَ . وَالْفَرِيكُ : طَعامٌ يُفْرَكُ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسُّنْبُلَ بِيَدِى فَرْكاً .

وَأَفْرَكَ السُّنْبُلُ ، أَىْ صارَ فَرِيكاً ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفْرَكَ فَيُؤْكَلَ ، وَيُقالُ لِلنَّبْتِ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ : نَجَمَ ، ثُمَّ فَرَخَ وقَصَّبَ ، ثُمَّ أَعْصَفَ ، ثُمَّ أَسْبَلَ ثُمَّ سَنْبَلَ ، ثُمَّ أَحَبَّ وَأَلَبَّ ، ثُمَّ أَسْقَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتَّى يُفْرِكَ ، أَىْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِىَ . يُقالُ : أَفْرَكَ الزَّرْعُ إِذا بَلَغَ أَنْ يُفْرَكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ وَهُوَ مفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْناهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

وَثَوْبٌ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرانِ وَغَيْرِهِ : صُبِغَ بِهِ صَبْغاً شَدِيداً .

وَالفَرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ . يُقالُ : أُذُنٌ فَرْكاءُ وَفَرِكَةٌ ، وَقِيلَ : الفَرْكاءُ الَّتِى فِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَشَدُّ أَصْلا مِنَ الخَذْواءِ ، وَقَدْ فَرِكَتْ فِيهِما فَرَكاً .

وَالانْفِراكُ : اسْتِرْخاءُ المَنْكِبِ . وَانْفَرَكَ المَنْكِبُ : زالَتْ وابِلَتُهُ مِنَ الْعَضُدِ عَنْ صَدَفَةِ الْكَتِفِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِك فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالوَرِكِ قِيلَ حُرِقَ . اللَّيْثُ : إِذا زالَتِ الوابِلَةُ مِنَ العَضُدِ عَنْ صَدَفَةِ الْكَتِفِ فاسْتَرْخَى المَنْكِبُ قِيلَ : قَدِ انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ وانْفَرَكَتْ وابِلَتُهُ ، وَإِنْ كانَ ذَلِكَ فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالْوَرِكِ لا يُقالُ انْفَرَكَ ، وَلَكِنْ يُقالُ حُرِقَ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

النَّضْرُ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الأَفَكُّ الَّذِى يَنْخَرِمُ مَنْكِبُهُ ، وَتَنْفَكُّ الْعَصَبَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الأَخْرَمِ .

وَتَفَرَّكَ المُخَنَّثُ فى كَلامِهِ وَمِشْيَتِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالْفِرْكُ ، بِالْكَسْرِ : البِغْضَةُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الفِرْكُ بِغْضَةُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ ، أَوْ بِغْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهَرُ ؛ وَقَدْ فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِرْكاً وفَرَكاً وَفُرُوكاً : أَبْغَضَتْهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : فَرَكَتْهُ تَفْرُكُهُ فُرُوكاً ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً : فَرِكَها فَرَكاً وَفِرْكاً أَىْ أَبْغَضَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ
وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَامْرَأَة فارِكٌ وَفَرُوكٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

لَها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا الْمُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وَجَمْعُها فَوارِكُ .

وَرَجُل مُفَرَّك : لا يَحْظَى عِنْدَ النِّساءِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : تُبْغِضُهُ النِّساءُ ؛ وَكانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مُفَرَّكاً . وَامْرَأَةٌ مُفَرَّكَةٌ : لا تَحْظَى عِنْدَ الرِّجالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها
وَلَوْ لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ

أَىْ مُخالِفٌ عَنِ الجَوْدَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ ما كانَتْ إِلا مُفَرَّكَةً لِسُوءِ مَخْبَرِتِها ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يَهابُ وَيَفْزَعُ مَنْ دَنا مِنْهُ ، أَىْ أَنَّ مَنْظَرَ هٰذِهِ المَرْأَةِ شَىْءٌ يُتحامَى ، فَهُوَ يُفْزِعُ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ أَهْلِها ، وَقِيلَ : إِنَّما الهَيَّبانُ المُخالِفُ هُنا ابْنُهُ مِنْها ، إِذا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْها أَبْغَضَها وَلَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلا أَتاهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّى تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شابَّةً أَخافُ أَنْ تُفْرِكَنِى ! فَقالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللهِ وَالفِرْكَ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَإِذا دَخَلَتْ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرْكُ وَالْفِرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَها ، قالَ : وَهَذا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ المَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذا الحَرْفَ فى غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَىْ لا يُبْغِضُها كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلا :

إِذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ
بِأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ

يَصِفُ إِبِلا شَبَّهَها بِالنِّساءِ الفَوارِكِ ، لأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجالِ ، وَلَسْنَ بِقاصِراتِ الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواجِ ؛ يَقُولُ : فَهٰذِهِ الإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلَها كُلَّهُ ، فَكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنَّ نَشَزٌ رَمَيْنَهُ بِأَبْصارِهِنَّ مِنَ النَّشاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْلادُ الْفِرْكِ فِيهِمْ نَجابَةٌ لأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبائِهِمْ ، وَذٰلِكَ إِذا واقَعَ امْرَأَتَهُ وَهِىَ فارِكٌ لَمْ يُشْبِهْها وَلَدُهُ مِنْها ؛ وَإِذا أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَها ، وَصَلِفَتْ عِنْدَهُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَرَجَ أَعْرابِىٌّ كانَتِ امْرَأَتُهُ تَفْرَكُهُ وَكانَ يُصْلِفُها ، فَأَتْبَعَتْهُ نَواةً وَقالَتْ : شَطَّتْ نَواكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ رَوْثَةً وَقالَتْ : رَعَيْتُكَ وَراثَ خَبَرُكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ حَصاةً وَقالَتْ : حاصَ رِزْقُكَ وَحُصَّ أَثَرُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
وَأُصْلِفُكِ الْغَداةَ فَلا أُبالِى

وَفارَكَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ مُفارَكَةً وَتارَكَهُ مُتارَكَةً بِمَعْنًى واحِدٍ . الفَرَّاءُ : المُفَرَّكُ

---

(١) قوله : «مشعوفة إلخ» قبله كما فى التكملة :

وأمة أكالة للقمقم

المتروك المُبْغَض . يُقالُ : فارَكَ فُلانٌ فُلاناً تارَكَهُ . وَفَرَكَ بَلَدَهُ وَوَطَنَهُ ؛ قالَ أَبُو الزُّبَيْسِ التَّغْلِبِيُّ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وَبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جَافِلُهْ

وَالفِرِكَّانُ : البِغْضَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَفُرُكّانُ : أَرْضٌ ، زَعَمُوا . ابْنُ بَرِّيّ : وَفِرِكَّانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وَكَذٰلِكَ فِرِكٌ[1] ؛ قالَ :

هَلْ تَعْرِف الدَّارَ بِأَدْنَى ذِي فِرِكْ

* فركح * الفَرْكَحة : تَباعُدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) .

* وَالفِرْكاحُ : الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَفَعَ مِذْرَوا اسْتِهِ وَخَرَجَ دُبُرُهُ ، وَهُوَ المُفَرْكَحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مُفَرْكَحاً فِرْكاحا

* فرم * الفَرَمُ وَالفِرامُ : ما تَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ دَواءٍ . وَمَرَّةٌ فَرْماءُ وَمُسْتَفْرِمَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الدَّواءَ فِي فَرْجِها لِيَضِيقَ . التَّهْذِيبُ : التَّفْرِيبُ والتَّفْرِيمُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ ، تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَلْهَمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ . يُقالُ : اسْتَفْرَمَتِ المَرْأَةُ إِذا احْتَشَتْ ، فَهِيَ مُسْتَفْرِمَةٌ وَرُبَّما تَتَعالَجُ بِحَبِّ الزَّبِيبِ تُضَيِّقُ بِهِ تاعِها . وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى حَجّاجٍ لَمَّا شَكا مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ : يابْنَ المُسْتَفْرِمَةِ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّها تُعالِجُ بِهِ فَرْجَها لِيَضِيقَ وَيَسْتَحْصِفَ ، وَقِيلَ : إِنَّما كَتَبَ إِلَيْهِ بِذٰلِكَ لأَنَّ فِي نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةً ، فَهُنَّ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ يَسْتَضِقْنَ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفِرامِ أُمِّكَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : كانَتْ أُمُّهُ ثَقَفِيَّةً ، وَفِي أَحْراحِ نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ ، وَلِذٰلِكَ يُعالِجْنَ بِالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى لا تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الأَمَةِ ؛ وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ فَرْجَها لِيَضِيقَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةُ الحَيْضِ . أَبُو زَيْدٍ : الفِرامَةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تَحْمِلُها المَرْأَةُ فِي فَرْجِها ، وَاللُّجْمَةُ : الخِرْقَةُ الَّتِي تَشُدُّها مِنْ أَسْفَلِها إِلَى سُرَّتِها ، وَقِيلَ : الفِرامُ أَنْ تَحِيضَ المَرْأَةُ وَتَحْتَشِيَ بِالخِرْقَةِ وَقَدْ افْتَرَمَتْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجَدْتُكَ فِيها كَأُمِّ الغُلامِ
مَتَى ما تَجِدْ فارِماً تَفْتَرِم

الجَوْهَرِيُّ : الفَرْمَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالفَرَمُ : ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ قُبُلَها لِيَضِيقَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

يَحْمِلْنَنا وَالأَسَلَ النَّواهِلا
مُسْتَفْرِماتٍ بِالحَصَى حَوافِلا

يَقُولُ : مِنْ شِدَّةِ جَرْيِها [أَيِ الخَيْلِ] يَدْخُلُ الحَصَى فِي فُرُوجِها .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَيامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ لَهْوٍ وَفِرامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ المُجامَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَرْجَها بِالأَشْياءِ العُقِصَةِ ، وَقَدِ اسْتَفْرَمَتَ ، أَيِ احْتَشَتْ بِذٰلِكَ . وَالمَفارِمُ : الخِرَقُ تُتَّخَذُ لِلْحَيْضِ ، لا واحِدَ لَها .

وَالمُفَرَمُ : المَمْلُوءُ بِالماءِ وَغَيْرِهِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ :

وَحَيٍّ حِلالٍ لَهُمْ سامِرٍ
شَهِدْتُ وَشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ

أَيْ مَمْلُوءٌ بِالنّاسِ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُفْرَمُ مِنَ الحِياضِ المَمْلُوءُ بِالماءِ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

حِياضُها مُفْرَمَةٌ مُطَبَّعَهْ

يُقالُ : أَفْرَمْتُ الحَوْضَ وَأَفْعَمْتُهُ وَأَفَمْتُهُ إِذا مَلأْتُهُ . الجَوْهَرِيُّ : أَفْرَمْتُ الإِناءَ مَلأْتُهُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ .

وَالفِرْمَى : اسْمُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . الجَوْهَرِيُّ : وَفَرَما ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَوْضِعٌ ؛ قالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ يَرْثِي فَرَساً لَهُ نَفَقَ فِي هٰذا المَوْضِعِ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمَّا
تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلا مَحارُ[2]
عَلا فَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

يَقُولُ : عَلَتْ قَوائِمُهُ فَرَماءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشّاعِرَ رَثَى فَرَسَهُ فِي هٰذا البَيْتِ لَمْ يَرْوِهِ إِلا عالِيَةً شَواهُ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ انْتَفَخَ وَعَلَتْ قَوائِمُهُ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّما وَصَفَهُ بِارْتِفاعِ القَوائِمِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عالِيَةٌ شَواهُ وعالِيَةً ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ عَلا فَرْماءَ ، بِالقافِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : قَرْماءُ عَقَبَةٌ ، وَصَفَ أَنَّ فَرَسَهُ نَفَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوائِمَهُ ، وَرَواهُ عالِيَةً شَواهُ لا غَيْرُ ، وَالنَّحّامُ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وَهُوَ مِنَ النُّحْمَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ فَعَلاءُ إِلا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ وَهِيَ : فَرَماءُ وَجَنْفاءُ وَجَسَداءُ ، وَهِيَ أَسْماءُ مَواضِعَ ، فَشاهِدُ فَرَماءَ بَيْتُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ هٰذا ، وَشاهِدُ جَنْفاءَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالِي

وَشاهِدُ جَسَداءَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
عَلَى جَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ

قالَ : وَزادَ الفَرّاءُ تَأْداءَ وَسَحْناءَ ، لُغَةٌ فِي التَّأْداءِ وَالسَّحْناءِ ؛ وَزادَ ابْنُ القُوطِيَّةِ نَفْساءَ ، لُغَةٌ فِي النَّفْساءِ . قالَ : وَمِمَّا جاءَ فِيهِ فَعْلاءُ وَفَعْلاءُ تَأْداءُ وَتَأْداءُ وَسَحْناءُ وَسَحْناءُ ، وَامْرَأَةٌ نَفْساءُ وَنَفْساءُ ، لُغَةٌ فِي النُّفَساءِ قالَ ابْنُ كَيْسانَ : أَمَّا تَأْداءُ وَالسَّحْناءُ فَإِنَّما حُرِّكَا لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كَما يَسُوغُ التَّحْرِيكُ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ ؛ قالَ : وَفَرَماءُ لَيْسَتْ

(١) قوله : « الفركان » كذا بضبط الأصل لسنمّار ، وفى القاموس بضمّتين مشدّد الكاف . ونص شارحه على أنهما روايتان .
وقوله : « وكذلك فرك » كذا بضبط الأصل بكسرتين ، وضبطه المجد كعِنَب ، وجعلها الشارح روايتين .

(٢) قوله : « تحمّل » فى التكملة : تروح .

فِيهِ هٰذِهِ العِلَّةُ ، قالَ : وَأَحْسِبُها مَقْصُورَةً مَدَّها الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ؛ قالَ : وَنَظِيرُها الجَمْزَى فى بابِ القَصْرِ ، وَحَكَى عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : لا أَعْلَمُ قَرَماءَ ، بِالقافِ ، وَلا أَعْلَمُهُ إِلاَّ فَرَماءَ بِالفاءِ ، قالَ : وَهِيَ بِمِصْرَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

سَتُخْبِطُ حائِطَىْ فَرَماءَ مِنِّى
قَصائِدُ لا أُرِيدُ بِها عِتابا

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الفَرَما ، بِالْفاءِ ، مَقْصُورٌ لا غَيْرُ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقُرْبِ مِصْرَ ، سُمِّيَتْ بِأَخِي الإِسْكَنْدَرِ ، وَاسْمُهُ فَرَما ، وَكانَ الفَرَما كافِراً ، وَهِيَ قَرْيَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

* **فرن** * الفُرْنُ : الَّذِي يُخْبَزُ عَلَيْهِ الفُرْنِيُّ ، وَهُوَ خُبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُّورِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَمْدَحُ دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ :

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الْجَمِيلُ

وَيُرْوَى : نُقابِلُ ، بِالباءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ يُقابِلُ بِالياءِ وَالباءِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى دُبَيَّةَ ، وَقَبْلَهُ :

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَدْحَى
رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَلِيلُ

يُقالُ : ذَحاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طَرَدَهُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ . وَقالَ الخَلِيلُ : الفُرْنِيُّ طَعامٌ ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُرْنُ شَيْءٌ يُخْبَزُ فِيهِ قالَ : وَلا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّاً . غَيْرُهُ : الفُرْنُ المَخْبَزُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْرانٌ . وَالفُرْنِيَّةُ : الخُبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الفُرْنِ . وَالْفُرْنِيُّ : طَعامٌ[1] يُتَّخَذُ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصَعْبَنَةٌ مَضْمُومَةُ الجَوانِبِ إِلَى الوَسَطِ ، يُسَلَّكُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبَناً وَسَمْناً وَسُكَّراً ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ .

وَالفارِنَةُ : خَبَّازَةُ هٰذا الفُرْنِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ المُخْتَبَزُ فُرْناً . وَفى كَلامِ بَعْضِ الْعَرَبِ : فَإِذا هِيَ مِثْلُ الفُرْنِيَّةِ الْحَمراءِ . وَالفُرْنِيُّ : الرَّجُلُ الغَلِيظُ الضَّخْمُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَطاحَ فى المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالفُرْنِيُّ أَيْضاً الضَّخْمُ مِنَ الْكِلابِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ هٰذا .

* **فرنب** * الْفِرْنِبُ : الْفَأْرَةُ ، وَالْفِرْنِبُ : وَلَدُ الْفَأْرَةِ مِنَ الْيَرْبُوعِ . وَفى التَّهْذِيبِ : الفِرْنِبُ الْفَأْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَدِبُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جارِهِ
كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ

* **فرند** * الْفِرِنْدُ : وَشْيُ السَّيْفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفِرِنْدُ السَّيْفِ : وَشْيُهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِرِنْدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَماؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ، وَطَرائِقُهُ يُقالُ لَها الْفِرِنْدُ ، وَهِيَ سَفاسِقُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فِرِنْدُ السَّيْفِ وَإِفْرِنْدُهُ رُبْدُهُ وَوَشْيُهُ . وَالْفِرِنْدُ : السَّيْفُ نَفْسُهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلا تُمارُوا
فِرِنْدٌ لا يُقَلُّ وَلا يَذُوبُ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو فِرِنْدٍ فَحَذَفَ الْمضافَ وَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ .

وَالْفِرِنْدُ : الوَرْدُ الأَحْمَرُ .

وَفِرِنْدٌ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفِرِنْدُ عَلَى فِعْلِلٍ : الأَبْزارُ ، وَجَمْعُهُ الفَرانِدُ .

وَالفِرِنْدادُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرِنْدادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِي الرُّمَّةِ فى ذِرْوَتِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيافِعٌ مِنْ فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ
ثَنَّاهُ ضَرُورَةً ، كَما قالَ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلٍ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَها الْقَطْرُ

وَفى التَّهْذِيبِ : فِرِنْدادٌ جَبَلٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، وَبِحِذائِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقالُ لَهُما مَعاً الْفِرِنْدادانِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، ذَكَرَهُ فى الرُّباعِيِّ .

* **فرنس** * التَّهْذِيبُ : الفِرْناسُ مِثْلُ الفِرْصادِ : الأَسَدُ الضَّارِي ؛ وَقِيلَ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الفُرانِسُ مِثْلُ الفُرانِقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَرَنَسَةُ حُسْنُ تَدْبِيرِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِها . وَيُقالُ : إِنَّها امْرَأَةٌ مُفَرْنِسَةٌ .

* **فرنق** * الفُرانِقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَالفُرانِقُ : البَرِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْذِرُ قُدَّامَ الأَسَدِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بَرْوانَهْ بِالفارِسِيَّةِ[2] ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنِّي أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرانِقَ أَزْوَرَا

وَرُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الْجَيْشِ فُرانِقاً . قالَ ابْنُ الْجَوالِيقِي فى المُعَرَّبِ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فُرانِقُ البَرِيدِ فَرْوَانه ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ سَبُعٌ يَصِيحُ بَيْنَ يَدَيِ الأَسَدِ ، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النَّاسَ بِهِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ شَبِيهٌ بِابْنِ آوَى ، يُقالُ لَهُ فُرانِقُ الأَسَدِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ إِنَّهُ الوَعْوَعُ ؛ وَمِنْهُ فُرانِقُ الْبَرِيدِ .

* **فره** * فَرُهَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرُهُ فَراهَةً وَفَراهِيَةً وَهُوَ فارِهٌ بَيِّنُ الفَراهَةِ وَالْفُرُوهَةِ ؛ قالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

(١) قوله : «والفرنيّ طعام . . .» والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء : التقطيع والفرس (عن الصاغانى) .

(٢) قوله : «وهو بروانه بالفارسية» فى الصحاح بروانك ، ومثله فى القاموس ، ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقى ، وهو ما سينقله المؤلف .

يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْ كارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها
وَفَرَساً أُنْثَى وَعَبْداً فارِها

الْجَوْهَرِيُّ : فارِهٌ نادِرٌ مِثْلُ حامِضٍ ، وَقِياسُهُ فَرِيهٌ وحَمِيضٌ ، مِثْلُ صَعُرَ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلُحَ فَهُوَ مَلِيحٌ . وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمارِ : فارِهٌ بَيِّنُ الفُرُوهة وَالفَراهِيَةِ وَالفَراهَةِ ؛ وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صاحِبٍ وَصُحْبَةٍ ، وَفُرْهٌ أَيْضاً مِثْلُ بازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَحائِلٍ وَحُولٍ . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَأَمَّا فُرْهَة فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَلَيْسَ بِجمعٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْس مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلَةٍ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ فارِهٌ ، إِنما يُقالُ فى البَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ بِرْذَوْنٌ فارِهٌ ، وَحِمارٌ فارِهٌ ، إِذا كانا سَيُورَيْنِ ؛ وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ إِلاَّ جَوادٌ ، وَيُقالُ لَهُ رائِعٌ . وَفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ : دابَّةٌ فارِهَةٌ ، أَىْ نَشِيطَةٌ حادَّةٌ قَوِيَّةٌ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

فَصافَ يُفَرِّى جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

فَزَعَمَ أَبُو حاتِمٍ أَنَّ عَدِيّاً لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ بِالْخَيْلِ ، وَقَدْ حُطِّئَ عَدِىٌّ فى ذٰلِكَ ، وَالأُنْثَى فارِهَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُ عَدِىَّ بْنَ زَيْدٍ فى قَوْلِهِ :

فَنَقَلْنا صُنْعَهُ حَتّى شَتا
فارِهَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ

قالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : بَيْتُ عَدِىٍّ الَّذِى كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها
مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى عَلَى حَسَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَه : إِنَّما يَعْنِى بِالفارِهَةِ الْقَيْنَةَ وَما يَتْبَعُها مِنَ المَواهِبِ ، وَالْجَمْعُ فَوارِهُ وَفُرُهٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لأَنَّ فاعِلَةً لَيْسَتْ مِما يُكَسَّرُ عَلَى فُعُلٍ .

وَيُقالُ : أَفْرَهَتْ فُلانَةُ إِذا جاءَت بِأَوْلادٍ فُرُهَةٍ أَىْ مِلاحٍ . وَأَفْرَهَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ غِلْماناً فارِهاً ، وَقالَ : فارِهٌ وَفُرُهٌ مِيزانُهُ نائِبٌ وَنُوبٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جارِيَةٌ فارِهَةٌ إِذا كانَتْ حَسْناءَ مَلِيحَةً . وَغُلامٌ فارِهٌ : حَسَنُ الوَجْهِ ، وَالجَمْعُ فُرُهٌ . وَقالَ الشّافِعِيُّ فى بابِ نَفَقَةِ المَمالِيكِ وَالجَوارِى : إِذا كانَ لَهُنَّ فَراهَةٌ زِيدَ فى كِسْوَتِهِنَّ وَنَفَقَتِهِنَّ ؛ يُرِيدُ بِالْفَراهَةِ الحُسْنَ وَالمَلاحَةَ . وَأَفْرَهَتِ النّاقَةُ ، فَهِى مُفْرِهٌ وَمُفْرِهَةٌ إِذا كانَتْ تُنْتِجُ الفُرْهَ ، وَمُفَرِّهَةٌ أَيْضاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ جَعْدَةَ الثَّعْلَبِيُّ :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِى حَرِيباً
تَحِلُّ عَلَىَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفَرِّهَةٍ سِناد
عَلَى أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ

ابْنُ سِيدهْ : ناقَةٌ مُفْرِهَةٌ تَلِدُ الفُرْهَةَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الريحُ بالقَفْلِ

وَيُرْوَى : كَما تَتَّابَعُ .

وَالفارِهُ : الحاذِقُ بِالشَّىْءِ . وَالفُرُوهَةُ وَالفَراهَةُ وَالفَراهِيَةُ : النَّشاطُ . وَفَرِهَ ، بِالْكَسْرِ : أَشِرَ وَبَطِرَ . وَرَجُلٌ فَرِهٌ : نَشِيطٌ أَشِرٌ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ» ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هٰذا شَرِهِينَ بَطِرِينَ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فارِهِينَ فَهُوَ مِنْ فُرُهٍ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ هٰذا الْمَوْضِعِ : قالَ ابْنُ وادِعٍ الْعَوْفِىُّ : لا أَسْتَكِينُ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزِمَتْ
وَلَنْ تَرانِى بِخَيْرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قالَ الفَرّاءُ : مَعْنَى فارِهِينَ حاذِقِينَ ، قالَ : وَالْفَرِحُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، بِالحاءِ ، الأَشِرُ البَطِرُ . يُقالُ : لا تَفْرَحْ ، أَىْ لا تَأْشَرْ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ» ؛ فالهاءُ هٰهُنا كأَنَّها أُقِيمَتْ مُقامَ الحاءِ . وَالفَرَهُ : الفَرَحُ . والفَرِهُ : الفَرِحُ

وَرَجُلٌ فارِهٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَقالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَن يَشْتَرِيَهُ : لا تَشْتَرِنِى ، آكُلُ فارِهاً ، وَأَمْشِى كارِهاً .

* فرهد * الفُرْهُدُ ، بِالضَّمِّ : الحادِرُ الغَلِيظُ مِنَ الغِلْمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الفُرْهُودُ الحادِرُ الغَلِيظُ ، وَهُوَ النّاعِمُ النّارُّ ؛ وَيُقالُ : غُلامٌ فُلْهُدٌ ، بِاللاَّمِ أَيْضاً ، أَىْ مُمْتَلِئٌ ، وَقِيلَ : الفُرْهُدُ النّاعِمُ النّارُّ الرَّخْصُ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ ، بِالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ .

وَالفُرْهُدُ وَالفُرْهُودُ : وَلَدُ الأَسَدِ ؛ عُلَيِّيَّةٌ ، وَزَعَمَ كُراعٌ أَنَّ جَمْعَ الفُرْهُدِ فَراهِيدُ كَما جُمِعَ هُدْهُدٌ عَلَى هَداهِيدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَلا يُؤْمِنُ كُراعٌ عَلَى مِثْلِ هٰذا إِنَّا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَشِيْهه ؛ وَقِيلَ : الفُرْهُودُ وَلَدُ الوَعْلِ .

وَفَراهِيدُ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ مِنَ الأَزْدِ وفُرْهُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصِّحاحُ : الفُرْهُودُ حَىٌّ مِنْ يَحْمَدَ(١) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ يُقالُ لَهُمُ الفَراهِيدُ ، مِنْهُم الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ العَرُوضِىُّ ، يُقالُ : رَجُلٌ فَراهِيدِىٌّ وكانَ يُونُسُ يَقُولُ فُرْهُودِىٌّ .

* فرا * الفَرْوُ وَالفَرْوَةُ : مَعْرُوفٌ الَّذِى يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ فِراءٌ ، فَإِذا كانَ الفَرْوُ(٢) ذا الجُبَّةِ فاسْمُها الفَرْوَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا الْتَفَّ دُونَ الفَتاةِ الْكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ

وَأَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْفَرْوَةِ الوَفْضَةِ الَّتِى يَجْعَلُ فِيها السّائِلُ صَدَقَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالفَرْوَةُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَبَرٌ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرْوَةً .

(١) قوله : «يحمد» كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة ، الجمع اليحامد .

(٢) قوله : «فإذا كان الفرو إلخ» كذا بالأصل .

وَافْتَرَيْتُ فَرْواً : لَبِسْتُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمُ الأَعْسَرِ
قَلْبَ الخُراسانِيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي

وَالفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرأْسِ . وَفَرْوَةُ الرَّأْسِ : أَعْلاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْهِ مِنَ الشعَرِ يَكُونُ لِلْإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي

دَنِسُ الثِّيابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَنْبَتَ جانِباها فُلْفُلا

وَالفَرْوَةُ ، كالتَّرْوَةِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : وَهُوَ الْغِنَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءها بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الأَمَةِ فَقالَ إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رأْسِها مِنْ وَراءِ الدَّارِ ، وَرُوِيَ : مِنْ وَراءِ الْجِدارِ ، أَرادَ قِناعَها ، وَقِيلَ خِمارَها ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْها قِناعٌ ولا حِجابٌ ، وَأَنَّها تَخْرُجُ مُتَبَذِّلَةً إِلى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لا تَقْدِرُ عَلَى الامْتِناعِ ، وَالأَصْلُ فى فَرْوَةِ الرأْسِ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْها مِنَ الشَّعَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الكافِرَ إِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ ، أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعارَها مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَذُو فَرْوَةٍ فى الْمالِ وَفَرْوَةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِى ، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِى ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المِنَّانَ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها وَيَأْكُلُ خَضِرَتَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْ فَتَى ثَقِيفٍ إِذا وَلِىَ الْعِراقَ تَوَسَّعَ فى فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَى ثَقِيفٍ : هُوَ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وَلِدُ فى هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِى دعا فِيها عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِهَذا الدُّعاءِ ، وَهَذا مِنَ الكَوائِنِ الَّتِى أَنْبَأَ بِها النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِها لُبْساً وَأَكْلاً ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْناهُ يَلْبَسُ الدِّفِّىءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيابِها ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعامِها ، فَضَرَبَ الفَرْوَةَ وَالخَضِرَةَ لِذٰلِكَ مَثَلاً ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيا . أَبُو عَمْرٍو : الفَرْوَةُ الأَرْضُ الْبَيْضاءُ الَّتِى لَيْسَ فِيها نَباتٌ ولا فَرْشٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْراءَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ الأَرْضَ الْيابِسَةَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : يَعْنِى الْهَشِيمَ الْيابِسَ مِنَ النَّباتِ ، شَبَّهَهُ بِالفَرْوَةِ . وَالفَرْوَةُ : قِطْعَةُ نَباتٍ مُجْتَمِعَةٌ يابِسَةٌ ؛ وَقالَ :

وَهامَةٍ فَرْوَتُها كالفَرْوَهْ

وَفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً ، وَفى أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً . وَقِيلَ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ اللِّباسَ الْمَعْرُوفَ .

وَفَرَى الشَّىْءَ يَفْرِيهِ فَرْياً وَفَرَّاهُ ، كِلاهُما : شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفْراهُ أَصْلَحَهُ ؛ وَقِيلَ أَمَرَ بِإِصْلاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ ما لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الفَرْيِ وخَلَلِهِ . وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى : انْشَقَّ . وَأَفْرَى أَوْداجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّها . وَكُلُّ ما شَقَّهُ فَقَدْ أَفْراهُ وَفَرَّاهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيّ :

فَصافَ يُفَرِّى جِلْدَهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

أَيْ صافَ هٰذا الفَرَسُ يَكادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا تَحْتَهُ مِنَ السِّمَنِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقالَ : كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غَيْرَ مُتَرَدٍّ ، أَيْ شَقَّقَها وَقَطَعَها ، فَأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدمِ . يُقالُ : أَفْرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَفْرَيْتُ الحُلَّةَ إِذا شَقَقْتَها وَأَخْرَجْتَ ما فِيها ، فَإِذا قُلْتَ فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِنَّ مَعْناهُ أَنْ تُقَدِّرَ الشَّىْءَ وَتُعالِجَهُ وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ النَّعْلِ تَحْذُوها ، أَوِ النِّطَعِ أَوِ القِرْبَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . يُقالُ : فَرَيْتُ أَفْرِى فَرْياً ، وَكَذٰلِكَ فَرَيْتُ الأَرْضَ إِذا سِرْتَها وَقَطَعْتَها . قالَ : وَأَمَّا أَفْرَيْتُ إِفْراءً فَهُوَ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الفَسادِ . الأَصْمَعِيُّ : أَفْرَى الْجِلْدَ إِذا مَزَّقَهُ وَخَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفْرِيهِ إِفْراءً . وَفَرَى الأَدِيمَ يَفْرِيهِ فَرْياً ، وَفَرَى المَزادَةَ يَفْرِيها إِذا خَرَزَها وَأَصْلَحَها . وَالمَفْرِيَّةُ : المَزادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ . وَتَفَرَّى عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَشَقَّقَ . وَقالَ اللَّيْثُ تَفَرَّى خَرْزُ المَزادَةِ إِذا تَشَقَّقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ فَرَى أَوْداجَهُ وَأَفْراها قَطَعَها . قالَ : وَالْمُتْقِنُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلْإِفْسادِ ، وَأَفْرَى لِلْإِصْلاحِ ، وَمَعْناهُما الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَفْراهُ شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَعَهُ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَّرَهُ وَقَطَعَهُ لِلْإِصْلاحِ قُلْتَ فَراهُ فَرْياً . الْجَوْهَرِىُّ : وَأَفْرَيْتُ الأَوْداجَ قَطَعْتُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِراجِزٍ :

إِذا انْتَحَى بِنابِهِ الهَذْهاذِ
فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَواذِى

الْجَوْهَرِىُّ : فَرَيْتُ الشَّىْءَ أَفْرِيهِ فَرْياً قَطَعْتُهُ لِأُصْلِحَهُ ، وَفَرَيْتُ المَزادَةَ خَلَقْتُها وَصَنَعْتُها ؛ وَقالَ :

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها[1]
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها
لَوْ كانَتِ السَّاقِى أَصْغَرَتْها

قَوْلُهُ : فَرَتْها أَىْ عَمِلَتْها .

وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : أَفْرَيْتُ الأَدِيمَ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ ، وَفَرَيْتُهُ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلاحِ . غَيْرُهُ : أَفْرَيْتُ الشَّىْءَ شَقَقْتُهُ فانْفَرَى وَتَفَرَّى أَى انْشَقَّ . يُقالُ : تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَفْرَى الذِّئْبُ بَطْنَ الشَّاةِ ، وَأَفْرَى الجُرْحَ يُفْرِيهِ إِذا بَطَّهُ . وَجِلْدٌ فَرِىٌّ : مَشْقُوقٌ ، وَكَذٰلِكَ

---

(١) قوله : « شلت يد إلخ » بيّن الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صغر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها
أساءت الخرز وأبجلتها
أعارت الأشق وقدرتها
مسك شبوب . . . . إلخ

وأبدل الساق بالنازع .

الْفَرِيَّةُ وَقِيلَ : الْفَرِيَّةُ مِنَ الْقِرَبِ الواسِعَةُ . وَدَلْوٌ فَرِيٌّ : كَبِيرَةٌ واسِعَةٌ كأَنَّها شُقَّتْ ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْـ

ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

مَعْناهُ تُنَفِّذُ ما تعْزِمُ عَلَيْهِ وتُقَدِّرُهُ وَهُوَ مَثَلٌ .

وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : ما يَفْرِي فَرِيَّهُ أَحَدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قالَ ابْنُ سِيدهْ : هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لا يَفْرِي فَرْيَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ حادًّا فِي الأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرا[1] وَيَقُدُّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ أَوِ السَّقْيَ فَأَجادَ . وقالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرآهُ فِي مَنامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلِيبٍ بِغَرْبٍ : فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ ، قالَ : وأَنْشَدَنا الفَرّاءُ لِزُرارَةَ بْنِ صَعْبٍ يُخاطِبُ العامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيّاً

مسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيّا

قَدْ كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا

أَي كُنْتِ تُكْثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وَتَعَظِّمِينَهُ .

يُقالُ : فُلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، وَرُوِيَ يَفْرِي فَرْيَهُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَّطَ قائِلَهُ ، وَأَصْلُ الفَرْيِ : القَطْعُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ فَأَجادَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيمِ ، أَيْ أُقَطِّعُهُمْ بِالهِجاءِ كَما يُقَطَّعُ الأَدِيمُ ؛ وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبالَغَةِ فِي القَتْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : فَجَعَلَ الرومِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ ، أَيْ يُبالِغُ فِي النِّكايَةِ والْقَتْلِ ؛

(١) قوله : « تركته يفرى الفرا » كذا ضبط فى الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء ، وعليه فهيها لغتان .

وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ : فَرَأَيْتُ حَمْزَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرْياً ، يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .

وَتَفَرَّتِ الأَرْضُ بِالعُيُونِ : تَبَجَّسَتْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

غِماراً تُفَرِّي بِالسِّلاحِ وَبالدِّمِ

وَأَفْرَى الرجُلَ : لامَهُ .

وَالْفِرْيَةُ : الْكَذِبُ . فَرَى كَذِباً فَرْياً وَافْتَراهُ : اخْتَلَقَهُ . وَرَجُلٌ فَرِيٌّ وَمِفْرًى ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الفِرْيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . اللَّيْثُ : يُقالُ فَرَى فُلانٌ الْكَذِبَ يَفْرِيهِ إِذا اخْتَلَقَهُ ، وَالْفِرْيَةُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقالَ غَيْرُهُ : افْتَرَى الْكَذِبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ » ، أَي اخْتَلَقَهُ . وفَرَى فُلانٌ كَذا إِذا خَلَقَهُ ، وَافْتَراهُ : اخْتَلَقَهُ ، وَالاسْمُ الفِرْيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ الرجُلُ عَيْنَيْهِ مالَمْ تَرَيا ؛ الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ ، وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتفْضِيلِ ، أَيْ أَكْذَبُ الكَذِباتِ أَنْ يَقُول : رَأَيْتُ فِي النومِ كَذا وَكَذا ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللهِ تَعالَى ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرؤْيا لِيُرِيَهُ المَنامَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ، أَي الْكَذِبَ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّساءِ : وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ ، هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْكَذِبِ .

أَبُو زَيْدٍ : فَرَى الْبَرْقُ يَفْرِي فَرْياً ، وَهُوَ تَلأْلُؤُهُ وَدَوامُهُ فِي السَّماءِ .

وَالْفَرِيُّ : الأَمْرُ العَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ : « لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا » ؛ قالَ الفَرّاءُ : الفَرِيُّ الأَمْرُ العَظِيمُ ، أَيْ جِئْتِ شَيْئاً عَظِيماً ؛ وَقِيلَ : جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا ، أَيْ مَصْنُوعاً مُخْتَلَقاً .

وَفُلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ . وَفَرِيتُ : دَهِشْتُ وَحِرْتُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

وَفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فَلا

أَرْمِي وَلا وَدَّعْتُ صاحِبْ

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرَى فَرَى ، مَقْصُورٌ ، إِذا بُهِتَ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرِيَ يَفْرَى إِذا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ ما يَصْنَعُ . وَالْفَرِيَةُ : الْجَلَبَةُ . وَفَرْوَةُ وفَرْوانُ : اسْمانِ .

* فزد * الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نِهايَتَها : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزِدَ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وهُوَ الأَصْلُ ، فَقُلِبَتِ الصَّادُ زايًا ، فَيُقالُ لَهُ : اقْنَعْ بِما رُزِقْتَ مِنْها فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُصِدَ لَهُ أَو فُزِدَ لَهُ فُصِدَ لَهُ ، ثُمَّ سكِّنَتِ الصَّادُ فَقِيلَ فُصْدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ البَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَماً ، ثُمَّ يُشْوَى وَيُؤْكَلَ ، وَكانَ هٰذا مِنْ مَآكِلِ العَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ فَصَدَ إِنْ شاءَ اللهُ .

* فزر * الْفَزْرُ ، بِالفتحِ : الفَسْخُ فِي الثَّوْبِ . وَفَزَرَ الثَّوْبَ فَزْراً : شَقَّهُ . وَالْفِزْرُ : الشُّقُوقُ . وَتَفَزَّرَ الثَّوْبُ وَالحائِطُ : تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ وَبَلِيَ . وَيُقالُ : فَزَرْتُ الجُلَّةَ وَأَفْزَرْتُها وَفَزَّرْتُها إِذا فَتَقْتَها . شَمِرٌ : الفَزْرُ الْكَسْرُ ؛ قالَ : وَكُنْتُ بِالبادِيَةِ فَرَأَيْتُ قِباباً مَضْرُوبَةً ، فَقُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : لِمَنْ هٰذِهِ الْقِبابُ ؟ فَقالَ : لِبَنِي فَزارَةَ ، فَزَرَ اللهُ ظُهُورَهُمْ ! فَقُلْتُ : ما تَعْنِي بِهِ ؟ فَقالَ : كَسَرَ اللهُ . وَالْفُزُورُ : الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ . وَيُقالُ : فَزَرْتُ أَنْفَ فُلانٍ فَزْراً ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مَفْزُورُ الأَنْفِ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الفَزْرُ قَرِيبٌ مِنَ الفَزْرِ ؛ تَقُولُ : فَزَرْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ ، وَفَزَرْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ أَخَذَ لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ ، أَيْ شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ طارِقِ بْنِ شِهابٍ : خَرَجْنا حُجَّاجاً فَأَوْطَأَ رَجُلٌ راحِلَتَهُ ظَبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَهُ ، أَيْ شَقَّهُ وَفَسَخَهُ . وَفَزَرَ الشَّيْءَ يَفْزُرُهُ فَزْراً :

فَرَقَهُ . وَالْفَزْرُ : الضَّرْبُ بِالعَصا ، وَقِيلَ : فَزَرَهُ بِالعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى ظَهْرِهِ .

وَالْفَزَرُ : رِيحُ الحَدَبَةِ . وَرَجُلٌ أَفْزَرُ بَيِّنُ الفَزَرِ : وَهُوَ الأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عُجْرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ المفْزُورُ أَيْضًا . والفُزْرَةُ : العُجْرَةُ العَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ . فَزِرَ فَزَرًا ، وَهُوَ أَفْزَرُ . وَالمَفْزُورُ : الأَحْدَبُ .

وَجارِيَةٌ فَزْراءُ : مُمْتَلِئَةٌ شَحْماً وَلَحْماً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قارَبَتِ الإِدْراكَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَما إِنْ أَرَى الفَزْراءَ إِلاَّ تَطَلُّعاً
وَخِيفَةَ يَحْمِيها بَنُو أُمِّ عَجْرَدِ

أَرادَ : وَخِيفَةَ أَنْ يَحْمِيَها .

وَالفِزْرُ ، بِالْكَسْرِ : القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ ، وَالفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلى الأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى العِشْرِينَ ، وَالصُّبَّةُ : ما بَيْنَ العَشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ المِعْزَى . وَالْفِزْرُ : الجَدْيُ ؛ يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ ما نَزَا فِزْرٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : لا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ ، الفِزْرُ لَقَبُ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكانَ وافَى المَوْسِمَ بِمِعْزَى فَأَنْهَبَها هُناكَ ، وقالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْها واحِدَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلا يُؤْخَذُ مِنْها فِزْرٌ ، وَهُوَ الاِثْنانِ فَأَكْثَرُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ : الْفِزْرُ هُوَ الْجَدْيُ نَفْسُهُ ؛ فَضَرَبُوا بِهِ المَثَلَ ، فَقالُوا : لا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ ، وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ أَبَداً ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الكَلْبِيِّ ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : لا أَعْرِفُهُ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما رَأَيْتُ أَحَداً يَعْرِفُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : إِنَّما لُقِّبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ قالَ لِوَلَدِهِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ : ارْعَ هٰذِهِ المِعْزَى ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَنادَى فِي النَّاسِ أَنِ اجْتَمِعُوا ، فاجْتَمَعُوا ، فَقالَ : انْتَهِبُوها ، وَلا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ واحِدَةٍ ، فَتَقَطَّعُوها فِي ساعَةٍ ، وَتَفَرَّقَتْ فِي البِلادِ ، فَهٰذا أَصْلُ المَثَلِ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ يُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ مِعْزَى الفِزْرِ ، فَمَعْناهُ فِي مِعْزَى الفِزْرِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ . الْجَوهَرِيُّ : الفِزْرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَالفَزارَةُ : الأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ ، وَالْفِزْرُ : ابْنُ النَّمِرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ابْنُ البِئْرِ ، وَالفَزارَةُ أُمُّهُ ، وَالْفِزْرَةُ أُخْتُهُ وَالهَدَبَّسُ أَخُوهُ . التهْذِيبُ : وَالْبِئْرُ يُقالُ لَهُ الهَدَبَّسُ ، وَأُنْثاهُ الفَزارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَفَزارَةً

وَالْفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْزَنِ قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ ثَعْلَباً عَنِ البَيْتِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ هٰذِهِ الحُرُوفَ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ .

وَطَرِيقٌ فازِرٌ : بَيِّنٌ واسِعٌ ؛ قالَ الراجِزُ :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَالْفازِرَةُ : طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي رَمْلَةٍ فِي دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كَأَنَّها صَدْعٌ فِي الأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الفازِرُ الطَّرِيقُ تَعْلُو النِّجافَ وَالْقُورَ فَتَفْزِرُها كَأَنَّها تَخُدُّ فِي رُءُوسِها خُدُوداً . تَقُولُ : أَخَذْنا الفازِرَ وَأَخَذْنا طَرِيقَ فازِرٍ ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَرٌ فِي رُءُوسِ الجِبالِ وَقُفَرِها .

وَالْفِزْرُ : هَنَةٌ كَكَبْحَةٍ تَخْرُجُ فِي مَغْرِزِ الفَخِذِ دُوَيْنَ مُنْتَهَى العانَةِ كَغُدَّةٍ مِنْ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ بِالرِّجْلِ (١) أَوْ جِراحَةٍ .

وَالفازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ وَفَزارَةٌ .

وَبَنُو الأَفْزَرِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : فَزارَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفانَ ، وَهُوَ فَزارَةُ بْنُ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ .

* فزرق * الفَزْرَقَةُ : السُّرْعَةُ كالزَّرْفَقَةِ .

* فزز * الفَزُّ : وَلَدُ البَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْزازٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

وَفَزَّهُ فَزًّا وَأَفَزَّهُ : أَفْزَعَهُ وَأَزْعَجَهُ وَطَيَّرَ فُؤادَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَفْزَزْتُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَالدَّهْرُ لا يُبْقِي عَلَى حِدْثانِهِ
شَبَباً أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ

وَاسْتَفَزَّهُ مِنَ الشَّيْءِ : أَخْرَجَهُ . وَاسْتَفَزَّهُ : خَتَلَهُ حَتَّى أَلْقاهُ فِي مَهْلَكَةٍ . وَاسْتَفَزَّهُ الخَوْفُ أَيِ اسْتَخَفَّهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : لا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلا يَسْتَفِزُّهُ أَيْ لا يَسْتَخِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَزٌّ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَيِ اسْتَخِفَّ بِصَوْتِكَ وَدُعائِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ» ، أَيْ لَيَسْتَخِفُّونَكَ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] «لَيَسْتَفِزُّونَكَ» : أَيْ لَيَقْتُلُونَكَ ، رَواهُ لأَهْلِ التَّفْسِيرِ ؛ وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : كادُوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إِفْزاعاً يَحْمِلُكَ عَلَى خِفَّةِ الهَرَبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَفْزَعْتُهُمْ سَواءٌ .

وَفَزَّ الجُرْحُ وَالماءُ يَفِزُّ فَزًّا وَفَزِيزاً وَفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِيَ وَسالَ بِما فِيهِ .

وَالفَزْفِزُ : النَّدْيُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَزْفَزَ إِذا طَرَدَ إِنْساناً وَغَيْرَهُ . وَفِي النَّوادِرِ : افْتَزَزْتُ وَابْتَزَزْتُ وَابْتَذَذْتُ وَقَدْ تَبَاذَذْنا وَتَبازَزْنا وَقَدْ بَذَذْتُهُ وَبَزَزْتُهُ وَفَزَزْتُهُ إِذا غَرَرْتَهُ وَغَلَبْتَهُ . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ .

* فزع * الْفَزَعُ : الْفَرَقُ وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ . فَزِعَ مِنْهُ وَفَزَعَ فَزَعاً وَفَزْعاً وَفِزْعاً وَأَفْزَعَهُ وَفَزَّعَهُ : أَخافَهُ وَرَوَّعَهُ ، فَهُوَ فَزِعٌ ؛ قالَ سَلامَةُ :

كُنَّا إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخَ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

وَالْمَفْزَعَةُ ، بِالْهاءِ : ما يُفْزَعُ مِنْهُ . وَفُزِّعَ

(١) قوله : « تخرج بالرجل » عبارة القاموس : تخرج بالإنسان . وفي التهذيب : تخرج باليد .

عَنْهُ ، أَىْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » ، عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّهُ فى مَعْنَى كُشِفَ الْفَزَعُ ، وَيُقْرَأُ فَرَّعَ ، أَىْ فَزَّعَ اللهُ ، وَتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ مَلائِكَةَ السَّماءِ كانَ عَهْدُهُمْ قَدْ طالَ بِنُزُولِ الْوَحْىِ مِنَ السَّمٰواتِ الْعُلا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالْوَحْىِ أَوَّلَ ما بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ فى السَّماءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعَتْ لِذٰلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذٰلِكَ كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، فَقالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : ماذَا قالَ رَبُّكُمْ ؟ سَأَلَتْ لأَىِّ شَىْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالُوا : الْحَقَّ أَىْ قالُوا قالَ الْحَقَّ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ فُزِعَ ، أَىْ فَزِعَتْ مِنَ الْفَزَعِ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : قالَ لَهُ الأَشْعَثُ : لأُضَرِطَنَّكَ ! فَقالَ : كَلاَّ إِنَّها لَعَزُومٌ مُفَزِّعَةٌ ؛ أَىْ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِها[1] الأَفْزاعُ . وَالْمُفَزَّعُ : الَّذِى كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَزِعٌ ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعِلٍ فى الصِّفَةِ ، وَإِنَّما جَمْعُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وَفازِعٌ ؛ وَالْجَمْعُ فَزِعَةٌ ، وَفَزّاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَزَعِ ، وَفَزّاعَةٌ أَيْضاً : يُفَزِّعُ النّاسَ كَثِيراً . وَفازَعَهُ فَفَزَعَهُ يَفْزَعُهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً مِنْهُ .

وَفَزِعَ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغاثَهُمْ . وَفَزِعَ الْقَوْمَ وَفَزَعَهُمْ فَزْعاً وَأَفْزَعَهُمْ : أَغاثَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا فَزِعُوا طارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ وَلا عُزْلُ

وَقالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِىُّ ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وَالْكَلْحَبَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِمِيها فَإِنَّنا
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ من زَرُودٍ لأَفْزَعا[2]

أَىْ لِنُغِيثَ وَنُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بِنا ؛ وَمِثْلُهُ لِلرّاعِى :

إِذا ما فَزِعْنا أَوْ دُعِينا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدا

فَقَوْلُهُ فَزِعْنا أَىْ أَغَثْنا ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ هُوَ الشَّمّاخُ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نِىٍّ عَلَى الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يَقُولُ : إِذا قَلَّ لَبَنُ ضَرّاتِها نَصَرَتْها الشُّحُومُ الَّتِى عَلَى ظُهُورِها وَأَغاثَتْها فَأَمَدَّتْها بِاللَّبَنِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ مَفْزَعَةٌ ، بِالْهاءِ ، يَسْتَوِى فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، إِذا كانَ يُفْزَعُ مِنْهُ .

وَفَزِعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، فَهُوَ مَفْزَعٌ لِمَنْ فَزِعَ إِلَيْهِ ، أَى مَلْجَأٌ لِمَنِ التَجَأَ إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : فافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ ، أَىِ الْجَأُوا إِلَيْها ، وَاسْتَعِينُوا بِها عَلَى دَفْعِ الأَمْرِ الْحادِثِ . وَتَقُولُ : فَزِعْتُ إِلَيْكَ ، وَفَزِعْتُ مِنْكَ ، وَلا تَقُلْ فَزِعْتُكَ .

وَالْمَفْزَعُ وَالْمَفْزَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْمَفْزَعُ الْمُسْتَغاثُ بِهِ ، وَالْمَفْزَعَةُ الَّذِى يُفْزَعُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَّقُوا بَيْنَهُما ، قالَ الْفَرّاءُ : الْمُفَزَّعُ يَكُونُ جَباناً وَيَكُونُ شُجاعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ شُجاعاً مَفْعُولاً بِهِ قالَ : بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَباناً ، جَعَلَهُ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ : وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ وَهُوَ غالِبٌ ، وَمُغَلَّبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ .

وَفُلانٌ مَفْزَعُ النّاسِ ، وَامْرَأَةٌ مَفْزَعٌ وَهُمْ مَفْزَعٌ : مَعْناهُ إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنا إِلَيْهِ ، أَىْ لَجَأْنا إِلَيْهِ وَاسْتَغَثْنا بِهِ .

وَالْفَزَعُ أَيْضاً : الإِغاثَةُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِلأَنْصارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، أَىْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الإِغاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً عِنْدَ فَزَعِ النّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثُوهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالُوا فَزَعْتُهُ فَزْعاً بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، أَىْ أَغَثْتُهُ ، وَهِىَ لُغَةٌ ، فَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَزِعْتُ الْقَوْمَ ، وَفَزَعْتُهُمْ وَأَفْزَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ يُقالُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ مُتَعَدِّياً وَاسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ ، وَهٰذا إِنَّما جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَذِرْتُهُ فَأَنَا حَذِرُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَذِرٌ أُمُوراً ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ، وَقالَ الْجَرْمِىُّ : أَصْلُهُ حَذِرْتُ مِنْهُ فَعُدِّىَ بِإِسْقاطِ مِنْهُ ، قالَ : وَهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مِنْ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عَنْ فازِعٍ ، كَما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ سَمِعٍ مَعْدُولاً عَنْ سامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى بِها تَعَدَّى سامِعٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ فى هٰذا أَنَّ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى فَزِعْتُ لَهُ ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللاَّمُ لأَنَّهُ يُقالُ فَزِعْتُهُ وَفَزِعْتُ لَهُ ، قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ .

وَالإِفْزاعُ : الإِغاثَةُ . وَالإِفْزاعُ : الإِخافَةُ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغاثَنِى ، وَكَذٰلِكَ التَّفْزِيعُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، أَفْزَعْتُهُ إِذا أَغَثْتَهُ ، وَأَفْزَعْتُهُ إِذا خَوَّفْتَهُ ، وَهٰذِهِ الأَلْفاظُ كُلُّها صَحِيحَةٌ وَمَعانِيها عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ . يُقالُ : أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزِعَ ، أَىْ أَغَثْتُهُ لَمَّا اسْتَغاثَ . وفى حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ : فَفَزِعُوا إِلَى أُسامَةَ ، أَىِ اسْتَغاثُوا بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ فَزِعْتُ الرَّجُلَ أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْفَزِعُ الْمُغِيثَ وَالْمُسْتَغِيثَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزَعَ فَرَقاً ، وَتَجْعَلُهُ إِغاثَةً لِلْمَفْزُوعِ الْمَرُوَّعِ ، وَتَجْعَلُهُ اسْتِغاثَةً ؛ فَأَمَّا الْفَزَعُ بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ فَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلاً ، فَرَكِبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ عُرْياً ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَ : لَنْ تَراعُوا ، إِنِّى وَجَدْتُهُ بَحْراً ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، أَىِ اسْتَصْرَخُوا وَظَنُّوا أَنَّ عَدُوّاً أَحاطَ بِهِمْ ، فَلَمَّا قالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَنْ تُراعُوا ، سَكَنَ ما بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىِ اسْتَغَثْتُ إِلَيْهِ فَأَغاثَنِى . وفى صِفَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ ، أَىْ إِذا اسْتُغِيثَ بِهِ الْتُجِئَ إِلَى

(١) قوله : « تنزل بها » هذا تعبير ابن الأثير .

(٢) قوله : « حللت إلخ » فى شرح القاموس : نزلنا ولنفزعا ، وهو للناسب لما بعده من الحل .

ضِرْسٍ ، والتَّقْدِيرُ فإذا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ ، فَحَذَفَ الْجارَّ واسْتَتَرَ الضَّمِيرُ . وفَزِعَ الرَّجُلُ : انْتَصَرَ ، وأَفْزَعَهُ هُوَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًّا وجْهُهُ ، وفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ نامَ فَفَزِعَ وهُوَ يَضْحَكُ أَىْ هَبَّ وانْتَبَهَ ، يُقالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وأَفْزَعْتُهُ أَنا ، وكأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْخوفِ ، لأَنَّ الَّذِى يُنَبَّهُ لا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَّا . وفى الْحَدِيثِ : أَلاَ أَفْزَعْتُمُونِى ، أَىْ أَنْبَهْتُمُونِى .

وفى حَدِيثِ فَضْلِ عُثْمانَ : قالَتْ عائِشَةُ لِلنَّبِى ، ﷺ : ما لِى لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ كَما فَزِعْتَ لِعُثْمانَ ؟ فَقالَ : عُثْمانُ رَجُلٌ حَيِىٌّ . يُقالُ : فَزِعْتُ لِمَجِىءِ فُلانٍ ، إِذَا تأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، كَما يَثْقِلُ النَّائِمُ مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقْظَةِ ، ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْفَراغِ وَالاهْتِمامِ ، وَالأَوَّلُ الأَكْثَرُ .

وفَزَعٌ وفَزّاعٌ وفُزَيْعٌ : أَسْماءٌ . وبَنُو فَزَعٍ : حَىٌّ .

* **فزل** * الْفَزَلُ : الصَّلابَةُ . وأَرْضٌ فَيْزَلَةٌ : سَرِيعَةُ السَّيْلِ إِذا أَصابَها الْغَيْثُ .

* **فسأ** * فَسَأَ الثَّوْبَ يَفْسَؤُهُ فَسْئاً وفَسَّأَهُ فَتَفَسَّأَ : شَقَّهُ فَتَشَقَّقَ . وَتَفَسَّأَ الثَّوْبُ ، أَى تَقَطَّعَ وبَلِىَ . وتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : فَسَأْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتَ بِها ظَهْرَهُ . وفَسَّأْتُ الثَّوْبَ تَفْسِئَةً وتَفْسِيئاً : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفَزَّرَ . ويُقالُ : مالَكَ تَفْسَأُ ثَوْبَكَ ؟

وفَسَأَهُ يَفْسَؤُهُ فَسْئاً : ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِالْعَصا .

وَالأَفْسَأُ : الأَبْزَخُ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِى خَرَجَ صَدْرُهُ ونَتَأَتْ خَثْلَتُهُ ، وَالأُنْثَى فَسْآءُ .

وَالأَفْسَأُ وَالْمَفْسُوءُ : الَّذِى كأَنَّهُ إِذا مَشَى يُرَجِّعُ اسْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ ؛ وفى وَرِكَيْهِ فَسَأٌ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنّ[1]
بِخارِجِ الْخَثْلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

وفى التَّهْذِيبِ :

بِناتِئِ الْجَبْهَةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

عَدَّى حَطَأَتْ بِالْباءِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فازَتْ أَوْ بَلَّتْ ؛ ويُرْوَى خَطَأَتْ ، وَالاسْمُ ، مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، الْفَسَأُ . وتَفَاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤًا ، بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ : أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ وظَهْرَهُ .

* **فسق** * الْفُسْتُقُ : مَعْرُوفٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْفُسْتُقَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وهِىَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغنى أَنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ فَقالَ ووَصَفَ امْرَأَةً :

دَسْتِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقا
ولَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقا

سَمِعَ بِهِ فَظَنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ .

* **فسج** * الْفاسِجُ مِنَ الإِبِلِ : اللاَّقِحُ ، وقِيلَ : اللاَّقِحُ مَعَ سِمَنٍ ، وقِيلَ : هِىَ الْحامِلُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ فَواسِجُ وفُسَّجٌ ، قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وَالْفاسِجَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى ضَرَبَها الْفَحْلُ قَبْلَ أَوانِها ، فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجاً . النَّضْرُ : الْفاسِجُ الَّتِى حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ ، أَبُو عَمْرٍو : وهِىَ السَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ ، اللَّيْثُ : هِىَ الَّتِى أَعْجَلَها الْفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وقْتِ الْمَضْرَبِ ، وقالَ فى الشَّاءِ : وهِىَ فى النُّوقِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ . الأَصْمَعِىُّ : الْفاسِجُ وَالْفاشِجُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُما الْحامِلُ ، وأَنْشَدَ :

تَحْدِى بِها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ

(١) قوله : « بأدن » هو بالدال المهملة كما فى مادة د ن ن ، ووقع فى مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما فى نسخة من المحكم .

* **فسح** * الْفُساحَةُ : السَّعَةُ[2] الْواسِعَةُ فى الأَرْضِ . وَالْفُسْحَةُ : السَّعَةُ ، فَسُحَ الْمَكانُ فَساحَةً وتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ ، وهُوَ فَسِيحٌ وفُسُحٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُنْفَسَحاً[3] فى عَدْلِكَ ، أَى أَوسِعْ لَهُ سَعَةً فى دارِ عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ ويُرْوَى : فى عَدْنِكَ ، بِالنُّونِ ، يَعْنِى جَنَّةَ عَدْنٍ .

وَمَجْلِسٌ فُسُحٌ ، عَلَى فُعُلٍ ، وفُسْحُمٌ : واسِعٌ . وبَلَدٌ فَسِيحٌ ، ومَفازَةٌ فَسِيحَةٌ ، ومَنْزِلٌ فَسِيحٌ ، أَىْ واسِعٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وبَيْتُها فُساحٌ ، أَىْ واسِعٌ . يُقالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُساحٌ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ ، ويُرْوَى فَيّاحٌ بِمَعْناهُ .

وفَسَحَ لَهُ فى الْمَجْلِسِ يَفْسَحُ فَسْحاً وفُسُوحاً وتَفَسَّحَ : وَسَّعَ لَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ » ، قالَ الْفَرّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ « تَفَسَّحُوا » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَها الْحَسَنُ تَفاسَحُوا ، بِأَلِفٍ ، قالَ : وتَفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقارِبٌ فى الْمَعْنَى ، مِثْلُ تَعَهَّدْتُهُ وتَعاهَدْتُهُ ، وصَعَّرْتُ وصاعَرْتُ . وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذا مَكَّنُوا .

ورَجُلٌ فُسُحٌ وفُسْحُمٌ : واسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : فَسِيحُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، أَىْ بَعِيدُ ما بَيْنَهُما ، يَصِفُهُ ، ﷺ ، بِسَعَةِ صَدْرِهِ . وأَمْرٌ فَسِيحٌ وفُسُحٌ : واسِعٌ ، وَمَفازَةٌ فُسُحٌ كَذٰلِكَ . وفى هٰذا الأَمْرِ فُسْحَةٌ أَىْ سَعَةٌ .

وَانْفَسَحَ طَرْفُهُ إِذا لَمْ يَرُدَّهُ شَىْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يُسَمَّى شَمْلَةَ يَقُولُ لِحَرّازٍ كانَ يَحْرُزُ لَهُ قِرْبَةً فَقالَ لَهُ : إِذا حَرَزْتَ فَأَفْسِحِ الْخُطَا لِئَلا

(٢) قوله : « الفساحة السعة الواسعة » كذا بالأصل ، ولعله الفساحة الساحة الواسعة .

(٣) قوله : « منفسحاً » كذا بالأصل . والذى فى النهاية مفتسحاً .

يَنْخَرِمَ الْحَزْزُ ، يَقُولُ باعِدْ بَيْنَ الْخُرْزَتَيْنِ .
وَالْفُسْحَتانِ : ما لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنْ جانِبَيِ الْعَنْفَقَةِ .
وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ ابْنُ فُسْحُمٍ ، وقالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالانْفِساحِ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما هٰذا .
وَانْفَسَحَ صَدْرُهُ : انْشَرَحَ .
قالَ الأَصْمَعِيُّ . مُراحٌ مُنْفَسِحٌ إِذا كَثُرَتْ نَعَمُهُ ، وهُوَ ضِدُّ قَرِعَ الْمُراحُ . وقَدِ انْفَسَحَ مُراحُهُمْ إِذا كَثُرَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :
سأُغْنِيكُمْ إِذا انْفَسَحَ الْمُراحُ
وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وجَمَلٌ مَفْسُوحُ الضُّلُوعِ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ فى الأَرْضِ سَفْحاً ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً لِرَحْلِى كَأَنَّهُ
قَرًى ضِلَعٍ قَيْدامُها وصَعُودُها

* **فسحم** * الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحُمُ ، بِالضَّمِّ ، الْواسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **فسخ** * فَسَخَ الشَّيْءَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وتَفاسَخَتِ الأَقاوِيلُ : تَناقَضَتْ . وَالْفَسْخُ : زَوالُ الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وفَسَخْتُ يَدَهُ أَفْسَخُها فَسْخاً ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذا فَكَكْتَ مَفْصِلَهُ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وفَسَخَ الْمَفْصِلَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً ، وفَسَّخَهُ فَانْفَسَخَ وتَفَسَّخَ : أَزالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ . ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فانْفَسَخَتْ قَدَمُهُ ، وفَسَخْتُهُ أَنا ، وتَفَسَّخَ عَنِ الْعَظْمِ ، وتَفَسَّخَ الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، ولا يُقالُ إِلا لِشَعَرِ الْمَيِّتَةِ وجِلْدِها .
وتَفَسَّخَتِ الفأْرَةُ فى الْماءِ : تَقَطَّعَتْ .
وَالْفَسْخُ[1] : الضَّعِيفُ الَّذِى يَنْفَسِخُ عِنْدَ الشِّدَّةِ .
وَاللَّحْمُ إِذا أَصَلَّ انْفَسَخَ ؛ وَانْفَسَخَ اللَّحْمُ وتَفَسَّخَ : انْخَضَدَ عَنْ وَهَنٍ أَوْ صُلُولٍ .
وتَفَسَّخَ الشَّعَرُ عَنِ الْجِلْدِ : زالَ وتَطايَرَ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِشَعَرِ الْمَيِّتَةِ .
وفَسِخَ رَأْيُهُ فَسَخاً فَهُوَ فَسِخٌ : فَسَدَ . وفَسَخَهُ فَسْخاً : أَفْسَدَهُ .
ويُقالُ : فَسَخْتُ الْبَيْعَ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ وَالنِّكاحَ ، فانْفَسَخَ الْبَيْعُ وَالنِّكاحُ ، أَيْ نَقَضْتُهُ فانْتَقَضَ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ فَسْخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لأَصْحابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْطِلُهُ ويَنْقُضُهُ ويَجْعَلُهُ عُمْرَةً ويُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ ، وهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وفِيهِ فَسْخٌ وفَسْخَةٌ إِذا كانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .
وَالْفَسْخُ : الَّذِى لا يَظْفَرُ بِحاجَتِهِ .
وفَسَخَ الشَّيْءَ : مَزَّقَهُ .
وأَفْسَخَ الْقُرْآنَ : نَسِيَهُ .
وَتَفَسَّخَ الرُّبَعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يُطِقْهُ .
وفَسَحْتُ عَنِّى ثَوْبِى إِذا طَرَحْتَهُ .

* **فسد** * الْفَسادُ : نَقِيضُ الصَّلاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَساداً وفُسُوداً ، فَهُوَ فاسِدٌ وفَسِيدٌ فِيهِما ، ولا يُقالُ انْفَسَدَ ، وأَفْسَدْتُهُ أَنا . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ فَساداً» ؛ نَصَبَ فَساداً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرادَ يَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ لِلْفَسادِ .
وقَوْمٌ فَسْدَى كَما قالُوا ساقِطٌ وسَقْطَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلْكَى لِتَقارُبِها فى الْمَعْنَى . وأَفْسَدَهُ هُوَ ، واسْتَفْسَدَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ . وتَفاسَدَ الْقَوْمُ : تَدابَرُوا وقَطَعُوا الأَرْحامَ ؛ قالَ :
يَمْدُدْنَ بِالثَّدِيِّ فى الْمَجاسِدِ
إِلَى الرِّجالِ خَشْيَةَ التَّفاسُدِ
يَقُولُ : يُحْرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ يَقُلْنَ : نَنْشُدُكُمُ اللهَ أَلاَ حَمَيْتُمُونا ، يُحَرِّضْنَ بِذٰلِكَ الرِّجالَ .
وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطانُ قائِدَهُ إِذا أَساءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصَى عَلَيْهِ .
وَالْمَفْسَدَةُ : خِلافُ الْمَصْلَحَةِ .
وَالاسْتِفسادُ : خِلافُ الاسْتِصْلاحِ .
وقالُوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذا ، أَيْ فِيهِ فَسادٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ الشَّبابَ وَالْفَراغَ وَالْجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ . أَيُّ مَفْسَدَهْ !
وفى الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحابِهِ وهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ فَعاظَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : إِيهاً عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ ! فَإِنَّهُ إِزْراءٌ عَلَى الْوُلاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وعَدَّى إِيهاً بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهُوا . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ظَهَرَ الْفَسادُ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ؛ الْفَسادُ هُنا : الْجَدْبُ فى الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فى الْبَحْرِ ، أَيْ فى الْمُدُنِ الَّتِى عَلَى الأَنْهارِ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِيِّ . ويُقالُ : أَفْسَدَ فُلانٌ الْمالَ يُفْسِدُهُ إِفْساداً وفَساداً ، واللهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ . وفَسَّدَ الشَّيْءَ إِذا أَبارَهُ ؛ وقالَ ابْنُ جُنْدُبٍ :
وقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ
أَيْ إِذا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبارَهُمْ ما لَمْ تُخَفَّرِ الأَدْبارُ ، أَيْ لَمْ تُمْنَعْ . وفى الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرَ خِلالٍ مِنْها إِفْسادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ؛ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، وكانَ مِنْ ذٰلِكَ فَسادُ الصَّبِيِّ ، وتُسَمَّى الْغِيلَةَ ؛ وقَوْلُهُ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ، أَيْ أَنَّهُ كَرِهَهُ ولَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ .

* **فسر** * الْفَسْرُ : الْبَيانُ . فَسَرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ويَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسْراً وفَسَّرَهُ : أَبانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّفْسِيرُ والتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى واحِدٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً» الْفَسْرُ : كَشْفُ الْمُغَطَّى ، والتَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرادِ عَنِ اللَّفْظِ

(١) قوله : «الفسخ : الضعيف . . والفسخ الذى لا يظفر بحاجته» فى التهذيب والصحاح : والفسخ و«الفسيخ» بياء بعد السين . والكلمتان صحيحتان ، كما فى القاموس . [عبد الله]

الْمُشْكِلِ ، وَالتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى ما يُطابِقُ الظَّاهِرَ .

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذا ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لى .

وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْماءِ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْسِرَةُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَظُنُّهُ مُوَلَّداً ، وقِيلَ : التَّفْسِرَةُ الْبَوْلُ الَّذِى يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ ، ويَنْظُرُ فِيهِ الأَطِبَّاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ ، وكُلُّ شَىْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّىْءِ ومَعْناهُ ، فَهُوَ تَفْسِرَتُهُ .

* فسس * الْفَسِيسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ . وفَسْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ حَماقَةً مُحْكَمَةً . الْفَرَّاءُ وأَبو عَمْرٍو : الْفَسْفاسُ الأَحْمَقُ . النِّهايَةُ . أَبو عَمْرٍو : الْفُسُسُ الضَّعْفَى فى أَبْدانِهِمْ .

وفَسَّى : بَلَدٌ[1] ، قالَ :

مِنْ أَهْلِ فَسَّى وَدَرابَجِرْدِ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فى الرَّجُلِ فَسَوِىٌّ ، وفى الثَّوْبِ فَساوِىٌّ[2] .

وَالْفُسَيْساءُ والْفُسَيْفِساءُ : أَلْوانٌ تُؤَلَّفُ مِنَ الْخَرَزِ فَتُوضَعُ فى الْحِيطانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وتُرَكَّبُ فى حِيطانِ الْبُيُوتِ مِنْ داخِلٍ كأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ .

وَالْفِسْفِسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسَيْفِساءِ ، قالَ :

كَصَوْتِ الْيَراعَةِ فى الْفِسْفِسِ

يَعْنِى بَيْتاً مُصَوَّراً بِالْفُسَيْفِساءِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الْفُسَيْفِساءُ عَرَبِيَّةً .

(١) قوله : « وفسى بلد » قال شارح القاموس بالتشديد ، هكذا نقله صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف ، وإنما شدده الشاعر ضرورة ، فمحل ذكره المعتل ، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه .

(٢) قوله : « وفى الثوب فساوى » هكذا فى الأصل بالواو ، وعبارة القاموس فى مادة فسا ، وفسا ، بالتخفيف ، بلد بفارس ، ومنه الثياب الفساارية ، بالراء .

وَالْفِسْفِسَةُ : لُغَةٌ فى الْفِصْفِصَةِ ، وهِىَ الرَّطْبَةُ ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ ، وهُما مُعَرَّبانِ ، وَالأَصْلُ فِيهِما إِسْبِسْت .

* فسط * الْفَسِيطُ : قُلامَةُ الظُّفُرِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُرِ إِذا طالَ ، واحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وقِيلَ : الْفَسِيطُ واحِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ يَصِفُ الْهِلالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

يَعْنِى هِلالاً شَبَّهَهُ بِقُلامَةِ الظُّفُرِ ، وفَسَّرَهُ فى التَّهْذِيبِ فَقالَ : أَرادَ بِابْنِ مُزْنَتِها هِلالاً أَهَلَّ بَيْنَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الْغَرْبِىِّ ؛ ويُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِها ، يَصِفُ هِلالاً طَلَعَ فى سَنَةِ جَدْبٍ وَالسَّماءُ مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَراءِ الْغُبارِ قُلامَةُ ظُفُرٍ ، ويُرْوَى : قَصِيصٌ مَوْضِعَ فَسِيطٍ ، وهُوَ ما قُصَّ مِنَ الظُّفُرِ . ويُقالُ لِقُلامَةِ الظُّفُرِ أَيْضاً : الزُّنْقِيرُ وَالْحَذَرْفُوتُ .

وَالْفَسِيطُ : عِلاقُ[3] ما بَيْنَ الْقِمَعِ وَالنَّواةِ ، وهُوَ ثُفْرُوقُ التَّمْرَةِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْواحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ يَبِّنُ الْفَساطَةِ : طَيِّبُها كَسَفِيطِها .

وَالْفُسْطاطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وفِيهِ لُغاتٌ : فُسْطاطٌ وفُسْتاطٌ وفُسَّاطٌ ، وكَسْرُ الفاءِ لُغَةٌ فِيهِنَّ . وفُسْطاطُ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى . وَالفُسَّاطُ وَالْفِسَّاطُ وَالْفُسْطاطُ وَالْفِسْطاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ . وَالْفُسْتاطُ وَالْفِسْتاطُ : لُغَةٌ فِيهِ ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فى الْجَمْعِ فَساطِيطُ ، ولَمْ يَقُولُوا فى الْجَمْعِ فَساتِيطُ ، فالطَّاءُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ التَّاءَ فى فُسْتاطٍ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ ، أَوْ مِنْ سِينِ فُسَّاطٍ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ اعْتَزَمْتَ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فى فُسْتاطٍ بَدَلاً مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ لأَنَّ التَّاءَ أَشْبَهُ بِالطَّاءِ مِنْها بِالسِّينِ ؟ قِيلَ : بِإِزاءِ ذٰلِكَ أَيْضاً أَنَّكَ إِذا حَكَمْتَ بِأَنَّها بَدَلٌ مِنْ سِينِ فُسَّاطٍ فَفِيهِ شَيْئانِ جَيِّدانِ : أَحَدُهُما تَغْيِيرُ الثَّانِى مِنَ الْمِثْلَيْنِ ، وهُوَ أَقْيَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثَّانِى يَكُونُ لا فى الأَوَّلِ ، وَالآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّاطٍ مُلْتَقِيَتانِ وَالطَّاءانِ فى فُسْطاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتانِ بِالأَلِفِ بَيْنَهُما ، وَاسْتِثْقالُ الْمِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أَحْرَى مِنَ اسْتِثْقالِهِما مُنْفَصِلَيْنِ ، وفُسْطاطُ الْمِصْرِ : مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوالَىْ مَسْجِدِ جَماعَتِهِمْ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ أَهْلُ الْفُسْطاطِ . وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِى فِيها مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطاطٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِى بَناها عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : الْفُسْطاطُ . وقالَ الشَّعْبِىُّ فى الْعَبْدِ الآبِقِ : إِذا أُخِذَ فى الْفُسْطاطِ فَفِيهِ عَشَرَةُ دَراهِمَ ، وإِذا أُخِذَ خارِجَ الْفُسْطاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْفُسْطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ فى السَّفَرِ دونَ السُّرادِقِ وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . ويُقالُ لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطاطُ . ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، أَنَّ جَماعَةَ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ووِقايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ ولا تُفارِقُوهُمْ . قالَ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِىَ عَلَى رَجُلٍ قُطِعَتْ يَدُهُ فى سَرِقَةٍ وهُوَ فى فُسْطاطٍ ، فَقالَ : مَنْ آوَى هٰذا الْمُصابَ ؟ فَقالُوا : خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَى آلِ فاتِكٍ كَما آوَى هٰذا الْمُصابَ .

* فسق * الْفِسْقُ : الْعِصْيانُ ، وَالتَّرْكُ لأَمْرِ

(٣) قوله : « علاق » بالعين المهملة والقاف ، فى شرح القاموس « علاقة » وفى التهذيب : « غلاف » بالغين المعجمة والفاء .

اللهِ عَزَّ وجلَّ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ . فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقاً وفُسُوقاً وفَسَقَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ فَجَرَ ، قالَ : رَواهُ عَنْهُ الأَحْمَرُ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ الضَّمَّ ؛ وقِيلَ : الْفُسُوقُ الْخُرُوج عَنِ الدِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْمِيلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ؛ كَما فَسَقَ إِبْلِيسُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ جارَ ومالَ عَنْ طاعَتِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَواسِقاً عَنْ أَمْرِهِ جَوائِرَا

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ : «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» ، خَرَجَ مِنْ طاعَةِ رَبِّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا خَرَجَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها : قَدْ فَسَقَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها ، وكَأَنَّ الْفُأْرَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ فُوَيْسِقَةً لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النَّاسِ .

وَالْفِسْقُ : الْخُرُوجُ عَنِ الأَمْرِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ خَرَجَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ أَيْ عَنْ مَأْكَلِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : قالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]:« فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ » ، قالَ : عَنْ رَدِّهِ أَمْرَ رَبِّهِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ عَنْ أَكْلِهِ الطَّعامَ ، فَلَمَّا رَدَّ هٰذا الأَمْرَ فَسَقَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى هٰذا ، لأَنَّ الْفُسُوقَ مَعْناهُ الْخُرُوجُ . فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ خَرَجَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فى كَلامِ الْجاهِلِيَّةِ ولا فى شِعْرِهِمْ فَاسِقٌ ، قالَ : وهٰذا عَجَبٌ ، وهُوَ كَلامٌ عَرَبِيٌّ ؛ وحَكَى شَمِرٌ عَنْ قُطْرُبٍ : فَسَقَ فُلانٌ فى الدُّنْيا فِسْقاً إِذا اتَّسَعَ فِيها ؛ وهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ واتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَها ، ولَمْ يُضَيِّقْها عَلَيْهِ .

وفَسَقَ فُلانٌ مالَهُ ، إِذا أَهْلَكَهُ وأَنْفَقَهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِسْقٌ ، أَيْ خُرُوجٌ عَنِ الْحَقِّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : وقَدْ يَكُونُ الْفُسُوقُ شِرْكاً ، ويَكُونُ إِثْماً . وَالْفِسْقُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ» ، رُوِيَ عَنْ مالِكٍ أَنَّهُ الذَّبْحُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ» ؛ أَيْ بِئْسَ الاسْمُ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا يَهُودِيُّ ويا نَصْرانِيُّ بَعْدَ أَنْ آمَنَ ، أَيْ لا تُعَيِّرُوهُمْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ ، وإِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ الْمُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . ورَجُلٌ فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقٌ : دَائِمُ الْفِسْقِ . ويُقالُ فى النِّداءِ : يا فُسَقُ ويا خُبَثُ ، وِلِلأُنْثَى : يا فَساقِ مِثْلُ قَطامِ ، يُرِيدُ يا أَيَّتُها الْفَاسِقُ ويا أَيَّتُها الْخَبِيثُ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يا فُسَقُ الْخَبِيثُ فَيَنْعَتُونَهُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . وفَسَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْفِسْقِ .

وَالْفَواسِقُ مِنَ النِّساءِ : الْفَواجِرُ .

وَالْفُوَيْسِقَةُ : الْفَأْرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمَّى الْفَأْرَةَ فُوَيْسِقَةً ، تَصْغِيرُ فاسِقَةٍ ، لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النَّاسِ وإِفْسادِها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : وسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الْغُرابِ قالَتْ : وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ فاسِقٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرادَ تَحْرِيمَ أَكْلِها بِتَفْسِيقِها . وفى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، قالَ : أَصْلُ الْفِسْقِ الْخُرُوجُ عَنِ الاسْتِقامَةِ وَالْجَوْرُ ، وبِهِ سُمِّيَ الْعاصِي فاسِقاً ، وإِنَّما سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْحَيَواناتُ فَواسِقَ عَلَى الاسْتِعارَةِ لِخُبْثِهِنَّ ، وقِيلَ : لِخُرُوجِهِنَّ عَنِ الْحُرْمَةِ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، أَيْ لا حُرْمَةَ لَهُنَّ بِحالٍ .

* **فسكل** * الْفِسْكِلُ وَالْفُسْكُلُ وَالْفِسْكَوْلُ وَالْفُسْكُولُ : الَّذِي يَجِيءُ فى آخِرِ الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فُشْكُل ، وقِيلَ : الْفِسْكِلُ وَالْمُفَسْكَلُ هُوَ الْمُؤَخَّرُ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ فُسْكِلْتَ أَيْ أُخِّرْتَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فِسْكِلٌ إِذا كانَ رَذْلاً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ فُسْكُلٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُها الْمُجَلِّي ، وهُوَ السَّابِقُ ، ثُمَّ الْمُصَلِّي ، ثُمَّ الْمُسَلِّي ثُمَّ التَّالِي ، ثُمَّ الْعاطِفُ ، ثُمَّ الْمُرْتاحُ ، ثُمَّ الْمُؤَمِّلُ ، ثُمَّ الْحَظِيُّ ، ثُمَّ اللَّطِيمُ ، ثُمَّ السُّكَيْتُ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ وَالْقاشُورُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فَسْكَلَ الْفَرَسُ إِذا جاءَ آخِرَ الْحَلْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالَتْ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لأَخْيارٌ ، فَقالَ عَلِيٌّ لأُوْلادِها : قَدْ فَسْكَلَتْنِي أُمُّكُمْ ، أَيْ أَخَّرَتْنِي وجَعَلَتْنِي كَالْفِسْكِلِ ، وهُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَجِيءُ فى آخِرِ خَيْلِ السِّباقِ ، وكانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِجَعْفَرٍ أَخِيهِ ثُمَّ بِأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ جَعْفَرٍ ، فَعَدَّاهُ إِلَى الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ الْحَظِيُّ قَبْلَ الْمُؤَمِّلِ لا بَعْدَهُ ؛ قالَ وهٰذا تَرْتِيبُها مُنَظَّماً :

أَتانا الْمُجَلِّي وَالْمُصَلِّي وبَعْدَهُ
مسَلٌّ وتالٍ بَعْدَهُ عاطِفٌ يَجْرِي
ومُرْتاحُها ثُمَّ الْحَظِي ومُؤَمِّلٌ
يَحُثُّ اللَّطِيمَ وَالسُّكَيْتَ لَهُ يَبْرِي

ورَجُلٌ فُسْكُولٌ وفِسْكَوْلٌ : مُتَأَخِّرٌ تابِعٌ ، وقَدْ فَسْكَلَ وفُسْكِلَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجُمَيْعُ قَدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فَبَقِيتَ أَنْتَ الْمُفْحَمُ الْمَكْعُومُ

* **فسل** * الْفَسْلُ : الرَّذْلُ النَّذْلُ الَّذِي لا مُرُوءَةَ لَهُ ولا جَلَدَ ، وَالْجَمْعُ أَفْسُلٌ وفُسولٌ وفِسالٌ وفُسْلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالأَكْثَرُ فِيهِ فِعالٌ ، وأَمَّا فُعُولٌ فَفَرْعٌ داخِلٌ عَلَيْهِ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ ، لأَنَّ فِعالاً وفُعُولا يَعْتَقِبانِ عَلَى فَعْلٍ فى الأَسْماءِ كَثِيراً ، فَحُمِلَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ ، وقالُوا فُسُولَةٌ ، فَأَثْبَتُوا الْجَمْعَ كَما قالُوا فُحُولَةٌ وبُعُولَةٌ (حَكاهُ كُراعٌ) ، وقالُوا فُسَلاءُ ، وهٰذا نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَسِيلاً ، ومِثْلُهُ سَمْحٌ وسُمَحاءُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ سَمِيحاً ؛ وقَدْ فَسُلَ ، بِالضَّمِّ ، وفَسِلَ فَسالَةً وفُسُولَةً وفُسُولاً ، فَهُوَ فَسْلٌ مِنْ قَوْمٍ فُسَلاءَ وأَفْسالٍ وفِسالٍ وفُسُولٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِي

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : فُسِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : كَأَنَّهُ وُضِعَ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَالْمَفْسُولُ كَالْفَسْلِ . أَبُو عَمْرٍو :

الْفِسْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

ويُقالُ : أَفْسَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ مَتاعَهُ إِذا أَرْذَلَهُ ، وأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَراهِمَهُ إِذا زَيَّفَها ، وهِيَ دَراهِمُ فُسُولٌ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَق :

فَلاَ تَقْبَلُوا مِنِّى[1] أَباعِرَ تُشْتَرَى
بِوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُها

أَرادَ : ولا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَراهِمَ سُوداً . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : اشْتَرَى ناقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لَهُما مِنَ النَّقْدِ رِضاهُما ، فأَخْرَجَ لَهُما كِيساً فأَفْسَلا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيساً فأَفْسَلا عَلَيْهِ ، أَىْ أَرْذَلا وزَيَّفا مِنْها ، وأَصْلُها مِنَ الْفَسْلِ وهُوَ الرَّدِىءُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، يُقالُ : فَسَّلَهُ وأَفْسَلَهُ ؛ وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

سِوَى الحَنْظَلِ الْعامِىِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيُذْكَرُ .

وَالْفَسِيلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ فَسائِلُ وفَسِيلٌ ، وَالْفُسْلانُ جَمْعُ الْجَمْعِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) .

الأَصْمَعِىُّ فى صِغارِ النَّخْلِ قالَ : أَوَّلُ ما يُقْلَعُ مِنْ صِغارِ النَّخْلِ الْغِرْسِ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوَدِىُّ ، وَالْجَمْعُ فَسائِلُ ، وقَدْ يُقالُ لِلْواحِدَةِ فَسِيلَةٌ . وأَفْسَلَ الْفَسِيلَةَ : انْتَزَعَها مِنْ أُمِّها واغْتَرَسَها .

وَالْفَسْلُ : قُضْبانُ الْكَرْمِ لِلْغَرْسِ ، وهُوَ ما أُخِذَ مِنْ أُمَّهاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وفَسالَةُ الْحَدِيدِ : سُحالَتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : فَسالَةُ الْحَدِيدِ ونَحْوِهِ ما تَناثَرَ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذا طُبِعَ .

وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّساءِ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفَسِّلَةَ ؛ الْمُفَسِّلَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى إِذا أَرادَ زَوْجُها غِشْيانَها تَنَشِّطَ لِوَطْئِها اعْتَلَّتْ وقالَتْ إِنِّى حائِضٌ ، فَيَفْسُلُ الزَّوْجُ عَنْها ، وتُفَتِّرُهُ ولا حَيْضَ بِها تَرُدُّهُ بِذٰلِكَ عَنْ غِشْيانِها وتُفَتِّرُ نَشاطَهُ ، مِنَ الْفُسُولَةِ وهِىَ الْفُتُورُ فى الأَمْرِ ، وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِى إِذا دَعاها الزَّوْجُ لِلْفِراشِ ماطَلَتْهُ ولَمْ تُجِبْهُ إِلَى ما يَدْعُو إِلَيْهِ .

* فسا * الْفَسْوُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْفُساءُ . وفَسا فَسْوَةً واحِدَةً وفَسا يَفْسُو فَسْواً وفُساءً ، والاِسْمُ الْفُساءُ ، بِالْمَدِّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ
بأَتُو يَسُلُّونَ الْفُساءَ سَلاَّ

ورَجُلٌ فَسَّاءٌ وفَسُوٌّ : كَثِيرُ الْفَسْوِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرأَةٍ أَىُّ الرِّجالِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ قالَتْ : الْعَنِينُ النَّزَّاءُ ، الْقَصِيرُ الْفَسَّاءُ ، الَّذِى يَضْحَكُ فى بَيْتِ جارِهِ ، وإِذا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَ ؛ الشَّدِيدُ الْحَمْلِ . قال أَبو ذُبْيانَ بْنُ الرَّعْبَل : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَىَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الْحَسُّ الفَسُوُّ . ويُقالُ لِلْخُنْفُساء : الفَسَّاءَةُ ، لِنَتْنِها . وفى الْمَثَلِ : ماأَقْرَبَ مَحْساهُ مِنْ مَفْساهُ . وفى الْمَثَلِ : أَفْحَشُ مِنْ فاسِيَةٍ ، وهِىَ الْخُنْفُساء تَفْسُو فَتُنْتِنُ الْقَوْمَ بِخُبْثِ رِيحِها ، وهِىَ الْفاسِياءُ أَيْضاً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَفْسَى مِنَ الظِّرْبانِ ، وهِىَ دابَّةٌ تَجِىءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قُبَّ اسْتِها عِنْدَ فَمِ الْجُحْرِ ، فَلا تَزالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَخْرِجَهُ ، وتَصْغِيرُ الْفَسْوَةِ فُسَيَّةٌ . ويُقالُ : أَفْسَى مِنْ نِمْسٍ وهِىَ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الْفُساءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ نُفَيْعُ بْنُ مُجاشِعٍ لِبِلالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسابُّهُ يابْنَ زَرَّةَ ، وكانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وهَبَها لَهُ الْحَجَّاجُ ، قالَ : ومائَعِيبُ مِنْها ؟ كانَتْ بِنْتَ مَلِكٍ وحِباءَ مَلِكٍ حِبا بِها مَلِكاً ! قالَ : أَمّا عَلَى ذٰلِكَ لَقَدْ كانَتْ فَسَّاءً ، أَدَمُّها وَجْهُها ، وأَعْظَمُها رَكَبُها ! قالَ : ذٰلِكَ أَعْطِيَةُ اللهِ ؛ قالَ : وَالْفَسَّاءُ وَالْبَزْخاءُ واحِدٌ ، قالَ : وَالانْبِزاخُ انْبِزاخُ مابَيْنَ وَرِكَيْها وخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِها وسُرَّتِها ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

قالَ : تَفاسَى تُخْرِجُ اسْتَها ، وتَبازَى تَرْفَعُ أَلْيَتَيْها . وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : تَفاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤًا ، بِالْهَمْزِ ، إِذا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ فَلَمْ يَهْمِزْهُ . وتَفاسَتِ الْخُنْفساءُ إِذا أَخْرَجَتِ اسْتَها كَذٰلِكَ . وتفاسى الرَّجُلُ : أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .

وَالْفَسْوُ وَالْفُساةُ : حَىٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . التَّهْذِيبُ : وعَبْدُ الْقَيْسِ يُقالُ لَهُمُ الْفُساةُ ، يُعْرَفُونَ بِهٰذا . غَيْرُهُ : الْفَسْوُ نَبْزُ حَىٍّ مِنَ الْعَرَبِ جاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بِبُرْدَىْ حِبَرَةٍ إِلَى سُوقِ عُكاظَ ، فَقالَ : مَنْ يَشْتَرِى مِنَّا الْفَسْوَ بِهٰذَيْنِ الْبُرْدَيْنِ ؟ فَقامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْوٍ فَارْتَدَى بِأَحَدِهِما وَأْتَزَرَ بِالآخَرِ ، وهُوَ مُشْتَرِى الْفَسْوِ بِبُرْدَىْ حِبَرَةٍ ، وضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، فَقِيلَ أَخْيَبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ ، وَاسْمُ هٰذا الشَّيْخِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَيْدَرَةَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يامَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَهْ
مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ مُخَسَّرَهْ
الْمُشْتَرِى الْفَسْوَ بِبُرْدَىْ حِبَرَهْ

وفَسَواتُ الضِّباعِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هِىَ الْقَعْبَلُ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : فَسْوَةُ الضَّبُعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الْخَشْخاشِ لايُتَحَصَّلُ مِنْهُ شَىْءٌ . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُرْتَجِعُها ، فَيَكْتُمها رَجْعَتَها حَتَّى تَنْقَضِىَ عِدَّتُها ، فَقالَ : لَيْسَ لَهُ إِلاَّ فَسْوَةُ الضَّبُعِ . أَىْ لاطائِلَ لَهُ فى ادِّعاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضاءِ الْعِدَّةِ ، وإِنَّما خَصَّ الضَّبُعَ لِحُمْقِها وخُبْثِها ، وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشْخاشَ ، لَيْسَ فى ثَمَرِها كَبِيرُ طائِلٍ ؛ وقالَ صاحِبُ الْمِنْهاجِ فى الطِّبِّ : هِىَ الْقَعْبَلُ ، وهُوَ نَباتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ ويُؤْكَلُ باللَّبَنِ ، وإِذا يَبِسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرْسِ .

ورَجُلٌ فَسَوِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى فَسا ، بَلَدٍ بِفارِسَ . ورَجُلٌ فَساسارِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ

* فشأ * تَفَشَّأَ الشَّىْءُ تَفَشُّؤًا : انْتَشَرَ . أَبو

(١) قوله : « منّى » رواية الديوان « منه » ورواية التهذيب « منهم » .

زَيْد : تَفَشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشُّؤًا إِذا انْتَشَرَ فِيهِمْ ، وأَنْشَدَ :

وأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُرْهِبُ هَوْلُهُ
وَيَعْيا بِهِ مَنْ كانَ يُحْسَبُ راقِيا
تَفَشَّأَ إِخْوانَ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتُّ عَنِّى الْمُعْوِلاتِ الْبَواكِيا

ابْنُ بُزُرْجَ : الْفَشْءُ : مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأْتُ ، ويُقالُ فَشَأْتُ .

* **فشج** * فَشَجَتِ النَّاقَةُ وتَفَشَّجَتْ وَانْفَشَجَتْ : تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَوْ تَبُولَ ؛ وفى حَدِيثِ جابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ بالَتْ ، يَعْنِى النَّاقَةَ ؛ هٰكَذا رَواهُ الْخطَّابِىُّ ، ورَواهُ الْحُمَيْدِىُّ : فَشَجَّتْ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفاءُ زائِدَةٌ لِلْعَطْفِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَفَشَجَ فَبالَ ؛ قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ فَشَّجَ . قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الْفَشْجُ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ التَّفاجِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ أَبُوعُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ .

وَالتَّفْشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشْجِ ، وهُوَ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِىُّ : فَشَجَ فَبالَ ، أَىْ فَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ فَشَّجَ تَفْشِيجاً . وَالتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ .

وتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ . اللَّيْثُ : التَّفَشُّجُ : التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ .

* **فشح** * تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ : تَفاجَّتْ : قالَ :

إِنَّكِ لَوْ صاحَبْتِنا مَدِحْتِ
وحَكَّكِ الْحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وَفَشَّجَ إِذا فَرَّجَ مابَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ .

* **فشخ** * الْفَشْخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ فى لَعِبِ الصِّبْيانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ؛ فَشَخَهُ يَفْشَخُهُ فَشْخاً . وفَشَخَ الصِّبْيانُ فى لَعِبِهِمْ فَشْخاً : كَذَبُوا فِيهِ وظَلَمُوا .

وفَشْخَ وفَشَخَ : أَعْيا .

* **فشش** * الفَشُّ : تَتَبُّعُ السَّرَقِ الدُّونِ ، فَشَّهُ يَفُشُّهُ فَشًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نحنُ وَلِيناهُ فَلا نَفُشُّهْ
وَابنُ مُفاضٍ قائِمٌ يَمُشُّهْ
يَأْخُذُ مايُهْدَى لَهُ يَقُشُّهْ
كَيْفَ يُؤاتِيهِ ولا يُؤْشُّهْ ؟

وَانْفَشَّتِ الرِّياحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَنَحْوِهِ .

وَالفَشُّ : الْحَلْبُ ، وَقِيلَ : الْحَلْبُ السَّرِيعُ . وَفَشَّ النَّاقَةَ يَفُشُّها فَشًّا : أَسْرَعَ حَلْبَها . وَفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مافِيهِ .

وناقَةٌ فَشُوشٌ : مُتَشَرِّرَةُ الشَّحْبِ أَىْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَىْ يَتَفَرَّقُ شَحْبُها فى الإِناءِ ، فَلا يُرْغِى ، بَيِّنَةُ الفَشاشِ . وفى حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : لَيْس فِيها عَزُوزٌ وَلافَشُوشٌ ؛ الفَشُوشُ : الَّتِى يَنْفَشُّ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، أَىْ يَجْرِى لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ الفَتُوحُ وَالثَّرُورُ .

وَالفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْىِ . وَالفَشْفَشَةُ : الخُرُّوبَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفشُّ الطَّحْرَبَةُ ، وَالْفَشُّ النَّمِيمَةُ ، وَالفَشُّ الأَحْمَقُ . وَالخُرُّوبُ يُقالُ لَهُ : الفَشُّ .

وَفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ القِرْبَةَ يَفُشُّها فَشًّا : حَلَّ وِكاءَها فَخَرَجَ رِيحُها . وَالْفَشُوشُ : السِّقاءُ الَّذِى يَتَحَلَّبُ . وَفى بَعْضِ الأَمْثالِ : لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ ، أَىْ لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ ؛ وَقالَ كُراعٌ : مَعْناهُ لأَحْلُبَنَّكَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكاؤُهُ وَيُتْرَكَ مَفْتُوحاً ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : لأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ أَىْ لأَذْهَبَنَّ بِكِبْرِكَ وَتِيهِكَ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، مِنْ فَشِّ السِّقاءِ إِذا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ ، وَهُوَ يُقالُ لِلْغَضْبانِ ؛ وَرُبَّما قالُوا : فَشَّ الرَّجُلُ إِذا تَجَشَّأَ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَفُشُّ بَيْنَ أَلْيَتَىْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَىْ يَنْفُخُ نَفْخاً ضَعِيفاً . وَيُقالُ : فُشَّ السِّقاءُ ، إِذا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لايَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَها ؛ أَىْ صَوْتَ رِيحِها ، قالَ : وَالفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْه فَشِيشُ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا مَشَتْ فى الْيَبَسِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى الْمَوالِى : فَأَتَتْ جارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَإِنِّى لأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْها مِنْ لَفَفِها مِثْلَ فَشِيشِ الحَرابِشِ ؛ قالَ : هِىَ جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، واحِدُها حِرْبِشٌ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الرَّقَّ وَانْتِفاخَهُ قالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، فَذَكَرْتُ الرَّقَّ وَانْفِشاشَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ غَيْظاً ، ثُمَّ لَمَّا زالَ غَضَبُهُ انْفَشَّ انْتِفاخُهُ ، وَالانْفِشاشُ : انْفِعالٌ مِنَ الْفَشِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ لَهُ اخْسَ[1] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كان سِقاءً فُشَّ ، أَىْ فُتِحَ فانْفَشَّ مافِيهِ وَخَرَجَ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ : فِشاشِ فُشِّيه مِنَ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ . وَيُقالُ لِلسِّقاءِ إِذا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فُشَّ ، وَقَدْ فُشَّ السِّقاءُ يُفَشُّ . وَفَشَشْتُ الزِّقَّ إِذا أَخْرَجْتَ رِيحَهُ .

وَالفَشُوشُ : النَّاقَةُ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ . وَالفَشُوشُ وَالمُقَصَّعَةُ وَالمُطَحْرِبَةُ : الأَمَةُ الفَشَّاءُ . وَيُقالُ : انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلانٍ إِذا أَقْبَلَ مِنْها .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشُّ الْمَنْخِرَيْنِ ، أَىْ مُنْتَفِخُها مَعَ قُصُورِ المارِنِ

(١) قوله : « اخس » كذا بالأصل ، والذى فى مسلم والنهاية : اخسأ بهمزة فى آخره .

وَانْبِطاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الزِّنْجِ وَالْحَبَشِ فى أُنوفِهِمْ وَشِفاهِهِمْ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷺ : أَطِيعُوا وَلَوْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، وَالضَّمِيرُ فى أَعْطِهِمْ لأُولِى الأَمْرِ .

وَالْفَشُّ : الْفَسُّ . وَالْفَشُوشُ مِنَ النِّساءِ : الضَّرُوطُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الرَّخْوَةُ الْمَتاعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَقْعُدُ عَلى الْجِرْدانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَازْجُرْ بَنِى النَّجَّاخَةِ الْفَشُوشِ

وَفَشَّ الْمَرْأَةَ يَفُشُّها فَشًّا : نَكَحَها ، وَفَشَّ الْقُفْلَ فَشًّا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتاحٍ .

والانْفِشاشُ : الانْكِسارُ عَنِ الشَّىْءِ وَالْفَشَلُ . وَانْفَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ أَىْ فَتَرَ وَكَسِلَ . وَانْفَشَّ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) :

والفَشُّ : الأَكْلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَبِتُّمْ تَفُشُّونَ الخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً وَيَوْماً تُراجَعُ

وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفِشُّونَ فُشُوشاً : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ . وَأَفَشُّوا : انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا .

وَالفَشُّ مِنَ الأَرْضِ : الهَجْلُ الَّذِى لَيْسَ بِجِدٍّ عَمِيقٍ وَلا مُتَطامِنٍ جِدًّا .

وَالْفَشُّ : حَمْلُ الْبَيْتُوتِ ، واحِدَتُه فَشَّةٌ وَجَمْعُها فِشاشٌ . وَالفَشُوشُ : الخَرُّوبُ .

وَالْفَشَّاشُ وَالفِشْفاشُ[1] : كِساءٌ رَقِيقٌ غَلِيظُ النَّسجِ ، وَقِيلَ : الْفِشَّاشُ الكِساءُ الغَلِيظُ ، وَالفَشُوشُ : الكِساءُ السَّخِيفُ . وَفى حَدِيثِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَّاشٌ لَهُ ؛ وَهُوَ كِساءٌ غَلِيظٌ .

وَفَشِيشَةُ : بِئْرٌ لَحِىٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ لَقَبٌ لِبَنِى تَمِيمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بِالأَباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقاً فَصَبَّ عَلى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ

وَفَشْفَشَ بِبَوْلِهِ : نَضَحَهُ . وَفَشْفَشَ الرَّجُلُ : أَفْرَطَ فى الكَذِبِ . وَرَجُلٌ فَشْفاشٌ : يَتَنَفَّجُ بِالْكَذِبِ وَيَنْتَحِلُ مالِغَيْرِهِ . وَفى حَدِيثِ الشَّعبِىِّ : سَمَّيْتُكَ الفَشْفاشَ ، يَعْنِى سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ . وَفَشْفَشَ فى الْقَوْلِ إِذا أَفْرَطَ فى الْكَذِبِ . وَالْفَشْفاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوَ الْبَسْباسِ ، واحِدَتُهُ فَشْفاشَةٌ .

* **فشط** * انْفَشَطَ العُودُ : انفَضَخَ ، وَلايَكُونُ إِلاَّ فى الرَّطْبِ .

* **فشغ** * الْفَشْغُ وَالانْفِشاغُ : اتِّساعُ الشَّىْءِ وَانْتِشارُهُ . وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَتَفَشَّغَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ . وَفَشَغَهُ ، أَىْ عَلاهُ حَتَّى غَطَّاهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وَتَشَيَّعَهُ وَتَشَيَّمَهُ وَتَسَنَّمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْفاشِغَةُ : الغُرَّةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُغَطِّيَةُ لِلْعَيْنِ . وَتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَفَشَغَتِ النَّاصِيَةُ وَالْقُصَّةُ حَتَّى تُغَطِّىَ عَيْنَ الفَرَسِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

وَالنَّاصِيَةُ الفَشْغاءُ : الْمُنْتَشِرَةُ .

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ فَشْغاً أَىْ عَلاهُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ أَفْشَغَهُ بِهِ إِذا ضَرَبَهُ .

وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ : كَثُرَ . وَقالَ النَّجاشِىُّ لِقُرَيْشٍ حِينَ أَتَوْهُ : هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمُ الْوَلَدُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَلاماتِ الْخَيْرِ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، أَىْ هَلْ كَثُرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورٌ ؟ قالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ ؛ قالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالعُلُوِّ وَالانْتِشارِ . وَفى حَدِيثِ الأَشْتَرِ : أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَىْ فَشا وَانْتَشَرَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما هٰذِهِ الفُتْيا الَّتِى تَفَشَّغَتْ فى النَّاسِ ؟ وَيُرْوَى : تَشَقَّقَتْ وَتَشَغَّفَتْ وَتَشَعَّبَتْ .

وَيُقالُ : تَفَشَّغَ فى بَنِى فُلانٍ الْخَيْرُ ، إِذا كَثُرَ وَفَشا وَتَفَشَّغَ لَهُ وَلَدٌ : كَثُرَ .

وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَىْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فى بَدَنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَها ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظَلَّعِ

وَحَكَى ابْنُ كَيْسانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ دَخَلَ فِيها . وَتَفَشَّغَ فُلانٌ فى بُيُوتِ الحَىِّ إِذا غابَ فِيها فَلَمْ تَرَهُ ؛ وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةَ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْها وَوَقَعَ عَلَيْها وَافْتَرَعَها .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ المَنُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : مُفْشِغٌ ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : ناتِئُها . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ آدَمَ ذا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، أَىْ ناتِئَ الثَّنِيَّتَيْنِ خارِجَتَيْنِ عَنْ نَصَدِ الأَسْنانِ .

الأَصْمَعِىُّ : فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً إِذا عَلاهُ وَغَلَبَهُ وَكَسَّلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ :

فَإِذا غَزالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْىِ فَشَّغَهُ المَنامُ

والتَّفَشُّغُ وَالْفِشاغُ : الكَسَلُ . وَقَدْ فَشَّغَهُ المَنامُ أَىْ كَسَّلَهُ .

وَالْفُشَّاغُ[2] : نَباتٌ يَتَفَشَّغُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِى عَلَيْهِ . وَرَوَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ الأَزْهَرِىِّ أَنَّ الفُشاغَ يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ .

وَالفَشْغَةُ : قَصَبَةٌ[3] فى جَوْفِ قَصَبَةٍ . وَالفَشْغَةُ : ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاةِ ، وَهُوَ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ صاصُلَى ، وَقِيلَ : هُوَ حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صِبْيانُ الْعِراقِ .

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ يَفْشَغُهُ فَشْغاً وَأَفْشَغَهُ بِهِ وَأَفْشَغَهُ إِيَّاهُ : ضَرَبَهُ بِهِ .

وَفاشِغُ النَّاقَةِ : إِذا أَرادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَها فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّى بِهِ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ

---

(١) قوله : « والفِشفاش » عبارة القاموس وشرحه : والفشفاش بالفتح كما يقتضيه سياقه . وضبطه الصاغانى بالكسر ، قال : وهو الذى تسمّيه العامّة فِشّاشاً ، أى بكسر فتشديد .

(٢) قوله : « الفُشّاغ نبات » فى القاموس هو كغُراب ورُمّان .

(٣) قوله : « قصة فى إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : قطنة فى إلخ .

ماخلا سَنامَهُ ، فيَرْضَعُها يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ وتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَراهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوبُ فيُجْعَلُ عَلَى حُوارٍ آخَرَ ، فتَرَى أَنَّهُ ابْنُها ، وَيُطْلَقُ بِالآخَرِ فيُذْبَحُ . التَّهْذِيبُ : المُفاشَغَةُ أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِها فيُنْحَرَ ، وتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْها ، فيُلْقَى تَحْتَها فَتَرْأَمُهُ . يُقالُ : فاشَغَ بَيْنَهُما ، وَقَدْ فُوشِغَ بِها ؛ وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ وَلا يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ وَفْدَ الْبَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا ، فَقالَ : ما هٰذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقالُوا : تَرَكْنا الثِّيابَ في الْعِيابِ وَجِئْناكَ ، قالَ : الْبَسُوا وَأَمِيطُوا الخُيَلاءَ ، قالَ شَمِرٌ : تَفَشَّغُوا أَيْ لَبِسُوا أَحْسَنَ ثِيابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِهِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَنا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، وَالتَّقَشُّفُ : أَلا يَتَعَهَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَالفَشاغُ في المَهْرِ : نَحْوُ الْقِرافِ .

• **فشق** • الْفَشَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالشِّينِ مُعْجَمَةً : النَّشاطُ ؛ وَقِيلَ الفَشَقُ انْتِشارُ النَّفْسِ مِنَ الْحِرْصِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ القانِصَ :

فَباتَ وَالحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الفَشَقْ

وَيُرْوَى :

... وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الفَشَقْ

وَقَدْ فَشِقَ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَقاً ، فَهُوَ فَشِقٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَشَقُ أَنْ يَتْرُكَ هٰذا وَيَأْخُذَ هٰذا رَغْبَةً ، فَرُبما فاتَاهُ جَمِيعاً . وَالفَشَقُ : المُبَاغَتَةُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقْ

وَقِيلَ : الْفَشَقُ شِدَّةُ الْحِرْصِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُباغِتُ الوِرْدَ لِئَلاَّ يَفْطِنَ لَهُ الصَّيَّادُ . وَفاشَقَهُ أَيْ باغَتَهُ . وَالفَشَقُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَتَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّوْءِ بِاثْنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها ثَوْءٌ بِاثْنَيْنِ لَمْ يَتَفَلْفَلا

قادِمَتا الخَلْفِ[1] أَو آخِرَتاهُ .

وَالفَشْقاءُ مِنَ الغَنَمِ وَالظِّباءِ : الْمُتَشَيْرَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَظَبْيٌ أَفْشَقُ بَيِّنُ الفَشَقِ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْفَشْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ في شِدَّةٍ .

وَفَشَقَ الشَّيْءَ يَفْشِقُهُ فَشْقاً : كَسَرَهُ .

وَالفَشَقُ : العَدْوُ وَالْهَرَبُ .

• **فشل** • الْفَشِلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الجَبانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشالٌ . ابْنُ سِيدَهْ : فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلاً ، فَهُوَ فَشِلٌ : كَسِلَ وَضَعُفَ وَتَراخَى وَجَبُنَ . وَرَجُلٌ خَشِلٌ فَشِلٌ ، وَخَسْلٌ فَسْلٌ ، وَقَوْمٌ فُشْلٌ ؛ قالَ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَومٍ لا ضِعافٍ وَلا فُشْلِ

وَيُرْوَى : وَلا فُسْلِ ، يَعْنِي جَمْعَ فَسْلٍ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا ؛ الفَشَلُ : الفَزَعُ وَالجُبْنُ وَالضَّعْفُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : فِينا نَزَلَتْ : « إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا » ؛ وَفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

سِوَى الحَنْظَلِ الْعامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الفَشْلِ

أَيِ الضَّعِيفِ : يَعْنِي الْفَشْلُ مُدَّخَرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ في الْحَقِيقَةِ لآكِلِهِ ، وَيُرْوَى الفَسْلُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشِيلٌ ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشِّدَّةِ إِذا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُواهُ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ تَجْبُنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ ، وَأَنَّ الأُلْفَةَ تَزِيدُ في قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : المِفْشَلَةُ الكَبارِجَةُ .

(١) قوله : « قادمتا الخلف إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التوأبانيان قادمتا الضرع .

وَالْمَشافِلُ جاعَةٌ[2] ، قالَ : وَالقِرْطالَةُ الكَبارِجَةُ أَيْضاً ، وَقالَ أَعْرابِيٌّ : المِشْفَلَةُ الكَرِشُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِفْشَلُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ في الغَرائِبِ لِئَلاَّ يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاوِياً ، وَالْمِفْشَلُ الْهَوْدَجُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْفِشْلُ ، وَهُوَ أَنْ يُعَلَّقَ ثَوْباً عَلَى الهَوْدَجِ ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ فِيهِ ، وَيَشُدَّ أَطْرافَهُ إِلَى القَواعِدِ ، فَيَكُونَ وِقايَةً مِنْ رُءُوسِ الأَحْناءِ وَالأَقْطابِ وَعُقَدِ العُصْمِ ، وَهِيَ الحِبالُ ؛ وَقِيلَ : الْفِشْلُ سِتْرُ الْهَوْدَجِ ، وَفي الْمُحْكَمِ : الْفِشْلُ شَيْءٌ مِنْ أَداةِ الْهَوْدَجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَها ، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ ، وَقَدِ افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشْلَها وَفَشَّلَتْهُ وَتَفَشَّلَتْ .

وَتَفَشَّلَ الماءُ : سالَ . وَتَفَشَّلَ امْرَأَةً : تَزَوَّجَها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ تَفَشَّلَ فُلانٌ مِنْهُمُ امْرَأَةً ، أَيْ تَزَوَّجَها .

وَالفَيْشَلَةُ : الْحَشَفَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ ، وَالجَمْعُ الفَيْشَلُ والفَياشِلُ ، وَقِيلَ : الفَيْشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لامُها زائِدَةٌ كَزِيادَتِها في زَيْدَلٍ وَعَبْدَلٍ وَأُلالِكَ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَةٍ ، فَتَكُونُ الياءُ في فَيْشَلَةٍ زائِدَةً وَيَكُونُ وَزْنُها فَيْعَلَةً ، لأَنَّ زِيادَةَ الْياءِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللاَّمِ ، وَتَكُونُ الْياءُ في فَيْشَةٍ عَيْناً ، فَيَكُونُ اللَّفْظانِ مُقْتَرِنَيْنِ وَالأَصْلانِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَنَظِيرُ هَذا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَيَّاطٌ وَضَيْطارٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

ما كانَ يُنْكِرُ في نَدِيٍّ مُجاشِعٍ
أَكْلُ الخَزِيرِ وَلا ارْتِضاعُ الْفَيْشَلِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ فَيْشَلَةٍ ، وَهُوَ عَلَى الجَمْعِ

(٢) قوله : « والمشافل جاعة » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجمعها مفاشل كالمشفلة وللمشافل جاعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي إلخ فإنه ليس من هذه المادة . وعبارة القاموس في مادة شفل : المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اهـ . أي فهما مترادفان ، المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع .

الَّذِي لايُفارِقُ واحِدَهُ إلاَّ بالهاءِ .

وَالفَياشِلُ : ماءٌ لِبَنِي حُصَيْنٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإكامٍ حُمْرٍ عِنْدَهُ حَوْلَهُ يُقالُ لَها الفَياشِلُ ، قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ تَشْبِيهاً لَها بِالفَياشِلِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

فَلايَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَياشِلِ غارَتِي
أَتَتْكُمْ عِتاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرا

وَالفَياشِلُ : شَجَرٌ .

* **فشن** * فَيْشُونُ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ عَلى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُوناً ، وَإِنْ لَمْ يَحِكْ سِيبَوَيْهِ هٰذا البِناءَ . اللَّيْثُ : فَيْشُونُ اسْمُ نَهْرٍ ، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ .

* **فشا** * فَشا خَبَرُهُ يَفْشُو فُشُوًّا وَفُشِيًّا : انْتَشَرَ وَذاعَ ، كَذٰلِكَ فَشا فَضْلُهُ وَعُرْفُهُ ، وَأَفْشاهُ هُوَ : قالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمَلاً
بِالخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفا

وَفَشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًّا إِذا ظَهَرَ ، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ إِفْشاءُ السِّرِّ . وَقَدْ تَفَشَّى الحِبْرُ إِذا كُتِبَ عَلى كاغَدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ . وَيُقالُ : تَفَشَّى بِهِمُ المَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ إِذا عَمَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفَشَّى بِإِخْوانِ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتَّ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وَفِي حَدِيثِ الخاتِمِ : فَلَمَّا رَآهُ أَصْحابُهُ قَدْ تَخَتَّمَ بِهِ فَشَتْ خَواتِيمُ الذَّهَبِ ، أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ أَيْ كَثَّرَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ ، وَرُوِيَ : أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ ، رَواهُ لهَرَوِيُّ كَذٰلِكَ فِي حَرْفِ الضَّادِ ، وَالمَعْرُوفُ المَرْوِيُّ أَفْشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الفاقَةُ .

وَالفَواشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ المالِ كالغَنَمِ السّائِمَةِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها ، لأَنَّها تَفْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الأَرْضِ ، واحِدَتُها فاشِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ : لَمَّا انْهَزَمُوا قالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نَدْخُلَ فِي الحِصْنِ ما قَدَرْنا عَلَيْهِ مِنْ فاشِيَتِنا أَيْ مَواشِينا .

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَي اتَّسَعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنِّي لأَحْفَظُ فُلاناً فِي فاشِيَتِهِ ، وَهُوَ ما انْتَشَرَ مِنْ مالِهِ مِنْ ماشِيَةٍ وَغَيْرِها . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ .

وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ فَواشِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وَهُوَ الفَشاءُ وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ .

اللَّيْثُ : يُقالُ فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذٰلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنا .

وَالفَشاءُ ، مَمْدُودٌ : تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشارِهِ . وَقَدْ أَفْشَى القَوْمُ .

وَتَفَشَّتِ القَرْحَةُ : اتَّسَعَتْ وَأَرِضَتْ . وَتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمُ : انْتَشَرَ فِيهِمْ . وَإِذا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ فَتِلْكَ الفَاشِيَةُ .

وَالفَشْيانُ : الغَثْيَةُ[1] الَّتِي تَعْتَرِي الإِنْسانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ تاسا .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الفَشْوَةُ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيها طِيبُ المَرْأَةِ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ :

لَها فَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ وَزُنْبَقٌ
إِذا عَرَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبا

* **فصأ** * قالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسأَ : تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، وَتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ .

* **فصح** * الفَصاحَةُ : البَيانُ ؛ فَصُحَ الرَّجُلُ فَصاحَةً ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فُصَحاءَ وَفِصاحٍ وَفُصُحٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الاِسْمِ ، نَحْوَ قَضِيبٍ وَقُضُبٍ ؛ وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فِصاحٍ وَفَصائِحَ . تَقُولُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَكَلامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِيغٌ ، وَلِسانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلْقٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ القَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ أَضْمَرُوا القَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالفِعْلِ ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّما هُوَ أَحْسَنَ الشَّيْءَ ، وَأَسْرَعَ الْعَمَلَ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجْمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيانَ القَوْلِ ، وَإِنْ كانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذانِها فَصِيحا

يَعْنِي صَوْتَ الحِمارِ أَنَّهُ أَعْجَمُ ، وَهُوَ فِي آذانِ الأُتُنِ فَصِيحٌ بَيِّنٌ .

وَفَصُحَ الأَعْجَمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، فَصاحَةً : تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لا يَلْحَنُ ، وَأَفْصَحَ كَلامُهُ إِفْصاحاً . وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالفَصاحَةِ ؛ وَكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ ؛ يُقالُ : أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِفْصاحاً إِذا فَهِمْتَ ما يَقُولُ فِي أَوَّلِ ما يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِذا فَهِمْتَ كَلامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ . وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصاحاً إِذا بَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ .

وَفَصُحَ الرَّجُلُ وَتَفَصَّحَ إِذا كانَ عَرَبِيَّ اللِّسانِ فازْدادَ فَصاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَصَّحَ فِي كَلامِهِ ، وَتَفاصَحَ : تَكَلَّفَ الفَصاحَةَ . يُقالُ : ما كانَ فَصِيحاً وَلَقَدْ فَصُحَ فَصاحَةً ، وَهُوَ البَيِّنُ فِي اللِّسانِ وَالبَلاغَةِ . وَالتَّفَصُّحُ : اسْتِعْمالُ الفَصاحَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّشَبُّهُ بِالفُصَحاءِ ، وَهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحَلُّمُ الَّذِي هُوَ إِظْهارُ الحِلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الحَيَوانِ ضَرْبانِ : أَعْجَمُ وَفَصِيحٌ ، فالفَصِيحُ كُلُّ ناطِقٍ ، وَالأَعْجَمُ كُلُّ ما لا يَنْطِقُ . وَفِي الحَدِيثِ : غُفِرَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ ؛ أَرادَ بِالفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالأَعْجَمِ البَهائِمَ .

وَالفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ : المُنْطَلِقُ اللِّسانِ فِي

---

(١) قوله : « والفشيان الغثية » ضبط الفشيان فى التكملة والأصل والتهذيب بهذا الضبط ، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح . وأما الغثية فهى عبارة الأصل والتهذيب أيضاً ، ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة .

القَوْلِ الَّذِي يَعْرِفُ جَيِّدَ الْكَلامِ مِنْ رَدِيئِهِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الكَلام وأَفْصَحَ بِهِ ، وَأَفْصَحَ عَنِ الأَمْرِ . وَيُقالُ : أَفْصِحْ لِي يا فُلانُ وَلا تُجَمْجِمْ ؛ قالَ : وَالفَصِيحُ فى كَلامِ العامَّةِ المُعْرِبُ .

وَيَوْمٌ مُفْصِحٌ : لا غَيْمَ فِيهِ وَلا قَرَّ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هَذا يَوْمٌ فِصْحٌ كَما تَرَى ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَرٌّ . وَالْفِصْحُ : الصَّحْوُ مِنَ القُرِّ ، قالَ : وَكَذَلِكَ الفَصْيَةُ ، وَهَذا يَوْمٌ فَصْيَةٌ كَما تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَيْنا مِنْ هَذا القُرِّ أَيْ خَرَجْنا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنا وأَفْصَى القُرُّ إِذا ذَهَبَ .

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ ؛ وَالْمُفْصِحُ مِنَ اللَّبَنِ كَذَلِكَ . وَفَصُحَ اللَّبَنُ إِذا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛ قالَ نَضْلَةُ السُّلَمِيُّ :

رَآهُ فازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الفَصِيحُ

وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالرَّغْوَةُ ، بالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُها ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذا انْقَطَعَ لِبُؤُها وَجاءَ اللَّبَنُ بَعْدُ وَالْفِصْحُ ، وَرُبَّما سُمِّيَ اللَّبَنُ فِصْحاً وَفَصِيحاً . وَأَفْصَحَ البَوْلُ : كَأَنَّهُ صَفا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَقالَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ مَرِضَ : قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِي الْيَوْمَ ، وَكانَ أَمْسِ مِثْلَ الحِنَّاءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالفِصْحُ ، بالْكَسْرِ : فِطْرُ النَّصارَى ، وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ . وَأَفْصَحُوا : جاءَ فِصْحُهُمْ ، وَهُوَ إِذا أَفْطَرُوا وَأَكَلُوا اللَّحْمَ .

وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ : بَدا ضَوْءُهُ واسْتَبانَ . وَكُلُّ ما وَضَحَ ، فَقَدْ أَفْصَحَ . وَكُلُّ واضِحٍ : مُفْصِحٌ . وَيُقالُ : قَدْ فَصْحَكَ الصُّبْحُ ، أَيْ بانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ضَوْءُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَضَحَكَ ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَصَحَهُ الصُّبْحُ هَجَمَ عَلَيْهِ .

وَأَفْصَحَ لَكَ فُلانٌ : بَيَّنَ وَلَمْ يُجَمْجِمْ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذا إِذا خَرَجَ مِنْهُ .

* **فصخ** * ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَصْخُ التَّغابِي عَنِ الشَّيْءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ . يُقالُ : فَصَخْتُ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ فَصْخاً ؛ وَيُقالُ : فَصَخَ يَدَهُ وَفَسَخَها إِذا أَزالَ المَفْصِلَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ حَكَى الصَّادَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . أَبُو حاتِمٍ : فَصَخَ النَّعامُ بِصَوْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ .

* **فصد** * الْفَصْدُ : شَقُّ العِرْقِ ، فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْداً وَفِصاداً ، فَهُوَ مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ . وَفَصَدَ النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَصْدُ قَطْعُ العُرُوقِ . وَافْتَصَدَ فُلانٌ إِذا قَطَعَ عِرْقَهُ فَصَدَ ، وَقَدْ فَصَدْتُ وَافْتَصَدْتُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الَّذِي يُقْضَى لَهُ بَعْضُ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، بِإِسْكانِ الصَّادِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَصِيدِ الَّذِي كانَ يُصْنَعُ فى الْجاهِلِيَّةِ وَيُؤْكَلُ ، يَقُولُ : كَما يَتَبَلَّغُ المُضْطَرُّ بِالفَصِيدِ ، فاقْنَعْ أَنْتَ بِما ارْتَفَعَ مِنْ قَضاءِ حاجَتِكَ ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُلُّها . ابْنُ سِيدَهْ : وَفى المَثَلِ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزِدَ لَهُ ، أَيْ فُصِدَ لَهُ البَعِيرُ ، ثُمَّ سُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفاً ، كَما قالُوا فى ضُرِبَ : ضُرْبَ ، وَفى قُتِلَ : قُتْلَ ؛ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبانُ وَالمِسْكُ انعَصَرْ

فَلَمَّا سُكِّنَتِ الصَّادُ وَضَعُفَتْ ضارَعُوا بِها الدَّالَ الَّتِي بَعْدَها بِأَنْ قَلَبُوها إِلَى أَشْبَهِ الحُرُوفِ بِالدَّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ ، وَهُوَ الزَّايُ ، لِأَنَّها مَجْهُورَةٌ ، كَما أَنَّ الدَّالَ مَجْهُورَةٌ ، فَقالُوا : فُزْدَ ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ هُنا لَمْ يَجُزِ الْبَدَلُ فِيها ، وَذَلِكَ نَحْوُ صَدَرَ وَصَدَفَ ، لا تَقُولُ فِيهِ زَدَرَ وَلا زَدَفَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَوَّتِ الْحَرْفَ وَحَصَّنَتْهُ فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الإِنْقِلابِ ، بَلْ قَدْ يَجُوزُ فِيها إِذا تَحَرَّكَتْ إِشْمامُها رائِحَةَ الزَّايِ ، فَأَمَّا أَنْ تَخْلُصَ زايًا وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ كَما تَخْلُصُ وَهِيَ ساكِنَةٌ فَلا ، وَإِنَّما تُقْلَبُ الصَّادُ زايًا وَتُشَمُّ رائِحَتُها إِذا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِها لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِيها ، وَكُلُّ صادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُشَمَّها رائِحَةَ الزَّايِ إِذا تَحَرَّكَتْ ، وَأَنْ تَقْلِبَها زايًا مَحْضاً إِذا سَكَنَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُصْدَ لَهُ ، بِالقافِ ، أَيْ مَنْ أُعْطِيَ قَصْداً ، أَيْ قَلِيلاً ، وَكَلامُ العَرَبِ بِالفاءِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَالْمَعْنَى لَمْ يُحْرَمْ مَنْ أَصابَ بَعْضَ حاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنَلْها كُلَّها ، وَتَأْوِيلُ هَذا أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضِيفُ الرَّجُلَ فى شِدَّةِ الزَّمانِ ، فَلا يَكُونُ عِنْدَهُ ما يَقْرِيهِ ، وَيَشِحُّ أَنْ يَنْحَرَ راحِلَتَهُ ، فَيَفْصِدُها فَإِذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجِدَ وَيَقْوَى فَيُطْعِمَهُ إِياهُ ، فَجَرَى المَثَلُ فى هَذا فَقِيلَ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزِدَ لَهُ ، أَيْ لَمْ يُحْرَمِ القِرَى مَنْ فُصِدَتْ لَهُ الرَّاحِلَةُ فَحَظِيَ بِدَمِها ، يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْراً فَنالَ بَعْضَهُ .

وَالْفَصِيدُ : دَمٌ كانَ يُوضَعُ فى الْجاهِلِيَّةِ فى مِعًى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ البَعِيرِ وَيُشْوَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيُطْعِمُونَهُ الضَّيْفَ فى الأَزْمَةِ .

ابْنُ كُبُوَةَ(١) : الْفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشابُ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ ، وَهُوَ دَواءٌ يُداوَى بِهِ الصِّبْيانُ ، قالَهُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ : ما حُرِمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ أَنَّهُ قالَ : لَما بَلَغَنا أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَخَذَ فى الْقَتْلِ هَرَبْنا ، فاسْتَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِيناً وَفَصَدْنا عَلَيْها ، فَلا أَنْسَى تِلْكَ الأُكْلَةَ ؛ قَوْلُهُ : فَصَدْنا عَلَيْها يَعْنِي الإِبِلَ ، وَكانُوا يَفْصِدُونَها وَيُعالِجُونَ ذَلِكَ الدَّمَ وَيَأْكُلُونَهُ

(١) قوله : « ابن كبوة » بكاف مضمومة بعدها باء موحدة تحتية هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « كَثْوة » بكاف مفتوحة بعدها ثاء مثلثة فوقية . وكثوة بالفتح اسم أمّ شاعر ، هو زيد ابن كثوة ، كما ذكر فى مادة « كثا » .

[عبد الله]

عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَىْ فَصَدْنا عَلَى شِلْوِ الأَرْنَبِ بَعِيراً وَأَسَلْنا عَلَيهِ دَمَهُ وَطَبَخْناهُ وَأَكَلْنا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانفَصَدَ : انْشَقَّتْ عُيونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرافُهُ . وَالمُنْفَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذلِكَ المُتَفَصِّدُ . يُقالُ : تَفَصَّدَ جَبِينُهُ عَرَقاً ، إِنَّما يُريدُونَ تَفَصَّدُ عَرَقُ جَبِينِهِ ، وَكَذلِكَ هَذا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ إِنَّما هُوَ فى نِيَّةِ الفاعِلِ . وَانفَصَدَ الشَّىْءُ وَتَفَصَّدَ : سالَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْىُ تَفَصَّدَ عَرَقاً . يُقالُ : هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَقاً وَيَتَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ يَسِيلُ عَرَقاً . مَعْناهُ أَىْ سالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهاً فى كَثْرَتِهِ بِالفِصادِ ، وَعَرَقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فى الأَرْضِ تَفْصِيداً مِنَ السَّيْلِ أَىْ تَشَقُّقاً وَتَخَدُّداً .

وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّفْصِيدُ أَنْ يُنْقَعَ بِشَىْءٍ مِنْ ماءٍ قَلِيلٍ .

وَيُقالُ : فَصَدَ لَهُ عَطاءً أَىْ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضاهُ ، يَفْصِدُه فَصْداً .

* **فصص** * فَصُّ الأَمْرِ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ . وَفَصُّ الشَّىْءِ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ ، وَالْكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّىْءِ ، وَالْكُنْهُ : نِهايَةُ الشَّىْءِ وَحَقِيقَتُهُ . يُقالُ : أَنا آتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ، يَعْنِى مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِى قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ فَتًى شاخِصٍ عَقْلُهُ
وَقَدْ تَعْجَبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ
وَيَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خِلْتُهُ مائِقاً

وَيُرْوَى :

وَآخَرَ تَحْسَبُهُ جاهِلا

وَفَصُّ الأَمْرِ : مَفْصِلُهُ . وَفَصُّ الْعَيْنِ : حَدَقَتُها . وَفَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وَفَصُّ الْخَمْرِ : ما يُرَى مِنْها . وَالْفَصُّ : المَفْصِلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أُفُصٌّ وَفُصُوصٌ . وَقِيلَ : المَفاصِلُ كُلُّها فُصُوصٌ ، واحِدُها فَصٌّ إِلا الأَصابِعَ فَإِنَّ ذلِكَ لا يُقالُ لِمَفاصِلِها . أَبُو زَيْدٍ : الفُصُوصُ المَفاصِلُ فى الْعِظامِ كُلِّها إِلاَّ الأَصابِعَ . قالَ شَمِرٌ : خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّها البَراجِمُ وَالسُّلامَيَاتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْخَيْلِ : الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ مَفاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَرْساغِهِ ، وَفِيها السُّلامَيَاتُ وَهِىَ عِظامُ الرُّسْغَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى صِفَةِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ :

قَرِيعُ هِجانٍ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فَيُجْدَعا

ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما جاءَ بِالفَتْحِ : يُقالُ فَصُّ الخاتَمِ ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ فَصٌّ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ أَىْ لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالْكَلامُ فى هٰذِهِ الأَحْرُفِ الفَتْحُ اللَّيْثُ : الفَصُّ السِّنُّ مِنْ أَسْنانِ الثُّومِ ، وَالفَصافِصُ واحِدَتُها فِصْفِصَةٌ . وَفَصُّ الخاتَمِ وَفِصُّهُ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ : المُرَكَّبُ فِيهِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ فِصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أُفُصٌّ وَفُصوصٌ وَفِصاصٌ ، وَالفَصُّ المَصْدَرُ ، وَالفِصُّ الاِسْمُ .

وَفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً ، لُغَةٌ فى فَزَّ : سالَ ؛ وَقِيلَ : سالَ مِنْهُ شَىْءٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدَى قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً . وَفَصَّ الْعَرَقُ : رَشَحَ . وَفَصَّ الْجُنْدُبُ وَفَصِيصُهُ : صَوْتُهُ . وَالْفَصِيصُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

يُغالِينَ فِيهِ الجَزْءَ لَوْلا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ

يُغالِينَ : يُطاوِلْنَ . يُقالُ : غالَيْتُ فُلاناً ، أَىْ طاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ فَصِيصُ ، أَىْ صَوْتٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ الصَّفِيرِ ، يَقُولُ : يُطاوِلْنَ الجَزْءَ لَوْ قَدَرْنَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

اللَّيْثُ : فَصُّ الْعَيْنِ حَدَقَتُها ؛ وَأَنْشَدَ :

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَصْفَصَ إِذا أَتَى بِالْخَبَرِ حَقًّا .

وَانْفَصَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ وَانْفَصَى : انْفَصَلَ . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ حِتْرِشٌ : فَصَصْتُ كذا من كذا ، وافْتَصَصْته ، أَى فَصَلْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ ، وَانْفَصَّ مِنْهُ أَى انْفَصَلَ مِنْهُ ؛ وَافْتَصَصْتُهُ افْتَزَزْتُهُ . الفَرَّاءُ : أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ، أَىْ أَخْرَجْتُ ؛ وَما اسْتَفَصَّ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما اسْتَخْرَجَ ؛ وَأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً : أَعْطاهُ ؛ وَما فَصَّ فى يَدَيْهِ مِنْهُ شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَىْ ما حَصَلَ . وَيُقالُ : ما فَصَّ فى يَدَىَّ شَىْءٌ أَىْ ما بَرَدَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَفِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالْفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ وَالاِلْتِواءُ .

وَالفِصْفِصُ وَالْفِصْفِصَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ القَتُّ ؛ وَقِيلَ : هِىَ رَطْبُ القَتِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُها
نَخِيلاً وَزَرْعاً نابِتاً وَفَصافِصَا ؟

وَقالَ أَوْسٌ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها
مِنَ الفِصافِصِ بِالثُّمَّىِّ سِفْسِيرُ

وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ إِسْفَسْت . وَالثُّمَّىُّ : الفُلُوسُ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ ، وَقالَ : يَصِفُ فَرَساً . وَفَصْفَصَ دابَّتَهُ : أَطْعَمَها إِيَّاها . وَفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ فى الفَصافِصِ صَدَقَةٌ ، جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ، وَهِىَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ ، وَيُسَمَّى القَتَّ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ ، وَيُقالُ فِسْفِسَةٌ ، بِالسِّينِ .

* **فصع** * فَصَعَ[1] الرُّطَبَةَ يَفْصَعُها فَصْعاً

(١) فى القاموس قبل مادة « فصع » مادة « فشع » ، استدرك بها على الجوهرى ، وبيض =

وَفَصَّعَها إذا أَخَذَها بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَها حَتَّى تَتْقَشِرَ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما دَلَكْتَهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فَيَنْفَتِحَ عَمَّا فِيهِ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطَبَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَصْعُها أَنْ تُخْرِجَها مِن قِشْرِها لِتَتَضَبَّحَ[1] عاجِلاً. وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إذا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ.

وَفَصَّعَ الرَّجُلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: بَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسْوٍ.

وَالفُصْعَةُ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. وَغُلامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بادِى الْقُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ. وَفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: أَبْغَضُ صِبْيانِنا إلَيْنا الأُفَيْصِعُ الْكَمَرَةِ الأُفَيْطِسُ الثُّخَرَةِ الَّذِى كَأَنَّهُ يَطَّلِعُ فى حِجْرِهِ أَىْ هُوَ غائِرُ العَيْنَيْنِ. يُقالُ: فَصَعَ الغُلامُ وَافْتَصَعَ إذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ، وَفَصَعها الصَّبِىُّ إذا نَحَّاها عَنِ الحَشَفَةِ.

وَفَصَعَ الْعِمامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصْعاً: حَسَرَها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَالفَصْعانُ: الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَداً حَرارَةً وَالْتِهاباً.

وَالفَصْعاءُ: الفَأْرَةُ.

وَفَصَّعْتُهُ مِنْ كَذا تَفْصِيعاً، أَىْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فانْفَصَعَ.

وَافْتَصَعْتُ حَقِّى مِنْ فُلانٍ، أَىْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً، وَلا يُلْتَفَتُ إلَى القافِ.

= لها المؤلف، ونصّه: «فشعت الذُّرَةُ كمنع: يَبِس أطرافُها».

(١) قوله: «تَتَضبح» بباء بعد الضاد، فحاء مهملة، هكذا فى الطبعات كلها. وفى النهاية لابن الأثير: «تَنضج» بجيم بعد الضاد. ونراها الصواب.

[عبد الله]

* **فصعل** * الفُصْعُلُ وَالْفِصْعِلُ: اللَّئِيمُ. الأَزْهَرِىُّ: الفُصْعُلُ العَقْرَبُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ العَقارِبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مِنْ أَسْماءِ العَقْرَبِ الفُصْعُلُ، بِضَمِّ الفاءِ وَالْعَيْنِ، وَالفُرْضُخُ وَالفِرْضِخُ مِثْلُهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِى فِيهِ شَرٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

قامَةُ الفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وَكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

فَهٰذا يُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ العَقْرَبَ؛ وَقالَ آخَرُ:

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِى بَعْدَما
شَرِبَ الْمُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ الضُّحَى؟

* **فصل** * اللَّيْثُ: الفَصْلُ بَوْنُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالفَصْلُ مِنَ الجَسَدِ: مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصْلاً وَفَصْلاً وَتَجْمِيعاً وَمُفْتَرَقاً
فَتْقاً وَرَتْقاً وَتَأْلِيفاً لِإِنْسانِ

ابْنُ سِيدَهْ: الْفَصْلُ الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَصَلَ بَيْنَهُما يَفْصِلُ فَصْلاً فانْفَصَلَ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فانْفَصَلَ، أَىْ قَطَعْتُهُ فانْقَطَعَ.

وَالمَفْصِلُ: واحِدُ مَفاصِلِ الأَعْضاءِ. وَالانْفِصالُ: مُطاوِعُ فَصَلَ. وَالمَفْصِلُ: كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ. وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: فى كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإنْسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ؛ يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابِعِ، وَهُوَ ما بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ.

وَالْفاصِلَةُ: الخَرَزَةُ الَّتِى تَفْصِلُ بَيْنَ الخَرَزَتَيْنِ فى النِّظامِ، وَقَدْ فَصَّلَ النِّظْمَ. وَعِقْدٌ مُفَصَّلٌ أَىْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ خَرَزَةٌ.

وَالفَصْلُ: القَضاءُ بَيْنَ الحَقِّ وَالْباطِلِ، وَاسْمُ ذٰلِكَ القَضاءِ الَّذِى يَفْصِلُ بَيْنَهُما: فَيْصَلٌ، وَهُوَ قَضاءٌ فَيْصَلٌ وَفاصِلٌ. وَذَكَرَ الزَّجَّاجُ: أَنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ القَضاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هٰذا يَوْمُ الفَصْلِ»؛ أَىْ هٰذا يَوْمٌ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِىءِ وَيُجازَى كُلٌّ بِعَمَلِهِ وَبِما يَتَفَضَّلُ اللهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ. وَيَوْمُ الفَصْلِ: هُوَ يَوْمُ الْقِيامَةِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ».

وَقَوْلٌ فَصْلٌ: حَقٌّ لَيْسَ بِباطِلٍ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ» وَفى صِفَةِ كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: فَصْلٌ لا نَزْرٌ وَلا هَذَرٌ أَىْ بَيِّنٌ ظاهِرٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ»؛ أَىْ فاصِلٌ قاطِعٌ، وَمِنْهُ يُقالُ: فَصَلَ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ، وَالنَّزْرُ الْقَلِيلُ، وَالهَذَرُ الْكَثِيرُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفَصْلَ الخطابِ»؛ قِيلَ: هُوَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِى، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الحَقِّ وَالْباطِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ»؛ أَىْ يَفْصِلُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَوْلا كَلِمَةُ الفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ». وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَمُرْنا بِأَمْرٍ فَصْلٍ، أَىْ لا رَجْعَةَ فِيهِ وَلا مَرَدَّ لَهُ.

وَفَصَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ أَىْ خَرَجَ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَصَلَ فى سَبِيلِ اللهِ فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَىْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ.

وَفاصَلْتُ شَرِيكِى.

وَالتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ.

وَفَصَّلَ الْقَصَّابُ الشَّاةَ أَىْ عَضَّاها.

وَالفَيْصَلُ: الْحاكِمُ، وَيُقالُ الْقَضاءُ بَيْنَ الحَقِّ وَالْباطِلِ، وَقَدْ فَصَلَ الحُكْمُ. وَحُكْمٌ فاصِلٌ وَفَيْصَلٌ: ماضٍ، وَحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كَذٰلِكَ. وَطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ: تَفْصِلُ بَيْنَ القِرْنَيْنِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ، أَىِ الْقَطِيعَةَ التَّامَّةَ، وَالْياءُ زائِدَةٌ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: فَلَوْ

عِلِمَ بِها لَكانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَالْفِصالُ : الْفِطامُ ؛ قالَ اللهُ تعالَى : «وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثلاثُونَ شَهْراً» ؛ الْمَعْنَى ومَدَى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْوَقْتِ الَّذِي يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضاعِها ثَلاثُونَ شَهْراً ؛ وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، أَيْ فَطَمَتْهُ . وَفَصَلَ الْمَوْلُودَ عَنِ الرَّضاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وَفِصالاً وافْتَصَلَهُ : فَطَمَهُ ، وَالِاسْمُ الفِصالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : فَصَلَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخُصَّ نَوْعاً . وَفِي الْحَدِيثِ : لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الفَصِيلُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ فِي الإِبِلِ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ فِي البَقَرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحابِ الغارِ : فاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلا مِنَ البَقَرِ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَصِيلَةً ، وَهُوَ ما فُصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلادِ البَقَرِ . وَالفَصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ فُصْلانٌ وَفِصالٌ ، فَمَنْ قالَ فُصْلانٌ فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَما قالُوا حارِثٌ وَعَبَّاسٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا فِصْلانٌ شَبَّهُوهُ بِغُرابٍ وَغِرْبانٍ ، يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعْلانٍ ، بِالضَّمِّ ، وحُكْمَ فُعالٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلاً لِمُساواتِهِ فِي العِدَّةِ وَحُرُوفِ اللِّينِ ، وَمَنْ قالَ فِصالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمِ الحارِثُ وَالعَبَّاسُ ، وَالأُنْثَى فَصِيلَةٌ .

ثَعْلَبٌ : الفَصِيلَةُ القِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الجَسَدِ ، وَهِيَ دُونَ القَبِيلَةِ . وَفَصِيلَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ : أَقْرَبُ آبائِهِ إِلَيْهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكانَ يُقالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفَصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الإِنْسانِ ، وَأَصْلُ الفَصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ ، حَكاهُ عَنِ الهَرَوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ» . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَصِيلَةُ فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ ، يُقالُ : جاءُوا بِفَصِيلَتِهِمْ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالفَصْلُ : واحِدُ الفُصُولِ .

وَالْفاصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَبِسَبْعِمائَةٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَذا ، تَفْسِيرُها فِي الْحَدِيثِ أَنَّها الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمانِهِ وَكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : يَقْطَعُها مِنْ مالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَها وَبَيْنَ مالِ نَفْسِهِ .

وَفَصَلَ عَنْ بَلَدِ كَذا يَفْصُلُ فُصُولاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَشِيكُ الفُصُولِ بَعِيدُ الغُفُو
لِ إِلاَّ مُشاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحا

وَيُرْوَى : وَشِيكُ الفُضُولِ . وَيُقالُ : فَصَلَ فُلانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولاً إِذا خَرَجَ ، وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتابٌ إِذا نَفَذَ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ» ؛ أَيْ خَرَجَتْ ، فَفَصَلَ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً ، وَإِذا كانَ واقِعاً فَمَصْدَرُهُ الفَصْلُ ، وَإِذا كانَ لازِماً فَمَصْدَرُهُ الفُصُولُ .

وَالفَصِيلُ : حائِطٌ دُونَ الحِصْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالحِصْنِ .

وَفَصَلَ الكَرْمُ : ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثالَ الْبُلْسُنِ .

وَالفَصْلَةُ : النَّحْلَةُ الْمَنْقُولَةُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَقَدِ افْتَصَلَها عَنْ مَوْضِعِها ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقالَ الهَجَرِيُّ : خَيْرُ النَّخْلِ ما حُوِّلَ فَسِيلُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ ، وَالفَسِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الفَصْلَةَ ، وَهِيَ الفَصْلاتُ ، وَقَدِ افْتَصَلْنا فَصْلاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ حَوَّلْناها .

وَيُقالُ : فَصَّلْتُ الوِشاحَ إِذا كانَ نَظْمُهُ مُفَصَّلاً بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ مَرْجانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ واحِدٍ .

وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْضِيتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تُفَصَّلُ أَعْضاءً .

والمفاصِلُ : الحَجارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُتَراصِفَةُ ؛ وَقِيلَ : الْمَفاصِلُ ، ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُنْفَصَلُ الجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَها رَضْراضٌ وَحَصًى صِغارٌ فَيَصْفُو ماؤُهُ وَيَرِقُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطافِيلَ أَبْكارَ حَدِيثٍ نِتاجُها
يُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

هُوَ جَمْعُ المَفْصِلِ ، وَأَرادَ صَفاءَ الماءِ لانْحِدارِهِ مِنَ الجِبالِ لا يَمُرُّ بِتُرابٍ ولا بِطِينٍ ؛ وَقِيلَ : ماءُ المَفاصِلِ هُنا شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ المَفْصِلَيْنِ ، إِذا قُطِعَ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ ، شَبِيهٌ بِالماءِ الصَّافِي ، واحِدُها مَفْصِلٌ . التَّهْذِيبُ : المَفْصِلُ كُلُّ مَكانٍ فِي الجَبَلِ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَفْصِلُ مَفْرِقُ ما بَيْنَ الجَبَلِ وَالسَّهْلِ ؛ قالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الماءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ . وَقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : المَفاصِلُ صُدُوعٌ فِي الجِبالِ يَسِيلُ مِنْها الماءُ ، وَإِنَّما يُقالُ لِما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ الشِّعْبُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالمَفْصِلُ ، بِفَتْحِ الميمِ : اللِّسانُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

كِلْتاهُما عَرَقُ الزُّجاجَةِ فاسْقِنِي
بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمَفْصِلِ

وَيُرْوَى المِفْصَلِ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَالمِفْصَلُ ، بِالْكَسْرِ ، اللِّسانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ بَيْتَ حَسانَ :

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فَعاطِنِي
بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمِفْصَلِ

وَالْفَصْلُ : كُلُّ عُرُوضٍ بُنِيَتْ عَلَى ما لا يَكُونُ فِي الحَشْوِ ، إِمَّا صِحَّةً وَإِمَّا إِعْلالاً ، كَمَفاعِلُنْ فِي الطَّوِيلِ ، فَإِنَّها فَصْلٌ ، لِأَنَّها قَدْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الحَشْوَ لِأَنَّ أَصْلَها إِنَّما هُوَ مَفاعِيلُنْ ، وَمَفاعِيلُنْ فِي الحَشْوِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : مَفاعِيلُنْ وَمَفاعِلُنْ وَمَفاعِيلُ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَها مَفاعِلُنْ فَهِيَ

فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما لَزِمَهُ جِنْسٌ واحِدٌ لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَكَذٰلِكَ فَعِلُنْ فى الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَما أَقَلَّ غَيْرَ الفُصُولِ فى الأَعارِيضِ ؛ وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ فى عَرُوضِ المُنْسَرِحِ فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ زَعَمَ الأَخْفَشُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهُوَ كَما قالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ هُنا لا يَجُوزُ فِيها فَعَلَتْنْ فَهِىَ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَإِنَّما سُمِّىَ فَصْلاً لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالْفاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزاءِ الْبَيْتِ : هِىَ السَّبَبانِ المَقْرُونانِ ، وَهُوَ ثَلاثُ مُتَحَرِّكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ نَحْوُ مُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، وَعَلَتْنْ مِنْ مُفاعَلَتْنْ ، فَإِذا كانَتْ أَرْبَعَ حَرَجاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتْنْ فَهِىَ الفاصِلَةُ الكُبْرَى ، قالَ : وَإِنَّما بَدَأْنا بِالصُّغْرَى لِأَنَّها أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى ؛ الخَلِيلُ : الفاصِلَةُ فى العَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتْ ، قالَ : فَإِنِ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فَهِىَ الفاضِلَةُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، مِثْلُ فَعَلَتْنْ .

قالَ : وَالفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَنْزِلَةِ الْعِمادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ » ؛ فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ خَبَرُ كانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ؛ وَأَواخِرُ الآياتِ فى كِتابِ اللهِ فَواصِلُ بِمَنْزِلَةِ قَوافِى الشِّعْرِ ، جَلَّ كِتابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، واحِدَتُها فاصِلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتابٌ فَصَّلْناهُ » ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما تَفْصِيلُ آياتِهِ بِالفَواصِلِ ، وَالْمَعْنَى الثّانِى فى فَصَّلْناهُ بَيَّنّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « آياتٍ مُفَصَّلاتٍ » ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِى هٰذِهِ وَتَأْتِى هٰذِهِ ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُفَصَّلاتٍ مُبَيَّناتٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وَسُمِّىَ المُفَصَّلُ مُفَصَّلاً لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِهِ مِنَ الآىِ .

وَفُصَيْلَةُ : اسْمٌ .

* **فصم** * الفَصْمُ : الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْماً فانْفَصَمَ : كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ بَيِينَ ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ ، وَفَصَّمَهُ فَتَفَصَّمَ . وَخَلْخالٌ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ ؛ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بْنِ راشِدٍ :

وَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامَةٍ
فَكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الْحِجلَ أَفْصَما

وَفَصِمَ جانِبُ الْبَيْتِ : انْهَدَمَ . وَالانْفِصامُ : الانْقِطاعُ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا انْفِصامَ لَها » ؛ أَىْ لا انْقِطاعَ لَها ، وَقِيلَ : لا انْكِسارَ لَها . وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الجَنَّةِ : دُرَّةٌ بَيْضاءُ لَيْسَ فِيها فَصْمٌ وَلا وَصْمٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَصْمُ ، بِالفاءِ ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّىْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، مِنْ فَصَمْتُ الشَّىْءَ أَفْصِمُهُ فَصْماً إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزالاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فى مَلْعَبٍ مِنْ جَوارِى الحَىِّ مَفْصُومُ

شَبَّهَ الغَزالَ وَهُوَ نائِمٌ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ قَدْ طُرِحَ وَنُسِىَ ؛ وَكُلُّ شَىْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسانٍ فَنَسِيَهُ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبَهٌ ، وَهُوَ الخُرْتُ وَالخُرات[1] ، وَالنّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، وَإِنَّما جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَثَنِّيهِ وَانْحِنائِهِ إِذا نامَ ، وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ ، بِالقافِ ، فَيَكُونُ بِاثِناً بِاثْنَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : قِيلَ فى نَبَهٌ إِنَّهُ المَشْهُورُ ، وَقِيلَ النَّفِيسُ الضّالُّ المَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لا عَنْ طَلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ المَنْسِىُّ : الفَرّاءُ فَأْسٌ فَصِيمٌ[2] ، وَهِىَ الضَّخْمَةُ ؛ وَفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ لَها خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، قالَ : وَأَمَّا القَصْمُ ، بِالقافِ ، فَأَنْ يَنْكَسِرَ الشَّىْءُ فَبِينَ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : إِنِّى وَجَدْتُ فى ظَهْرِى انْفِصاماً ، أَىِ انْصِداعاً ، وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : اسْتَعْفُوا عَنِ النّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السِّواكِ ، أَىْ ما انْكَسَرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالقافِ .

وَأَفْصَمَ الفَحْلُ إِذا جَفَرَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلاَّ الإِنْسانَ ، أَىْ يَنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ . وَانْفَصَمَ المَطَرُ : انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ المَطَرُ وَأَفْصَى إِذا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ ، وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الحُمَّى . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَنَّها قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فى الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَفْصِمُ الْوَحْىُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً ؛ فَيَفْصِمُ أَىْ يُقْلِعُ عَنْهُ . وَفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَيَفْصَمُ عَنِّى وَقَدْ وَعَيْتُ يَعْنِى الوَحْىَ ، أَىْ يُقْلِعُ .

* **فصى** * فَصَى الشَّىْءَ مِنَ الشَّىْءِ فَصْياً : فَصَلَهُ . وَفَصْيَةُ ما بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ : سَكْتَةٌ بَيْنَهُما مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ مِنْهُ لَيْلَةٌ فُصْيَةٌ وَلَيْلَةٌ فُصْيَةٌ ، مُضافٌ وَغَيْرُ مُضافٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْيَوْمُ فُصْيَةٌ[3] وَالْيَوْمُ يَوْمُ فُصْيَةٍ ، ولا يَكُونُ فُصْيَةٌ صِفَةً ؛ وَيُقالُ : يَوْمٌ مُفْصٍ صِفَةً ، قالَ : وَالطَّلَقَةُ تَجْرِى مَجْرَى الْفُصْيَةِ ، وَتَكُونُ وَصْفاً لِلَّيْلَةِ كَما تَقُولُ يَوْمٌ طَلْقٌ . وَأَفْصَى الحِرُّ : خَرَجَ ، وَلا يُقالُ فِى الْبَرْدِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشِّتاءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الرَّجُلِ يَكُونُ فِى غَمٍّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنا الشِّتاءُ . أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْقَيْصَةَ ،

---

(١) قوله : « وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ » كذا بالأصل ولينظر ماماسبته ، ولعله تحريجة ، فوضعها الناسخ فى غير محلها .

وقوله : « ولاناس كلهم . . إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « فأس فصيم » كذا فى الأصل والقاموس ، والذى فى التهذيب والتكملة : فيصم أى كصقيل ، وهى الضَّخْمَةُ . وفأسٌ قيداية =

= بقافٍ بعدها ياءٌ ، ومانقله التاج عن اللسان بالفاء لا بالقاف .

(٣) قوله : « فصية » ضبط فى الأصل بالضم كما ترى وفى المحكم أيضاً ، وضبط فى القاموس بالفتح .

وهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ، ومِنْ حَرٍّ إِلى بَرْدٍ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لازِقٍ فَخَلَّصْتَهُ قُلْتَ هٰذا قَدِ انْفَصَى.

وأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وَتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وَانْفَصَى: انْفَسَخَ، وَفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً إِذا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَهَرِّئُ يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. والإِنْسانُ يَنْفَصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ. وتَفَصَّى الإِنْسانُ إِذا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَالْبَلِيَّةِ. وتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالاِسْمُ الْفَصْيَةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ جُوَيْرِيَةً مِنْ بَناتِ أُخْتِها حُدَيْباءَ قالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الأَرْنَبُ وهُما تَسِيرانِ: الْفَصْيَةَ واللهِ لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفاءَلْتُ بانْتِفاجِ الأَرْنَبِ، فَأَرادَتْ بِالفَصْيَةِ أَنَّها خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ ومِنْ هٰذا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ قُلُوبِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِها، أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّتاً وخُرُوجاً. وَأَصْلُ التَّفَصِّي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فى مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْصَى إِذا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَصْيَةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ فى ضِيقٍ وشِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ عَمٍّ بَناتِها، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخاءِ، وإِنَّما تَفاءَلَتْ بانْتِفاجِ الأَرْنَبِ.

ويُقالُ: ما كِدْتُ أَتَفَصَّى مِنْ فُلانٍ، أَيْ ما كِدْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْهُ، وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الدَّيْنِ إِذا خَرَجْتَ مِنْها وتَخَلَّصْتَ. وتَفَصَّيْتُ مِنَ الأَمْرِ تَفَصِّياً إِذا خَرَجْتَ مِنْهُ وتَخَلَّصْتَ.

وَالْفَصَى: حَبُّ الزَّبِيبِ، واحِدَتُهُ فَصاةٌ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُنْجُدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هذا جَمِيعُ ما أَنْشَدَهُ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ.

وأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْذِيبُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِى ثَقِيفٍ، وَاسْمُ أَبِى عَبْدِ الْقَيْسِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُما أَفْصَيانِ: أَفْصَى بْنُ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وبَنُو فُصَيَّةَ: بَطْنٌ.

* **فضأ** * أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فى بابِ الْهَمْزِ: أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ أَطْعَمْتُهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْف؛ قالَ: وحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكِرَهُ لأَنَّ الصَّوابَ أَقْضَأْتُهُ، بِالْقافِ، إِذا أَطْعَمْتَهُ. وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ.

* **فضح** * انْفَضَجَتِ الْقُرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَانْفَضَحَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَتْ مَرَاقُّهُ. وكُلُّ ما عَرُضَ كَالْمَسْتُوخِ فَقَدِ انْفَضَحَ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ، وهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ. وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ أَنَّه قالَ لِمعاوِيَةَ: لَقَدْ تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهُوَ أَشَدُّ انْفِضاجاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفاً مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

وَتَفَضَّحَ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ: تَشَقَّقَ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَأْخَذَهُ فَتَشَقَّ عُرُوقُ اللَّحْمِ فى مَداخِلِ الشَّحْمِ بَيْنَ الْمَضابِعِ.

وتَفَضَّحَ عَرَقاً: سالَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

بَعْدُ وأَمَّا بُدْنُهُ تَفَضَّحا[1]

شَمِرٌ: يُقالُ قَدِ انْفَضَجَتِ الدَّلْوُ، بِالْجِيمِ، إِذا سالَ ما فِيها مِنَ الْماءِ. وَانْفَضَحَ فُلانٌ بِالْعَرَقِ إِذا سالَ بِهِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

مُنْفَضِحاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قالَ: ويُقالُ بِالْحاءِ أَيْضاً انْفَضَحَتْ؛ يَعْنِى الدَّلْوَ.

ويُقالُ: انْفَضَجَتْ سِرَّتُهُ إِذا انْفَتَحَتْ. وكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَضَّجَ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

يَنْفَضِجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَما
يَنْفَضِحُ الْجَوْدُ حِينَ يَنْسَكِبُ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفاضِحَةِ الدِّيارا[2]

حَيْثُ انْفَضَجَ وَاتَّسَعَ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: انْفَضَجَ الأُفُقُ إِذا تَبَيَّنَ، وفُلانٌ يَتَفَضَّحُ عَرَقاً إِذا عَرِقَتْ أُصُولُ شَعَرِهِ ولَمْ يَبْتَلَّ.

* **فضح** * الْفَضْحُ: فِعْلٌ مُجاوِزٌ مِنَ الْفاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالاِسْمُ الْفَضِيحَةُ، ويُقالُ لِلْمُفْتَضِحِ: يا فَضُوحُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذا ما رَهِبُوا الْفَضائِحا
عَلَى النِّساءِ لَبِسُوا الصَّفائِحا

ويُقالُ: افْتَضَحَ الرَّجُلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إِذا رَكِبَ أَمْراً سَيِّئاً فاشْتُهِرَ بِهِ.

ويُقالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّباحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ! مَعْناهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدِ اسْتَنارَ وتَبَيَّنَ حَتَّى بَيَّنَكَ لِمَنْ يَراكَ وشَهَرَكَ. وقَدْ يُقالُ أَيْضاً: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، ومَعْناهُما مُتَقارِبٌ؛ وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلالاً أَتَى لِيُؤْذِنَ بالصُّبْحِ، فَشَغَلَتْ عائِشَةُ بِلالاً حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فُضْحَةُ الصُّبْحِ، وهِيَ بَياضُهُ؛ وقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وبَيَّنَهُ لِلأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ، ويُرْوَى بِالصَّادِ

(١) قوله: «بعد وأما إلخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء فى التكملة فى المادة نفسها:

تَعْلُو إِذا ما بُدْنُها تَفَضَّجا
إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

(٢) قوله: «قال ابن أحمر ألم تسمع إلخ» كذا فى الطبعات جميعها. وفى التكملة: «ألم تسأل» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت:

متى حلَّ الجميعُ بها وسارا

[عبد الله]

الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بِعَيْبٍ ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءَ يَفْضَحُهُ فَضْحاً فَافْتَضَحَ إِذا انْكَشَفَتْ مَساوِيهِ ، وَالاِسْمُ الْفَضاحَةُ وَالْفُضُوحُ وَالْفُضُوحَةُ وَالْفَضِيحَةُ .

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وفَضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ .

وَفَضَحَ الْقَمَرُ النُّجُومَ : غَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَها فَلَمْ تُتَبَيَّنْ . وفَضَّحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ : بَدَا .

وَالأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ ، ولَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ

أَجَشُّ سِماكِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ : الَّذِي فى رَعْدِهِ غِلَظٌ . وَالسِّماكِيُّ : الَّذِي مُطِرَ بِنَوْءِ السِّماكِ . وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَأَكْنافُها : نَواحِيها . وَالْجُلْبُ : السَّحابُ . وَالاِسْمُ الْفُضْحَةُ ؛ وقِيلَ الْفُضْحَةُ وَالْفَضَحُ غُبْرَةٌ فى طُحْلَةٍ يُخالِطُها لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فى أَلْوانِ الإِبِلِ وَالْحَمامِ ، وَالنَّعْتُ أَفْضَحُ وفَضْحاءُ ، وهُوَ أَفْضَحُ وقَدْ فَضِحَ فَضَحاً .

وَالأَفْضَحُ : الأَسَدُ لِلَوْنِهِ ، وكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وذَلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنِ الأَفْضَحِ ، فَقالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ المَطْبُوخِ .

وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ إِذا بَدَتِ الْحُمْرَةُ فِيهِ .

وأَفْضَحَ النَّخْلُ : احْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

يا هَلْ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عادِيَةً

كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاحُ

وسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ عَنْ فَضِيحِ الْبُسْرِ ، فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَصِيحِ ولٰكِنه الْفَضُوحُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَيَفْضَحُ شارِبَهُ إِذا سَكِرَ مِنْهُ .

وَالْفَضِيحَةُ : اسْمٌ مِنْ هٰذا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صاحِبَهُ بِما يَسُوءُ .

* **فضخ** * الْفَضْخُ : كَسْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجْوَفَ نَحْوِ الرَّأْسِ وَالْبِطِّيخِ ؛ فَضَخَهُ يَفْضَخُهُ فَضْخاً وَافْتَضَخَهُ .

وفَضَخَ رَأْسَهُ : شَدَخَهُ .

وَانْفَضَخَ سَنامُ الْبَعِيرِ : انْشَدَخَ .

وأَفْضَخَ الْعُنْقُودُ : حانَ وَصَلُحَ أَنْ يُقْتَضَخَ ويُعْتَصَرَ ما فِيهِ .

وَفَضَخَ الرُّطَبَةَ ونَحْوَها مِنَ الرُّطَبِ يَفْضَخُها فَضْخاً : شَدَخَها .

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ الْعِنَبِ ، وهُوَ أَيْضاً شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوخِ وَحْدَهُ مِنْ غَيرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وهُوَ الْمَشْدُوخُ . وَفَضَحْتُ الْبُسْرَ وافْتَضَحْتُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بالَ سُهَيْلٌ فى الْفَضِيخِ فَفَسَدْ

يَقُولُ : لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسْرِ وأَرْطَبَ ، فَكَأَنَّهُ بالَ فِيهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوخُ لا الْفَضِيخُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَحُهُ . وسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْفَضِيخِ فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، ولٰكِنْ هُوَ الْفَضُوخُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيحَةِ ، أَرادَ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَحُهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فى الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضَخَةُ : حَجَرٌ يُفْضَخُ بِهِ الْبُسْرُ ويُجَفَّفُ . وَالْمفاضِخُ : الأَوانِى الَّتِى يُنْبَذُ فِيها الْفَضِيخُ ، وكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وعَرُضَ ، فَقَدْ انْفَضَخَ .

وَانْفَضَخَتِ الْقُرْحَةُ وغَيْرُها : انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ . ودَلْوٌ مِفْضَخَةٌ : واسِعَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ

مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ المِفْضَخَهْ

وقَدْ قِيلَ فى الدَّلْوِ : انْفَضَجَتْ ، بِالْجِيمِ . وَانْفَضَخَ الْعَرَقُ . ويُقالُ : انْفَضَخَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخاءِ ، إِذا انْفَقَأَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضْخَةً ، وفَقَأْتُها فَقْأً وهُما واحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وكُلُّ وِعاءٍ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرابٌ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّه قالَ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمِقْدادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِذا رَأَيْتَ الْمَذْىَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ مَذاكِيرَكَ ، وإِذا رَأَيْتَ فَضْخَ الْماءِ فاغْتَسِلْ ؛ يُرِيدُ الْمَنِىَّ . وفَضْخُ الْماءِ : دَفْقُهُ .

وَانْفَضَخَ الدَّلْوُ إِذا دَفَقَ ما فِيهِ مِنَ الْماءِ . قالَ : وَالدَّلْوُ يُقالُ لَها الْمِفْضَخَةُ . وحُكِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ما الإِناءُ ؟ فَقالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلْوُ أَىْ تُدْفَقُ فَتَفِيضُ فى الإِناءِ .

ويُقالُ : بَيْنَا الإِنْسانُ ساكِتٌ إِذِ انْفَضَخَ ، وهُوَ شِدَّةُ الْبُكاءِ وكَثْرَةُ الدَّمْعِ .

وَالْقارُورَةُ تَنْفَضِخُ إِذا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها شَىْءٌ . وَالسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهُوَ مَلآنُ ، فَيَنْشَقُّ ويَسِيلُ ما فِيهِ .

أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِلَّبَنِ الذِى أُكْثِرَ ماؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلُ السَّارِ ، ومِثْلُهُ الضَّيْحُ وَالْخَضارُ والشِّجاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشُّهابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْبِراحُ وهُوَ الْمِزْرَحُ وَالدِّلاحُ وَالْمَذْقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّهابُ .

* **فضض** * فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفُضُّهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ : كَسَرْتُهُ وفَرَّقْتُهُ ، وفُضاضُهُ وفِضاضُهُ وفُضاضَتُهُ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَطِيرُ فُضاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ

ويَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الْخاتَمَ عَنِ الْكِتابِ أَىْ كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وفى حَدِيثِ ذِى الْكِفْلِ : إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخاتَمَ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ . وفَضَّ الْخاتَمَ وَالْخَتْمَ إِذا كَسَرَهُ وفَتَحَهُ . وفُضاضُ وفِضاضُ الشَّىْءِ : ما تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ . وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّها ، أَىْ تَكْسِرُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفُضَّ كُلَّ شَىْءٍ .

وفى الدُّعاءِ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنانَكَ ، وَالْفَمُ هٰهُنا الأَسْنانُ ، كَما

يُقالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْنُونَ الأَسْنانَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لا يُفْضِ اللهُ فاكَ ؛ أَيْ لا يَجْعَلُهُ فَضاءً لا أَسْنانَ فِيهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا تَقُلْ لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ ؛ أَوْ تَقْدِيرُهُ لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنانَ فِيكَ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ . يُقالُ : فَضَّهُ إِذا كَسَرَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَّةَ قالَ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ، قالَ : فَعاشَ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنٌّ . وَالإِفْضاءُ : سُقُوطُ الأَسْنانِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ ، فَقالَ : قُلْ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَهُ الأَبْياتَ الْقافِيَّةَ ؛ ومَعْناهُ لا يُسْقِطِ اللهُ أَسْنانَكَ ، وَالْفَمُ يَقُومُ مَقامَ الأَسْنانِ . وهٰذا مِنْ فَضِّ الْخاتَمِ وَالْجُمُوعِ ، وهُوَ تَفْرِيقُها .

وَالْمِفَضُّ وَالْمِفْضاضُ : ما يُفَضُّ بِهِ مَدَرَ الأَرْضِ الْمُثارَةَ . والمِفَضَّةُ ما يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ .

ويُقالُ : افْتَضَّ فُلانٌ جارِيَتَهُ وَاقْتَضَّها إِذا افْتَرَعَها .

وَالْفَضَّةُ : الصَّحْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وجَمْعُهُ فِضاضٌ .

وتَفَضَّضَ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وفى التَّنْزِيلِ : «لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» ، أَيْ تَفَرَّقُوا ، وَالاسْمُ الْفَضَضُ . وتَفَضَّضَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِماعِهِمْ ، يُقالُ : فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا ، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حُجْرَتَيْهِمْ
وَنَجْمَعُهُمْ إِذا كانُوا بَدادِ

وكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ . ويُقالُ : بِها فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ . وَفى حَدِيثِ خالِدِبْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوانَ بْنِ فارِسٍ[1] : أَمَّا بَعْدُ ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ كَسَرَ وفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ . وأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخالُ ، جَمْعُها خِدامٌ . وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ : أَنا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وطارَتْ عِظامُهُ فُضاضاً وفِضاضاً إِذا تَطايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْفَضُّ الْكَسْرُ ؛ وروَى لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
وَلا فَضَّنِى فى الْكُورِ بَعْدَكِ صائِغُ

يَقُولُ : يَأْبَى أَنْ يُصاغَ ويُراضَ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وفَضَضْتُ ما بَيْنَهُما : قَطَعْتُ .

وقالَ تَعالَى : «قَوارِيرَا . قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً» ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وجَوْهَرُها غَيْرُ جَوْهَرِها ؟ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ تعالى : «قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ» أَصْلُ الْقَوارِيرِ الَّتِى فى الدُّنْيا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوارِيرِ أَنَّ أَصْلَها مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خارِجِها ما فى داخِلِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ تَكُونُ مَعَ صَفاءِ قَوارِيرِها آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، قالَ : وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ فِيهِ .

وفى حَدِيثِ الْمسيبِ[2] : فَقَبَضَ ثَلاثَةَ أَصابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيها مِنْ شَعَرٍ ، وفى رِوايَةٍ : مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قُصَّةٍ ، وَالْمُرادُ بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصُوغٌ مِنْها قَدْ تُرِكَ فِيهِ الشَّعَرُ ، فَأَمَّا بِالْقافِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهِىَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ .

وكُلُّ ما انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ : فَضَضٌ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِمَرْوانَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضَضٌ[3] مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى ما انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِهِ ، وقِيلَ فى قَوْلِها : فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ : أَرادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْها وطائِفَةٌ مِنْها . وقالَ شَمِرٌ الْفُضُضُ اسْمُ ما انْفَضَّ أَىْ تَفَرَّقَ ، وَالْفُضاضُ نَحْوُهُ . وروَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْحَدِيثَ فُظاظَةٌ ، بِظاءَيْنِ ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ، وأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِىُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : افْتَظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها ، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ .

وَالْفَضِيضُ مِنَ النَّوَى : الَّذِى يُقْذَفُ مِنَ الْفَمِ .

وَالْفَضِيضُ الْماءُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْماءُ السَّائِلُ ؛ وقَدِ افْتَضَضْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ . ومَكانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ الْماءِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قالَ عَنِ امْرَأَةٍ خَطَبَها : هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُها حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ ؛ هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ . وَالْفَضِيضُ أَيْضاً فى غَيْرِ هٰذا : الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحابِ ؛ وفَضَضُ الْماءِ : ما انْتَشَرَ مِنْهُ إِذا تُطُهِّرَ بِهِ .

وَفى حَدِيثِ غَزاةِ هَوازِنَ : فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ فافْتَضَّها ، أَىْ صَبَّها ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْفَضِّ ، ويُرْوَى بِالْقافِ ، أَىْ فَتَحَ رَأْسَها . ويُقالُ : فَضَّ الْماءَ وافْتَضَّهُ ، أَىْ صَبَّهُ ، وفَضَّ الْماءُ إِذا سالَ .

ورَجُلٌ فَضْفاضٌ : كَثِيرُ الْعَطاءِ ، شُبِّهَ بِالْماءِ الْفَضْفاضِ .

وَتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ إِذا انْتَشَرَ عَلَى فَخِذَيْها .

---

(١) قوله : «مروان بن فارس» خطأ = صوابه كما جاء فى التهذيب وفى مادة «خدم» من اللسان : «مَرازِبَةِ فارس» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «المسيّب فى النهاية : «الشيب» .
[عبد الله]

(٣) قوله : «فأنت فضض» يُروَى كسَبَب وعُنُق .

وَالْفَضَضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْماءِ وَالْعَرَقِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ فُرُوعِ أَراكَةٍ
حَسَنَ الْمُنَصَّبِ كالْفَضِيضِ الْبارِدِ

قالَ : الْفَضِيضُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ . فى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَياتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضَضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمٍ[1] بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ، فَعَلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَضِيضُ .

وناقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَها بِالغَزارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الْكَلامِ ، يَصِفُونَهُ بِالْكَثارَةِ .

وأَفَضَّ الْعَطاءَ : أَجْزَلَهُ .

وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَواهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ فِضَضٌ . وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرَصَّعٌ بِالْفِضَّةِ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُها أَمِ اسْتَعْمَلْتُها ، وهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَىْ يَنْقَطِعَ وَيَتَفَرَّقَ ، ويُرْوَى يَنْقَضَّ بِالْقافِ ؛ وقَدِ انْفَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَكادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيازِيمُ

وفَضَّاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : جاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَها ، أَفَتَكْحُلُها ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، إِنَّما هِىَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وعَشْرٌ وقَدْ كانَتْ إِحْداكُنَّ فى الْجاهِلِيَّةِ تَرْمِى بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ : ومَعْنَى الرَّمْىِ بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كانَتْ إِذا تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها دَخَلَتْ حِبْشاً ، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها ، ولَمْ تَمَسَّ طِيباً حَتَّى تَمُرَّ بِها سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طائِرٍ ، فَتَفْتَضُّ بِها فَقَلَّما تَفْتَضُّ بِشَىْءٍ إِلاَّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِى بِها ؛ وقالَ ابْنُ مُسْلِمٍ : سأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ عَنِ الإِفْتِضاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ، ولا تَمَسُّ ماءً ، ولا تَقْلِمُ ظُفُراً ، ولا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهِها شَعَراً ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطائِرٍ وتَمْسَحُ بِهِ قُبُلَها وتَنْبِذُهُ ، فَلا يَكادُ يَعِيشُ ، أَىْ تَكْسِرُ ، ما هِىَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : وهُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، كَأَنَّها تَكُونُ فى عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِها ، فَتَكْسِرُ ما كانَتْ فِيهِ ، وتَخْرُجُ مِنْهُ بِالدَّابَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْقافِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَى الشَّافِعِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هٰذا الْحَرْفَ فَتَقْبِصُ ، بِالْقافِ وَالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وأَمْرُهُمْ فَيْضُوضَى بَيْنَهُمْ وفَيْضُوضاء بَيْنَهُمْ وفَيْضِيضَى وفَيْضِيضاءُ وفَوْضُوضَى وفَوْضُوضاءُ بَيْنَهُمْ (كُلُّها عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وَالْعَيْشِ . ودِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَةٌ : واسِعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضَةً
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقَمِيصٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ وَالْبَدَنْ .

أَرادَ واسِعَ الصَّدْرِ والذِّراعِ فَكَنَى عَنْهُ بِالرِّداءِ وَالْبَدَنِ ؛ وقِيلَ : أَراد كَثْرَةَ الْعَطاءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فى يَوْمٍ مَطِيرٍ ، وَالأَرْضُ فَضْفاضٌ ، أَىْ قَدْ عَلاها الْماءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وقَدْ فَضْفَضَ الثَّوْبَ وَالدِّرْعَ : وَسَّعَها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فَأَعادَها
غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

وَالْفَضْفاضُ : الْكَثِيرُ الْواسِعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْعُطُنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كَالصَّبِرْ

وعَيْشٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ . وسَحابَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وجارِيَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّولِ وَالْجِسْمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَفْراقَةٌ فى بُدْنِها الْفَضْفاضِ

اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَىْ آخِرُهُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فُلانٌ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بِالنُّونِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى .

الْفَرَّاءُ : الْفاضَّةُ الدَّاهِيَةُ وهُنَّ الْفَواضُّ .

* **فضع** * فَضَعَ فَضْعاً كَضَفَعَ ، أى جَعَسَ وأَحَدَثَ .

* **فضغ** * فَضَغَ الْعُودَ يَفْضَغُهُ فَضْغاً : هَشَمَهُ . ورَجُلٌ مِفْضَعٌ : يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلامَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **فضل** * الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ النَّقْصِ وَالنَّقِيصَةِ ، وَالْجَمْعُ فُضُولٌ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَشِيكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْغُفُولِ

رُوِىَ : وَشِيكُ الْفُضُولِ ، مَكانَ الْفُصُولِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ فَصَلَ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وقَدْ فَضَلَ يَفْضُلُ[2] وهُوَ فاضِلٌ . ورَجُلٌ فَضَّالٌ ومُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ .

وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فى الْفَضْلِ ، وَالْفاضِلَةُ الاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْفَضالُ وَالتَّفاضُلُ : التَّمازِى فى الْفَضْلِ . وفَضَّلَهُ : مَزَّاهُ . وَالتَّفاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ . ورَجُلٌ فاضِلٌ : ذُو فَضْلٍ . ورَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَلَهُ غَيْرُهُ .

(١) قوله : « سُلَيم » فى النهاية « سَلْمان » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وقد فضل يفضل » عبارة القاموس : وقد فضِلَ كنصر وعلم ، وأما فضِل كعلم يفضُل كينصر فمركبة منهما .

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى غَيْرِهِ إذا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً» قِيلَ : تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ بِالتَّمْيِيزِ ، وقالَ : «عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا» ، ولَمْ يَقُلْ عَلَى كُلٍّ ، لِأَنَّ اللهَ تعالَى فَضَّلَ الْملائِكَةَ فَقالَ : «وَلا الْملائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ» ، ولٰكنَّ ابْنَ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سائِرِ الْحَيَوانِ الَّذِي لا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ فى التفسِيرِ : إنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قائِماً ، وأَنَّ الدَّوابَّ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وما أَشْبَهَها تَمْشِي مُنْكَبَّةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ بِيَدَيْهِ ، وسائِرُ الْحَيَوانِ يَتَناوَلُهُ بِفِيهِ .

وفاضَلَنِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضُلُهُ فَضْلاً : غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ ، وكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ .

وتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَزَّى . وفى التنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» ؛ مَعْناهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فى الْقَدْرِ وَالْمنزِلَةِ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الإفْضالِ وَالتَّطَوُّلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمتفَضِّلُ الَّذِي يَدَّعِي الْفَضْلَ عَلَى أَقْرانِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» . وفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلاً إذا حَكَمْتَ لَهُ بِذٰلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذٰلِكَ . وأَفْضَلَ عَلَيْهِ : زادَ ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونى

الدَّيَّانُ هُنا : الَّذِي يَلِي أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ ، وأَرادَ فَتَخْزُونِى فأَسْكَنَ لِلْقافِيَةِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّها مُرْدَفَةٌ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٍ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

وَالْفَواضِلُ : الْأَيادِي الْجَمِيلَةُ .

وأَفْضَلَ الرجُلُ عَلَى فُلانٍ وتفَضَّلَ بِمَعْنًى إذا أَنالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وأَحْسَنَ إلَيْهِ . وَالْإِفْضالُ : الْإِحْسانُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى الزِّنادِ : إذا عَزَبَ الْمالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ ، أَىْ إذا بَعُدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّ الرِّفْقُ مِنْها لِصاحِبِها ، وكَذٰلِكَ الْإِبِلُ إذا عَزُبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّها بِدَرِّها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَأَبْغِيكَ مالاً بِالْمدِينَةِ إنَّنِى
أَرَى عازِبَ الْأَمْوالِ قَلَّتْ فَواضِلُهْ

وَالتَّفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ . وتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلْتُ . ورَجُلٌ مِفْضالٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْمعْرُوفِ . وامْرَأَةٌ مِفْضالَةٌ عَلَى قَوْمِها إذا كانَتْ ذاتَ فَضْلٍ سَمْحَةً .

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إذا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفَضَلْتُ الرجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

شِمالُكَ تَفْضُلُ الْأَيْمانَ إلا
يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الْغَزِيرُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مَنْ كانَ ذا فَضْلٍ فى دِينِهِ فَضَّلَهُ اللهُ فى الثَّوابِ ، وفَضَّلَهُ فى الْمنزِلَةِ فى الدُّنْيا بِالدِّينِ ، كَما فَضَّلَ أَصْحابَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّىْءِ . وَأَفْضَلَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ إذا تَرَكَ مِنْه شَيْئاً . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَضِلَ الشَّىْءُ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَضِلَ مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، فَإذا قالُوا يَفْضُلُ ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعادُوها إلَى الْأَصْلِ ، ولَيْسَ فى الْكَلامِ حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشْبِهُ هٰذا ؛ قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقالُ حَضَرَ الْقاضِيَ امْرَأَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَلْتُ مِنْه الشَّىْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ للحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
إلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ ولا عَزْمِ

مَعْناهُ أَقْلَعْتُ عَنْ لَوْمِهِ وتَرَكْتُهُ ، كَأَنَّهُ كانَ يُمْسِكُ حِينَئِذٍ بِفَضْلَةِ ثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أَرْسَلَ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إلَيْهِ فَخَلاَّهُ وشَأْنَهُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ؛ قالَ :

كِلاقادِمَيْها تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ
كَجِيدِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَرَلَّعا

وفَضَلَ الشَّىْءُ يَفْضُلُ : مِثالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وفَضِلَ يَفْضَلُ كَحَذِرَ يَحْذَرُ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُما : فَضِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْضُل ، بالضَّمِّ ، وهُوَ شاذٌّ لا نَظِيرَ لَهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدهْ هُوَ نادِرٌ جَعَلَها سِيبَوَيْهِ كَمِتَّ تَمُوتُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا عِنْدَ أَصْحابِنا إنَّما يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ نَعِمَ يَنْعُمُ ، ومِتَّ تَمُوتُ وكِدْتَ تَكُودُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : فضِلَ يَفْضَل كَحَسِبَ يَحْسَبُ نادِرٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : كِدْتَ تَكُودُ ، قالَ : الْمعْرُوف كِدْتَ تَكادُ .

وَالْفَضِيلَةُ وَالْفُضالَةُ : ما فَضَلَ مِنَ الشَّىْءِ وفى الْحَدِيثِ : فَضْلُ الْإزارِ فى النَّارِ ؛ هُوَ ما يَجُرُّهُ الْإنْسانُ مِنْ إزارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْخُيَلاءِ وَالْكِبْرِ . وفى الْحَدِيثِ : إنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضَلاً ، أَىْ زِيادَةً عَلَى الْملائِكَةِ الْمرَتَّبِينَ مَعَ الْخَلائِقِ ، ويُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وضَمِّها ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : والسُّكُونُ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ ، وهُما مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيادَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ ذاتَ الْفُضُولِ ؛ وقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلَةٍ كانَ فِيها وسَعَةٍ .

وفَواضِلُ الْمالِ : ما يَأْتِيكَ مِنْ مَرافِقِهِ وغَلَّتِهِ . وفُضُولُ الْغَنائِمِ : ما فَضَلَ مِنْها حِينَ تُقْسَمُ ؛ وقالَ ابْنُ عَنَمَةَ :

لَكَ الْمِرْباعُ مِنْها وَالصَّفايا
وحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلاتُ الْماءِ : بَقاياهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْماءِ فى الْمَزادَةِ فَضْلَةٌ ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرابِ فِى الْإناءِ فَضْلَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ [الماءِ] ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقِىَ الرجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْماءِ بَقِيَّةٌ لا يَحْتاجُ إلَيْها ، فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَها ولا يَمْنَعَ مِنْها أَحَداً يَنْتَفِعُ بِها ؛ هٰذا إذا لَمْ يَكُنِ الْماءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْماءَ لا

يُمْلَكُ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الْماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ ، هُوَ نَقْعُ الْبِئْرِ الْمُباحَةِ ، أَىْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ ويَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فى إِناءٍ ويَمْلِكَهُ .

وَالْفَضْلَةُ : الثِّيابُ الَّتِى تُبْتَذَلُ لِلنَّوْمِ لأَنَّها فَضَلتْ عَنْ ثِيابِ التَّصَرُّفِ .

وَالتَّفَضُّلُ : التَّوَشُّحُ ، وأَنْ يُخالِفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبِهِ عَلَى عاتِقِهِ وثَوْبٌ فُضُلٌ ورَجُلٌ فُضُلٌ : مُتَفَضِّلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ
إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى وإِلاَّ لَمْ يُصَلّ

وكَذٰلِكَ الأُنْثَى فُضُلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَدِّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضُلُ

وإِنَّها لَحَسَنَةُ الْفِضْلَةِ ، مِنَ التفَضُّلِ فى الثَّوْبِ الْواحِدِ ، وفُلانٌ حَسَنُ الْفِضْلَةِ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فُضُلٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ جُنُبٍ ومُتَفَضِّلٌ ، وامْرَأَةٌ فُضُلٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْضاً ، ومُتَفَضِّلَةٌ ، وعَلَيْها ثَوْبٌ فُضُلٌ : هُوَ أَنْ تُخالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقِها وتَتَوشَّحَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبياتَ الرَّاعِى :

يَسُوقُها تِرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُل

الأَصْمَعِىُّ : امْرَأَةٌ فُضُلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ . اللَّيْثُ : الْفِضالُ الثَّوْبُ الْواحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فى بَيْتِهِ :

وأَلْقِ فِضالَ الْوَهْنِ عَنْهُ بِوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قَدْ طالَ هٰذا التَّفَضُّلُ

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِضْلَةِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ

مَشْىَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

الْجَوْهَرِىُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فى بَيْتِها إِذا كانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ كالْخَيْعَلِ ونَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِى حُذَيْفَةَ قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ إِنَّ سالِماً مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ يَرانِى فُضُلاً ، أَىْ مُتَبَذِّلَةً فى ثِيابِ مِهْنَتِى . يُقالُ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْ ثِيابَ مِهْنَتِها ، أَوْ كانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، فَهِىَ فُضُلٌ والرَّجُلُ فُضُلٌ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ الْمغيرَةِ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ : فُضُلٌ صَبَأَتْ[1] كأَنَّها بُغاثٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها مُحْتالَةٌ تُفْضِلُ من ذَيْلِها .

وَالْمِفْضَلُ والْمِفْضَلَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الثَّوْبُ الَّذِى تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ .

وَالْفَضْلَةُ : اسْمٌ لِلْخَمْرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ أَسْماءِ الْخَمْرِ) ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَضْلَةُ ما يَلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْقِدَمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما سُمِّيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَبِيبَها هُوَ الَّذِى بَقِىَ وفَضَلَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما فَضلَةٌ مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عُنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

وَالْجَمْعُ فَضَلاتٌ وفِضالٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِضالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْخَمْرَ فِضالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالشَّارِبُونَ إِذا النَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الْفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ فى دارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعانَ حِلْفاً لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فى الإِسْلامِ لأَجَبْتُ ، يَعْنِى حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّىَ بِهِ تَشْبِيهاً بِحِلْفٍ كانَ قَدِيماً بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ عَلَى التَّناصُفِ وَالأَخْذِ لِلضعِيفِ مِنَ الْقَوِىِّ ، وَلِلْغَرِيبِ مِنَ الْقاطِنِ ؛ وسُمِّىَ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قامَ بِهِ رِجالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلَ : الْفَضْلَ بْنَ الْحارِثِ ، والْفَضْلَ بْنَ وَداعَةَ ، وَالْفَضْلَ بْنَ فَضالَةَ ، فَقِيلَ حِلْفُ الْفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْماءِ هٰؤُلاءِ ، كَما يُقالُ سَعْدٌ وسُعُودٌ ، وكانَ عَقَدَهُ الْمُطَيَّبُونَ ، وهُمْ خَمْسُ قَبائِلَ ؛ وقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

---

(١) قوله : « صَبَأَتْ » خطأ صوابه « ضُبأَتْ » كما فى النهاية ، وكما فى مادة « ضبث » من اللسان . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ الْقَرارِىُّ وَالْفُضُولِىُّ .

وَالْفَضْلُ وفَضِيلَةُ : اسْمانِ وفُضَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

لا تَذْكُرا عِنْدِى فُضَيْلَةَ إِنَّها
مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرَها الْقَلْبُ يَجْهَلِ

وفُضالَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الْهُذَلِىُّ :

عَلَيْكَ ذَوِى فُضالَةَ فاتَّبِعْهُم
وذَرْنِى إِنَّ قُرْبِى غَيْرُ مُحْلِى

* فضا * الْفَضاءُ : الْمَكانُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْفِعْلُ فَضا يَفْضُو فُضُوًّا[2] فَهُوَ فاضٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها الْمُنْقاضِ
عَنْكُمْ كِراماً بِالْمَقامِ الْفاضِى

وقَدْ فَضا الْمَكانُ وَأَفْضَى إِذا اتَّسَعَ .

وأَفْضَى فُلانٌ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ صارَ فى فُرْجَتِهِ وفَضائِهِ وحَيِّزِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلاً :

شَتَّتْ كَكَّةَ الأَوْبارِ لا الْقُرَّ تَتَّقِى
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْىَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِى

أَىِ الْعَراءِ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ ؛ وأَفْضَى إِلَيْهِ الأَمْرُ كَذٰلِكَ .

وأَفْضَى الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ . وأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ : غَشِيَها ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا خَلا بِها فَقَدْ أَفْضَى ، غَشِىَ أَوْ لَمْ يَغْشَ ، وَالإِفْضاءُ فى الْحَقِيقَةِ الانْتِهاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ » أَى انْتَهَى وأَوَى ، عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ » .

ومَرَّةٌ مُفْضاةٌ : مَجْمُوعَةُ الْمَسْلَكَيْنِ . وأَفْضَى الْمَرْأَةَ فَهِىَ مُفْضاةٌ إِذا جامَعَها فَجَعَلَ

---

(٢) قوله : « يفضوا فضوًّا » كذا بالأصل . وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوًّا وكذا فى القاموس ، فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان .

مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحِداً ، كأَفاضَها ، وهِيَ الْمُفْضاةُ مِنَ النِّساء . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ باشَرَها وجامَعَها .

وَالْمُفْضاةُ : الشَّرِيمُ . وَأَلْقَى ثَوْبَهُ فَضاً : لَمْ يُودِعْهُ . وفى حَدِيثِ دُعائِهِ لِلنَّابِغَةِ . لا يُفْضِي اللهُ فَاكَ ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، ومَعْناهُ أَلاَّ يَجْعَلَهُ فَضاءً لا سِنَّ فِيهِ .

وَالْفَضاءُ الخالِى الْفارِغُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وسَطَ رأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْهُ ، أَىْ يَصِيرُ فَضاءً . وَالْفَضاءُ : السَّاحَةُ وما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِذا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضاءِ . وأَفْضَيْتُ إِلَى فُلانٍ بِسِرِّى .

الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لا يُفْضِ اللهُ فاكَ ، مِنْ أَفْضَيْتُ . قالَ : وَالإِفْضاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنايَاهُ مِنْ فَوْقُ ومِنْ تَحتُ وكُلُّ أَضْراسِهِ (حَكاهُ شَمِرٌ عَنْهُ) ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هٰذا إِفْضاءُ الْمَرْأَةِ إِذا انْقَطَعَ الْحِتارُ الَّذِى بَيْنَ مَسْلَكَيْها ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَم فى قَوْلِ زُهَيْرٍ :

وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أَىْ مَنْ يَصِرْ قَلْبُهُ إِلَى فَضاءٍ مِنَ الْبِرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لم يَشْتَبِهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمْجَمُ أَىْ يَتَرَدَّدُ فِيهِ .

وَالْفَضَى ، مَقْصُورٌ : الشَّىْءُ الْمُخْتَلِطُ ، تَقُولُ : طَعامٌ فَضًى ، أَىْ فَوْضَى مُخْتَلِطٌ .

شَمِرٌ : الْفَضاءُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، قالَ : والصَّحْراءُ فَضاءٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْفِضاءُ ، مَمْدُودٌ ، كالْحِساءِ وهُوَ ما يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، واحِدَتُهُ فَضِيَّةٌ[1] ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوارِداتِ مِنَ الْقَطا
بِبَطْحاءَ ذى قارٍ فِضاءً مُفَجَّرا

وَالْفَضِيَّةُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْجَمْعُ فِضاءٌ ، مَمْدُودٌ (عَنْ كُراعٍ) ، فَأَمَّا قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ الرِّقاعِ :

فَأَوْرَدَها لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنا
فِضًى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوائِمِ مَشْرَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُرْوَى فَضًى وفِضًى ، فَمَنْ رَواهُ فَضًى جَعَلَهُ مِنْ بابِ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ ، ومَنْ رَواهُ فِضًى جَعَلَهُ كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

وَالْفَضا : جانِبُ[2] الْمَوْضِعِ وغَيْرِهِ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، ويُقالُ فى تَثْنِيَتِهِ ضَفَوانِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّحائِثِ مِنْ
ضَفَوَىْ أُلاتِ الضَّالِ وَالسَّدْرِ

النَّحائِثُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ . ومَكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ ، أَىْ واسِعٌ . وأَرْضٌ فَضاءٌ وبَرازٌ ، وَالْفاضِى : الْبارِزُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسَهُ :

أَمَّا إِذا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه
نَجْعَلُهُ فى مَرْبَطٍ ونَجْعَلُهْ

مُفْضٍ : واسِعٌ . وَالْمُفْضَى : الْمُتَّسَعُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ

أَىْ مُتَّسَعُها ؛ وقالَ أَيْضاً :

جاوَزْتُه بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى
بِهِمِ وأَمْضَى سَفَرَ ما أَمْضَى[3]

قالَ : أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكاناً واسِعاً أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذٰلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَىْءٍ يَعْرِفُونَهُ . ويُقالُ قَدْ أَفْضَيْنا إِلَى الْفَضاءِ ، وجَمْعُهُ أَفْضِيَةٌ ، ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَمْرَ فَضاً أَىْ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ ما بَقِىَ فى كِنانَتِهِ إِلا سَهْمٌ فَضاً ، فَضاً أَىْ واحِدٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَهْمٌ فَضاً إِذا كانَ مُفْرَداً لَيْسَ فى الْكِنانَةِ غَيْرُهُ . ويُقالُ : بَقِيتُ مِنْ أَقْرانِى فَضاً ، أَىْ بَقِيتُ وَحْدِى ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ فَضاً ، مَقْصُورٌ . وأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا مَسَّها بِباطِنِ راحَتِهِ فى سُجُودِهِ . وَالْفَضا : حَبُّ الزَّبِيبِ . وتَمْرٌ فَضاً : مَنْثُورٌ مُخْتَلِطٌ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الْمُخْتَلِطُ بِالزَّبِيبِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : يا خالَتِى لَكِ ناقَتِى
وتَمْرٌ فَضاً فى عَيْبَتِى وزَبِيبُ

أَىْ مَنْثُورٌ ، ورَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : يا عَمَّتِى .

وأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضاً ، أَى سَواءٌ . ومَتاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى فَضاً ، أَىْ مُخْتَلِطٌ مُشْتَرَكٌ . غَيْرُهُ : وأَمْرُهُمْ فَوْضَى وفَضاً ، أَىْ سَواءٌ بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِىِّ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلا تَناديا

ويُقالُ : النَّاس فَوْضَى إِذا كانُوا لا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ ولا مَنْ يَجْمَعُهُمْ . وأَمْرُهُمْ فَضاً بَيْنَهُمْ ، أَى لا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ . وأَفْضَى إِذا افْتَقَرَ .

* فطأ * الْفَطَأُ : الْفَطَسُ . وَالْفُطَّأَةُ : الْفُطْسَةُ . وَالأَفْطَأُ : الأَفْطَسُ . ورَجُلٌ أَفْطَأُ : بَيِّنُ الْفَطَإِ وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهِ أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ .

وَالْفَطَأُ وَالْفُطَّأَةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وقِيلَ : دُخُولُ الظَّهْرِ ، وخُرُوجُ الصَّدْرِ .

فَطِئَ فَطَأً ، وهُوَ أَفْطَأُ ، وَالأُنْثَى فَطْأَاءُ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَّأَةُ ، وبَعِيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ ، كَذٰلِكَ . وفَطِئَ الْبَعِيرُ إِذا تَطامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

وفَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلاً فَاطْمَأَنَّ ودَخَلَ .

وتَفاطَأَ فُلانٌ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقاعُسِ ، وتَفاطَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ .

وَالْفَطَأُ فى سَنامِ الْبَعِيرِ . بَعِيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ .

---

(١) قوله : «واحدته فضية» هذا ضبط التكملة ، وفى الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة وفعال .

(٢) قوله : «والفضا جانب إلخ» كذا بالأصل ، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله : ويقال فى تثنيته ضفوان ، وبعد هذا فليراده هنا سهو كما لا يخفى .

(٣) قوله : «ما أمضى» كذا فى الأصل ، والذى نسخه التهذيب : ما أفضى .

وَالْفِعْلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَئًا . وفَطَأَ ظَهْرَهُ بِالْعَصا يَفْطَؤُهُ فَطْئًا : ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فى أَىِّ عُضْوٍ كانَ . وفَطَأَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، مِثْلُ حَطَأَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطَؤُهُ فَطْئًا إِذا ضَرَبْتَهُ بِعَصاً أَوْ بِظَهْرِ رِجْلِكَ .

وفَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ : صَرَعَهُ .

وفَطَأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ ، وربَّما جاء بِالثَّاءِ . وفَطَأَ الشَّىْءَ : شَدَخَهُ . وفَطَأَ بِها : حَبَقَ .

وفَطَأَ الْمرأَةَ يَفْطَؤُها فَطْئًا : نَكَحَها .

وأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذا جامَعَ جِماعاً كَثِيراً .

وأَفْطَأَ إِذا اتَّسَعَتْ حالُهُ . وأَفْطَأَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .

ويُقالُ تَفاطأَ فُلانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَما حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفاطُؤاً ، وذٰلِكَ إِذا انْكَسَرَ عَنْهُمْ ورَجَعَ ، وتَبازَخَ عَنْهُمْ تَبازُخاً فى مَعْناها .

* **فطح** * الْفَطَحُ : عِرَضٌ فى وَسَطِ الرَّأْسِ وَالْأُرْنَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْوَجْهِ كَالثَّوْرِ الْأَفْطَحِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهامَةَ :

قَبْضاءُ لَمْ تُفْطَحْ ولَمْ تُكَلَّلِ (١)

ورَجُلٌ أَفْطَحُ : عَرِيضُ الرَّأْسِ بَيِّنُ الْفَطَحِ ، والتَّفْطِيحُ مِثْلُهُ . ورَأْسٌ أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ : عَرِيضٌ ، وأُرْنَبَةٌ فَطْحاءُ . وَالْأَفْطَحُ : الثَّوْرُ ، لِذٰلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ويُقالُ : فَطَّحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها لِمِسْحاةٍ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْفَيْنُ وَابْنُ الْفَيْنِ لا فَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ الْمَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الْأَداهِمِ

الْجَوْهَرِىُّ : فَطَحَهُ فَطْحاً جَعَلَهُ عَرِيضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَفْطُوحَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ الْعُودَ وغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً ، وفَطَّحَهُ : بَراهُ وعَرَّضَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلْقَى عَلَى فَطْحائِها مَفْطُوحا
غادَرَ جُرحًا ومَضَى صَحِيحا

قالَ : يَعْنِى السَّهْمَ وَقَعَ فى الرَّمِيَّةِ فَجَرَحَها ومَضَى وهُوَ سَلِيمٌ . وعَنَى بِالْفَطْحاءِ الْمَوْضِعَ الْمُنْبَسِطَ مِنْها كَالْفَرِيصَةِ وَالصُّفْحِ .

وفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً : ضَرَبَهُ بِالْعَصا .

وَالْأَفْطَحُ : الْحِرْباءُ الَّذِى تَصْهَرُ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ ولَوْنَهُ فَيَبْيَضُّ مِنْ حُمُوِّها .

وفُطِّحَ النَّخْلُ : لُقِّحَ (٢) (عَنْ كُراعٍ)

* **فطحل** * الْفِطَحْلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهِزَبْرِ : دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ ، وزَمَنُ الْفِطَحْلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِىِّ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وسُئِلَ رُؤْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ : زَمَنَ الْفِطَحْلِ ، فَقالَ : أَيَّامَ كانَتِ الْحِجارَةُ فِيهِ رِطاباً ، رُوِىَ أَنَّ رُؤْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ نَزَلَ ماءً مِنَ الْمِياهِ فَأَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَقالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : ما سِنُّكَ ؟ ما مالُكَ ؟ ما كَذا ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِى وقَلَّتْ إِبِلِى
تَأَلَّقَتْ وَانْصَلَتْ بِعُكْلِ
تَسْأَلُنِى عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِى ؟
فَقُلْتُ : لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الْحِسْلِ
أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ سُبْتَلٌّ كَطِينِ الْوَحِلِ
أَوْ أَنَّنِى أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ :

زَمَنَ الْفِطَحْلِ إِذِ السَّلامُ رِطاب

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ أَتَيْتُكَ عامَ الْفِطَحْلِ وَالْهِدَمْلَةِ ، يَعْنِى زَمَنَ الْخِصْبِ وَالرِّيفِ .

الْجَوْهَرِىُّ : فَطْحَلٌ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقالَ :

تَباعَدَ مِنِّى فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدَا

وَالْفِطَحْلُ : السَّيْلُ . وجَمَلٌ فِطَحْلٌ : ضَخْمٌ مِثْلُ السِّبَحْلِ ؛ (قالَهُ الْفَرَّاءُ) .

* **فطر** * فَطَرَ الشىءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فانْفَطَرَ ، وَفَطَّرَهُ : شَقَّهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّىْءُ : تَشَقَّقَ . وَالْفَطْرُ : الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ» ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ» ؛ أَى انْشَقَّتْ . وَفى الْحَدِيثِ : قامَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ ، أَى انْشَقَّتا ، يُقالُ : تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنًى ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَفَطَّرَ الشَّىْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» ؛ ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا دَجاجَةٌ مُعْضِلٌ .

وَسَيْفٌ فُطَارٌ : فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارَا

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْفُطارِىُّ مِنَ الرِّجالِ الْفَدْمُ الَّذِى لا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلا شَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطارِ الَّذِى لا يَقْطَعُ .

وَفَطَرَ نابُ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ فَطْراً : شَقَّ وَطَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فاطِرٌ ؛ وَقَوْلُ هِمْيانَ :

آمُلُ أَنْ يَحْمِلَنِى أَمِيرِى
عَلَى عَلاةٍ لِأُمَّةِ الْفُطُورِ

---

(١) قوله : «قبضاء» بالضاد المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : «قبصاء» بالصاد المهملة ، كما جاء فى مادة «قبص» والقبص ارتفاع فى الرأس وعِظَم .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وفطح النخل لقح» كذا بضبط الأصل ، وفى القاموس : وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اهـ ولا مانع منهما .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقَ ، أَيْ أَنَّها مُلْتَئِمَةٌ ما تَبايَنَ مِنْ غَيْرِها فَلَمْ يَلْتَئِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطورِ نابِها مُوَثَّقَةٌ .

وَفَطَرَ النَّاقَةَ[1] وَالشَّاةَ يَفْطِرُها فَطْراً : حَلَبَها بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُبَها بِالإِبْهامَيْنِ وَالسَّبَّابَتَيْنِ . الْجَوهَرِيُّ : الفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ ، وَالفُطْرُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ . التَّهْذِيبُ : وَالفُطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ ، تَقُولُ : ما حَلَبْنا إِلاَّ فُطْراً ؛ قالَ المَرَّارُ :

عاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْها فُطُرْ

أَبُو عَمْرٍو : الفَطِيرُ اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ .

وَالْفَطْرُ : المَذْيُ ، شُبِّهَ بِالفَطْرِ فِي الْحَلْبِ . يُقالُ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطِرُها فَطْراً ، وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . ابْنُ سِيدَهْ : الفَطْرُ الْمَذْيُ ، شُبِّهَ بِالحَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، فَلا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلاَّ قَلِيلاً ، وَكَذلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلاً ، وَلَيسَ المَنِيُّ كَذلِكَ ؛ وَقِيلَ : الفَطْرُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ دَماً ، أَيْ سالَتا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ فَطْراً لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِفَطْرِ نابِ البَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقالُ : فَطَرَ نابُهُ طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هٰذا مِنَ الإِحْلِيلِ بِطُلُوعِ ذٰلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ المَذْيِ فَقالَ : ذٰلِكَ الفَطْرُ ؛ كَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالفَتْحِ ، وَرَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذٰلِكَ الفُطْرُ ، بِضَمِّ الفاءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فالفَتْحُ مِنْ مَصْدَرِ فَطَرَ نابُ البَعِيرِ فَطْراً إِذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشُبِّهَ بِهِ خُرُوجُ الْمَذْيِ فِي قِلَّتِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها إِذا حَلَبْتَها بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمُ ما يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلَمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نابُهُ إِذا بَزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى نَهَى رائِضَهُ عَنْ فَرْوِ
أَنْيابُ عاسٍ شاقِهِ عَنْ فَطْرِهِ

وَانْفَطَرَ الثَّوْبُ إِذا انْشَقَّ ، وَكَذٰلِكَ تَفَطَّرَ . وَتَفَطَّرَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَصَدَّعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : كَيْفَ تَحْلُبُها : مصْراً أَمْ فَطْراً ؟ هُوَ أَنْ تَحْلُبَها بِإِصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الإِبْهامِ .

وَالفُطْرُ : ما تَفَطَّرَ مِنَ النَّباتِ ، وَالفُطْرُ أَيْضاً : جِنْسٌ مِنَ الكَمْءِ أَبْيَضُ عِظامٌ ، لِأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عَنْهُ ، واحِدَتُهُ فُطْرَةٌ . وَالفُطْرُ : العِنَبُ إِذا بَدَتْ رُءُوسُهُ ، لِأَنَّ القُضْبانَ تَتَفَطَّرُ .

وَالتَّفاطِيرُ : أَوَّلُ نَباتِ الوَسْمِيِّ ، وَنَظِيرُهُ التَّعاشِيبُ وَالتَّعاجِيبُ وتَباشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلا واحِدَ لِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ . وَالتَّفاطِيرُ وَالتَّفاطِيرُ : بُثُرٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ ؛ قالَ :

نَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

واحِدَتُها نُفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصابِعَهُ فَطْراً : غَمَزَها .

وَفَطَرَ اللهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ وَالْفِطْرَةُ : الابْتِداءُ وَالاخْتِراعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الْحَمْدُ للهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » قالَ ابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما كُنْتُ أَدْرِي ما فاطِرُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ حَتَّى أَتانِي أَعْرابِيّانِ يَخْتَصِمانِ فِي بِئْرٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : أَنا فَطَرْتُها أَيْ أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَها . وَذَكَرَ أَبُو العَبّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : أَنا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هٰذا ، أَيِ ابْتَدَأَهُ . وَالفِطْرَةُ ، بِالْكَسْرِ الْخِلْقَةُ ؟ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هَوِّنْ عَلَيْكَ ! فَقَدْ نالَ الْغِنَى رَجُلٌ
فِي فِطْرَةِ الكَلْبِ لا بِالدِّينِ وَالحَسَبِ

وَالفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُه ، بِالضَّمِّ ، فَطْراً أَيْ خَلَقَهُ . الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ، لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ » ؛ قالَ : نَصَبَهُ عَلَى الفِعْلِ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، الفِطْرَةُ الْخِلْقَةُ الَّتِي يُخْلَقُ عَلَيْها الْمَوْلُودُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَيْ خَلَقَنِي ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي » قالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْخِلْقَةَ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْها فِي الرَّحِمِ مِنْ سَعادَةٍ أَوْ شَقاوَةٍ ، فَإِذا وَلَدَهُ يَهُودِيّانِ هَوَّدَاهُ فِي حُكْمِ الدُّنْيا ، أَوْ نَصْرانِيّانِ نَصَّرَاهُ فِي الْحُكْمِ ، أَوْ مَجُوسِيّانِ مَجَّساهُ فِي الْحُكْمِ ، وَكانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبَوَيْهِ حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسانُهُ ، فَإِنْ ماتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ ماتَ عَلَى ما سَبَقَ لَهُ مِنَ الفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْها ، فَهٰذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ؛ قالَ : وَفِطْرَةٌ ثانِيَةٌ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِها العَبْدُ مُسْلِماً ، وَهِيَ شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فَتِلْكَ الفِطْرَةُ لِلدِّينِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ حَدِيثُ البَرّاءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ إِذا نامَ وَقالَ : فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قالَ : وَقَوْلُهُ [تعالَى] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها » ؛ فَهٰذِهِ فِطْرَةٌ فُطِرَ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ . قالَ : وَقِيلَ فُطِرَ كُلُّ إِنْسانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ : وَقَدْ يُقالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ عَلَيْها بَنِي آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى » .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ المُبارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ ، فَقالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِلَ عَنْ أَطْفالِ الْمُشْرِكِينَ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ

---

(١) قوله : « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

بما كانوا عاملين ؛ يَذْهَبُ إلى أنَّهم إنَّما يُولَدُونَ عَلَى ما يَصِيرونَ إليه مِنْ إسْلامٍ أو كُفْرٍ . قالَ أبو عُبَيْدٍ : وسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ فقالَ : كانَ هٰذا فى أوَّلِ الإسْلامِ قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُ لَوْ كانَ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ثُمَّ ماتَ قَبْلَ أنْ يُهَوِّدَهُ أبَوانِ ما وَرِثَهُما ولا وَرِثَاهُ ، لأنَّهُ مُسْلِمٌ وهُما كافِرانِ ؛ قالَ أبو مَنْصُورٍ : غَبَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى الحَدِيثِ ، فَذَهَبَ إلى أنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ الحُكْمُ مِنْ بَعْدُ ؛ قالَ : ولَيْسَ الأمْرُ عَلَى ما ذَهَبَ إلَيْهِ ، لأنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ خَبَرٌ أخْبَرَ بِهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ قَضاءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ لِلْمَوْلُودِ ، وكِتابٍ كَتَبَهُ المَلَكُ بِأمْرِ اللهِ ، جَلَّ وعَزَّ ، مِنْ سَعادَةٍ أوْ شَقاوَةٍ ، والنَّسْخُ لا يَكُونُ فى الأخْبارِ ، إنَّما النَّسْخُ فى الأحْكامِ ؛ قالَ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى تَفْسِيرِ هٰذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ : أنَّ إسْحٰقَ ابْنَ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِىَّ رَوَى حَدِيثَ أبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، «الحَدِيثَ» ، ثُمَّ قَرَأَ أبو هُرَيْرَةَ بَعْدَما حَدَّثَ بِهٰذا الحَدِيثِ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» قالَ إسْحٰقُ : ومَعْنَى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلَى ما فَسَّرَ أبو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ : «فِطْرَةَ اللهِ» ، وقَوْلُهُ : «لا تَبْدِيلَ» ، يَقُولُ : لِتِلْكَ الْخِلْقَةِ الَّتِى خَلَقَهُمْ عَلَيْها ، إمَّا لِجَنَّةٍ أوْ لِنارٍ ، حِينَ أخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ هُوَ خالِقُها إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، فَقالَ : هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وهٰؤُلاءِ لِلنَّارِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى تِلْكَ الفِطْرَةِ ؛ ألا تَرَى غُلامَ الخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، طَبَعَهُ اللهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كافِراً ، وهُوَ بَيْنَ أبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ فَأعْلَمَ اللهُ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِخِلْقَتِهِ الَّتِى خَلَقَهُ لَها ، ولَمْ يُعْلِمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذٰلِكَ ، فَأرادَهُ اللهُ تِلْكَ الآيَةَ لِيَزْدادَ عِلْماً إلى عِلْمِهِ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ : فَأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ ، يَقُولُ : بِالأبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ ما تَحْتاجُونَ إلَيْهِ فى أحْكامِكُمْ مِنَ المَوارِيثِ وغَيْرِها ؛ يَقُولُ : إذا كانَ الأبَوانِ مُؤْمِنَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الأبَوَيْنِ فى الصَّلاةِ والمَوارِيثِ والأحْكامِ ، وإنْ كانا كافِرَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الكُفْرِ[1] أنْتُمْ فى المَوارِيثِ والصَّلاةِ ؛ وأمَّا خِلْقَتُهُ الَّتِى خُلِقَ لها فَلا عِلْمَ لَكُمْ بِذٰلِكَ ؛ ألا تَرَى أنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ كَتَبَ إلَيْهِ نَجْدَةُ فى قَتْلِ صِبْيانِ المُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إلَيْهِ : إنْ عَلِمْتَ مِنْ صِبْيانِهِمْ ما عَلِمَ الخَضِرُ مِنَ الصَّبِىِّ الَّذِى قَتَلَهُ فاقْتُلْهُمْ ! أرادَ بِهِ أنَّهُ لا يَعْلَمُ عِلْمَ الخَضِرِ أحَدٌ فى ذٰلِكَ ، لِما خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، كَما خَصَّهُ بِأمْرِ السَّفِينَةِ والْجِدارِ ، وكانَ مُنْكَراً فى الظَّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللهُ عِلْمَ الباطِنِ ، فَحَكَمَ بِإرادَةِ اللهِ تَعالَى فى ذٰلِكَ ؛ قالَ أبو مَنْصُورٍ : وكَذٰلِكَ أطْفالُ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِينَ دَعا عَلَى آبائِهِمْ وعَلَيْهِمْ بِالغَرَقِ ، إنَّما اسْتَجازَ الدُّعاءَ عَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ وهُمْ أطْفالٌ ، لأنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أعْلَمَهُ أنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ، حَيْثُ قالَ لَهُ : «لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إلا مَنْ قَدْ آمَنَ» فَأعْلَمَهُ أنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الكُفْرِ . قالَ أبو مَنْصُورٍ : والَّذِى قالَه إسْحٰقُ هُوَ القَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِى دَلَّ عَلَيْهِ الكِتابُ ثُمَّ السُّنَّةُ ؛ وقالَ أبو إسْحٰقَ فى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها» مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، لأنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : «فَأقِمْ وَجْهَكَ» ، اتَّبِعِ الدِّينَ القَيِّمَ ، اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، أىْ خِلْقَةَ اللهِ الَّتِى خَلَقَ عَلَيْها البَشَرَ . قالَ : وقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، مَعْناهُ أنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ عَلَى الإيمانِ بِهِ عَلَى ما جاءَ فى الحَدِيثِ : إنَّ اللهَ أخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كالذَّرِّ ، وأشْهَدَهُمْ عَلَى أنْفُسِهِمْ بِأنَّه خالِقُهُمْ ، وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ . . .» إلى قَوْلِهِ : «قالُوا بَلَى شَهِدْنا» ؛ قالَ : وكُلُّ مَوْلُودٍ هُوَ مِنْ تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِى شَهِدَتْ بِأنَّ اللهَ خالِقُها ، فَمَعْنَى فِطْرَةَ اللهِ أىْ دِينَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ؛ قالَ الأزْهَرِىُّ : والْقَوْلُ ما قالَ إسْحٰقُ بْنُ إبْراهِيمَ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ ومَعْنَى الحَدِيثِ . قالَ : والصَّحِيحُ فى قَوْلِهِ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها» . اعْلَمْ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها مِنَ الشَّقاءِ والسَّعادَةِ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» أىْ لا تَبْدِيلَ لِما خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ أوْ نارٍ ؛ والْفِطْرَةُ : ابْتِداءُ الْخِلْقَةِ هٰهُنا ؛ كَما قالَ إسْحٰقُ . ابْنُ الأثِيرِ فى قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قالَ : الفَطْرُ : الابْتِداءُ والاخْتِراعُ ، والْفِطْرَةُ مِنْهُ الحالَةُ ، كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ، والْمَعْنَى أنَّهُ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الجِبِلَّةِ والطَّبْعِ المُتَهَيِّئِ لِقَبُولِ الدِّينِ ، فَلَوْ تُرِكَ عَلَيْها لاسْتَمَرَّ عَلَى لُزُومِها ولَمْ يُفارِقْها إلى غَيْرِها ، وإنَّما يَعْدِلُ عَنْهُ مَنْ يَعْدِلُ لآفَةٍ مِنْ آفاتِ البَشَرِ والتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ مَثَّلَ بِأوْلادِ الْيَهُودِ والنَّصارَى فى اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ والْمَيْلِ إلى أدْيانِهِمْ عَنْ مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللهِ تَعالَى ، والإقْرارِ بِهِ فَلا تَجِدُ أحَداً إلاَّ وهُوَ يُقِرُّ بِأنَّ لَهُ صانِعاً ، وإنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، ولَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ ؛ وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الفِطْرَةِ فى الْحَدِيثِ .

وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ، أرادَ دِينَ الإسْلامِ الَّذِى هُوَ مَنْسُوبٌ إلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ ، أىْ مِنَ السُّنَّةِ يَعْنِى سُنَنَ الأنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، الَّتِى أُمِرْنا أنْ نَقْتَدِىَ بِهِمْ فِيها .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وجَبَّارُ القُلُوبِ عَلَى فِطَراتِها ، أىْ عَلَى خِلَقِها ، جَمْعُ فِطْرٍ ، وفِطْرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ ،

(١) قوله : «بحكم الكفر» فى التهذيب : بحكم الكافر .

وَهِيَ جَمْعُ فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسَرَاتٍ ، بِفَتْحِ طاءِ الجَمْعِ . يُقالُ فِطْراتٌ وَفِطَرَاتٌ وفِطِرَاتٌ .

ابْنُ سِيدهْ : وَفَطَرَ الشَّيْءَ أَنْشَأَهُ ، وَفَطَرَ الشَّيْءَ بَدَأَهُ ، وَفَطَرْتُ إِصْبَعَ فُلانٍ أَيْ ضَرَبْتُها فانْفَطَرَتْ دَماً .

وَالفَطْرُ لِلصَّائِمِ ، وَالاِسْمُ الفِطْرُ ، وَالْفِطْرُ : نَقِيضُ الصَّوْمِ ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وأَفْطَرَهُ وَفَطَّرَهُ تَفْطِيراً . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ ، نادِرٌ وَرَجُلٌ فِطْرٌ . وَالْفِطْرُ : الْقَوْمُ المُفْطِرونَ . وَقَوْمٌ فِطْرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمٍ مَفاطِيرَ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، مِثْلُ مُوسِرٍ وَمَياسِيرَ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما ذَكَرْتُ مِثْلَ هٰذا الْجَمعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالْواوِ وَالنُّونِ فى الْمُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فى الْمُؤَنَّثِ .

وَالفَطُورُ : ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ الفَطُورِيُّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، أَيْ دخَلَ فى وَقْتِ الفِطْرِ ، وَحانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ صارَ فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَفْطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ، أَيْ تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ ؛ وَقِيلَ : حانَ لَهُما أَنْ يُفْطِرا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهُما وَالدُّعاءِ عَلَيْهِما .

وَفَطَرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبانَ فِيهِ الفُطْرُ . وَالفَطِيرُ : خِلافُ الخَمِيرِ ، وَهُوَ العَجِينُ الَّذِى لَمْ يَخْتَمِرْ . وفَطَرْتُ العَجِينَ أَفْطُرُهُ فَطْراً إِذا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِى خُبْزٌ خَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَيْ طَرِيٌّ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .

وَيُقالُ : فَطَّرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرَ ، وَمِثْلُهُ بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالمَحْجُومُ .

وَفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطُرُهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ إِذا اخْتَبَزَهُ مِنْ ساعَتِهِ وَلَمْ يُخَمِّرْهُ ، وَالْجَمْعُ فَطْرَى ، مَقْصُورَةٌ . الْكِسائِيُّ : خَمَرْتُ العَجِينَ وَفَطَرْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ ، كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وكَذٰلِكَ الطِّينُ . وَكُلُّ ما أُعْجِلَ ، عَنْ إِدْراكِهِ : فَطِيرٌ . اللَّيْثُ : فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزَهُ مِنْ ساعَتِهِ ، وَإِذا تَرَكْتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ ، وَاسْمُهُ الفَطِيرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ ، فَهُوَ فَطِيرٌ . يُقالُ : إِيايَ وَالرَّأْيَ الفَطِيرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّأْيِ الفَطِيرُ .

وَفَطَرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِباغٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَيُقالُ : قَدْ أَفْطَرْتَ جِلْدَكَ إِذا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِّباغِ وَالفَطِيرُ مِنَ السِّياطِ : المُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُجْدَ دِباغُهُ .

وَفِطْرٌ ، مِنْ أَسْمائِهِمْ : مُحَدِّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

* **فطرش** * الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحِلْبِ وفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً .

* **فطز** * فَطَزَ الرَّجُلُ فَطْزاً : ماتَ كَفَطَسَ .

* **فطس** * الفَطَسُ : عِرَضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَطُمَأْنِينَتُها ، وَقِيلَ : الفَطَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَتَطامُنُها وَانْتِشارُها ، وَالاِسْمُ الفَطَسَةُ ، لأَنَّها كالعاهَةِ ، وَقَدْ فَطِسَ فَطَساً ، وَهُوَ أَفْطَسُ ، وَالأُنْثَى فَطْساءُ . وَالْفَطَسَةُ : مَوْضِعُ الفَطَسِ مِنَ الأَنْفِ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : تُقاتِلُونَ قَوْماً فُطْسَ الأُنُوفِ ، الفَطَسُ : انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَانْفِراشُها . وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ تَمْرَةِ العَجُوزِ[1] : فُطْسٌ خُنْسٌ أَيْ صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْماعِ . وَفُطْسٌ : جَمْعُ فَطْساءَ .

وَالْفِطِّيسَةُ وَالفِنْطِيسَةُ : خَطْمُ الخِنْزِيرِ . وَيُقالُ لِخَطْمِ الخِنْزِيرِ : فَطَسَةٌ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ : هِيَ الشَّفَةُ مِنَ الإِنْسانِ ، وَمِنْ ذاتِ الخُفِّ المِشْفَرُ ، وَمِنَ السِّباعِ الخَطْمُ وَالخُرْطُومُ ، وَمِنَ الخِنْزِيرِ الفِنْطِيسَةُ ؛ كَذَا رَواهُ عَلَى فِنْعِيلَةٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : فِطِّيسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ ، وَكَذٰلِكَ الفِنْطِيسَةُ .

وَالْفِطِّيسُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ وَالْفَأْسُ العَظِيمَةُ .

وَالفَطْسُ : حَبُّ الآسِ ، واحِدَتُهُ فَطْسَةٌ . وَالفَطْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوساً إِذا ماتَ ؛ وَقِيلَ : ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهِرٍ . وَطَفَسَ أَيْضاً : ماتَ ، فَهُوَ طافِسٌ وَفاطِسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

وَالفَطْسَةُ ، بالتَّسْكِينِ : خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِها ، يَقُولُونَ[2] :

أَخَذْتُهُ بِالفَطْسَةِ
بالثُّوبَا والعَطْسَةِ

قالَ الشَّاعِرُ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

* **فطط** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَالأَفَطُّ : الأَفْطَسُ .

* **فطفط** * فَطْفَطَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُفْهِمْ كَلامُهُ . وَالفَطْفَطَةُ : السَّلْحُ ؛ قالَ نِجادٌ الْخَيْبَرِيُّ :

---

(١) قوله : « تمرة العجوز » فى النهاية لابن الأثير : « تمرة العجوة » ، ونراها الصواب .
[عبد الله]

(٢) قوله : « يقولون أخذته إلخ » عبارة القاموس وشرحه : يقولون :

أخذته بالفسطة
بالثوبا والعطسة

بقصر الثوباء مراعاة لوزن المنهوك .

فَأَكْثَرَ المَذْبُوبُ مِنْهُ الغَّرِطا
فظَلَّ يَبْكِي جَزَعاً وَفَطْفَطا

وَالمَذْبُوبُ : الأَحْمَقُ .

* **فطم** * فَطَمَ العُودَ فَطْماً : قَطَعَهُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْماً ، فَهُوَ فَطِيمٌ : فَصَلَهُ مِنَ الرَّضاعِ . وَغُلامٌ فَطِيمٌ وَمَفْطُومٌ ، وَفَطَمَتْهُ أُمُّهُ ، تَفْطِمُهُ : فَصَلَتْهُ عَنْ رَضاعِها . الجَوْهرِيُّ : فِطامُ الصَّبِيِّ فِصالُهُ عَنْ أُمِّهِ ، فَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَها ، وَفُطِمَ الصَّبِيُّ ، وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَكَذلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ المَراضِعِ ، وَالأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفي حَدِيثِ امْرَأَةِ رافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسْلِمْ : فَقالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ ، أَيْ مَفْطُومَةٌ ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَلِهٰذا لَمْ تَلْحَقْهُ الهاءُ ، وَجَمْعُ الفَطِيمِ فُطُمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛ قالَ :

وإِنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلُو بِطائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما[1]

وَفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الفُطُمِ ، فَقالَ : ما أَرَى هٰذا إِلاَّ مِنَ الاسْتِقْسامِ بِالأَزْلامِ ؛ جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَفْطُومٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفاتِ عَلَى فُعُلٍ ، قَلِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَما جاءَ مِنْهُ شُبِّهَ بِالأَسْماءِ ، كَنَذِيرٍ وَنُذُرٍ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلاَّ قَلِيلاً ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعُقُمٍ ، وَفَطِيمٍ وَفُطُمٍ ، وَأَرادَ بِالحَدِيثِ الإِقْراعَ بَيْنَ ذَراريِّ المُسْلِمِينَ فِي العَطاءِ ، وَإِنَّما أَنْكَرَهُ ، لأَنَّ الإِقْراعَ لِتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الفَرْضِ ، وَالاِسْمُ الفِطامُ ، وَكُلُّ دابَّةٍ تُفْطَمُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : فَطَمَتْهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ؛ وَفَطَمْتُ فُلاناً عَنْ عادَتِهِ ، وَأَصْلُ الفَطْمِ القَطْعُ . وفَطَمَ الصَّبِيَّ : فَصَلَهُ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَرَضاعِها . وَالفَطِيمَةُ : الشَّاةُ إِذا فُطِمَتْ .

وَأَفْطَمَتِ السَّخْلَةُ : حانَ أَنْ تُفْطَمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ وِلادِها .

وَتَفاطَمَ النَّاسُ إِذا لَهِجَ بَهْمُهُمْ بِأُمَّهاتِهِ بَعْدَ الفِطامِ ، فَدَفَعَ هٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وَهٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وَإِذا كانَتِ الشَّاةُ تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِيَ المُشْفِعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : إِذا تَناوَلَتْ أَوْلادُ الشِّياهِ العِيدانَ قِيلَ رَمَّتْ وَارْتَمَّتْ ، فَإِذا أَكَلَتْ قِيلَ بَهْمَةٌ سابِعٌ[2] حَتَّى يَدْنُوَ فِطامُها ، فَإِذا دَنا فِطامُها قِيلَ أَفْطَمَتِ البَهْمَةُ ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ ، وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ فِطامِها فَلا يَزالُ عَلَيْها اسْمُ الفِطامِ حَتَّى تَسْتَجْمِرَ . وَالفاطِمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُها عَنْها . وناقَةٌ فاطِمٌ إِذا بَلَغَ حُوارُها سَنَةً فَفُطِمَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ
تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّاذِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَها صُلادِمِ

وَلأُفْطِمَنَّكَ عَنْ هٰذا الشَّيْءِ ، أَيْ لأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ .

وَفاطِمَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى المَرْأَةُ فاطِمَةَ وَفِطامَ وَفَطِيمَةَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةً سِيَراءَ وَقالَ : شَقِّقْها خُمُراً بَيْنَ الفَواطِمِ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : إِحْداهُنَّ سَيِّدَةُ النِّساءِ فاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ وَعَلَيْها ، زَوْجُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالثَّانِيَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هاشِمٍ ، أُمُّ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَكانَتْ أَسْلَمَتْ ، وَهِيَ أَوَّلُ هاشِمِيَةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ؛ قالَ : وَلا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ فاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ عَمِّهِ ، سَيِّدِ الشُّهَداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الثَّالِثَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَكانَتْ هاجَرَتْ وَبايَعَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ؛ قالَ : وَأَراهُ أَرادَ فاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، لأَنَّها مِنْ أَهْلِ البَيْتِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالفَواطِمُ اللاَّتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّتانِ وَيَمانِيَّتانِ وَأَزْدِيَّةٌ وَخُزاعِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنا الفَواطِمِ ، فاطِمَةُ أُمُّهُما ، وَفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُما ، وفاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرانَ بْنِ مَخْزُومٍ جَدَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأَبِيهِ .

وَفَطَمْتُ الحَبْلَ : قَطَعْتُهُ .

وَفُطَيْمَةُ : مَوْضِعٌ .

* **فطن** * الفِطْنَةُ : كالفَهْمِ . وَالْفِطْنَةُ : ضِدُّ الغَباوَةِ . وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيِّنُ الْفِطْنَةِ وَالفَطَنِ . وَقَدْ فَطُنَ[3] لِهٰذا الأَمْرِ ، بِالفَتْحِ ، يَفْطُنُ فِطْنَةً وَفَطُنَ فَطْناً وَفَطَناً وَفُطْناً وَفُطُونَةً وَفَطانَةً وَفَطانِيَةً ، فَهُوَ فاطِنٌ لَهُ وَفَطُونٌ وَفَطِينٌ ، وفَطِنٌ وَفَطُنٌ وفَطْنٌ وَفَطُونَةٌ وَقَدْ فَطِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفَطَانَةً وَفَطَانِيَةً ، وَالْجَمْعُ فُطْنٌ ، وَالأُنْثَى فَطِنَةٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

إِلَى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِتِّينِي
طَبٌّ بِذاتِ قَرْعِها فَطُونِ

وَقالَ الآخَرُ :

وَقالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا
هَذا لَعَمْرُ اللهِ إِسرائِينا

(١) قوله : «فلم يحلو» خطأ صوابه : «يَحْلَ» من حَلِيَ يَحْلَى ، أى يظفر بالشىء ويصيبه . وقوله : «من حمير» خطأ أيضاً صوابه : «ابن جمير» وقد ذكر البيت فى مادة جمر ، برواية أخرى هى :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة
فى ظلمة ابن جمير ساوَرَ الفطا

ونسب البيت إلى كعب بن زهير فى صفة ذئب . يقول : إذا لم يُصِب شاة ضخمة أخذ فطيمة . وأجمرت الليلة استسرّ فيها الهلال ، وابن جمير هلال تلك الليلة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «بهمة سابع» كذا فى الأصل على هذه الصورة .

(٣) قوله : «وقد فَطَن» هو من باب فرح ونصر وكرُم فطناً بتثليث الفاء ، كما فى القاموس .

وَقالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ فى الْجَمْعِ :

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جوارِهِ فُطْنُ

وَالمُفاطَنَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . اللَّيْثُ : وَأَمَّا الفطِنُ فَذُو فِطْنَةٍ للأَشْياءِ ، قالَ : وَلا يَمْتَنِعُ كلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقالَ قَدْ فَعُلَ وَفَطُنَ أَىْ صارَ فَطِناً إلا القَلِيل . وفَطَّنَه لهذا الأَمر تَفْطِيناً : فَهَّمَه . وفى المثلِ : لا يُفَطِّنُ القارَةَ إلاَّ الحِجارةَ ؛ الْقارَةُ : أُنْثى الدَّبَّةِ . وَفاطَنَهُ فى الْحَدِيثِ : راجعَهُ : قالَ الرَّاعِى :

ذا فاطَنَتْنا فى الْحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَيُقالُ : فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فِطْنَةً وَفَطانَةً .

وَيُقالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَى فِطْنَةٌ .

* فطه * فَطِهَ الظَّهْرُ فَطهاً كَفَرِحَ .

* فطا * فَطَا الشَّىْءَ يَفْطُوهُ فَطْواً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَخَهُ . وَفَطَوْتَ الْمَرْأَةَ : أَنْكَحْتَها . وَفَطَا الْمَرْأَةَ فَطْواً : نَكَحَها .

* فظظ * الْفَظُّ : الْخَشِنُ الْكَلامِ ؛ وقِيلَ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْنا مِنْهُمُ مُغْتاظا
تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالفِظاظا

وَالْفَظَظُ : خُشُونَةٌ فى الْكَلامِ . ورَجُلٌ فَظٌّ : ذُو فَظاظَةٍ جافٍ غَلِيظٌ ، فى مَنْطِقِهِ غِلَظ وخُشُونَة . وإِنَّهُ لَفَظٌّ بَظٌّ : إِتْباعٌ ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يَشْرَحْ بَظًّا قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَوَجَّهْناهُ عَلَى الإِتْباعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظاظ ؛ قالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىّ :

حَتَّى تَرَى الْجَوَّاظَ مِنْ فِظاظِها
مُذَلْوَلِياً بَعْدَ شَذا أَفاظِها

وقَدْ فَظِظْتَ ، بِالْكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظاظَةً وفَظَظاً ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالاسْمُ الْفَظاظَةُ وَالْفِظاظُ ؛ قالَ :

حَتَّى تَرَى الْجَوَّاظَ مِنْ فِظاظِها

ويُقالُ : رَجُلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الْفَظاظَةِ وَالْفِظاظِ وَالْفَظَظِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالْفِظاظا

وَأَفْظَظْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

وإِذا أَدْخَلْتَ الْخَيْطَ فى الْخَرْتِ ، فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ (عَنْ أَبِى عَمْرو)

وَالْفَظُّ : ماءُ الْكَرِشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الْماءِ فى الْفَلَواتِ ، وبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ الْغَلِيظُ لِغِلَظِهِ . وقالَ الشَّافِعِىُّ : إِنِ افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ ؛ وقِيلَ : الْفَظُّ الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرِشِ لِغِلَظِ مَشْرَبِهِ ، وَالْجَمْع فُظُوظٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمُ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَها
بِدَجْلَةَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

أَرادَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوالَها مِنَ الْعَطَشِ ، فَإِذاً الْفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِها . وفَظَّهُ وافْتَظَّهُ : شَقَّ عَنْهُ الْكرشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْها ، وذَلِكَ فى الْمفاوِزِ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى الْماءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لا فِتِظاظِها

الصِّحاحُ : الْفَظُّ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ[1] :

فَكُونوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرا

يَقُولُ : لا يَشُمُّ ذِلَّةً فَتُرْغِمه ولا يَنالُ مِنْ صَيْدِهِ لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السِّباعِ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهُوَ أَنْ يَسْقِىَ بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَجْتَرَّ ، فَإِذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَرَ فَرْثُهُ فَشَرِبَهُ .

وَالْفَظِيظُ : ماءُ الْمَرْأَةِ أَوِ الْفَحْلِ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ ؛ وأَمَّا كُراعٌ فَقالَ : الْفَظِيظُ ماءُ الْفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وفى الْمُحْكَمِ : ماءُ الْفَحْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْماءَ لِفراخِهِنَّ فى حَواصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَها مِياهاً فى الأَداوَى
كَما يَحْمِلْنَ فى الْبَيْضِ الْفَظِيظا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ رَجُلٌ فَظٌّ أَىْ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وفُلانٌ أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ ، وَالْمرادُ هٰهُنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وخُشُونَةُ الْجانِبِ ؛ ولَمْ يُرِدْ بِها الْمُفاضَلَةَ فى الْفَظاظَةِ وَالْغِلْظَةِ بَيْنَهُما ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفاضَلَةِ ولٰكِنْ فِيما يَجِبُ مِنَ الإِنْكارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْباطِلِ ، فإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ رَءُوفاً رَحِيماً ، كَما وَصَفَهُ اللهُ تَعالَى ، رَفِيقاً بِأُمَّتِهِ فى التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَظٍّ ولا غَلِيظٍ ؛ ومِنْهُ أَنَّ صِفَتَهُ فى التَّوراةِ : لَيْسَ بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِمَرْوانَ : إِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَعَنَ أَباكَ ، وأَنْتَ فُظاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ، بِظاءَيْنِ ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِىُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَفْظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها ، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وقَدْ رُوِىَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ، بِالضَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* فظع * فَظُعَ الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْظُعُ فَظاعَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَظِيعٌ وفَظِعٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) وَأَفْظَعَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ وشَنُعَ وجاوَزَ الْمِقْدارَ وبَرَّحَ ، فَهُوَ مُفْظِعٌ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ ؛ الْمُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وفى

---

(١) قوله : « حسان بن نشبة » ، قال شارح القاموس : كذا فى العباب . وقال أبو محمد الأسود : إنما هو « جساس بن نشبة » ، ككتاب . وفى القاموس فى « ج س س » : وككتاب ابن نشبة . وفى الصحاح : « جساس » .

الْحَدِيثِ : لَمْ أَرَ مَنْظَراً كالْيَوْمِ أَفْظَعَ ، أَيْ لَمْ أَرَ مَنْظَراً فَظِيعاً كَالْيَوْمِ وقِيلَ : أَرادَ لَمْ أَرَ مَنْظَراً أَفْظَعَ مِنْهُ ، فَحَذَفَها وهُوَ فى كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وفى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : ما وَضَعْنا سُيُوفَنا عَلَى عَواتِقِنا إِلَى أَمْرٍ يُفْظِعُنا إِلاَّ أَسْهَلَ بِنا ؛ يُفْظِعُنا أَىْ يُوقِعُنا فى أَمْرٍ فَظِيعٍ شَدِيدٍ .

وأُفْظِعَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعاةُ إِذا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكَّامُها

وأَفْظَعَهُ الأَمْرُ وفَظِعَ بِهِ فَظاعَةً وفَظَعاً وَاسْتَفْظَعَهُ وأَفْظَعَهُ : رآهُ فَظِيعاً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ :

قَدْ عِشْتُ فى النَّاسِ أَطْواراً عَلَى خُلُقٍ
شَتَّى وقاسَيْتُ فِيهِ اللِّينَ وَالْفَظَعا

يَكُونُ الْفَظَعُ مَصْدَرَ فَظِعَ بِهِ ، وقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ كَكَرُمَ كَرَماً إِلاَّ أَنِّى لَمْ أَسْمَعِ الْفَظَعَ إِلاَّ هُنا .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَظِعْتُ بِالأَمْرِ أَفْظَعُ فَظاعَةً إِذا هالَكَ وغَلَبَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تُطِيقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لما أُسْرِىَ بِى وأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ بِأَمْرِى ، أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ وهِبْتُهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظِعْتُهُما ، هٰكَذا رُوِىَ مُتَعَدِّياً حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى ، لأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُما وخِفْتُهُما ، وَالْمَعْرُوفُ فَظِعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى الْعِلافِىَّ مِنْها مُوفِداً فَظِعاً
إِذا احْزَأَلَّ بِهِ مِنْ ظَهْرِها فِقَرُ

قالَ فَظِعاً ، أَىْ مَلآنَ . وقَدْ فَظِعَ فَظَعاً ، أَى امْتَلأَ . وَالْفَظِيعُ : الْماءُ الْعَذْبُ . وَالْماءُ الْفَظِيعُ : هُوَ الْماءُ الزُّلالُ الصَّافِى ، وضِدُّهُ الْمُضاضُ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرِدْنَ بُحُوراً ما يَمُدُّ جِمامَها
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

* **فظا** * الْفَظَى ، مَقْصُورٌ[1] : ماءُ الرَّحِمِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسْرِبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ فى فَظاهُ
وأُلْبِسَ تاجَهُ طِفْلاً صَغِيرا

(حَكاهُ كُراعٌ) وَالتَّثْنِيَةُ فَظَوانِ ؛ وقِيلَ : أَصْلُهُ الْفَظُّ فَقُلِبَتِ الظَّاءُ ياءً ، وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لأَنَّها مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ، وهِىَ فى مَوْضِعِ اللاَّمِ ، وإِذا كانَتْ فى مَوْضِعِ اللاَّمِ فانْقِلابُها عَنِ الْياءِ أَكْثَرُ مِنْهُ عَنِ الْواوِ .

* **فعر** * الْفَعْرُ : لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ الْهَيْشُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحُقُّ ذاكَ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْفَعْرُ أَكْلُ الْفَعارِيرِ ، وهِىَ صِغارُ الذَّآنِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* **فعس** * الْفاعُوسَةُ : نارٌ أَوْ جَمْرٌ لا دُخانَ لَهُ . وَالْفاعُوسُ : الأَفْعَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

بِالْمَوْتِ ما عَيَّرْتَ يا لَمِيسُ
قَدْ يَهْلِكُ الأَرْقَمُ وَالْفاعُوسُ
وَالأَسَدُ الْمُذَرَّعُ النَّهُوسُ
وَالْبَطَلُ الْمُسْتَلْئِمُ الْحُوسُ
وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَالْفِيلُ لا يَبْقَى ولا الْهِرْمِيسُ

ويُقالُ للدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجالِ : فاعُوسٌ . وداهِيَةٌ فاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ رِياحٌ الْجَدِيسِىُّ :

جِئْتُكَ مِن جَدِيسٍ
بِالْمُؤْيِدِ الْفاعُوسِ
إِحدَى بَناتِ الْحُوسِ

* **فعص** * الْفَعْصُ : الانْفِراجُ . وَانْفَعَصَ الشَّىْءُ : انْفَتَقَ . وَانْفَعَصْتُ عَنِ الْكَلامِ : انْفَرَجْتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **فعفع** * الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ . وَالْفَعْفَعانِىُّ : الْجازِرُ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَنادَى أَخاهُ ثُمَّ قامَ بِشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ فَعالَ الْفَعْفَعِىِّ الْمُناهِبِ

يُقالُ لِلْجَزَّارِ : فَعْفَعانِىٌّ وهَبْهَبِىٌّ وسَطَّارٌ .

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعانِىُّ : الْحُلْوُ الْكَلامِ الرَّطْبُ اللِّسانِ .

وفَعْفَعَ الرَّاعِى بِالْغَنَمِ : زَجَرَها فَقالَ لَها : فَعْ فَعْ ؛ وقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجْرُ الْمَعْزِ خاصَّةً ، ورَجُلٌ فَعْفاعٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وراعٍ فَعْفاعٌ كَقَوْلِكَ جَرْجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرْجارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ ثَرْثارٌ ؛ وفَعْفَعِىٌّ أَيْضاً إِذا كانَ خَفِيفاً فى ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرٍ الْغَىِّ :

. . . فَعالَ الْفَعْفَعِىِّ الْمُناهِبِ

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِىُّ : السَّرِيعُ .

ووَقَعَ فى فَعْفَعَةٍ ، أَى اخْتِلاطٍ .

ورَجُلٌ فَعْفاعٌ وعَوْعاعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ ، أَىْ جَبانٌ .

* **فعل** * الْفِعْلُ : كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً ، فَالاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وفَعَلَهُ وبِهِ ، وَالاسْمُ الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعالُ ، مِثْلُ قِدْحٍ وقِداحٍ وبِئْرٍ وبِئارٍ ؛ وقِيلَ : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلاً مَصْدَرٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْراً ، وقَدْ جاءَ خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً وخِدْعاً ، وصَرَعَ صَرْعاً وصِرْعاً ؛ وَالْفَعْلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْراتِ» ، وقَوْلُهُ تَعالَى فى قِصَّةِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السلامُ : «فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِى فَعَلْتَ» ؛ أَرادَ الْمَرَّةَ الْواحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتْلَتَكَ ، وقَرَأَ الشَّعْبِىُّ فِعْلَتَكَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ،

(١) قوله : « الفظى مقصور يكتب بالياء » ثم قوله « والتثنية فظوان » هذه عبارة التهذيب .

عَلَى مَعْنَى وقَتَلْتَ القِتْلَةَ الَّتِى قَدْ عَرَفْتَهَا ، لأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْزَةٍ (هٰذا عَنِ الزَّجَّاجِ) ، قالَ : والأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالفَعالُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهاباً ، وَالفَعالُ بِالفَتْحِ : الكَرَمُ ، قالَ هُدْبَةُ :

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعالَ تَقَنَّعا

قالَ اللَّيْثُ : وَالْفَعالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ ونَحْوِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْفَعالُ فِعْلُ الْواحِدِ خاصَّةً فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْفَعالِ ، وفُلانٌ لَئِيمُ الْفَعالِ ؛ قالَ : وَالْفِعالُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، إِذا كانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، ولا أَدْرِى لَمِ قَصَرَ اللَّيْثُ الْفَعالَ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعالُ يَكُونُ فى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، قالَ : وهُوَ مُخَلَّصٌ لِفاعِلٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ مِنْ فاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعالٌ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الْجَيِّدُ .

وكانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ، وَالْفَعْلَةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ ونَحْوِهِما لأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنَّجَّارُ يُقالُ لَهُ فاعِلٌ .

قالَ النَّحْوِيُّونَ : الْمَفْعُولاتُ عَلَى وُجُوهٍ فى بابِ النَّحْوِ : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ زَيْداً ، وأَعْنَتُ عَمْراً وما أَشْبَهَهُ ، ومَفْعُولٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ حِذارَ غَضَبِكَ ، ويُسَمَّى هٰذا مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِ أَيْضاً ، ومَفْعُولٌ فِيهِ وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الْحالُ ، وَالآخَرُ فى الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظَّرْفُ فَكَقَوْلِكَ نِمْتُ الْبَيْتَ وفى الْبَيْتِ ، وأَمَّا الْحالُ فَكَقَوْلِكَ ضُرِبَ فُلانٌ راكِباً ، أَىْ فى حالِ رُكُوبِهِ ، ومَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ ورَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، ومَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وهُوَ الْمَصْدَرُ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ فى الْفِعْلِ اللازِمِ وَالْواقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظاً وفَهِمْتُ فَهْماً ، واللازِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِساراً ؛ وَالْعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُثُلَ لِلأَبْنِيَةِ الَّتِى جاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعالَةٍ وفَعُولَةٍ وأَفْعُولٍ وَمِفْعِيلٍ وفِعْلِيلٍ وفُعْلُولٍ وفِعَوَّلٍ وفِعَّوْلٍ وفِعَّلٍ وفُعَلٍّ وفُعْلَةٍ ومُفْعَنْلِلٍ وفَعِيلٍ وفِعْيَلٍ .

وكَنَى ابْنُ جِنِّىٍّ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ الْبَيْتِ الشِّعْرِىِّ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَزِنُهُ بِأَجْزاءٍ مادَّتُها كُلُّها « فعل » كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ وفاعِلاتُنْ فاعِلنْ ومُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ ضُرُوبِ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ ، وفاعِلِيَّان : مِثالٌ صِيغَ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرَبَّعِ الرَّمَلِ كَقَوْلِهِ :

يا خَلِيلَىَّ ارْبَعا فاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فَقَوْلُهُ مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلِيَّان .

ويُقالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذا ابْتَدَعَهُ قائِلُهُ ولَمْ يَحْذُهُ عَلَى مِثالٍ تَقَدَّمَهُ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ ؛ وكانَ يُقالُ : أَعْذَبُ الأَغانِى ما افْتُعِلَ ، وَأَظْرَفُ الشِّعْرِ ما افْتُعِلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ
مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعالا

أَىْ يُبْتَدَعُ بِها غِناءٌ بَدِيعٌ وصَوْتٌ مُحْدَثٌ . ويُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثالٍ تَقَدَّمَهُ : مُفْتَعَلٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُفْتَعَلْ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ مُؤَدُّونَ .

وفِعالُ الْفَأْسِ وَالْقَدُومِ وَالْمِطْرَقَةِ : نِصابُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وتَهْوِى إِذا الْعِيسُ الْعِتاقُ تَفاضَلَتْ
هُوِىَّ قَدُومِ الْقَيْنِ حالَ فِعالِها

يَعْنِى نِصابَها ، وهُوَ الْعَمُودُ الَّذِى يُجْعَلُ فى خُرْتِها يُعْمَلُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَتَتْهُ وهْىَ جانِحَةٌ يَداها
جُنُوحَ الْهِبْرِقِىِّ عَلَى الْفِعالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَعالُ مَفْتُوحٌ أَبَداً إِلاَّ الْفِعالَ لِخَشَبَةِ الْفَأْسِ فَإِنَّها مَكْسُورَةُ الْفاءِ ، يُقالُ : يا بابُوسُ أَوْلِجِ الْفِعالَ فى خُرْتِ الْحَدَّتانِ ، وَالْحَدَّتانُ الْفَأْسُ الَّتِى لَها رَأْسٌ واحِدٌ . وَالْفِعالُ أَيْضاً : مَصْدَرُ فاعَلَ .

وَالْفَعِلَةُ : الْعادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِنايَةٌ عَنْ حَياءِ النَّاقَةِ وَغَيْرِها مِنَ الإِناثِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُئِلَ الدُّبَيْرِىُّ عَنْ جُرْحِهِ فَقالَ : أَرَّقَنِى وجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَىْ جاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جاءَ مالُ فُلانٍ بِالْمُفْتَعَلِ ، وجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطَإِ ، ويُقالُ : عَذَّبَنِى وجَعُ أَسْهَرَنِى فَجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ إِذا عانَى مِنْهُ أَلَماً لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيما مَضَى لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : افْتَعَلَ فُلانٌ حَدِيثاً إِذا اخْتَرَقَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ذِكْرُ شَىْءٍ يا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
وَوُشاةٍ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلْ

وَافْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِباً وزُوراً ، أَىِ اخْتَلَقَ .

وفَعَلْتُ الشَّىْءَ فانْفَعَلَ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ .

وفَعالِ : قَدْ جاءَ بِمَعْنَى افْعَلْ ، وجاءَ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ .

* فعم * الْفَعْمُ وَالأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِئُ ، وقِيلَ : الْفائِضُ امْتِلاءً . وساعِدٌ فَعْمٌ ، فَعُمَ يَفْعُمُ فَعامَةً وفُعُومَةً فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِئٌ . ووَجْهٌ فَعْمٌ وجارِيَةٌ فَعْمَةٌ ، وافْعَوْعَمَ ؛ قالَ كَعْبٌ يَصِفُ نَهْراً :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِىِّ مُنْبَعِقٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكُفَّ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ فَعْمَ الأَوْصالِ ، أَىْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أَىْ مُمْتَلِئَةُ السَّاقِ . وفى حَدِيثِ أُسامَةَ : وإِنَّهُمْ أَحاطُوا لَيْلاً بِحاضِرِ فَعْمٍ ، أَىْ حَىٍّ مُمْتَلِئٍ بِأَهْلِهِ . وفَعَمَهُ يَفْعَمُهُ وأَفْعَمَهُ : مَلأَهُ وبالَغَ فى مَلْئِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرائِحَةِ الْعُودِ فافْعَوْعَمَ ،

وأَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ : مَلأَهُ بِرِيحِهِ . وأَفْعَمَ الْبَيْتَ طِيباً : مَلأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وافْعَوْعَمَ هُوَ : امْتَلأَ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ لأَفْعَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَىْ مَلأَتْ ، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ . وفَعَمَتْهُ رائِحَةُ الطِّيبِ وأَفْعَمَتْهُ : مَلأَتْ أَنْفَهُ ، وَالأَعْرَفُ فَغَمَتْهُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِكُثَيِّرٍ :

أَتِىٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوانِى أَتْرَعَتْها النَّواضِحُ

فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَفْعُومٌ» إِلاَّ فى هٰذا الْبَيْتِ ، قالَ : وهُوَ مِنْ أَفْعَمْتُ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

وهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، ومِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ أَضْعَفْتُ . الأَزْهَرِىُّ : ونَهَرٌ مَفْعُومٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ .

ويُقالُ : سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفَأَّمٌ ، أَىْ مَمْلُوءٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فى أَشْعارِ الْفَصِيحِ فى بابِ الْمُشَدَّدِ بَيْتاً آخَرَ جاءَ بِهِ شاهِداً عَلَى الضَّحِّ وهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ راقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعُومُ

أَىْ مُمْتَلِئٌ لَحْماً .

وفَعُمَتِ الْمَرْأَةُ فَعامَةً وفُعُومَةً وهِىَ فَعْمَةٌ : اسْتَوى خَلْقُها وغَلُظَ ساقُها ، وساعِدٌ فَعْمٌ ؛ قالَ :

بِساعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خاضِبِ

ومُخْلَخَلٌ فَعْمٌ ؛ قالَ :

فَعْمٌ مُخَلْخَلُها وَعْثٌ مُؤَزَّرُها

عَذْبٌ مُقَبَّلُها طَعْمُ السَّدا فُوها

السَّدا هٰهُنا : الْبَلَحُ الأَخْضَرُ ، واحِدَتُهُ سَداةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَتِ النَّحْلُ تَسْدُو سَداً . الْجَوْهَرِىُّ : أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ مَلأْتُهُ غَضَباً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ واقِعاً السَّلَمِىَّ يَقُولُ أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ وأَفْغَمْتُهُ إِذا مَلأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

* فعا * قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَفْعاءُ الرَّوائِحُ الطَّيِّبَةُ .

وفَعا فُلانٌ شَيْئاً إِذا فَتَّتَهُ .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ الْحَيَّاتِ : الأَفْعَى مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِى لا تَبْرَحُ ، إِنَّما هِىَ مُتَرَحِّيَةٌ ، وتَرَحِّيها اسْتِدارَتُها عَلَى نَفْسِها وتَحَوِّيها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

زُرْقِ الْعُيونِ مُتَلَوِّياتِ
حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّياتِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، إِذا مَشَتْ مُتَثَنِّيَةً بِثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَمْشِى بِأَثْنائِها تِلْكَ ، خَشْناءُ يَجْرُشُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَالْجَرْشُ الْحَكُّ وَالدَّلْكُ . وسُئِلَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عَنِ الْجَرْشِ فَقالَ : هُوَ الْعَدْوُ الْبَطِىءُ . قالَ : ورَأْسُ الأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ ولَها قَرْنانِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَّاتِ ، فَقالَ لا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الأَفْعَوَ ، ولا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَإِ ، فَقَلَبَ الأَلِفَ فِيهِما واواً فى لُغَتِهِ ؛ أَرادَ الأَفْعَى وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الأَلِفَ ياءً فى الْوَقْفِ ، وبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الْواوَ وَالْياءَ ، وهَمْزَتُها زائِدَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْعَى لا تَنْفَعُ مِنْها رُقْيَةٌ ولا تِرْياقٌ ، وهِىَ حَيَّةٌ رَقْشاءُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما كانَتْ ذاتَ قَرْنَيْنِ ، تَكُونُ وَصْفاً واسْماً ، وَالاسْمُ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفاعٍ . وَالأُفْعُوانُ ، بِالضَّمِّ : ذَكَرُ الأَفاعِى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الأَفاعِى . وأَرْضٌ مَفْعاةٌ : كَثِيرَةُ الأَفاعِى . الْجَوْهَرِىُّ : الأَفْعَى حَيَّةٌ ، وهِىَ أَفْعَلُ ، تَقُولُ هٰذِهِ أَفْعًى بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلُ ، وأَرْوَى مِثْلُ أَفْعًى فى الإِعْرابِ ، ومِثْلُها أَرْطًى .

وتَفَعَّى الرَّجُلُ : صارَ كالأَفْعَى فى الشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّهُ
تَفَعَّى لَها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرَّجُلُ إِذا صارَ ذا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .

وَالْفاعِى : الْغَضْبانُ الْمُزْبِدُ .

أَبُو زَيْدٍ فى سِماتِ الإِبِلِ : مِنْها الْمُفَعَّاةُ الَّتِى سِمَتُها كَالأَفْعَى ؛ وقِيلَ هِىَ السِّمَةُ نَفْسُها ، قالَ : وَالْمُتَفَّاةُ كَالأَثافِى ، وقالَ غَيْرُهُ : جَمَلٌ مُفَعًّى إِذا وُسِمَ هٰذِهِ ، وقَدْ فَعَّيْتُهُ أَنا .

وأُفاعِيَةُ : مَكانٌ ؛ وقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنى كِلابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ بِذِى الْبَناتِ
إِلَى الْبُرَيْقاتِ إِلَى الأَفْعاةِ
أَيَّامَ سُعْدَى وهْىَ كالْمَهاةِ

أَدْخَلَ الْهاءَ فى الأَفْعَى ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلَى الْهَضْبَةِ .

والأَفْعَى : هَضْبَةٌ فى بِلادِ بَنى كِلابٍ .

* فغر * فَغَرَ فاهُ يَفْغَرُهُ وَيَفْغُرُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، فَغْراً وَفُغُوراً : فَتَحَهُ وَشَحاهُ ؛ وَهُوَ واسِعُ فَغْرِ الْفَمِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حَمامَةً :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها
فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَمَا ؟

يَعْنِى بِالْمَنْطِقِ بُكاءَها .

وَفَغَرَ الْفَمُ نَفْسُهُ وَانْفَغَرَ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيَفْغَرُ فاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ، أَىْ يَفْتَحُهُ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخَذَ تَمَراتٍ فَلاكَهُنَّ ، ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِىِّ وَتَرَكَها فِيهِ . وفى حَدِيثِ عَصا مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَإِذا هِىَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فاغِرَةٌ فاها . وفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ : كُلَّما سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ فَغَرَتْ لَهُ سِنٌّ ؛ قَوْلُهُ فَغَرَتْ أَىْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَغَرَ فاهُ إِذا فَتَحَهُ ،

كَأَنَّها تَتَفَطَّرُ وَتَتَفَتَّحُ كَما يَتَفَطَّرُ وَيَتَفَتَّحُ النَّباتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : صَوابُهُ ثَغَرَتْ ، بِالثَّاءِ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الفاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الثَّاءِ .

وَفَغْرُ الفَمِ : مَشَقُّهُ .

وَأَفْغَرَ النَّجْمُ ، وَذَلِكَ فى الشِّتاءِ ، لأَنَّ الثُّرَيَّا إِذا كَبَّدَ السَّماءَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَغَرَ فاهُ ، أَىْ فَتَحَهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : فَغَرَ النَّجْمُ ، وَهُوَ الثُّرَيَّا إِذا حَلَّقَ فَصارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَغَرَ فاهُ .

وَالفَغْرُ : الوَرْدُ إِذا فَتَّحَ . قالَ اللَّيْثُ : الفَغْرُ الوَرْدُ إِذا فَغَمَ وَفَقَّحَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِخالُهُ أَرادَ الفَغْوَ ، بِالواوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ راءً . وَانْفَغَرَ النَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

والمَفْغَرَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الفَجْوَةُ فى الجَبَلِ إِذا كانَتْ دُونَ الكَهْفِ مَفْغَرَةً ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .

وَالفُغُرُ : أَفْواهُ الأَوْدِيَةِ ، الواحِدَةُ فُغْرَةٌ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

كالبِيضِ فى الرَّوْضِ المُنَوَّرِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الكَثِيبِ فُغُرْ

وَالفَغَّارُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ ، سُمِّىَ بِهٰذا البَيْتِ :

فَغَرَتْ لَدَى الثُّعْانِ لَمَّا لَقِيتُهُ
كَما فَغَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

وَالفاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أُصُولُ النَّيْلُوفَرِ الهِنْدِيِّ .

وَالفاغِرُ : دُوَيْبَّةٌ أَبْرَقُ الأَنْفِ يَلْكَعُ النَّاسَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ كالغارِبِ ، وَدُوَيْبَّةٌ لا تَزالُ فاغِرَةً فاها يُقالُ لَها الفاغِرُ .

وَفِغْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

وَأَتْبَعْتُها عَيْنَىَّ حَتَّى رَأَيْتُها
أَلَمَّتْ بِفِغْرَى وَالقِنانِ تَزُورُها

* فغم * فَغَمَ الوَرْدُ يَفْغَمُ فُغُوماً : انْفَتَحَ ، وَكَذٰلِكَ تَفَغَّمَ ، أَىْ تَفَتَّحَ . وَفَغَمَتِ الرَّائِحَةُ السُّدَّةَ : فَتَحَتْها . وَانْفَغَمَ الزُّكامُ وَافْتَغَمَ : انْفَرَجَ . وَفَغَمَةُ الطِّيبِ : رائِحَتُهُ . فَغَمَتْهُ تَفْغَمُهُ فَغْماً وَفُغُوماً : سَدَّتْ خَياشِيمَهُ . وَفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الحُورِ العِينِ أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ بِرِيحِ المِسْكِ ، أَىْ لَمَلأَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرِّوايَةُ لأَفْعَمَتْ ، بِالعَيْنِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ . يُقالُ : فَعَمْتُ الإِناءَ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذا مَلأْتُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ . وَالرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ المَزْكُومَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُوما

وَوَجَدْتُ فَغْمَةَ الطِّيبِ وَفَغْوَتَهُ أَىْ رِيحَهُ .

وَالفَغَمُ ، بِفَتْحِ الغَيْنِ : الأَنْفُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، كَأَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الرِّيحَ تَفْغَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وَبِفُغْمِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ ، وَبِفُغْمِهِ أَنْفَهُ . وَالفَغَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِرْصُ . وَفَغِمَ بِالشَّىْءِ فَغَماً فَهُوَ فَغِمٌ : لَهِجَ بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَحَرِصَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَؤُمُّ دِيارَ بَنِى عامِرٍ
وَأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَغِمْ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَلْبٌ فَغِمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَيُدْرِكُنا فَغِمٌ داجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما أَشَدَّ فَغَمَ هَذا الكَلْبِ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَراوَتُهُ وَدُرْبَتُهُ . وَالفُغْمُ : الفَمُ أَجْمَعُ ، وَيُحَرَّكُ فَيُقالُ فُغُمٌ .

وَفَغَمَهُ أَىْ قَبَّلَهُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

بَعْدَ شَمِيمِ شاغِفٍ وَفَغْمِ

وَكَذا المُفاغَمَةُ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وَقاسِما
أَلا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّى ساجِما
حِذارَ دارٍ مِنْكِ أَنْ تُلائِما؟
وَاللهِ لا يَشْفِى الفُؤادَ الهائِما
تَمْساحُكُ اللَّبّاتِ وَالمَآكِما

وَفى رِوايَةٍ :

نَفْثُ الرُّقَى وَعَقْدُكَ التَّمائِما
وَلا اللِّزامُ دُونَ أَنْ تُفاغِما
وَلا الفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما
وَتَرْكَبَ القَوائِمُ القَوائِما

وَفَغِمَ بِالمَكانِ فَغَماً : أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

وَأَخَذَ بِفُغْمِ الرَّجُلِ أَىْ بِذَقَنِهِ وَلِحْيَتِهِ كَفُقْمِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : كُلُوا الوَغْمَ وَاطْرَحُوا الفَغْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَغْمُ ما تَساقَطَ مِنَ الطَّعامِ ، وَالفَغْمُ ما يَعْلَقُ بَيْنَ الأَسْنانِ ، أَىْ كُلُوا فُتاتَ الطَّعامِ وارْمُوا ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ ، قالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالعَكْسِ .

* فغا * الفَغْوُ وَالفَغْوَةُ والفاغِيَةُ : الرائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالفَغْوَةُ : الزَّهْرَةُ . وَالفَغْوُ وَالفاغِيَةُ : وَرْدُ كُلِّ ما كانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لا تَكُونُ لِغَيْرِ ذٰلِكَ . وَأَفْغَى النَّباتُ أَىْ خَرَجَتْ فاغِيَتُهُ . وَأَفْغَتِ الشَّجَرَةُ إِذا أَخْرَجَتْ فاغِيَتَها ، وَقِيلَ : الفَغْوُ وَالفاغِيَةُ نَوْرُ الحِنَّاءِ خاصَّةً ، وَهِىَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تَخْرُجُ أَمْثالَ العَناقِيدِ ، وَيَنْفَتِحُ فِيها نَوْرٌ صِغارٌ ، فَتُجْتَنَى وَيُرَبَّبُ بِها الدُّهْنُ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، تُعْجِبُهُ الفاغِيَةُ . وَدُهْنٌ مَفْغُوٌّ : مُطَيَّبٌ بِها . وَفَغَا الشَّجَرُ فَغْواً وَأَفْغَى : تَفَتَّحَ نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمِرَ . وَيُقالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَغْوَةً طَيِّبَةً وَفَغْمَةً . وَفى الحَدِيثِ : سَيِّدُ رَيْحانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الفاغِيَةُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الفاغِيَةُ نَوْرُ الحِنَّاءِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ الرَّيْحانِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوارِ الصَّحْراءِ الَّتِى لا تُزْرَعُ ؛ وَقِيلَ : فاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ فاغِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

لا زالَ رَيْحانٌ وَفَغْوٌ ناضِرٌ
يَجْرِى عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ

قالَ : وَقالَ العِرْيانُ :

فَقُلْتُ لَهُ جادَتْ عَلَيْكَ سَحابَةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وَسُئِلَ الحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فى الزَّعْفَرانِ فَقالَ : إذا فَغَا ، يُرِيدُ إذا نَوَّرَ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إذا انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ ، مِنْ فَغَتِ الرَّائِحَةُ فَغْواً ، وَالْمَعْرُوفُ فى خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّباتِ أَفْغَى ، لا فَغا .

الفَرَّاءُ : هُوَ الفَغْوُ وَالفاغِيَةُ لِنَوْرِ الحِناءِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفاغِيَةُ أَحْسَنُ الرَّياحِينِ وَأَطْيَبُها رائِحَةً . شَمِرٌ : الفَغْوُ نَوْرٌ ، وَالفَغْوُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

سُلافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُهُ
مُقَلَّدَ الفَغْوِ وَالرَّيْحانِ مَلْثُوما

وَالفَغَى ، مَقْصُورٌ : البُسْرُ الفاسِدُ المُغْبَرُّ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَكُتِّم تَحْسِبُونَ قِتالَ قَوْمِى
كَأَكْلِكُمْ الفَغايا وَالهَبِيدا؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ[1] : الفَغَى فَسادُ البُسْرِ . وَالفَغَى ، مَقْصُورٌ : التَّمْرُ الَّذِى يَعْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ كالغَفَى . قالَ اللَّيْثُ : الفَغَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا خَطَأٌ . وَالفَغَى : داءٌ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ مِثْلُ الغُبارِ ؛ وَيُقالُ : ما الَّذِى أَفْغاكَ ، أَىْ أَغْضَبَكَ وَأَوْرَمَكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَصارَ أَمْثالَ الفَغَى ضَرائِرِى

وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ . غَيْرُهُ : الإِغْفاءُ فى الرُّطَبِ مِثْلُ الإِقْفاءِ سَواءٌ . وَالفَغَى : ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالغَفَى . أَبُو العَبَّاسِ : الفَغَى الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، مِنَ النَّاسِ وَالمَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ وَالْمَرْكُوبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتا
لِ فَرَّ الفَغَى وَصَلِينا بِها

ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَغَى مَيَلٌ فى الفَمِ وَالعُلْبَةِ وَالْجَفْنَةِ . وَالفَغَى : داءٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَمْ يَحُدَّهُ ؛ قالَ : غَيْرَ أَنِّى أُراهُ المَيَلَ فى الفَمِ . وَأَخَذَ بِفَغْوِهِ أَىْ بِفَمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْغَى وَامْرَأَةٌ فَغْواءُ إذا كانَ فى فَمِهِ مَيَلٌ .

وَأَفْغَى الرَّجُلُ إذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وَأَفْغَى إذا عَصَى بَعْدَ طاعَةٍ ، وَأَفْغَى إذا سَمُجَ بَعْدَ حُسْنٍ ، وَأَفْغَى إذا دامَ عَلَى أَكْلِ الفَغَى ، وَهُوَ المُتَغَيِّرُ مِنَ البُسْرِ المُتَتَرِّبِ .

وَالفَغْواءُ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ أَوْ لَقَبٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

فَهَلاَّ وَفَى الفَغْواءُ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ ، وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

* فقأ * فَقَأَ العَيْنَ وَالبَثْرَةَ وَنَحْوَهُا يَفْقَؤُها فَقْئًا وَفَقَأَها تَفْقِئَةً ، فانْفَقَأَتْ وَتَفَقَّأَتْ : كَسَرَها . وَقِيلَ قَلَعَها وَبَخَقَها ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَىْءٌ ، أَىْ شَقُّوها . وَالفَقْءُ : الشَّقُّ وَالبَحْصُ . وَفى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَأَنَّما فُقِئَ فى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، أَىْ بُخِصَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَفَقَّأَتْ أَى انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ .

وَمِنْ مَسائِلِ الْكِتابِ : تَفَقَّأْتُ شَحْماً ، بِنَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَىْ تَفَقَّأَ شَحْمِى ، فَنُقِلَ الْفِعْلُ فَصارَ فى اللَّفْظِ لِى ، فَخَرَجَ الفاعِلُ ، فى الأَصْلِ ، مُمَيِّزاً ، وَلا يَجُوزُ عَرَقاً تَصَبَّبْتُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ هٰذا المُمَيِّزَ هُوَ الفاعِلُ فى المَعْنَى ، فَكَما لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعِلِ عَلَى الفِعْلِ كَذٰلِكَ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ المُمَيِّزِ ، إِذْ كانَ هُوَ الفاعِلَ فى المَعْنَى ، عَلَى الفِعْلِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

وَقالَ : وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الوادِعِ : إِنَّهُ لا يُفَقِّئُ البَيْضَ .

اللَّيْثُ : انْفَقَأَتِ العَيْنُ وَانْفَقَأَتِ البَثْرَةُ ، وَبَكَى حَتَّى كادَ يَنْفَقِئُ بَطْنُهُ : يَنْشَقُّ .

وَكانَتِ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفاً فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها وَسَرَّحَهُ حَتَّى لا يُنْتَفَعَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنَّى
وَبَيْتِ المُحْتَبِى وَالخافِقاتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ مَعْنَى المُفَقِّئِ فى هٰذا البَيْتِ ، ما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهِ الفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لِجَرِيرٍ :

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَأْتَ عَيْنَكَ واجِداً
أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِى كَدارِمِ

وَتَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً : انشَقَّتْ لَفائِفُها عَنْ نَوْرِها . وَيُقالُ : فَقَأَتْ فَقْئًا إذا تَشَقَّقَتْ لَفائِفُها عَنْ ثَمَرَتِها .

وَتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ وَالقَرْحُ ، وَتَفَقَّأَتِ السَّحابَةُ عَنْ مائِها : تَشَقَّقَتْ . وَتَفَقَّأَتْ : تَبَعَّجَتْ بِمائِها . قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى

وَجُنَّ الحازِبازِ بِهِ جُنُونا

الحازِباز : صَوْتُ الذُّبابِ ، سُمِّىَ الذُّبابُ بِهِ ، وَهُما صَوْتانِ جُعِلا صَوْتاً واحِداً ، لِأَنَّ صَوْتَهُ حازِباز . وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ مَنْزِلَةَ الْكَلِمَةِ الواحِدَةِ فَقالَ : حازِباز . وَالهاءُ فى قَوْلِهِ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ عائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ بِهَجْلٍ فى الْبَيْتِ الَّذِى قَبْلَهُ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسا ذَفِرِ الخُزامَى[2]
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا

يَعْنِى فَوْقَ الهَجْلِ . وَالهَجْلُ : هُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وَالجِرْبِياءُ : الشَّمالُ .

وَيُقالُ : أَصابَتْنا فَقَأَةٌ ، أَىْ سَحابَةٌ لا رَعْدَ فِيها وَلا بَرْقَ ، وَمَطَرُها مُتَقارِبٌ .

وَالفَقْءُ : السَّابِياءُ الَّتِى تَنْفَقِئُ عَنْ رَأْسِ الوَلَدِ . وَفى الصِّحاحِ : وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وَالجَمْعُ فُقُوءٌ .

وَحَكَى كُراعٌ فى جَمْعِهِ فاقِياءُ ، قالَ : وَهٰذا غَلَطٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذا لَمْ يَأْتِ فى الجَمْعِ . قالَ : وَأُرَى الفاقِياءَ لُغَةً فى الفَقْءِ كالسَّابِياءِ ، وَأَصْلُهُ فاقِئاءُ ، بِالْهَمْزِ ، فكُرِهَ

(١) قوله : « موضع آخر » أى فى باب الياء ، والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى ، كما صنع ابن سيده وتبعه المجد ، لكنه قصر هنا .

(٢) قوله : « بهجل » سيأتى فى قسأ عن المحكم : بجو .

اجْتِماعُ الهَمْزَتَيْنِ لَيسَ بَيْنَهما إلاَّ أَلِفٌ ، فَقُلِبَتِ الأُولَى ياءً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفُقَأَةُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُونُ عَلَى الأَنْفِ ، فَإِنْ لَمْ تُكْشَفْها ماتَ الوَلَدُ .

الأَصْمَعِيُّ : السَّابِياءُ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السابِياءُ : السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ وَكَثُرَ سابِياؤُهُمُ العامَ ، أَيْ كَثُرَ نِتاجُهُمْ . وَالسُّحْدُ : دَمٌ وَماءٌ فِي السَّابِياءِ . وَالفَقْءُ : الماءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ ، وَهُوَ السُّحْدُ وَالسُّحْتُ وَالسُّحْطُ .

وَناقَةٌ فَقَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُها داءٌ يُقالُ لَهُ الحَقْوَةُ ، فَلا تَبُولُ وَلا تَبْعَرُ ، وَرُبَّما شَرِقَتْ عُرُوقُها وَلَحْمُها بِالدَّمِ فانْتَفَخَتْ ، وَرُبَّما انْفَقَأَتْ كَرِشُها مِنْ شِدَّةِ انْتِفاخِها ، فَهِيَ الفَقِيءُ حِينَئِذٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ فِي ناقَةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هِيَ بِكَذا وَلا كَذا ، وَلا هِيَ بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقَ عُرُوقُها . الفَقِيءُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ داءٌ فِي البَطْنِ كَما وَصَفْناهُ ، فَإِنْ ذُبِحَ وَطُبِخَ امْتَلأَتِ القِدْرُ مِنْهُ دَماً ، وَفَعِيلٌ يُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى .

وَالفَقَأُ : خُرُوجُ الصُّلْبِ . وَالفَسَأُ : دُخُولُ الصُّلْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْقَأَ إِذا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ .

وَالفَقْءُ : نَقْرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ . وَقِيلَ هُوَ كالحُفْرَةِ تَكُونُ فِي وَسَطِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الفَقْءُ كالحُفْرَةِ فِي وَسَطِ الحَرَّةِ . وَالفَقْءُ : الحُفْرَةُ فِي الجَبَلِ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الحُفْرَةِ أَوِ الجُفْرَةِ ، قالَ : وَهُما سَواءٌ : وَالفَقِيءُ كالفَقْءِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّْ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مِثْلُ الفُقَيْءِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ . وَجَمْعُ الفَقِيءِ فُقْآنٌ .

وَالمُفَقَّئَةُ : الأَوْدِيَةُ الَّتِي تَشُقُّ الأَرْضَ شَقًّا ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

أَتَعْدِلُ دارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ
وَتَعْدِلُ بِالمُفَقَّئَةِ الشِّعابا ؟(١)

وَالفَقْءُ : مَوْضِعٌ .

* فقح * الأَزْهَرِيُّ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فِي الكَلامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقالَ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ .

وَفَقَحَ الجِرْوُ وَفَقَّحَ : وَذَلِكَ أَوَّلُ ما يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، يُقالُ : فَقَّحَ الجِرْوُ وَجَصَّصَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَصَأْصَأَ إِذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّهُ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقالَ : إِنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُمْ ، أَيْ وَضَحَ لَنا الحَقُّ وَعَشِيتُمْ عَنْهُ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْ أَبْصَرْنا رُشْدَنا وَلَمْ تُبْصِرُوا ، وَهُوَ مُسْتَعارٌ .

وَفَقَّحَ الوَرْدُ إِذا تَفَتَّحَ . وَفَقَّحَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرافُهُ .

وَالفُقَّاحُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الأُقْحُوانِ فِي النَّباتِ وَالمَنْبِتِ ، واحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ ، وَهِيَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : الفُقَّاحُ أَشَدُّ انْضِمامَ زَهْرَةٍ مِنَ الأُقْحُوانِ ، يَلْزَقُ بِهِ التُّرابُ كَما يَلْزَقُ بِالتَّرِبَةِ وَالحَمَصِيصِ ؛ وَقِيلَ : فُقَّاحُ كُلِّ نَبْتٍ زَهْرُهُ حِينَ يَتَفَتَّحُ عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كانَ ، واحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ ، قالَ عاصِمُ بْنُ مَنْظُورٍ :

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرَفِ الحائِرِ

وَقِيلَ : الفُقَّاحُ نَوْرُ الإِذْخِرِ . الأَزْهَرِيُّ : الفُقَّاحُ مِنَ العِطْرِ وَقَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّواءِ ، يُقالُ لَهُ فُقَّاحُ الإِذْخِرِ ، وَالواحِدَةُ فُقَّاحَةٌ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الحَشِيشِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَوْرُ الإِذْخِرِ إِذا تَفَتَّحَ بُرْعُومُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ ، وَكَذَلِكَ الوَرْدُ وَما أَشْبَهَهُ مِنْ بَراعِيمِ الأَنْوارِ . وَتَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتْ .

وَعَلَى فُلانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .

وَامْرَأَةٌ فُقَّاحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنْ كُراعٍ) : حَسَنَةُ الخَلْقِ حادِرَتُهُ . وَفُقَّاحَةُ اليَدِ وَفَقْحَتُها : راحَتُها ، يَمانِيَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لاتِّساعِها .

وَالفَقْحَةُ : مِنْدِيلُ الإِحْرامِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِلُغَتِهِمْ .

وَالفَقْحَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، قِيلَ : هِيَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وَقِيلَ : الدُّبُرُ الواسِعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّبُرُ بِجُمْعِها ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبُرٍ فَقْحَةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى خَبَثِ الحَدِيدِ إِذاً لَذابا

وَالجَمْعُ الفِقاحُ . وَهُمْ يَتَفاقَحُونَ إِذا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لِظُهُورِهِمْ ، كَما تَقُولُ : يَتَقابَلُونَ وَيَتَظاهَرُونَ .

وَفَقَحَ الشَّيْءَ يَفْقَحُهُ فَقْحاً : سَفَّهُ كَما يُسَفُّ الدَّواءُ ، يَمانِيَةٌ .

* فقحل * فَقْحَلَ الرَّجُلُ إِذا أَسْرَعَ الغَضَبَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . الفَرَّاءُ : رَجُلٌ فُقْحُلٌ سَرِيعُ الغَضَبِ .

* فقخ * فَقَخَهُ فَقْخاً : كَفَقَخَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* فقد * فَقَدَ الشَّيْءَ يَفْقِدُهُ فَقْداً وَفِقْداناً وَفُقُوداً ، فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ : عَدِمَهُ ، وَأَفْقَدَهُ اللهُ إِيَّاهُ .

وَالفاقِدُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ وَلَدُها أَوْ حَمِيمُها . أَبُو عُبَيْدٍ : امْرَأَةٌ فاقِدٌ : هِيَ الثَّكُولُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وَجاوَبَها نُكْدٌ مَناكِيدُ(٢)

(١) مما يستدرك به على المؤلف ما فى = التهذيب ، قيل لامرأة : إنك لم تحسنى الخرز فانتقيه ، أى أعيدى عليه . يقال : افتقاه أى أعدت عليه ، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى إذا أعيد عليه ، والكلبة السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الإدارة ثم يمد السير والخيط .

(٢) قوله : « مناكيد » هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب « مثاكيل » وهو الصواب ، فالبيت من لامية كعب بن زهير المشهورة بالبردة .

[عبد الله]

وَقالَ اللِّحْيانيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَما كانَ لَها زَوْجٌ فَماتَ . قالَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقِداً ، وَتَزَوَّجْ مُطَلَّقَةً .

وَظَبْيَةٌ فاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فاقِدٌ : شَبِعَ وَلَدُها[1] ، وَكَذٰلِكَ حَمامَةٌ فاقِدٌ ، وَأَنْشَدَ الفارِسيُّ :

إِذا فاقِدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ

ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الخَلِيطِ المُبايِنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِتَقْدِيمِ خَطْباءُ عَلَى فَرْخَيْنِ مُقَوِّياً بِذٰلِكَ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ إِذا وُصِفَ قَرُبَ مِنَ الاِسْمِ ، وَفارَقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

وَالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما غابَ مِنَ الشَّيْءِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ . وَمَنْ لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَواجِعِ الأُمُورِ يَعْجِزْ ، فالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْداءِ إِنَّ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فاشِياً مَوْجوداً غَيْرُهُ : أَيْ مَنْ يَتَفَقَّدْ أَحْوالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفْها فَإِنَّهُ لا يَجِدُ ما يُرْضِيهِ . وَافْتَقَدَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ، قالَ :

فَلا أُخْتٌ فَتَبْكِيهِ وَلا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُهُ

وَكَذٰلِكَ تَفَقَّدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ مالِيَ لا أَرَى الهُدْهُدَ» ؛ وَكَذٰلِكَ الاِفْتِقادُ ؛ وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُهُ أَيْ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفاقَدَ القَوْمُ أَيْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

تَفاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا !

بَهْراً قِيلَ فِيهِ : تَبًّا ، وَقِيلَ : خَيْبَةً . وَقِيلَ : تَعْساً لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصابَهُمْ شَرٌّ .

(١) قوله : «شَبِعَ ولدها» كذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه «سُبِعَ» بالسّين للهملة وبالبناء للمفعول ، أى أكلته السباع ، كما فى المخصّص والتهذيب والقاموس .
[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَيْلَةً أَيْ لَمْ أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقِدُهُ إِذا غابَ عَنْكَ .

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ، يَنْعُو عَلَيْهِمْ بِالْمَوتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَيُقالُ : أَفْقَدَهُ اللهُ كُلَّ حَمِيمٍ . وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلا حَمِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَثٍ لِفَقْدانِهِ .

وَالفَقَدُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقالُ : إِنَّ الْعَسَلَ يُنْبَذُ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ الفَقَدُ فَيُشَدِّدُهُ ، قالَ : وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الكَشُوثِ . وَالفَقَدُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الكَشُوثَ يُنْبَذُ فِي الْعَسَلِ فَيُقَوِّيهِ وَيُجِيدُ إِسْكارَهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُمَّ يُقالُ لِذٰلِكَ الشَّرابِ : الفَقَدُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَقْدَةُ : الكُشُوثُ .

* فقدد * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الفُقْدُدُ نَبِيذُ الكَشُوثِ[2] .

* فقر * الفَقْرُ وَالفُقْرُ : ضِدُّ الغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ . اللَّيْثُ : وَالفُقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْرُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما يَكْفِي عِيالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمالِ ، وَقَدْ فَقُرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ فُقَراءُ ، وَالأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِرَ ، وَحَكَى اللِّحْيانيُّ : نِسْوَةٌ فُقَراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قائِلَ هٰذا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ ، فَقِيراً ، قالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهاءُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قالَ الراعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سُعاتَهُ :

(٢) ترك المؤلف مادة بعد «فقدد» هى ف ل د ، فى القاموس : غلامٌ أفلودٌ ، بالضمّ ، تامّ محكم سبط ناعم سمين .

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفْقَ الْعِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

قالَ : وَالمِسْكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ . وَقالَ يُونُسُ : الفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ المِسْكِينِ . قالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقالَ : لا وَاللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، فالمِسْكِينُ أَسْوأُ حالاً من الفَقِيرِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَقِيرُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، قالَ : وَالْمِسكِينُ مِثْلُهُ .

وَالفَقْرُ : الحاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الاِفْتِقارُ ، وَالنَّعْتُ فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ» ، سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ فَقالَ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ فِيما يَرْوِي عَنْهُ يُونُسُ : الفَقِيرُ الَّذِي لَهُ ما يَأْكُلُ ، وَالمِسْكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلاَّمٍ عَنْ يُونُسَ قالَ : الفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ ما يُقِيمُهُ ، وَالْمِسكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، وَيُرْوَى عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قالَ : كَأَنَّ الفَقِيرَ إِنَّما سُمِّيَ فقيراً لِزَمانَةٍ تُصِيبُهُ مَعَ حاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزَّمانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهٰذا هُوَ الفَقِيرُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمِسكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الفُلْكُ مِسْكِيناً ، فَقالَ : «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي البَحْرِ» ؛ وَهِيَ تُساوِي جُمْلَةً ، قالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قالَ لأَعْرابِيٍّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقالَ : لا واللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لا وَاللهِ بَلْ أَنا أَحْسَنُ حالاً مِنَ الفَقِيرِ ، وَالبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لأَنَّ الْمَعْنَى كانَتْ لهٰذا الفَقِيرِ حَلُوبَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هٰذِهِ الحالَةِ حَلُوبَةٌ ؛ وَقِيلَ : الفَقِيرُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمِسكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ ما يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِما بِالعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وَالفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقُرَ قِياساً ، وَلَمْ يُقَلْ فِيهِ إِلاَّ افْتَقَرَ

يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفى الْحَدِيثِ : عادَ البَراءَ ابْنَ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، أَىْ فى فَقْرٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ» قالَ الفَرَّاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كانُوا لا عَشائِرَ لَهُمْ ، فَكانُوا يَلْتَمِسُونَ الفَضْلَ فى النَّهارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قالَ : وَالمَساكِينُ الطَّوَّافُونَ عَلَى الأَبْوابِ . وَرُوِىَ عَنِ الشَّافِعِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضِّعافُ الَّذِينَ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الحِرْفَةِ الضَّعِيفَةِ الَّتِى لا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالمَساكِينُ : السُّؤَّال مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلا تُغْنِيهِ وَعِيالَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفَقِيرُ أَشَدُّ حالاً عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الفَقِيرُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، الْمُحتاجُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «أَنْتُمُ الفُقَراءُ إِلَى اللهِ» ، أَى الْمُحتاجُونَ إِلَيهِ ، فَأَمَّا المِسْكِينُ فالَّذِى قَدْ أَذَلَّهُ الفَقْرُ ، فَإِذا كانَ هٰذا إِنَّما مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَكانَ فَقِيراً مِسْكِيناً ، وإِذا كانَ مِسْكِيناً قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تَحِلُّ لَهُ ، إِذْ كانَ شائِعاً فى اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ : ضُرِبَ فُلانٌ المِسْكِينُ وَظُلِمَ المِسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسارِ ، وَإِنَّما لَحِقَهُ اسْمُ المِسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرامٌ .

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ ، عفا اللهُ عَنْهُ : عَدْلُ هٰذِهِ المِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وإِنْصافُها وَكَرَمُها وإِلْطافُها إِذا حَرَّمَتْ صَدَقَةَ المالِ عَلَى مِسْكِينِ الذِّلَّةِ أَباحَتْ لَهُ صَدَقَةَ القُدْرَةِ ، فانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مالِ ذِى الغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِى الجاهِ ، فالدِّينُ يَفْرِضُ لِلْمِسْكِينِ الفَقِيرِ مالاً عَلَى ذَوِى الغِنَى ، وَهُوَ زَكاةُ المالِ ، والمُرُوءَةُ تَفْرِضُ لِلْمِسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِى القُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكاةُ الجاهِ ، لِيَتَساوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الإِيمانِ فِيما جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى لِلأَغْنِياءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمْكانٍ ، واللهُ سُبْحانَهُ هُوَ ذُو الغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالمُجازِى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مِسْكِينِ الفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمِسْكِينِ الذِّلَّةِ ، وإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فى الصَّدَقَةِ عَلَى مِسْكِينَيْنا بالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى ونَيْلِ المُنَى ، إِنَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا افْتَقَرَ كَما قالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقُرَ كَما لَمْ يَقُولُوا شَدُدَ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللهُ مِنَ الفَقْرِ فافْتَقَرَ .

وَالمَفاقِرُ : وُجُوهُ الفَقْرِ لا واحِدَ لَها ، وَشَكا إِلَيْهِ فُقُورَهُ ، أَىْ حاجَتَهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَىْ أَحْوالَهُ . وَأَغْنَى اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ وُجُوهَ فَقْرِهِ . وَيُقالُ : سَدَّ اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ أَغْناهُ وَسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِهِ ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

المَفاقِرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كالمَشابِهِ وَالمَلامِحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَفْقَرٍ ، مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعَ مُفْقِرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما أَفْقَرَهُ وَما أَغْناهُ ، شاذٌّ ، لِأَنَّهُ يُقالُ فى فِعْلَيْهِما افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى ، فَلا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

والفِقْرَةُ وَالفَقْرَةُ والفَقارَةُ ، بِالفَتْحِ : واحِدَةُ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ ما انْتَخَدَ مِنْ عِظامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إِلَى العَجْبِ ، وَالْجَمْعُ فِقَرٌ وَفَقارٌ ، وَقِيلَ فى الْجَمعِ : فِقْراتٌ وَفِقَراتٌ وَفِقِراتٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقَلُّ فِقَرِ البَعِيرِ ثَمانِى عَشْرَةَ وَأَكْثَرُها إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلى ثَلاثٍ وعشرين ، وَفَقارُ الإِنْسانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الفَقارِ ؛ قالَ لبيدٌ يَصِفُ لُبَداً وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

وَالأَعْزَلُ مِنَ الْخَيلِ : المائِلُ الذَّنَبِ وَقالَ : الفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الفَقارِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ ضَعِيفٍ لا يَنْفُذُ فى الأُمُورِ . التَّهْذِيبُ : الفَقِيرُ مَعْناهُ المَفْقُورُ الَّذِى نُزِعَتْ فِقَرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فانْقَطَعَ صُلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الفَقْرِ ، فَلا حالَ هِىَ أَوْكَدُ مِنْ هٰذِهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِلإِنْسانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقارَةً ، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلَعاً ، سِتٌّ فَقاراتٍ فى العُنُقِ ، وَسِتُّ فَقاراتٍ فى الكاهِلِ ، وَالكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقارَةٌ مِنْ فَقاراتِ الكاهِلِ السِّتِّ ، ثُمَّ سِتُّ فَقاراتٍ أَسْفَلُ مِنْ فَقاراتِ الكاهِلِ ، وَهِىَ فَقاراتُ الظَّهْرِ الَّتِى بِحِذاءِ البَطْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقارَةٌ مِنْها ، ثُمَّ يُقالُ لِفَقارَةٍ واحِدَةٍ تَفْرُقُ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ وَالعَجُزِ : القَطاةُ ، وَيَلِى القَطاةَ رَأْسا الوَرِكَيْنِ ، وَيُقالُ لَهُما : الغُرابانِ بَعْدَهُما تَمامُ فَقارِ العَجُزِ ، وَهِىَ سِتُّ فَقاراتٍ آخِرُها القُحْقُحُ ، وَالذَّنَبُ مُتَّصِلٌ بِها ، وَعَنْ يَمِينِها وَيَسارِها الجاعِرتانِ ، وَهُما رَأْسا الوَرِكَيْنِ اللَّذانِ يَلِيانِ آخِرَ فَقارَةٍ مِنْ فَقاراتِ العَجُزِ ، قالَ وَالفَهْقَةُ فَقارَةٌ فى أَصْلِ العُنُقِ داخِلَةٌ فى كُوَّةِ الدِّماغِ الَّتِى إِذا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فى مَعْرِزِها فَيُخْرِجُ الدِّماغَ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : ما بَيْنَ عَجْبِ الذَّنَبِ إِلَى فِقْرَةِ القَفا ثِنْتانِ وثَلاثُونَ فِقْرَةً ، فى كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلاثُونَ دِيناراً ، يَعْنِى خَرَزَ الظَّهْرِ .

وَرَجُلٌ فَقِرٌ : يَشْتَكِى فَقارَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ .

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَأَجْوَدُ بَيْتٍ فى القَصِيدَةِ يُسَمَّى فِقْرَةً ، تَشْبِيهاً بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ .

وَالفاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ الكاسِرَةُ لِلفَقارِ . يُقالُ : عَمِلَ بِهِ الفاقِرَةَ ، أَى الدَّاهِيَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ» ، الْمَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بِها داهِيَةٌ مِنَ العَذابِ ، وَنَحو ذٰلِكَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ ؛ قالَ وَقَدْ جاءَتْ أَسْماءُ الْقِيامَةِ وَالعَذابِ بِمَعْنَى الدَّواهِى وَأَسْمائِها ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الفاقِرَةُ داهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ . وَالفاقِرَةُ :

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الوَسْمُ[1] الَّذِي يَفْقِرُ الأَنْفَ وَيُقالُ : فَقَرَتْهُ الفاقِرَةُ أَيْ كَسَرَتْ فَقَارَ ظَهْرِهِ . وَيُقالُ أَصابَتْهُ فاقِرَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرَتْ فَقَارَهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرِهِ .

وَأَفْقَرَكَ الصَّيْدُ : أَمْكَنَكَ مِنْ فَقارِهِ ، أَيْ فارْمِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمْكَنَ الصَّيْدُ مِنْ فَقارِهِ لِرامِيهِ ؛ أَرادَ أَنَّ عَمَّهُ مَسْلَمَةَ كانَ كَثِيرَ الغَزْوِ يَحْمِي بَيْضَةَ الإِسْلامِ وَيَتَوَلَّى سِدادَ الثُّغُورِ ، فَلَمَّا ماتَ اخْتَلَّ ذٰلِكَ وَأَمْكَنَ الإِسْلامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ . يُقالُ : أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، أَيْ أَمْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وُجُوهَ العَوارِيِّ وَقالَ : أَمَّا الإِفْقارُ فَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دابَّتَهُ فَيَرْكَبُها ما أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّها عَلَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَفْقَرْتُ فُلاناً بَعِيراً إِذا أَعَرْتَهُ بَعِيراً يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهُ . وَأَفْقَرَنِي ناقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ : أَعارَنِي ظَهْرَهُ لِلْحَمْلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ ، وَهِيَ الفُقْرَى عَلَى مِثالِ العُمْرَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَما فِيهِ لِلفُقْرَى وَلا الحَجِّ مَزْعَمُ

وَأَفْقَرْتُ فُلاناً ناقَتِي أَيْ أَعَرْتُهُ فَقارَها . وَفِي الحَدِيثِ : ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ البَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ ، أَيْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ . يُقالُ : أَفْقَرَ البَعِيرَ يُفْقِرُهُ إِفْقاراً إِذا أَعارَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ خَرَزاتُهُ ، الواحِدَةُ فَقارَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَمِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيراً وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى المَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَراهِمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ المُقْرِضَ دابَّتَهُ ،

(١) قوله : « وهو الوسم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم نجد ما يؤيده فى الكتب التى بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فلعل فى العبارة سقطاً ؛ والأصل : والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم إلخ .

فَقالَ : ما أَصابَ مِنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ فَهُوَ رِباً . وَفِي حَدِيثِ المُزارَعَةِ : أَفْقِرْها أَخاكَ ، أَيْ أَعِرْهُ أَرْضَكَ لِلزِّراعَةِ ، اسْتَعارَهُ لِلْأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ .

وَأَفْقَرَ ظَهْرُ المُهْرِ : حانَ أَنْ يُرْكَبَ . وَمُهْرٌ مُفْقِرٌ : قَوِيُّ الظَّهْرِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

ابْنُ شُمَيْل : إِنَّهُ لَمُفْقِرٌ لِذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ مُقْرِنٌ لَهُ ضابِطٌ ، مُفْقِرٌ لِهٰذا العَزْمِ وَهٰذا القِرْنِ وَمُؤْدٍ سَواءٌ .

وَالمُفَقَّرُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي فِيهِ حُزُزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : سَيْفٌ مُفَقَّرٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَزَّ أَوْ أَثَّرَ فِيهِ ، فَقَدْ فَقَّرَ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذا الفَقارِ ؛ شَبَّهوا تِلْكَ الحُزُوزَ بِالفَقارِ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : سُمِّيَ سَيْفُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذا الفَقارِ لِأَنَّهُ كانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغارٌ حِسانٌ ، وَيُقالُ لِلْحُفْرَةِ فُقْرَةٌ ، وَجَمْعُها فُقَرٌ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلرُّمْحِ ، فَقالَ :

فَما ذُو فَقارٍ لا ضُلُوعَ لِجَوفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمُ ؟

عَنَى بِالآخَرِ وَالمُقَدَّمِ الزُّجَّ وَالسِّنانَ ، وَقالَ : مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُما مِنْ حَدِيدٍ ، وَالعَصا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ .

وَالفُقُرُ : الجانِبُ ، وَالجَمْعُ فُقَرٌ ، نادِرٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ أَمْكَنَكَ مِنْ جانِبِهِ .

وَفَقَرَ الأَرْضَ وَفَقَّرَها : حَفَرَها . وَالفُقْرَةُ : الحُفْرَةُ ؛ وَرَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ مَفْقُورَةٌ .

وَالفَقِيرُ : البِئْرُ الَّتِي تُغْرَسُ فِيها الفَسِيلَةُ ، ثُمَّ يُكْبَسُ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ ، وَهُوَ الطِّينُ ، وَبِالدِّمْنِ وَهُوَ البَعْرُ ، وَالْجَمْعُ فُقُرٌ ، وَقَدْ فَقَّرَ لَها تَفْقِيراً الأَصْمَعِيُّ : الوَدِيَّةُ إِذا غُرِسَتْ حُفِرَ لَها بِئْرٌ فَغُرِسَتْ ، ثُمَّ كُبِسَ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ وَالدِّمْنِ ، فَتِلْكَ البِئْرُ هِيَ الفَقِيرُ . الجَوْهَرِيُّ : الفَقِيرُ حَفِيرٌ يُحْفَرُ حَوْلَ الفَسِيلَةِ إِذا غُرِسَتْ . وَفَقِيرُ النَّخْلَةِ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذا حُوِّلَتْ لِتُغْرَسَ فِيها . وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لِسَلْمانَ : اذْهَبْ فَفَقِّرْ لِلْفَسِيلِ ، أَيْ احْفِرْ لَها مَوْضِعاً تُغْرَسُ فِيهِ . واسْمُ تِلْكَ الحُفْرَةِ فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ . وَالفَقِيرُ : الآبارُ المُجْتَمِعَةُ الثَّلاثُ فَما زادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ آبارٌ تُحْفَرُ وَيَنْفُذُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فُقُرٌ وَالبِئْرُ العَتِيقَةُ : فَقِيرٌ ، وَجَمْعُها فُقُرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثُمَّ جَمَعْنا المَفاتِيحَ فَتَرَكْناها فِي فَقِيرٍ مِنْ فُقُرِ خَيْبَرَ ، أَيْ بِئْرٍ مِنْ آبارِها . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دارِهِ ، أَيْ بِئْرٍ ، وَهِيَ القَلِيلَةُ الماءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَذَكَرَ امْرَأَ القَيْسِ فَقالَ : افْتَقَرَ عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيْ فَتَحَ عَنْ مَعانٍ غامِضَةٍ . وَفِي حَدِيثِ القَدَرِ : قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرُونَ العِلْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الفاءِ عَلَى القافِ ، قالَ وَالمَشْهُورُ بِالعَكْسِ ؛ قالَ : وَقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّواياتِ وَأَلْيَقُها بِالمَعْنَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ البِئْرَ إِذا حَفَرْتَها لاسْتِخْراجِ مائِها ، فَلَمَّا كانَ القَدَرِيَّةُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ مِنَ البَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ لِاسْتِخْراجِ المَعانِي الغامِضَةِ بِدَقائِقِ التَّأْوِيلاتِ وَصَفَهُمْ بِذٰلِكَ . وَالفَقِيرُ : رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ :

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إِلا شَيْطانْ
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الإِنْسانْ

لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْها مُتْعِبٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذا اسْتَصْعَبُوهُ : شَيْطانٌ . وَالفَقِيرُ : فَمُ القَناةِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماءِ مِنَ القَناةِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ ؛ الفَقِيرُ : فَمُ القَناةِ .

وَالفَقْرُ : أَنْ يُحَزَّ أَنْفُ البَعِيرِ . وَفَقَرَ أَنْفَ البَعِيرِ يَفْقِرُهُ وَيَفْقُرُهُ فَقْراً ، فَهُوَ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ ، إِذا حَزَّهُ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى العَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيراً ، لِيُذَلِّلَ الصَّعْبَ بِذٰلِكَ وَيُرَوِّضَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فأَشارَ إِلى فَقْرٍ فى أَنْفِهِ ، أَىْ شَقٍّ وَخَرْقٍ ، كانَ فى أَنْفِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الفاقِرَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الفَقَرُ إِنَّما يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قالَ : وَهِىَ ثَلاثُ فِقَرٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ثَلاثٌ مِنَ الفَواقِرِ ، أَىِ الدَّواهِى ، واحِدَتُها فاقِرَةٌ ، كأَنَّها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ ، كَما يُقالُ قاصِمَةُ الظَّهْرِ .

وَالفَقارُ : ما وَقَعَ عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ الفَقِيرِ مِنَ الجَرِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلَى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ وَتَقْدَعُهُ الخَشاشَةُ وَالفَقارُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : تَكُونُ الحُرْقَةُ فى اللَّهْزَمَةِ . أَبُو زِيادٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الإِبِلِ ثلاثَةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِهِ ، فَإِذا أَرادَ صاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرْحِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِى يَلِى مِشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شاءَ ، وَإِنْ كانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَوْسَطِ ، فَتَزِيدَ فى مِشْيَتِهِ وَاتَّسَعَ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَذْهَبَ بِلا مُؤْنَةٍ عَلَى صاحِبِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شاءَ ؛ قالَ : فَإِذا حُزَّ الأَنْفُ حَزّاً فَذَلِكَ الفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ .

وَرَوَى مُجالِدٌ عَنْ عامِرٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَسَلامٌ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ؛ قالَ الشَّعْبِىُّ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ : يَوْمَ وِلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمُ يُبْعَثُ حَيّاً ، هِىَ الَّتِى ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الفُقَراتُ هِىَ الأُمُورُ العِظامُ جَمْعُ فُقْرَةٍ ، بالضَّمِّ ، كَما قِيلَ فى قَتْلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الفُقَرَ الثَّلاثَ : حُرْمَةَ الشَّهْرِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ البَلَدِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ الخِلافَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَوَى القُتَيْبِىُّ قَوْلَ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى عُثْمانَ : المَرْكُوبُ مِنْهُ الفِقَرُ الأَرْبَعُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، وَقالَ : الفِقَرُ خَرَزاتُ الظَّهْرِ ، الواحِدَةُ فِقْرَةٌ ؛ قالَ : وَضَرَبَتْ فِقَرَ الظَّهْرِ مَثَلاً لِما ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لأَنَّها مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَأَرادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعَ حُرَمٍ عِظامٍ تَجِبُ لَهُ بِها الحُقُوقُ ، فَلَمْ يَرْعَوْها وَانْتَهَكُوها ، وَهِىَ حُرْمَتُهُ بِصُحْبَةِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَصِهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ البَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الخِلافَةِ وحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرامِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالرِّواياتُ الصَّحِيحَةُ الفُقَرُ الثَّلاثُ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، عَلَى ما فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الأَمْرُ الشَّنِيعُ العَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُا ما قالَهُ الشَّعْبِىُّ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ .

وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : البَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ القُرْمَةُ يُقالُ لَها الفُقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرِمَ أُخْرَى ثُمَّ ثالِثَةً ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ فى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُا : بَلَغْتُمْ مِنْهُ الفُقَرَ الثَّلاثَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الفُقَرَ الثَّلاثَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهٰذا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُمْ بِهِ كَفِعْلِكُمْ بِهٰذا البَعِيرِ الَّذِى لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الفَقِيرُ لَهُ ثَلاثَةُ مَواضِعَ[1] ، يُقالُ : نَزَلْنا ناحِيَةَ فَقِيرِ بَنِى فُلانٍ ، يَكُونُ الماءُ فِيهِ هٰهُنا رَكِيَّتانِ لِقَوْمٍ فَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهٰهُنا ثَلاثٌ وَهٰهُنا أَكْثَرُ فَيُقالُ : فَقِيرُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ حِصَّتُهُمْ مِنْها ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَّعْنا فَقِيرَ مِياهِ أُقْرٍ لِكُلِّ بَنِى أَبٍ فِيها فَقِيرُ

فَحِصَّةُ بَعْضِنا خَمْسٌ وَسِتٌّ وَحِصَّةُ بَعْضِنا مِنْهُنَّ بِيرُ

وَالثَّانِى أَفْواهُ سُقُفِ القُنِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُنِى

وَقالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فى النِّضالِ : أُرامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فِقْرَةٍ ، أَىْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قالَ : وَالفُقْرَةُ حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ : فِيها فُقَرٌ كَثِيرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِقْرَةُ العَلَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ

ابْنُ المُظَفَّرِ فى هٰذا البابِ : التَّفْقِيرُ فى رِجْلِ الدَّوابِّ بَياضٌ مُخالِطٌ لِلأَسْوُقِ إِلَى الرُّكَبِ ؛ شاةٌ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا عِنْدِى تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِهٰذا الْمَعْنَى التَّقْفِيزُ ، بِالزَّاىِ وَالقافِ قَبْلَ الفاءِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَفَقَرَ الخَرَزَ : ثَقَبَهُ لِلنَّظْمِ ؛ قالَ :

غَرائِرُ فى كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وَشَذْراً مُفَقَّرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَقارِ .

وَفُقْرَةُ القَمِيصِ : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ .

وَأَفْقَرَكَ الرَّمْىُ : أَكْثَبَكَ .

وَهُوَ مِنْكَ فُقْرَةً ، أَىْ قَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رامَيْتُ شَيْبِى كِلانا مُوضِعٌ حَجَجاً سِتِّينَ ثُمَّ ارْتَمَيْنا أَقْرَبَ الفُقَرِ

وَالفقرَةُ : نَبْتٌ[2] ، وَجَمْعُها فَقْرٌ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعْلَةٍ فى كَلامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِثَعْلَبٍ ، وَلَمْ يَحْكِ الفَقُرَةَ إِلا سِيبَوَيْهِ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُها : هِمَّتُها ؛ وَواحِدُ الفُقُورِ فَقْرٌ . وَفى حَدِيثِ الإِيلاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَّرَهُ فى الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِذْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ ، أَىْ جُعِلَ فِيهِ كالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْها وَيُنْزَلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَعْرُوفُ نَقِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَىْ مَنْقُورٌ .

---

(١) قوله : « الفقير له ثلاثة مواضع إلخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبى عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة فهى فقير .

(٢) قوله : « والفقرة نبت . . . إلخ » كذا بالأصل بفتح فضم فى المفرد والجمع ، يؤيّده قوله : لقلّة فَعْلة ، خلافاً لقول المجد : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أى بفتح فسكون . وخطّأه الشارح ، واستصوب ما هنا .

* **فقس** * فَقَسَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَفْقِسُ فُقُوساً : ماتَ ، وَقِيلَ : ماتَ فَجْأَةً . وَفَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ فَقْساً : أَفْسَدَها . وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَصَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبالسِّينِ أَيْضاً . وَفَقَسَ فُلانٌ فُلاناً يَفْقِسُهُ فَقْساً : جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً . وَتَفاقَسا بشعُورِهِما وَرُءُوسِهِما : تَجاذَبا (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالفُقاسُ : داءٌ شَبِيهٌ بِالتَّشَنُّجِ .

وَفَقَسَ البَيْضَةَ يَفْقِسُها إِذا فَضَخَها ، لُغة فى فَقَصَها ، وَالصَّادُ أَعْلَى . وَفَقَسَ : وَثَبَ .

وَالْمِفْقاسُ : عُودانِ يُشَدُّ طَرَفاهُما فى الفَخِّ ، وَتُوضَعُ الشَّرَكَةُ فَوْقَهُما ، فَإِذا أَصابَهُما شَىْءٌ فَقَسَتْ . قالَ ابْنُ شُمَيلٍ : يُقالُ لِلْعُودِ المُنْحَنِى فى الفَخِّ الَّذِى يَنْقَلِبُ عَلَى الطَّيْرِ فَيَفْسَخُ عُنُقَهُ وَيَعْتَفِرُهُ : المِفْقاسُ . يُقالَ : فَقَسَهُ الفَخُّ .

وَفَقَسَ الشَّىْءَ يَفْقِسُهُ فَقْساً : أَخَذَهُ أَخْذَ انْتِزاعٍ وَغَصْبٍ .

* **فقص** * فَقَصَ الْبَيْضَةَ وَكُلَّ شَىْءٍ أَجْوَفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وَفَقَّصَها : كَسَرَها ، وَفَقَسَها يَفْقِسُها : مَعْناهُ فَضَخَها ، وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الفَرْخِ . وَالفَقُّوصَةُ : البِطِّيخَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَانْفَقَصَتِ البيضَةُ وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَصَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبالسِّينِ أَيْضاً .

* **فقع** * الفَقْعُ وَالفِقْعُ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وَهُوَ أَرْدُؤُها ؛ قالَ الراعِى :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعُ فِيها قِناعَهُ
كَما ابْيَضَّ شَيْخٌ مِنْ رِفاعَةَ أَجْلَحُ

وَجَمْعُ الفَقْعِ بِالْفَتْحِ ، فِقَعَةٌ مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ ؛ وَجَمْعُ الفِقْعِ ، بِالْكَسْرِ ، فِقَعَةٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ . وَفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ : يابْنَ فَقْعِ[1] القَرْدَدِ ؛

(١) قوله : « يا بن فقع » أوله :
كم غمرة قد خاضها لم يثنه
عنها طراد يابن فقع القردد

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ ضَرْبٌ مِنْ أَرادَإِ الكَمْأَةِ ؛ وَالقَرْدَدُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ الأَرْضِ فَيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَدِىءٌ ، والجَيِّدُ ما حُفِرَ عَنْهُ وَاسْتُخْرِجَ ، وَالْجَمْعُ أَفْقُعٌ وَفُقُوعٌ وَفِقَعَةٌ ؛ قالَ :

ومِنْ جَنى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بِهِ
مِنَ ابْنِ أَوْبَرَ وَالمُعْرُودِ وَالفِقَعَهْ

وَيُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيُقالُ : هُوَ فَقْعُ قَرْقَرٍ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً : أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ ، لأَنَّ الدَّوابَّ تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَهْجُو النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ :

حَدَّثُونِى بَنِى الشَّقِيقَةِ ما يمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا

اللَّيْثُ : الفَقْعُ كَمْأَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الإِجْرِدِّ وَهُوَ نَبْتٌ . قالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وَأَسْرَعِها فَساداً .

وَالفِقِّيعُ[2] : جِنْسٌ مِنَ الحَمامِ أَبْيَضُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهذا الْجِنْسِ مِنَ الْكَمْأَةِ ، واحِدَتُهُ فِقِّيعَةٌ

وَالفَقَعُ : شِدَّةُ البَياضِ ، وَأَبْيَضُ فُقاعِىٌّ : خالِصٌ مِنْهُ .

وَالفاقِعُ : الخالِصُ الصُّفْرَةِ النَّاصِعُها . وَقَدْ فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقُعُ فُقُوعاً إِذا خَلَصَتْ صُفْرَتُهُ وَفى التَّنْزِيلِ : « صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها » وَأَصْفَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِى) . وَأَحْمَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَياضٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الخالِصُ الحُمْرَةِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ فُقاعِىٌّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِنْ إِغْرابٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فُقاعِىٌّ يَكادُ دَمُ الْوَجْنَتَيْنِ
يُبادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلدة

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَجَعَلَهُ الجاحِظُ فَقِيعاً ، وَهُوَ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْد فُسِّرَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقاعٌ ؛ وَقِيلَ : الفاقِعُ الخالِصُ الصَّافِى مِنَ الأَلْوانِ ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ؛ وَأَبْيَضُ ناصِعٌ وَأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وَأَحْمَرُ قانِئٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ فى الأَصْفَرِ الفاقِعِ :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فاقِعٍ وَدِفانِ[3]

وَقالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَراها فى الإِناءِ لَها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْلَ ما فَقَعَ الأَدِيمُ

وَالفَقْعُ : الغُراطُ ، وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ . وَهُوَ يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الغُراطِ . وَفَقَعَ الحِمارُ إِذا ضَرِطَ . وَإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ أَىْ ضَرَّاطٌ .

وَالتفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ . يُقالُ : قَدْ فَقَّعَ إِذا تَشَدَّقَ وَجاءَ بِكَلامٍ لا مَعْنَى لَهُ ، وَالتفْقِيعُ : صَوْتُ الأَصابِعِ إِذا ضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ أَوْ فَرْقَعَها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التفْقِيعِ فى الصَّلاةِ . يُقالُ : فَقَّعَ أَصابِعَهُ تَفْقِيعاً ، إِذا غَمَزَ مَفاصِلَها فَأَنْقَفَتْ ، وَهِى الفَرْقَعَةُ أَيْضاً . وَالتَّفْقِيعُ أَيْضاً : أَن تَأْخُذَ وَرَقَةً مِنَ الوَرْدِ فَتُدِيرَها ثُمَّ تَغْمِزَها بِإِصْبَعِكَ فَتَصَوَّت إِذا انْشَقَّتْ . وَتَفْقِيعُ الوَرْدَةِ : أَنْ تُضْرَبَ بِالكَفِّ فَتُفَقِّعَ وَتَسْمَعَ لَها صَوْتاً .

وَالْفَقاقِيعُ : هَناتٌ كَأَمْثالِ القَوارِيرِ الصِّغارِ مُسْتَدِيرةٌ تَتَفَقَّعُ عَلَى الماءِ والشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بِالماءِ واحِدَتُها فُقَّاعَةٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَقاقِيعَ الخَمْرِ إِذا مُزِجَتْ :

وَطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ كاليا
قُوتِ حُمَّرٌ يُثِيرُها التَّصْفِيقُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : وَإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْناكَ ، أَىْ رَمِصَتا ، وَقِيلَ ابْيَضَّتا ، وَقِيلَ انشَقَّتا .

وَالفُقَّاعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سُمِّىَ

(٢) قوله : « والفقيع » هو كسكيت كما فى القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغانى عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغانى فى الضبط ، والصواب فيه الفَقِيع كأمير .

(٣) قوله : « سدم قديم » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح فى غير موضع : سدماً قليلاً .

بِهِ لِما يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ . وَالفَقَّاعُ : الخَبِيثُ .
وَالفاقِعُ : الغُلامُ الَّذِى قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَنِى مالِكٍ إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا

وَالإِفْقاعُ : سُوءُ الحالِ . وَأَفْقَعَ : افْتَقَرَ .
وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ : مُدْقِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوأُ ما يَكُونُ مِنَ الحالِ .
وأَصابَتْهُ فاقِعَةٌ أَىْ داهِيَةٌ . وَفَواقِعُ الدَّهْرِ : بَوائِقُهُ .
وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : وَعَلَيْهِمِ خِفافٌ لَها فُقْعٌ أَىْ خَراطِيمُ . وهُوَ خُفٌّ مُفَقَّعٌ أَىْ مُخَرْطَمٌ .

* **فقعس** * فَقْعَسَ : حَىٌّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ ، أَبُوهُمْ فَقْعَسُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَدْرِى ما أَصْلُهُ فى العَرَبِيةِ .

* **فقق** * فَقَّ النَّخْلَةَ : فَرَّجَ سَعَفَها لِيَصِلَ إِلَى طَلْعِها فيُلَقِحَها .
وَالفَقْفَقَةُ : نُباحُ الكَلْبِ عِنْدَ الفَرَقِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَالفَقْفَقَةُ حِكايَةُ عُواءاتِ الكِلابِ . وَالانْفِقاقُ : الانفِراجُ ، وَفى المُحكَمِ : الفَقُّ وَالانْفِقاقُ انفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَةُ حِكايَةُ ذٰلِكَ .
وَرَجُلٌ فَقَاقَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَقْفَاقَةٌ : أَحْمَقُ مُخَلَّطٌ هُذَرَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَلَيْسَتِ الهاءُ فِيها لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما هِىَ فِيهِ ، وَإِنَّما هِىَ أَمارَةٌ لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ . وَالفَقَقَةُ : الحَمْقَى . الفَرَّاءُ : رَجُلٌ فَقْفاقٌ مُخَلَّطٌ . وَالفَقاقَةُ والفَقْفاقُ : الكَثِيرُ الكَلامِ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ . وَالفَقْفَقَةُ فى الكَلامِ : كالفَيْهَقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِيهِ .
وَفَقَقْتُ الشَّىْءَ إِذا فَتَحْتَهُ . وَانْفَقَّ الشَّىْءُ انْفِقاقاً أَى انْفَرَجَ . وَيُقالُ : انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ أَى انفَرَجَتْ . شمرٌ : رَجُلٌ فَقَاقَةٌ أَىْ أَحْمَرُ[1] . وَفَقْفَقَ الرجُلُ إِذا افْتَقَرَ فَقَراً مُدْقِعاً .

* **فقل** * النَّضْرُ فى كِتابِ الزَّرْعِ : الْفَقْلُ التَّذْرِيَةُ فى لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُقالُ : فَقَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ ، وَهُوَ رَفْعُ الدَّقِّ بِالْمِفْقَلَةِ ، وهِىَ الْحِفْراةُ ، ثُمَّ نَثْرُهُ . ويُقالُ : كانَتْ أَرْضُهُمُ الْعامَ كَثِيرَةَ الْفَقْلِ ، أَى الرِّيعِ ، وَقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقالاً ؛ وَالدِّقُّ : ما قَدْ دِيسَ ولَمْ يُذْرَ ، قالَ : وهٰذا الْحَرْفُ غَرِيبٌ .

* **فقم** * الْفَقَمُ فى الفَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الأَسْنانُ الْعُلْيا إِلَى الْفَمِ ، وقِيلَ : الْفَقَمُ اخْتِلافُهُ ، وهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ اللَّحْى ويدْخُلَ أَعْلاهُ ، فَهُوَ يَفْقَمُ فَقَماً ، وهُوَ أَفْقَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ ؛ وقِيلَ : الْفَقَمُ فى الْفَمِ أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنايا السفْلَى فَلا تَقَعُ عَلَيْها الْعُلْيا إِذا ضَمَّ الرَّجُلُ فاهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَقَمُ أَنْ يَطُولَ اللَّحْىُ الأَسْفَلُ ويَقْصُرَ الأَعْلَى . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخَذَ بِلِحْيَةِ صاحِبِهِ وذَقَنِهِ : أَخَذَ بِفُقْمِهِ . وفَقَمْتُ الرَّجُلَ فَقْماً ، وهُوَ مَفْقُومٌ إِذا أَخَذْتَ بِفُقْمِهِ . أَبُو زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وبِفُغْمِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ وبِفُغْمِهِ أَنْفَهُ ؛ قالَ : وَالْفُقْمانِ هُما اللَّحْيانِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَىْ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ؛ وَالْفُقْمُ ، بِالضَّمِّ : اللَّحْىُ ، وفى رِوايَةٍ : مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسانَهُ وفَرْجَهُ .
اللَّيْثُ : الْفَقَمُ رَدَّةٌ فى الذَّقَنِ ، وَالنَّعْتُ أَفْقَمُ . وفى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمَّا صارَتْ عَصاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْماً لَها أَسْفَلَ وفُقْماً لَها فَوْقَ . وفى حَدِيثِ الْمَلاعَنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقْمَيْهِ ، أَىْ بِلَحْيَيْهِ .
وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً : رَجَعَ ذَقَنُهُ إِلَى فَمِهِ .
وفَقِمَ أَيْضاً : كَثُرَ مالُهُ . وفَقِمَ الإِناءُ : امْتَلأَ ماءً يُقالُ : فَقِمَ الشَّىْءُ اتَّسَعَ ، وَالفَقَمُ الامْتِلاءُ . يُقالُ : أَصابَ مِنَ الْماءِ حَتَّى فَقِمَ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .
وَالأَمْرُ الأَفْقَمُ : الأَعْوَجُ الْمخالِفُ . وأَمْرٌ مُتَفاقِمٌ ، وتَفاقَمَ الأَمْرُ ، أَىْ عَظُمَ . وفَقُمَ الأَمْرُ فُقُوماً : عَظُمَ ، وفَقِمَ أَيْضاً فَقَماً . وفَقِمَ الأَمْرُ يَفْقَمُ فَقَماً وفُقُوماً وتَفاقَمَ : لَمْ يَجْرِ عَلَى اسْتِواءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً : بَطِرَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْبَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ الاسْتِقامَةِ وَالاسْتِواءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَمُهُ وتَحْسِمُه
مِنْ دائِهِ حَتَّى اسْتَقامَ فَقَمُهْ[2]

التَّهْذِيبُ : وإِنْ قِيلَ فَقَمَ الأَمْرُ كانَ صَواباً ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأُمِّها
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقَما

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ : رَجُلٌ فَقِمٌ فَهِمٌ إِذا كانَ يَعْلُو الْخُصُومَ ؛ ورَجُلٌ لَقِمٌ لَهِمٌ مِثْلُهُ . وفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً : هِىَ فَقْماءُ سَلْفَعٌ ؛ الفَقْماءُ : الْمائِلَةُ الْحَنَكِ ، وقِيلَ : هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنايا السفْلَى حَتَّى لا تَقَعَ عَلَيْها الْعُلْيا .
وَالْفَقْمُ وَالْفُقْمُ : طَرَفُ خَطْمِ الكَلْبِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : ذَقَنُ الإِنْسانِ ولَحْيَيْهِ ، وقِيلَ : هُما فَمُه . التَّهْذِيبُ : وربَّما سَمَّوْا ذَقَنَ الإِنْسانِ فَقْماً وفُقْماً .
وَالمُفاقَمَةُ : الْبُغْمُ ، وفى الصِّحاحِ : الْبِضاعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولا الْفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما

وهٰذا الرَّجَزُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِىِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى فَغَمَ . وفَقَمَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها .
وَفَقِمَ مالُهُ فَقَماً : نَفِدَ وَنَفِقَ .

(١) قوله : « أحمر » بالراء فى آخره كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « أحمق » بالقاف .

(٢) قوله : « ترأمه » كذا بالأصل بميم ، وفى المحكم ترأبه بالباء ، والمعنى واحد .

وفُقَيْمٌ : بَطْنٌ فى كِنانَةَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَمِىٌّ نَادِرٌ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وفى الصِّحاحِ : والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ فُقَمِىٌّ مِثْلُ هُذَلِىٍّ ، وهُمْ نَسَأَةُ الشُّهُورِ .

وفُقَيْمٌ أَيْضاً فى بَنِى دارِمَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَيْمِىٌّ عَلَى الْقِياسِ .

وأَفْقَمُ : اسْمٌ .

* فقه * الْفِقْهُ : الْعِلْمُ بِالشَّىْءِ والْفَهْمُ لَهُ ؛ وغَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِسِيادَتِهِ وشَرَفِهِ وفَضْلِهِ عَلَى سائِرِ أَنْواعِ الْعِلْمِ ، كَما غَلَبَ النَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ ، وقَدْ جَعَلَهُ الْعُرْفُ خاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، وتَخْصِيصاً بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْها . قالَ غَيْرُهُ : وَالْفِقْهُ فى الأَصْلِ الْفَهْمُ . يُقالُ : أُوتِىَ فُلانٌ فِقْهاً فى الدِّينِ ، أَىْ فَهْماً فِيهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ» ؛ أَىْ لِيَكُونُوا عُلَماءَ بِهِ ، وفَقَّهَهُ اللهُ ؛ ودَعا النَّبِىُّ ، ﷺ ، لابْنِ عَبَّاسٍ فَقالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدِّينَ ، وفَقِّهْهُ فى التَّأْوِيلِ ، أَىْ فَهِّمْهُ تَأْوِيلَهُ ومَعْناهُ ، فاسْتَجابَ اللهُ دعاءَهُ ، وكانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فى زَمانِهِ بِكِتابِ اللهِ تَعالَى .

وفَقِهَ فِقْهاً : بِمَعْنَى عَلِمَ عِلْماً . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ فَقُهَ فَقاهَةً وهُوَ فَقِيهٌ مِنْ قَوْمٍ فُقَهاءَ ، وَالأُنْثَى فَقِيهَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِهَ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : نِسْوَةٌ فُقَهاءُ ، وهِىَ نادِرَةٌ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ قائِلَ فُقَهاءَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، ونَظِيرُها نِسْوَةٌ فُقَراءُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : فَقُهَ الرَّجُلُ فَقَهاً وفِقْهاً . وفَقِهَ الشَّىْءَ : عَلِمَهُ . وفَقَّهَهُ وأَفْقَهَهُ : عَلَّمَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : وأَفْقَهْتُهُ أَنا ، أَىْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلُّمَ الْفِقْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وفَقِهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِمَ . ويُقالُ : فَقِهَ فُلانٌ عَنِّى ما بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُ فِقْهاً إِذا فَهِمَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ لِى رَجُلٌ مِنْ كَلابٍ وهُوَ يَصِفُ لِى شَيْئاً فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ قالَ أَفَقِهْتَ ؟ يُرِيدُ أَفَهِمْتَ .

ورَجُلٌ فَقُهٌ : فَقِيهٌ ، والأُنْثَى فَقُهَةٌ . ويُقالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقاهَتُكَ لِمَا أَشْهَدْناكَ ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ .

الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا فَقُهَ ، بِضَمِّ الْقافِ ، فَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ فى النُّعُوتِ . يُقالُ : رَجُلٌ فَقِيهٌ ، وقَدْ فَقُهَ يَفْقُهُ فَقاهَةً ، إِذا صارَ فَقِيهاً وسادَ الْفُقَهاءَ .

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِراقِ فَقالَ لَها : هَلْ هُنا مَكانٌ نَظِيفٌ أُصَلِّى فِيهِ ؟ فَقالَتْ : طَهِّرْ قَلْبَكَ وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَقالَ سَلْمانُ : فَقِهَتْ ، أَىْ فَهِمَتْ وفَطِنَتْ[1] لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِى أَرادَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّها فَقِهَتْ هٰذا الْمَعْنَى الَّذِى خاطَبَتْهُ ، ولَوْ قالَ فَقُهَتْ كانَ مَعْناهُ صارَتْ فَقِيهَةً . يُقالُ : فَقِهَ عَنِّى كَلامِى يَفْقَهُ ، أَىْ فَهِمَ ، وما كانَ فَقِيهاً ولَقَدْ فَقُهَ وفَقِهَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَعْجَبَنِى فَقاهَتُهُ أَىْ فِقْهُهُ . ورَجُلٌ فَقِيهٌ : عالِمٌ . وكُلُّ عالِمٍ بِشَىْءٍ فَهُوَ فَقِيهٌ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما يَفْقَهُ وما يَنْقَهُ ؛ مَعْناهُ لا يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ . ونَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهُهُ إِذا فَهِمْتَهُ .

وفَقِيهُ الْعَرَبِ : عالِمُ الْعَرَبِ .

وتَفَقَّهَ : تَعاطَى الْفِقْهَ .

وفاقَهْتُهُ إِذا باحَثْتَهُ فى الْعِلْمِ .

وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وفى الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ ما حاضَرَتْ بِهِ ، وشَرُّ الرَّأْىِ الدَّبَرِىُّ . وقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ : شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ ، أَىِ الْفِطْنَةِ .

وفَحْلٌ فَقِيهٌ : طَبٌّ بِالضِّرابِ حاذِقٌ .

وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ ؛ هِىَ الَّتِى تُجاوِبُها فى قَوْلِها ، لأَنَّها تَتَلَقَّفُهُ وتَتَفَهَّمُهُ فَتُجِيبُها عَنْهُ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَقْهَةُ الْمَحالَةُ فى نُقْرَةِ الْقَفا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وتَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

قالَ : وهِىَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَهْقَةِ .

* فقا * الْفَقْوُ : شَىْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ النُّفَساءِ أَوِ الثَّاقِةِ الْماخِضِ ، وهُوَ غِلافٌ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ، وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقْءٌ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْفَقُوُ : مَوْضِعٌ . والْفَقا : ماءٌ لَهُمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وفَقَوْتُ الأَثَرَ : كَقَفَوْتُهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمَقْلُوبِ) .

وفُقا الْقَبْلِ ، مَقْلُوبٌ : لُغَةٌ فى فُوقِها ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ :

ونَبْلِى وفُقاها كـ ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ فوق . الْجَوْهَرِىُّ : فُقْوَةُ السَّهْمِ فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ فُقاً ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ فى كِتابِهِ : أَخْبارُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ قالَ : أَنْشَدَنِى هٰذِهِ الأَبْياتَ الأَصْمَعِىُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ ولَمْ يُسَمِّهِ ، قالَ : وسَمَّاهُ غَيْرُهُ فَقالَ هِىَ لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ ، وأَنْشَدَ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْـ ـلِ ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى

ذَرِينِى وسِلاحِى ثُمَّ شُدِّى الْكَفَّ بِالْعُزْلِ

ونَبْلِى وفُقاها كـ ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وثَوْبايَ جَدِيدانِ وأَرْحِى شُرُكَ النَّعْلِ

ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِى ومِنِّى نَظْرَةٌ قَبْلِى

أَىْ أَفْهَمُ ما حَضَرَ وغابَ .

فَإِمَّا مُتُّ يا تَمْـ ـلِ فَمُوتِى حُرَّةً مِثْلِى

قالَ أَبُو عَمْرٍو : وزادَنِى فِيها الْجُمَحِىُّ :

وقَدْ أَشْنَأُ لِلنُّدْمـ ـانِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ

(١) فى النهاية : فقهتُ وفهمتُ وفطنتُ ، بضم التاء .

وقَدْ أَخْتَلِسُ الفَسْرَ
ـةَ لا يَدْمَى لَها نَصْلِي
وقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَ
ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرَّحْلِ[1]
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْ
ـءِ رِيعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلِي

وقَوْلُهُ : تَنْفِي سَنَنَ الرَّحْلِ ، أَيْ يُخْرِجُ مِنْها مِنَ الدَّمِ ما يَمْنَعُ سَنَنَ الطَّرِيقِ ؛ وقالَ يَزِيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

لَقَدْ نَزَعَ الْمُغِيرَةُ نَزْعَ سَوْءٍ
وغَرَّقَ فى الْفُقا سَهْماً قَصِيرا

وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفَقْوَيْهِ ، قالَ : كَذا جاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ . والصَّوابُ بِفَقْمَيْهِ ، أَيْ حَنَكَيْهِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **فكر** * الْفِكْرُ والْفِكْرُ : إِعْمالُ الْخاطِرِ فى الشَّىْءِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ الْفِكْرُ ولا الْعِلْمُ ولا النَّظَرُ ، قالَ : وقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فى جَمْعِهِ أَفْكاراً . وَالْفِكْرَةُ : كالْفِكْرِ وقَدْ فَكَرَ فى الشَّىْءِ[2] وأَفْكَرَ فِيهِ وتَفَكَّرَ بِمَعْنًى . ورَجُلٌ فِكِّيرٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ ، وفَيْكَرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

اللَّيْثُ : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفْكِيرِ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرَى عَلَى فِعْلَى اسْمٌ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالاسْمُ الْفِكْرُ والْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفَكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ : لَيْسَ لِى فى هٰذا الأَمْرِ فِكْرٌ ، أَيْ لَيْسَ لِى فِيهِ حاجَةٌ ؛ قالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

* **فكع** * الْفَكْعُ : كالْعَفْكِ سَواءٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَكانِهِ .

(١) قوله : « الرحل » كذا بالأصل هنا بالحاء المهملة ، وتقدمت فى دفنس بالجيم وكسرها .

(٢) قوله : « وقد فكر فى الشىء إلخ » بابه ضرب كما فى المصباح .

* **فكك** * اللَّيْثُ : يُقالُ فَكَكْتُ الشَّىْءَ فانْفَكَّ بِمَنْزِلَةِ الْكِتابِ الْمَخْتُومِ تَفُكُّ خاتَمَهُ كَما تَفُكُّ الْحَنَكَيْنِ تَفْصِلُ بَيْنَهُما . وفَكَكْتُ الشَّىْءَ : خَلَّصْتُهُ . وكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتَهُما فَقَدْ فَكَكْتَهُما ، وكَذٰلِكَ التَّفْكِيكُ . ابْنُ سِيدَهْ : فَكَّ الشَّىْءَ يَفُكُّهُ فَكًّا فانْفَكَّ : فَصَلَهُ . وَفَكَّ الرَّهْنَ يَفُكُّهُ فَكًّا وافْتَكَّهُ : بِمَعْنًى خَلَّصَهُ . وفَكاكُ الرَّهْنِ وفِكاكُهُ ، بِالْكَسْرِ : ما فُكَّ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : الْفَكُّ أَنْ تَفُكَّ الْخَلْخالَ والرَّقَبَةَ . وفَكَّ يَدَهُ فَكًّا إِذا أَزالَ الْمَفْصِلَ ، يُقالُ : أَصابَهُ فَكَكٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الْفَكَكْ

وفَكُّ الرَّقَبَةِ : تَخْلِيصُها مِنْ إِسارِ الرِّقِّ . وفَكُّ الرَّهْنِ وفَكاكُهُ وفِكاكُهُ : تَخْلِيصُهُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ . ويُقالُ : هَلُمَّ فَكاكَ وفِكاكَ رَهْنِكَ . وكُلُّ شَىْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَكْتَهُ . وفُلانٌ يَسْعَى فى فِكاكِ رَقَبَتِهِ ، وَانْفَكَّتْ رَقَبَتُهُ مِنَ الرِّقِّ ، وفَكَّ الرَّقَبَةَ يَفُكُّها فَكًّا : أَعْتَقَها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها فُصِلَتْ مِنَ الرِّقِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ ، تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِتْقِها ، وفَكَّ الرَّقَبَةِ : أَنْ يُعِينَ فى عِتْقِها ، وأَصْلُ الْفَكِّ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وتَخْلِيصُ بَعْضِهِما مِنْ بَعْضٍ . وفَكَّ الأَسِيرَ فَكًّا وفِكاكَةً : فَصَلَهُ مِنَ الأَسْرِ .

وَالْفِكاكُ وَالْفَكاكُ : مافُكَّ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : عُودُوا الْمَرِيضَ وفُكُّوا الْعانِىَ ، أَى أَطْلِقُوا الأَسِيرَ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقَ . وفَكَكْتُ يَدَهُ فَكًّا ، وفَكَّ يَدَهُ : فَتَحَها عَمَّا فِيها .

وَالْفَكُّ فى الْيَدِ : دُونَ الْكَسْرِ . وسَقَطَ فُلانٌ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ إِصْبَعُهُ إِذا انْفَرَجَتْ وزالَتْ . وَالْفَكَكُ : انْفِساخُ الْقَدَمِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ : كَمِنْهاضِ الْفَكَكْ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ الْفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ يَفُكُّهُ فَكًّا ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ ؛ الانْفِكاكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزائِها عَنْ بَعْضٍ .

وَالْفَكَكُ ، وفى الْمُحْكَمِ : وَالْفَكُّ انْفِراجُ الْمَنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخاءً وضَعْفاً ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَبَدٌّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَفَكِّ

ويُقالُ : فى فُلانٍ فَكَكٌ ، أَى اسْتِرْخاءٌ فى رَأْيِهِ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إِشْفاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهاعِ

ورَجُلٌ أَفَكُّ الْمَنْكِبِ ، وفِيهِ فَكَّةٌ ، أَى اسْتِرْخاءٌ وضَعْفٌ فى رَأْيِهِ . وَالأَفَكُّ : الَّذِى انْفَرَجَ مَنْكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفاً وَاسْتِرْخاءً ، تَقُولُ مِنْهُ : ماكُنْتَ أَفَكَّ ، ولَقَدْ فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكاً . وَالْفَكَّةُ أَيْضاً : الْحُمْقُ مَعَ اسْتِرْخاءٍ . ورَجُلٌ فالٌّ : أَحْمَقُ بالِغُ الْحُمْقِ ، ويُتْبَعُ فَيُقالُ : فالٌّ تالٌ ، وَالْجَمْعُ فِكَكَةٌ وفِكالٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقَدْ فَكُكْتَ وفَكِكْتَ ، وقَدْ حَمُقْتَ وفَكُكْتَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكِكْتَ ؛ ويُقالُ : ماكُنْتُ فاكًّا ولَقَدْ فَكِكْتَ ، بِالْكَسْرِ ، تَفَكُّ فَكَّةً . وفُلانٌ يَتَفَكَّكُ إِذا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَماسُكٌ مِنْ حُمْقٍ .

وقالَ النَّضْرُ : الْفالُّ الْمُعْيِى هُزالاً . ناقَةٌ فاكَّةٌ وجَمَلٌ فالٌّ ، وَالْفالُّ : الْهَرِمُ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكَّ يَفُكُّ فَكاً وفُكُوكاً . وشَيْخٌ فالٌّ إِذا انْفَرَجَ لَحْياهُ مِنَ الْهَرَمِ . ويُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : قَدْ فَكَّ وفَرَّجَ ، يُرِيدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ ، وذٰلِكَ فى الْكِبَرِ إِذا هَرِمَ .

وفَكَكْتُ الصَّبِىَّ : جَعَلْتُ الدَّواءَ فى فِيهِ .

وحَكَى يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ وتالٌّ ، جَعَلَهُ بَدَلاً ولَمْ يَجْعَلْهُ إِتْباعاً ؛ قالَ : وقالَ الْحُصَيْنِىُّ : أَحْمَقُ فالٌّ وهالٌّ ، وهُوَ الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِما يَدْرِى وما لا يَدْرِى ، وخَطُؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوابِهِ ، وهُوَ فَكَّاكُ هَكَّاكٌ .

وَالْفَكُّ : اللَّحْىُ . وَالْفَكَّانِ : اللَّحْيانِ ،

وقيلَ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ ، يَكُونُ مِنَ الإِنْسانِ والدَّابَّةِ . قالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، يَعْنِي لِسانَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْفَكَّانِ مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ مِنَ الْجانِبَيْنِ . وَالْفَكُّ : مُجْتَمَعُ الخَطْمِ . وَالأَفَكُّ : هُوَ مَجْمَعُ الخَطْمِ ، وهُوَ مَجْمَعُ الْفَكَّيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ .

وفى النَّوادِرِ : أَفَكَّ الظَّبْيُ مِنَ الْحِبالَةِ إِذا وَقَعَ فِيها ثُمَّ انْفَلَتَ ، ومِثْلُهُ : أَفْسَحَ الظَّبْيُ مِنَ الْحِبالَةِ .

وَالْفَكاكُ : انْكِسارُ الْفَكِّ أَوْ زوالُهُ . ورَجُلٌ أَفَكُّ : مَكْسُورُ الْفَكِّ ، وانْكَسَرَ أَحَدُ فَكَّيْهِ ، أَىْ لَحْيَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

وَالْفَكَّةُ : نُجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيالِ بَناتِ نَعْشٍ خَلْفَ السِّماكِ الرَّامِحِ ، تُسَمِّيها الصِّبْيانُ قَصْعَةَ الْمساكِينِ ، وسُمِّيَتْ قَصْعَةَ الْمساكِينِ لأَنَّ فى جانِبِها ثُلْمَةً ، وكَذٰلِكَ تِلْكَ الْكَواكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فى جانِبٍ مِنْها فَضاءٌ .

ويُقالُ : ناقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنا نِتاجُها ، شُبِّهَتْ بِالشَّىْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ ، أَىْ يَتَزايَلُ وَيَنْفَرِجُ ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ مُفِكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ ، وناقَةٌ مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بِمَعْناها ، قالَ : وذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكِ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ ضَبَعَتِها ؛ ورَوَى الأَصْمَعِيُّ :

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدَّنْـ
ـيا وقامَتْ تَتَفَكَّكُ
انْفِشاحَ الثَّابِ لِلسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما يَدْنُ تَحْشِكْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِى لا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ .

وما انْفَكَّ فُلانٌ قائِماً ، أَىْ ما زالَ قائِماً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمشْرِكِينَ فى مَوْضِعِ نَسَقٍ عَلَى أَهْلِ الْكِتابِ ، الْمعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ ومِنَ الْمشْرِكِينَ ؛ وقَوْلُهُ : «مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، أَىْ لَمْ يَكُونُوا مُنْفَكِّينَ مِنْ كُفْرِهِمْ ، أَىْ مُنْتَهِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : مُنْفَكِّينَ زائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ، وقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بِفْطَوَيْهِ : مَعْنَى قَوْلِهِ مُنْفَكِّينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حَتَّى أَتَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ الَّتِى أُبِينَتْ لَهُمْ فى التَّوْراةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، ونُبُوَّتِهِ ؛ وتَأْتِيهِمْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمضارِعِ ومَعْناهُ الْماضِى ، وأَكَّدَ ذٰلِكَ فَقالَ تَعالَى : «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، ومَعْناهُ أَنَّ فِرَقَ أَهْلِ الْكِتابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى كانُوا مُقِرِّينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ ، وكانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتوا الْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ» أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ اخْتِلافٌ فى أَمْرِهِ ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وجَحَدَ الْباقُونَ وحَرَّفُوا وبَدَّلُوا ما فى كِتابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ ونُبُوَّتِهِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ يَكُونُ الانْفِكاكُ عَلَى جِهَةِ يَزالُ ، ويَكُونُ عَلَى الانْفِكاكِ الَّذِى نَعْرِفُهُ ، فَإِذا كانَ عَلَى جِهَةِ يَزالُ فَلا بُدَّ لَها مِنْ فِعْلٍ ، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْداً ، فَتَقُولُ ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ ، وإِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزالُ قُلْتَ قَدِ انْفَكَكْتُ مِنْكَ ، وَانْفَكَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وبِلا فِعْلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلا نِصُ لا تَنْفَكُّ إِلاَّ مُناخَةً
عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِى بِها بَلَداً قَفْرا

فَلَمْ يُدْخِلْ فِيها إِلاَّ : إِلاَّ ، وهُوَ يَنْوِى بِهِ التَّمامَ ، وخِلافَ يَزالُ ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ ما زِلْتُ إِلاَّ قائِماً . وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ ، وقالَ : يُرِيدُ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إِلاَّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّوابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قَوْلَهُ عَلَى الْخَسْفِ ، وتَكُونَ إِلاَّ مُناخَةً نَصْباً عَلَى الْحالِ ، تَقْدِيرُهُ ما تَنْفَكُّ عَلَى الْخَسْفِ وَالإِهانَةِ إِلاَّ فى حالِ الإِناخَةِ ، فَإِنَّها تَسْتَرِيحُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «مُنْفَكِّينَ» لَيْسَ مِنْ بابِ ما انْفَكَّ وما زالَ ، إِنَّما هُوَ مِنَ انْفِكاكِ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْفَصَلَ عَنْهُ وفارَقَهُ ، كَما فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ . ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : فُكَّ فُلانٌ ، أَىْ خُلِّصَ وأُرِيحَ مِنَ الشَّىْءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : «مُنْفَكِّينَ» ، قالَ : مَعْناهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جاءَهُمُ الْبَيانُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ .

* **فكل** * الأَفْكَلُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الرِّعْدَةُ ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ وغَيْرِهِ : الأَفْكَلُ رِعْدَةٌ تَعْلُو الإِنْسانَ ، ولا فِعْلَ لَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

بِعَيْشِكِ هاتِى فَغَنِّى لَنا
فَإِنَّ نَداماكِ لَمْ يَنْهَلُوا
فَباتَتْ تُغَنِّى بِغِرْبالِها
غِناءً رُوَيْداً لَهُ أَفْكَلُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

لَها بَعْدَ إِسْآدٍ مِراحٌ وأَفْكَلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : افْتَكَلَ فُلانٌ فى فِعْلِهِ افْتِكالاً وَاحْتَفَلَ احْتِفالاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويُقالُ : أَخَذَ فُلاناً أَفْكَلٌ إِذا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وهُوَ يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى الْمعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الْفِعْلِ ، وصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى الْبَحْرِ أَنَّ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِعْهُ ، فَباتَ ولَهُ أَفْكَلٌ ، أَىْ رِعْدَةٌ ، وهِىَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوِ الْخَوْفِ ، وهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

عائشةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ وارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ .

والأَفْكَلُ : اسْمُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ ، لِرِعْدَةٍ كانَتْ فِيهِ . والأَفْكَلُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لِبَنِيهِ الأَفاكِلُ .

وأَفْكَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

تَمَنَّى الْحاسُ أَنْ تَزُورَ بِلادَنا
وتُدْرِكَ ثُأْراً مِنْ رَغانا بِأَفْكَلِ

* **فكن** * فَكَنَ فِي الْكَذِبِ : لَجَّ ومَضَى .

وتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وتَلَهَّفَ ، وقِيلَ : هُوَ التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَما ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِرْتَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولا خارِبٌ إِنْ فاتَهُ زادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ يَتَفَكَّنُ[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُكْنَةُ النَّدامَةُ ، وقِيلَ : النَّدامَةُ عَلَى الْفائِتِ ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ عَلَى ما فاتَ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْعالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْماءِ يَأْتِيها الْبُعَداءُ ويَتْرُكُها الْقُرَباءُ ، حَتَّى إِذا غاضَ ماؤُها بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ ، أَيْ يَتَنَدَّمُونَ[2] . اللِّحْيانِيُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» أَيْ تَعَجَّبُونَ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : تَنَدَّمُونَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَما جَزاءُ الْعارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ إِلاَّ حاجَةُ التَّفَكُّنِ

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُزاحِماً يَقُولُ تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحِدٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) قوله : « ولا خارب » فى التهذيب : ولا خائب .

(٢) فى النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقى قومٌ يتفكّنون أى يتندمون ، والفكنة الندامة على الفائت .

* **فكه** * الفاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْناسُها الفَواكِهُ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَقالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثِّمارِ فِي الْقُرْآنِ ، نَحْوُ الْعِنَبِ وَالرُّمّانِ ، فَإِنَّا لا نُسَمِّيهِ فاكِهَةً ، قالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَلا يَأْكُلَ فاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَباً وَرُمّاناً لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حانِثاً . وَقالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثِّمارِ فاكِهَةٌ ، وَإِنَّما كُرِّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمّانٌ» ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمّانِ عَلَى سائِرِ الفَواكِهِ دُونَهُما ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» ؛ فَكَرَّرَ هَؤُلاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُم . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ قالَ إِنَّ النَّخِيلَ وَالكُرومَ ثِمارُها لَيْسَتْ مِنَ الفاكِهَةِ ، وَإِنَّما شَذَّ قَوْلُ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ فِي هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقاوِيلِ جَماعَةِ فُقَهاءِ الأَمْصارِ ، لِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الأَشْياءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنْها شَيْئاً بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهاً عَلَى فَضْلٍ فِيهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكالَ» ؛ فَمَنْ قالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكالَ لَيْسا مِنَ الْمَلائِكَةِ لإِفْرادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى نَصَّ عَلَى ذٰلِكَ وَبَيَّنَهُ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمّانِ لَيْسَ فاكِهَةً لإِفْرادِ اللهِ تَعالَى إِيَّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الفاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جاهِلٌ ، وَهُوَ خِلافُ الْمَعْقُولِ وَخِلافُ لُغَةِ الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ فَكِهٌ : يَأْكُلُ الفاكِهَةَ ؛ وَفاكِهٌ : عِنْدَهُ فاكِهَةٌ ؛ وَكِلاهُما عَلَى النَّسَبِ . أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : الفاكِهُ الَّذِي كَثُرَتْ فاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهُ : الَّذِي يَنالُ مِنْ أَعْراضِ النَّاسِ ، وَالفاكِهانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الفاكِهَةَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ لِبائِعِ الفاكِهَةِ فَكَّاهٌ ، كَما قالُوا لَبّانٌ وَنَبّالٌ ، لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ إِنَّما هُوَ سَماعِيٌّ لا اطِّرادِيٌّ . وَفَكَّهَ الْقَوْمَ بِالفاكِهَةِ : أَتاهُمْ بِها . وَالفاكِهَةُ أَيْضاً : الحَلْواءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَّهَهُمْ بِمُلَحِ الكَلامِ : أَطْرَفَهُمْ ، وَالاسْمُ الفَكِيهَةُ والفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الفِعْلُ الْفَكاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَكاهَةُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزّاحاً ، وَالْفاكِهُ المَزّاحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ أَفْكَهِ النّاسِ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الفاكِهُ : المازِحُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَفْكَهِ النّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَرْبَعٌ لَيْسَ غِيبَتُهُنَّ بِغِيبَةٍ ، مِنْهُمُ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالأُمَّهاتِ ؛ هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمازِحِينَ .

وَالفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ : المِزاحُ ؛ وَقِيلَ : الفاكِهُ ذُو الفُكاهَةِ كالتّامِرِ وَاللاَّبِنِ . وَالتَّفاكُهُ : التَّمازُحُ . وَفاكَهْتُ الْقَوْمَ مُفاكَهَةً بِمُلَحِ الكَلامِ وَالْمِزاحِ ، وَالْمُفاكَهَةُ : الْمُمازَحَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : لا تُفاكِهْ أَمَةً وَلا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ . وَالفَكِهُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ فَكِهَ فَكَهاً . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ فَكِهٌ وَفاكِهٌ وَفَيْكَهانٌ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ المَزّاحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا فَيْكَهانٌ ذُو مُلاءٍ وَلِمَّةٍ
قَلِيلُ الأَذَى فِيما يُرَى النّاسُ مُسْلِمُ

وَفاكَهْتُ : مازَحْتُ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : فَكِهَةٌ ، وَلِلنساءِ فَكِهاتٌ . وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلانٍ ، أَيْ يَغْتابُونَهُ وَيَتَناوَلُونَ مِنْهُ .

وَالفَكِهُ : الَّذِي يُحَدِّثُ أَصْحابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ .

وَفَكِهَ مِنْ كَذا وَكَذا وَتَفَكَّهَ : عَجِبَ . تَقُولُ : تَفَكَّهْنا مِنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ تَعَجَّبْنا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ؛ أَيْ تَتَعَجَّبُونَ مِمّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ

رَبُّهُمْ» ؛ أَىْ ناعِمِينَ مُعْجَبِينَ بِما هُمْ فِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَكِهِينَ يَقُولُ فَرِحِينَ .

وَالفاكِهُ : الناعِمُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» . وَالفَكِهُ : المُعْجَبُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلانٍ لَما فَكِهْتَ لَهُ ، أَىْ لَما أَعْجَبَكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ؛ أَىْ مُتَعَجِّبُونَ ناعِمُونَ بِما هُمْ فِيهِ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ، بِالأَلِفِ ، وَيُقْرَأُ فَكِهُونَ ، وَهِىَ بِمَنزِلَةِ حَذِرُونَ وَحاذِرُونَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا قُرِئَ بِالحَرْفَيْنِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ عُلِمَ أَنَّ مَعْناهُما واحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ يَتَفَكَّهُ بِالطَّعامِ أَوْ بِالفاكِهَةِ أَوْ بِأَعْراضِ النَّاسِ : إِنَّ فُلاناً لَفَكِهٌ بِكَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الخِوانِ إِذا غَدَتْ
نَكْباءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنابِ

وَالفَكِهُ : الأَشِرُ البَطِرُ . وَالفاكِهُ : مِنَ التَّفَكُّهِ . وَقُرِئَ : «وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فَكِهِينَ» ، أَىْ أَشِرِينَ ، وَفاكِهِينَ أَىْ ناعِمِينَ . التَّهْذِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتارُونَ ماكانَ فى وَصْفِ أَهْلِ الجَنَّةِ فاكِهِينَ ، وَما فى وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكِهِينَ ، أَىْ أَشِرِينَ بَطِرِينَ . قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ المُتَّقِينَ فى جَنّاتٍ وَنَعِيمٍ . فاكِهِينَ» ؛ قالَ : مُعْجَبِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : قُرِئَ فَكِهِينَ وَفاكِهِينَ جَمِيعاً ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحالِ ، وَمَعْنَى فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أَىْ مُعْجَبِينَ .

وَالتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ؛ مَعْناهُ تَنَدَّمُونَ ، وَكَذَلِكَ تَفَكَّنُونَ ، وَهِىَ لُغَةٌ لِعُكْلٍ . اللِّحْيانِىُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ أَىْ يَتَنَدَّمُونَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ أَىْ تَنَدَّمْتُ .

وَأَفْكَهَتِ النّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ فى لَبَنِها خُثُورَةً شِبْهَ اللُّبَإِ . وَالمُفْكِهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُهَراقُ لَبَنُها عِنْدَ النِّتاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَأَفْكَهَتِ النّاقَةُ إِذا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِىَ مُفْكِهٌ . قالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ مُفْكِهَةٌ وَمُفْكِهٌ ، وَذَلِكَ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وَعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

بَنِى عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّنِى
أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قَدْ أَصَنَّتِ

قالَ شَمِرٌ : أَصَنَّتِ اسْتَرْخَى صَلَواها وَدَنا نِتاجُها ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفْكِهَةٌ أَدْنَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدْ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَتْجاً وَحانَ أَنْ تَلِدْ

أَىْ حانَ وِلادُها . قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ مُقْرِباً مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَالحُمُرِ وَالشّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها حِينَ اسْتَبانَ حَمْلُها ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ وَالدّافِعَ سَواءً .

وَفاكِه : اسْمٌ . وَالفاكِهُ : ابْنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِىُّ عَمُّ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ . وَفُكَيْهَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فَكِهَةٍ الَّتِى هِىَ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فاكِهَةٍ مُرَخَّماً ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ هَشَّىءٌ بِكَفَّيْكَ لاثِقُ ؟
يُرِيدُ : هَلْ شَىءٌ .

* **فلت** * أَفْلَتَنِى الشَّىْءُ ، وَتَفَلَّتَ مِنِّى ، وَانْفَلَتَ ، وَأَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً : خَلَّصَهُ . وَأَفْلَتَ الشَّىْءُ وَتَفَلَّتَ وَانْفَلَتَ ، بِمَعْنًى ؛ وَأَفْلَتَهُ غَيْرُهُ .

وفى الحَدِيثِ : تَدارَسُوا القُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِها . التَّفَلُّتُ ، وَالإِفْلاتُ ، وَالانْفِلاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّىْءِ فَجْأَةً ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لِى فى صَلاتِى فَجْأَةً .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْراً فَسَكِرَ ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا حاذَى دارَ العَبّاسِ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقالَ : أَفَعَلَها ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَىْءٍ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَنا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِى ، أَىْ تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التّاءَيْنِ تَخْفِيفاً .

وَيُقالُ : أَفْلَتَ فُلانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يُفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ المَوْتَ جَرْعاً ، ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ . وَالإِفْلاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الانْفِلاتِ ، لازِماً ، وَقَدْ يَكُونُ واقِعاً . يُقالُ : أَفْلَتُّهُ مِنَ الهَلَكَةِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَأَفْلَتَنِى مِنْها حارِى وَجَنَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْراً جَنَّتِى وَحارِيا !

أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فى إِفْلاتِ الجَبانِ : أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، إِذا كانَ قَرِيباً كَقُرْبِ الجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى أَفْلَتَنِى أَىِ انْفَلَتَ مِنِّى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذا الأَمْرِ فَلْتٌ ، أَىْ لا تَنْفَلِتُ مِنْهُ .

وَقَدْ أَفْلَتَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ ، وَانْفَلَتَ ، وَمَرَّ بِنا بَعِيرٌ مُفْلِتٌ ، وَلا يُقالُ : مُفْلِتٌ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى مُوسَى : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يُمْلِى لِلظّالِمِ حَتَّى إِذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ القُرَى وَهِىَ ظالِمَةٌ» . قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَىْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُخَلِّصْهُ شَىْءٌ .

وَتَفَلَّتَ إِلَى الشَّىْءِ وَأَفْلَتَ : نازَعَ .

وَالفَلَتانُ : المُتَفَلِّتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالفَلَتانُ : السَّرِيعُ ، وَالجَمْعُ فِلْتانٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَفَرَسٌ فَلَتانٌ أَىْ نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الفُؤادِ مِثْلُ الصَّلَتانِ . التَّهْذِيبُ : الفَلَتانُ وَالصَّلَتانُ ، مِنَ التَّفَلُّتِ

وَالانْفِلاتِ[1] ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ. وَرَجُلٌ فَلَتانٌ : نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الفُؤادِ. وَرَجُلٌ فَلَتانٌ أَىْ جَرِىءٌ ، وَامْرَأَةٌ فَلَتانَةٌ.

وافْتَلَتَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

إذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بَتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذى شَعْبِ
أَذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً
كَما ماتَ مَسْقِىُّ الغَّياحِ عَلَى الأَلْبِ

وَكانَ ذٰلِكَ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً. يُقالُ : كانَ ذٰلِكَ الأَمْرُ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً ، إذا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَدَبُّرٍ وَلا تَرَدُّدٍ. وَالفَلْتَةُ : الأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إحْكامٍ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبِى بَكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً ، وَقَى اللهُ شَرَّها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَجْأَةً ، وَكانَتْ كَذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ يُنْتَظَرْ بِها العَوامُّ ، إنَّما ابْتَدَرَها أَكابِرُ أَصْحابِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ المُهاجِرِينَ وَعامَّةِ الأَنْصارِ ، إلاَّ تِلْكَ الطِّيرَةَ الَّتِى كانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْ لَيْسَ لأَبِى بَكْرٍ. رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مُنازِعٌ ولا شَرِيكٌ فى الفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتاجُ فى أَمْرِهِ إلَى نَظَرٍ ، وَلا مُشاوَرَةٍ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : إنَّما مَعْنَى فَلْتَةً البَغْتَةُ ؛ قالَ وَإنَّما عُوجِلَ بِها ، مُبادَرَةً لانْتِشارِ الأَمْرِ ، حَتَّى لا يَطْمَعَ فِيها مَنْ لَيْسَ لَها بِمَوْضِعٍ ؛ وَقالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِىُّ :

كانُوا خَبِيئَةَ نَفْسِى فافْتُلِتُّهُمُ
وَكُلُّ زادٍ خَبِىءٍ قَصْرُهُ النَّفَدُ

قالَ : افْتُلِتُّهُمْ : أُخِذُوا مِنِّى فَلْتَةً. زادٌ خَبِىءٌ يُضَنُّ بِهِ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : أَرادَ بِالفَلْتَةِ الفَجْأَةَ ، وَمِثْلُ هٰذِهِ البَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللهُ تَعالَى

(١) قوله : «والانفلات» صوابه : «والانصلات» ، من انصلت بمعنى أفلت.
[عبد الله]

مِنْ ذٰلِكَ وَوَقَى. قالَ وَالفَلْتَةُ كُلُّ شَىْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإنَّما بُودِرَ بِها خَوْفَ انْتِشارِ الأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالفَلْتَةِ الخَلْسَةَ أَىْ أَنَّ الإمامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مالَتِ الأَنْفُسُ إلَى تَوَلِّيها ، وَلِذٰلِكَ كَثُرَ فِيها التَّشاجُرُ ، فَما قُلِّدَها أَبُو بَكْرٍ إلاَّ انْتِزاعاً مِنَ الأَيْدِى وَاخْتِلاساً ؛ وَقِيلَ : الفَلْتَةُ هُنا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفَلْتَةِ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيها : أَمِنَ الحِلِّ هِىَ أَمْ مِنَ الحُرُمِ ؟ فَيُسارِعُ المَوْتُورُ إلَى دَرْكِ الثَّأْرِ ، فَيَكْثُرُ الفَسادُ ، وَتُسْفَكُ الدِّماءُ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالأَشْهُرِ الحُرُمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالفَلْتَةِ فى وُقُوعِ الشَّرِّ ، مِنِ ارْتِدادِ العَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الأَنْصارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكاةَ ، وَالجَرْىِ ، عَلَى عادَةِ العَرَبِ فى أَلاَّ يَسُودَ القَبِيلَةَ إلا رَجُلٌ مِنْها.

وَالفَلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. وَفى الصِّحاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقِيلَ : الفَلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِى بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرامُ ، كَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخِرَةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فَرُبَّما تَوانَى فِيهِ ، فَإذا كانَ الغَدُ ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ ، فَفاتَهُ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كانَ لِلْعَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ساعَةٌ يُقالُ لَها : الفَلْتَةُ ، يُغِيرُونَ فِيها ، وَهِىَ آخِرُ ساعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمادَى الآخِرَةِ ، يُغِيرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإنْ كانَ هِلالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمادَى الآخِرَةِ ما لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ
كَأَنَّما يَقْمُصْنَ مِلْحا[2]
صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ
فى فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحا

وَقِيلَ : لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ ، هِىَ الَّتِى يَنْقُصُ بِها الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّما رَأَى قَوْمُ الهِلالَ ، وَلَمْ

(٢) قوله : «يقمصن» بصاد قبلها ميم ، فى التهذيب : «يقضمن» بضاد معجمة بعدها ميم.
[عبد الله]

يُبْصِرْهُ آخَرُونَ ، فَيُغِيرُ هَؤُلاءِ عَلَى أُولَئِكَ ، وَهُمْ غارُّونَ ، وَذٰلِكَ فى الشَّهْرِ ؛ وَسُمِّيَتْ فَلْتَةً ، لأَنَّها كالشَّىْءِ المُنْفَلِتِ بَعْدَ وَثاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَغارَةٍ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٍ
تَدارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ
شَبَّهَ فَرَسَهُ بِالذِّئْبِ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :
بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إظْلامٍ وإسْفارِ

وَالجَمْعُ فَلَتاتٌ ، لا يُتَجاوَزُ بِها جَمْعُ السَّلامَةِ.

وَفى حَدِيثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلا تُنْثَى فَلَتاتُهُ. أَىْ ، زَلَّاتُهُ ، الفَلَتاتُ : الزَّلاتُ ؛ وَالمَعْنَى أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ فى مَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ ، أَىْ زَلَّاتٌ فَتُنْثَى ، أَىْ تُذْكَرَ أَوْ تُحْفَظَ وَتُحْكَى ، لأَنَّ مَجْلِسَهُ كانَ مَصُوناً عَنِ السَّقَطاتِ وَاللَّغْوِ ، وَإنَّما كانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ ، وَحِكَمٍ بالِغَةٍ ، وَكَلامٍ لا فُضُولَ فِيهِ.

وَافْتُلِتَتْ نَفْسُهُ : ماتَ فَلْتَةً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَوْتِ الفَجْأَةِ. المَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالفاتِلُ. يُقالُ : لَفَتَهُ المَوْتُ ، وَقَتَلَهُ ، وَافْتَلَتَهُ ، وَهُوَ المَوْتُ الفَواتُ والفُواتُ : وَهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الوَحِىُّ ؛ وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ : القَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالمَوْتُ الأَسْوَدُ : هُوَ الغَرَقُ وَالشَّرَقُ.

وَافْتُلِتَ فُلانٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ ماتَ فَجْأَةً. وَفى حَدِيثِ النَّبِى ﷺ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فَأَتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْها ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : افْتُلِتَتْ نَفْسُها ، يَعْنِى ماتَتْ فَجْأَةً ، وَلَمْ تَمْرَضْ فَتُوصِىَ ، وَلَكِنَّها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً. يُقالُ : افْتَلَتَهُ إذا اسْتَلَبَهُ. وَافْتُلِتَ فُلانٌ بِكَذا ، أَىْ فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ. وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِها ؛ فَمَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَتَهَا اللهُ نَفْسَها ، يَتَعَدَّى إلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَما تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّىْءَ وَاسْتَلَبَهُ

إِيَّاهُ ، ثُمَّ بنىَ الفِعْلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ مُضْمَراً ، وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوباً ، وَتَكُونُ التَّاءُ الأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الأُمِّ أَي افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسَها ؛ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ متعدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ أَقامَهُ مُقامَ الفاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى غَيْرِ تَلَبُّثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدْ افْتُلِتَ ، وَالاِسْمُ الفَلْتَةُ .

وَكِساءٌ فَلُوتٌ : لا يَنْقَسِمُ طَرَفاهُ عَلَى لابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ . وَثَوْبٌ فَلُوتٌ : لا يَنْقَسِمُ طَرَفاهُ فِي اليَدِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مالِكٍ :

عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ

يَعْنِي الَّتِي لا تَنْقَسِمُ بَيْنَ المَزادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلُوتٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّها صَغِيرَةٌ ، لا يَنْقَسِمُ طَرَفاها ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَلُوتُ الثَّوْبُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى صاحِبِهِ ، لِلِينِهِ أَوْ خُشُونَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٍ ، أَيْ ضَيِّقَةٍ صَغِيرَةٍ لا يَنْقَسِمُ طَرَفاها ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها ، فَسَمَّاها بِالمَرَّةِ مِنَ الانْفِلاتِ ؛ يُقالُ : بُرْدٌ فَلْتَةٌ وَفَلُوتٌ .

وَافْتَلَتَ الْكَلامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذا ارْتَجَلَهُ ، وَافْتَلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الأَمْرَ دُونَهُ .

وَالفَلْتانُ : طائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ القِرَدَةَ .

وَأَفْلَتُ وفُلَيْتُ : اسْمانِ .

* فلج * فِلْجُ كُلِّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ .

وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُما يَفْلِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلْجاً : قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . وَالفَلْجُ : القَسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وعُثْمانَ ابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوادِ ، فَفَلَجا الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِهِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَماها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفِلْجِ ، وهُوَ المِكْيالُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الفالِجُ ؛ قالَ : وإِنَّما سُمِّيَتِ القِسْمَةُ بِالفَلْجِ لأَنَّ خَراجَهُمْ كانَ طَعاماً .

شَمِرٌ : فَلَّجْتُ الْمالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وفَرِيقٌ لِطابِخِيهِ قُتارُ

وهُوَ يُفَلِّجُ الأَمْرَ ، أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيُقَسِّمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلْجاً إِذا قَسَمْتَهُ . وفَلَجْتُ الشَّيْءَ فِلْجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وهِيَ الْفَلُوجُ ؛ الْواحِدُ فَلْج وفِلْجٌ . وفَلَجْتُ الْجِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذا فَرَضْتَها عَلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفِيزِ الْفالِجِ .

وَفَلَجْتُ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ فَلَجْتَهُ .

وَالْفَلُّوجَةُ : الأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، والْجَمْعُ فَلالِيجُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الْفُراتِ فَلُّوجَةَ .

وَتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَالْفَلْجُ وَالْفالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، وهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُخْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ سَنامَهُ نِصْفانِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوالِجُ . وفِي الصِّحاحِ : الْفالِجُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفِحْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فالِجاً تَرَدَّى فِي بِئْرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ سَنامَيْهِ يَخْتَلِفُ مَيْلُهُما .

وَالْفالِجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فَيَذْهَبُ بِشِقِّهِ ، وقَدْ فُلِجَ فالِجاً ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِشُقَّةِ الْبَيْتِ فَلِيجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الْفالِجُ داءُ الأَنْبِياءِ ؛ هُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ يُرْخِي بَعْضَ الْبَدَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الْمصادِرِ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ . وَالْمَفْلُوجُ : صاحِبُ الْفالِجِ ، وَقَدْ فُلِجَ .

وَالْفَلَجُ : الفَحَجُ فِي السَّاقَيْنِ . وقالَ : وأَصْلُ الْفَلَجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ومِنْهُ يُقالُ : ضَرَبَهُ الْفالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُرٌّ بِالْفالِجِ ، وهُوَ نِصْفُ الْكُرِّ الْكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالْفَلَجُ : تَباعُدُ الْقَدَمَيْنِ أُخْراً ، ابْنُ سِيدَهْ : الْفَلَجُ تَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ .

وَفَلَجُ الأَسْنانِ : تَباعُدٌ بَيْنَها ؛ فَلِجَ فَلَجاً ، وهُوَ أَفْلَجُ ، وثَغْرٌ مُفَلَّجٌ أَفْلَجُ ، وَالْفَلَجُ بَيْنَ الأَسْنانِ . ورَجُلٌ أَفْلَجُ إِذا كانَ فِي أَسْنانِهِ تَفَرُّقٌ ، وهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : وَالْفَلَجُ فِي الأَسْنانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ خِلْقَةً ، فَإِنْ تُكُلِّفَ ، فَهُوَ التَّفْلِيجُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الأَسْنانِ ، وامْرَأَةٌ فَلْجاءُ الأَسْنانِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لابُدَّ مِنْ ذِكْرِ الأَسْنانِ ، وَالأَفْلَجُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنايا ، أَيْ مُنْفَرِجُها ، وهُوَ خِلافُ المُتَراصِّ الأَسْنانِ ، وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : أَنَّهُ كانَ مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، وفِي رِوايَةٍ : أَفْلَجَ الأَسْنانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيْ النِّساءَ اللاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

وَفَلَجُ السَّاقَيْنِ : تَباعُدُ ما بَيْنَهُما .

وَالْفَلَجُ : انْقِلابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوَحْشِيِّ وزَوالُ الْكَعْبِ .

وَقِيلَ : الأَفْلَجُ الَّذِي اعْوِجاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ .

وَهَنٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الأَسْكَتَيْنِ . وَفَرَسٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ ، وَيُقالُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ : فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقامَةٍ .

وَالْفِلْجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبِجادِ . وَالْفَلِيجَةُ أَيْضاً : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الخباءِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجإٍ :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ سَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْهُذَلِيِّ :

لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلٍ كَأَنَّها
إِذا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فَلِيجَةً مُمَدَّدَةً ، فَحَذَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقالُ بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ .

وَالْفَلْجُ : الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ ، وقَدْ فَلِجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلَجُ فَلْجاً . وَفِى الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَه يَفْلَجْ .

وأَفْلَجَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَلْجاً وفُلُوجاً ، وفَلَجَ الْقَوْمَ وعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فَلْجاً وَأَفْلَجَ : فازَ . وفَلَجَ سَهْمُهُ وأَفْلَجَ : فازَ : وهُوَ الْفُلُجُ ، بالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفالِجُ : الْفائِزُ . وفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وفِى حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً وفَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً ، كَذٰلِكَ ، وأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وفَضَّلَهُ .

وفالَجَ فُلاناً فَفَلَجَهُ يَفْلُجُهُ : خاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وغَلَبَهُ . وأَفْلَجَ اللهُ حُجَّتَهُ : أَظْهَرَها وقَوَّمَها ، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْفُلْجُ وَالْفَلَجُ ، يُقالُ : لِمَنِ الْفُلْجُ والفَلَجُ ؟ورَجُلٌ فالِجٌ فى حُجَّتِهِ وفَلِجٌ ، كَما يُقالُ : بالِغٌ وبَلِغٌ ، وثابِتٌ وثَبْتٌ . وَالْفَلْجُ : أَنْ يَفْلَجَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَعْلُوهُمْ ويَفُوتُهُمْ .

وَأَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ ، أَىْ بَرِىءٌ ؛ فالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ الأَشْجَعِىُّ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ يَوْمَ الرَّقَمِ لَمَّا قَتَلَ أُنَيْسٌ الأَسْرَى : أَتَنْصُرُ أُنَيْساً ؟ فَقالَ : إِنِّى مِنْهُ بَرِىءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قَدْ كانَ مِنْهُ بِمَعْزِلٍ : كُنْتُ مِنْ هٰذا فالِجَ بْنُ خَلاوَةَ يا فَتَى . الأَصْمَعِىُّ : أَنا مِنْ هٰذا فالِجُ ابْنُ خَلاوَةَ ، أَىْ أَنا مِنْهُ بَرِىءٌ ؛ ومِثْلُهُ . لا نَاقَةَ لى فى هٰذا ولا جَمَلَ ؛ رَواهُ شَمِرٌ لابْنِ هانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّهَرُ ، وقِيلَ : النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْجارِى ؛ قالَ عُبَيْدَةُ :

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

الْجَوْهَرِىُّ : وَلَوْ رُوِىَ فى بُطُونِ وادٍ ، لاسْتَقامَ وَزْنُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْفَلْجُ نَهْرٌ صَغِيرٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجا

قالَ : وَالْفَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

بِتَحْرِيكِ اللاَّمِ ؛ وبَعْدَهُ :

فَراحَ يَحْدُوها وباتَ نَيْرَجا

النَّيْرَجُ : السَّرِيعَةُ ؛ ويُرْوَى :

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

يَصِفُ حِماراً وأُتُناً : وَالْماءُ الرِّوَى : الْعَذْبُ ، وكَذٰلِكَ الرَّواءُ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِعَيْنَىَّ ظُعْنُ الْحَىِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرا

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، فَيُقالُ : ماءٌ فَلَجٌ ، وعَيْنٌ فَلَجٌ ، وقِيلَ : الْفَلَجُ الْماءُ الْجارِى مِنَ الْعَيْنِ ؛ قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

والرِّوَى : الْكَثِيرُ . وَالْفُلُجُ : السَّاقِيَةُ الَّتِى تَجْرِى إِلى جَمِيعِ الْحائِطِ . وَالْفُلْجانُ : سَواقِى الزَّرْعِ . وَالْفَلَجاتُ : الْمَزارِعُ ؛ قالَ :

دَعُوا فَلَجاتِ الشَّامِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ الْمَخاضِ الأَوارِكِ

وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْحاءِ .

وَالْفُلُّوجَةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَيْضاءُ الْمُسْتَخْرَجَةُ لِلزِّراعَةِ . وَالْفَلَجُ : الصُّبْحُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَنِ الْقَرامِيصِ بِأَعْلَى لاحِبٍ
مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدِ عادٍ كالفَلَجْ

وَانْفَلَجَ الصُّبْحُ : كانْبَلَجَ .

وَالْفالِجُ وَالْفِلْجُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَفِيزُ ، وأَصْلُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ فالغاء ، فَعُرِّبَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

أُلْقِىَ فِيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكٍ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْفَلْجُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقالُ : النَّاسُ فِلْجانِ ، أَىْ صِنْفانِ مِنْ داخِلٍ وخارِجٍ ؛ قالَ السِّيرافِىُّ : الْفَلْجُ الَّذِى هُوَ الصِّنْفُ وَالنِّصْفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِلْجِ الَّذِى هُوَ الْقَفِيزُ ، فَالْفِلْجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ عَرَبِىٌّ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكَى الْفِلْجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِىٌّ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ هٰذا الأَعْجَمِىِّ ؛ وقَوْلُ ابْنِ طُفَيْلٍ[1] :

تَوَضَّحْنَ فى عَلْياءِ قَفْرٍ كَأَنَّها
مَهارِقُ فُلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيَا

ابْنُ جَنْبَةَ : الْفُلُّوجُ الْكاتِبُ . وَالْفَلْجُ وَالْفُلْجُ : الْقَمَرُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُسْلِمَ ما لَمْ يَغْشَ دناءَةً يَخْشَعُ لَها إِذا ذُكِرَتْ ، وتُعْرَى بِهِ لِئامَ النَّاسِ ، كَالْياسِرِ الْفالِجِ ، الْياسِرُ : الْمُقامِرُ ؛ وَالْفالِجُ : الْغالِبُ فى قِمارِهِ . وقَدْ فَلَجَ أَصْحابَهُ وعَلَى أَصْحابِهِ إِذا غَلَبَهُمْ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحابَهُ . وَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : فَأَخَذْتُ سَهْمَىَ الْفالِجَ ، أَىْ الْقامِرَ الْغالِبَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمَ الَّذِى سَبَقَ بِهِ فى النِّضالِ . وَفِى حَدِيثِ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وخاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِى ، أَىْ حَكَمَ لى وغَلَّبَنِى عَلَى خَصْمِى .

وفَلالِيجُ السَّوادِ : قُراها ، الْواحِدَةُ فُلُّوجَةٌ .

وفَلْجٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِطَرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْيَمامَةِ : طَرِيقُ

---

(١) نسب البيت هنا وفى التهذيب إلى ابن طفيل . ونسب فى مادة « عرض » من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل ، وهو الصواب .

[عبد الله]

بَطْنِ فَلْجٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وفَلْجٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرِيَّةَ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هُوَ وادٍ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، بِبَطْنِهِ مَنازِلُ لِلْحاجِّ ، مَصْرُوفٌ ؛ قالَ الأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ :

وإِنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّحْوِيُّونَ يَسْتَشْهِدُونَ بِهٰذا الْبَيْتِ عَلَى حَذْفِ النُّونِ مِنَ الَّذِينَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ وإِنَّ الَّذِينَ ؛ كَما جاءَ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

أَرادَ اللَّذانِ : فَحَذَفَ النُّونَ ضَرُورَةً .

وَالإِفْلِيجُ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلُّوجَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوادِ .

وفُلُّوجٌ : مَوْضِعٌ . وَالْفَلَجُ : أَرْضٌ لِبَنِي جَعْدَةَ وغَيْرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَلَجٍ ، هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ ، قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ ناحِيَةِ الْيَمامَةِ وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ مَساكِنِ عادٍ ، وهُوَ بِسُكُونِ اللَّامِ ، وادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ . وفالِجٌ : اسْمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

* فلح * الْفَلَحُ وَالْفَلاحُ : الْفَوْزُ وَالنَّجاةُ وَالْبَقاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْداحِ : بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ وفَلَحٍ ، أَيْ بَقاءٍ وفَوْزٍ ، وهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الفَلاحِ ، وَقَدْ أَفْلَحَ . قالَ اللهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» أَيْ أُصِيرُوا إِلَى الْفَلاحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما قِيلَ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفَوْزِهِمْ بِبَقاءِ الأَبَدِ . وفَلاحُ الدَّهْرِ : بَقاؤُهُ ، يُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ فَلاحَ الدَّهْرِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولٰكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيا فَلاحُ[1]

أَيْ بَقاءٌ . التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : الْفَلَحُ وَالْفَلاحُ الْبَقاءُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولَئِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
ما لِحَيٍّ يا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَحْ[2]

وقالَ عَدِيٌّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلاحِ وَالرُّشْدِ والأُمَّـ
ـةِ وارَتْهُمُ هُناكَ الْقُبُورُ

وَالْفَلَحُ وَالْفَلاحُ : السَّحُورُ لِبَقاءِ غَنائِهِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى خَشِينا أَنْ يَفُوتَنا الْفَلَحُ أَو الْفَلاحُ ؛ يَعْنِي السَّحُورَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ : حَتَّى خَشِينا أَنْ يَفُوتَنا الْفَلاحُ ، قالَ وفِي الْحَدِيثِ قِيلَ : وما الْفَلاحُ ؟ قالَ السَّحُورُ ؛ قالَ : وأَصْلُ الْفَلاحِ الْبَقاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ السَّعْدِيِّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَهْ
وَالْمُسْيُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بَقاءٌ ؛ فَكَأَنَّ مَعْنَى السَّحُورِ أَنَّ بِهِ بَقاءَ الصَّوْمِ .

وَالْفَلاحُ : الْفَوْزُ بِما يُغْتَبَطُ بِهِ وفِيهِ صَلاحُ الْحالِ .

وأَفْلَحَ الرَّجُلُ : ظَفِرَ . أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ؛ قالَ : يُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَصابَ خَيْراً مُفْلِحٌ ؛ وقَوْلُ عَبِيدٍ :

أَفْلِحْ بِما شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالنْـ
ـنُوكِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ

ويُرْوَى : فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ ، مَعْناهُ فُزْ وَاظْفَرْ ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ : عِشْ بِما شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ وحُمْقٍ ، فَقَدْ يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحْرَمُ الْعاقِلُ .

اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى» ، أَيْ ظَفِرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .

ومِنْ أَلْفاظِ الْجاهِلِيَّةِ فِي الطَّلاقِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ ، أَيْ فُوزِي بِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ فَقَبِلَتْهُ فَواحِدَةٌ بائِنَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكِ ، وفُوزِي بِأَمْرِكِ ، وَاسْتَبِدِّي بِأَمْرِكِ . وقَوْمٌ أَفْلاحٌ : مُفْلِحُونَ فائِزُونَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً ؛ وأَنْشَدَ :

بادُوا فَلَمْ تَكُ أُولاهُمْ كَآخِرِهِمْ
وهَلْ يُثَمِّرُ أَفْلاحٌ بِأَفْلاحِ ؟

وقالَ : كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَلَمْ تَكُ أُولاهُمْ كَآخِرِهِمْ ، وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ : فَلَمْ تَكُ أُخْراهُمْ كَأُولاهُمْ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ : وهَلْ يُثَمِّرُ أَفْلاحٌ بِأَفْلاحٍ ، أَيْ قَلَّما يُعْقِبُ السَّلَفُ الصَّالِحُ إِلاَّ الْخَلَفَ الصَّالِحَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْنَى هٰذا أَنَّهُمْ كانُوا مُتَوافِرِينَ مِنْ قَبْلُ ، فانْقَرَضُوا ، فَكانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيادَةً وآخِرُهُ نُقْصاناً وذِهاباً .

التَّهْذِيبُ : وفِي حَدِيثِ الأَذانِ : حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ ، يَعْنِي هَلُمَّ عَلَى بَقاءِ الْخَيْرِ ؛ وقِيلَ : حَيَّ أَيْ عَجِّلْ وأَسْرِعْ عَلَى الْفَلاحِ ، مَعْناهُ إِلَى الْفَوْزِ بِالْبَقاءِ الدَّائِمِ ؛ وَقِيلَ : أَيْ أَقْبِلْ عَلَى النَّجاةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مِنْ أَفْلَحَ ، كالنَّجاحِ مِنْ أَنْجَحَ ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِها ، وهُوَ الصَّلاةُ فِي الْجَماعَةِ .

وفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : مَنْ رَبَطَها عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ شِبَعَها وجُوعَها وَرِيَّها وظَمَأَها وأَرْوَاثَها وأَبْوالَها فَلاحٌ فِي مَوازِينِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . أَيْ ظَفَرٌ وفَوْزٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ راضُونَ بِعِلْمِهِمْ يَغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلاحِ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» .

وَالْفَلْحُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . فَلَحَ الشَّيْءَ يَفْلَحُهُ فَلْحاً ، شَقَّهُ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّحْصَحُ
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

---

(١) قوله : «ولكن ليس فى الدنيا إلخ» = الذى فى الصحاح : للدنيا ، باللام .

(٢) قوله : «يالقوم» كذا بالأصل والصحاح . وشرح القاموس بحذف ياء للتكلم . وفى الديوان : يالقومى .

أَىْ يُشَقُّ ويُقْطَعُ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هَذا الشِّعْرَ شاهِداً على فَلَحْتُ الْحَدِيدَ إِذا قَطَعْتَهُ .

وفَلَحَ رَأْسَهُ فَلْحاً : شَقَّهُ وَالْفَلْحُ : مَصْدَرُ فَلَحْتُ الأَرْضَ إِذا شَقَقْتَها لِلزِّراعَةِ . وفَلَحَ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ يَفْلَحُها فَلْحاً إِذا شَقَّها لِلْحَرْثِ .

وَالْفَلاَّحُ : الأَكَّارُ ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ فَلاَّحٌ ، لأَنَّهُ يَفْلَحُ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّها ، وحِرْفَتُهُ الْفِلاحَةُ ؛ وَالْفِلاحَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِراثَةُ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا اللهَ فى الفَلاَّحِينَ ؛ يَعْنِى الزُّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّونَها .

وفَلَحَ شَفَتَهُ يَفْلَحُها فَلْحاً : شَقَّها .

وَالْفَلَحُ : شَقٌّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّقِّ الفَلَحَةُ ، مِثْلُ الْقَطعَةِ ، وقِيلَ : الْفَلَحُ شَقٌّ فى الشَّفَةِ فى وَسَطِها دُونَ الْعَلَمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فى الشَّفَةِ وضِخَمٌ واسْتِرْخاءٌ كَما يُصِيبُ شِفاهَ الزِّنْجِ ، رَجُلٌ أَفْلَحُ وامْرَأَةٌ فَلْحاءُ ، التَّهْذِيبُ : الْفَلَحُ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، فَإِذا كانَ فى الْعُلْيا ، فَهُوَ عَلَمٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلاَ شَىْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، لَضَرَبْتُ فَلَحَتَكَ ، أَىْ مَوْضِعَ الْفَلَحِ ، وهُوَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْأَةُ إِذا غابَ عَنْها زَوْجُها تَفَلَّحَتْ وتَنَكَّبَتِ الزِّينَةَ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وتَقَشَّفَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : أُراهُ تَقَلَّحَتْ ، بِالْقافِ ، مِنَ الْقَلَحِ ، وهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِى تَعْلُو الأَسْنانَ ؛ وكانَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِىُّ يُلَقَّبُ الْفَلْحاءَ لِفَلَحَةٍ كانَتْ بِهِ ، وإِنَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ؛ قالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ التَّغْلَبِىُّ :

ولَوْ أَنَّ قَوْمِى قَوْمُ سَوْءٍ أَذِلَّةٌ
لأَخْرَجَنِى عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وعِصْيَدُ
وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلَأَّماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمايَةَ أَسْوَدُ

أَنَّثَ الصِّفَةَ لِتَأْنِيثِ الاِسْمِ ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍّ : كانَ شُرَيْحٌ قالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِى مُرَّةَ بْنِ فَزارَةَ وعَبْسٍ . وَالْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ . وعَمايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالْمُلَأَّمُ : الَّذِى قَدْ لَبِسَ لأْمَتَهُ ، وهِىَ الدِّرْعُ ؛ قالَ : وذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحاءِ إِتْباعٌ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَنْتَرَةَ ؛ كَما قالَ الآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ ولَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الْكَمالُ

وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الأُصُولِ الَّتِى نَقَلْتُ مِنْها ما صُورَتُهُ فى الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : عِصْيَدٌ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَوْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ .

وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ الشَّفَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أَصابَهُ فِيها تَشَقُّقٌ مِنَ الْبَرْدِ .

وفى رِجْلِ فُلانٍ فُلُوحٌ أَىْ شُقُوقٌ ، وبِالْجِيمِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفَلَحَةُ الْقَراحُ الَّذِى اشْتُقَّ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِحَسانَ :

دَعُوا فَلَحاتِ الشَّأْمِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ الْمَخاضِ الأَوارِكِ[1]

يَعْنِى الْمَزارِعَ ؛ ومَنْ رَواهُ فَلَجاتِ الشَّأْمِ ، بالجِيمِ ، فَمَعْناهُ ما اشْتُقَّ مِنَ الأَرْضِ لِلدِّيارِ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَالْفَلاَّحُ : الْمُكارِى ؛ التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْمُكارِى فَلاَّحٌ ، وإِنَّما قِيلَ الْفَلاَّحُ تَشْبِيهاً بِالأَكَّارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ :

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
وفَلاَّحٌ يَسُوقُ لَها حِمارا

(١) قوله : «كأفواه المخاض» أنشده فى فلج ، بالجيم ، كأبوال المخاض . ثم إن قوله : «ما اشتق من الأرض للديار» كذا بالأصل وشرح القاموس ، لكنهما أنشداه فى الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجات ، بالجيم ، والفلحات ، بالحاء ، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا . [وقوله : «للديار» بالياء المثناة التحتية خطأ صوابه : للدبار ، بالباء ، وهى السواق بين المزارع ، كما جاء فى مادة «دبر»] .

[عبد الله]

وفَلَحَ بالرَّجُلِ يَفْلَحُ فَلْحاً ، وذٰلِكَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولَ لَكَ : بِعْ لى عَبْداً أَوْ مَتاعاً أَوِ اشْتَرِهِ لى ، فَتَأْتِى التُّجَّارَ فَتَشْتَرِيَهُ بِالْغَلاءِ وتَبِيعَ بالْوَكْسِ وتُصِيبَ مِنَ التَّاجِرِ ، وهُوَ الْفَلاَّحُ . وفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ فَلاحَةً : زَيَّنَ الْبَيْعَ وَالشِّراءَ لِلْبائِعِ وَالْمُشْتَرِى .

وفَلَّحَ بِهِمْ تَفْلِيحاً : مَكَرَ وقالَ غَيْرُ الْحَرَّانِىِّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفَلْحُ النَّجْشُ ، وهُوَ زِيادَةُ الْمُكْتَرِى لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيُغْرِيَهُ[2] .

وَالتَّفْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالاِسْتِهْزاءُ ، وقالَ أَعْرابِىٌّ : قَدْ فَلَّحُوا بِهِ ، أَىْ مَكَرُوا بِهِ .

وَالْفَيْلَحانِىُّ : تِينٌ أَسْوَدُ يَلِى الطُّبَّارَ فى الكِبَرِ ، وهُوَ يَتَقَلَّعُ إِذا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوادِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وهُوَ جَيِّدُ الزَّبِيبِ ؛ يَعْنِى بِالزَّبِيبِ يابِسَهُ .

وقَدْ سَمَّتْ : أَفْلَحَ وفُلَيْحاً ومُفْلِحاً[3] .

* فلحس * الْفَلْحَسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، والأُنْثَى فَلْحَسَةٌ . ويُقالُ لِلْكَلْبِ أَيْضاً : فَلْحَسٌ . وَالْفَلْحَسُ[4] : الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجُزِ . وَرَجُلٌ فَلَنْحَسٌ : أَكُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ كُراعٌ ، وأُراهُ فَلْحَساً . وَالْفَلْحَسُ : السَّائِلُ الْمُلِحُّ .

وفَلْحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى شَيْبانَ ، وفِيهِ الْمَثَلُ : أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَسْأَلُ سَهْماً فى الْجَيْشِ وهُوَ فى بَيْتِهِ

(٢) قوله : «فيغريه» فى التهذيب : فيغرّبه . [عبد الله]

(٣) قوله : «وقد سمّت أفلح» كأحمد ، وفُلَيْح كزُبَيْر ، ومفلح كمحسن . زاد فى القاموس : وفلاحاً كسحاب . وزاد أيضاً الفلندح كعضنفر : الغليظ ، ووالد حضرمى المشجعى — بضم الميم وكسر الجيم مشدّدة — الشاعر .

(٤) قوله : «والفلحس المرأة الرسحاء» عبارة القاموس : «وبهاء المرأة الرسحاء» .

فَيُعْطِى لِعِزِّهِ وسُؤدَدِهِ ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سأَلَ لامْرَأَتِهِ ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سأَلَ لِبَعِيرِهِ .

وَالْفَلْحَسُ : الذِّئْبُ المُسِنُّ .

* **فلخ** * شَعِرٌ : فَلَخْتُهُ وقَفَخْتُهُ إِذا أَوْضَحْتُهُ وسَلَعْتُهُ أَيْضاً .

وَالْفَيْلَخُ : أَحَدُ رَحَيَيِ الْماءِ وَاليَدُ السُّفْلَى مِنْهُما ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ودُرْنا كَما دارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلَخُ

* **فلدع** * الْفَلَنْدَعُ : الْمُلْتَوِى الرِّجْلِ (حكاهُ ابْنُ جِنِّى) .

* **فلذ** * فَلَذَ لَهُ مِنَ الْمالِ يَفْلِذُ فَلْذاً : أَعْطاهُ مِنْهُ دَفْعَةً ؛ وقِيلَ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَطاءُ بِلا تَأْخِيرٍ ولا عِدَةٍ ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُكْثِرَ لَهُ مِنَ الْعَطاءِ .

وَافْتَلَذْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْمالِ افْتِلاذاً إِذا اقْتَطَعْتَهُ . وَافْتَلَذْتُهُ المالَ ، أَىْ أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ فِلَذَةً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

إِذا الْمالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَامِقُهْ
مَنَعْتَ وبَعْضُ المَنْعِ حَزْمٌ وقُوَّةٌ
ولَمْ يَفْتَلِذْكَ الْمالَ إِلاَّ حَقائِقُهْ

وَالْفِلْذُ : كَبِدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاذٌ .

وَالْفِلْذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ وَاللَّحْمِ وَالْمالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاذٌ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفِلْذُ لُغَةً فى هٰذا ، فَيَكُونَ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ فَتًى مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسَتْهُ فى الْبَيْتِ حَتَّى ماتَ ؛ فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ ، أَىْ خَوْفَ النَّارِ قَطَعَ كَبِدَهُ . وفى الْحَدِيثِ فى أَشْراطِ السَّاعَةِ : وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ؛ وفى رِوايَةٍ : تُلْقِى الأَرْضُ بِأَفْلاذِها ، وفى رِوايَةٍ : بِأَفْلاذِ كَبِدِها أَىْ بِكُنُوزِها وأَمْوالِها . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَفْلاذُ جَمْعُ الْفِلْذَةِ وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقْطَعُ طُولاً . وضَرَبَ أَفْلاذَ الْكَبِدِ مَثَلاً لِلْكُنُوزِ ، أَىْ تُخْرِجُ الأَرْضُ كُنُوزَها الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها » ؛ وسُمِّىَ ما فى الأَرْضِ قِطَعاً تَشْبِيهاً وتَمْثِيلاً وخَصَّ الْكَبِدَ لأَنَّها مِنْ أَطايِبِ الْجُزُورِ ، وَاسْتِعارَ الْقَىءَ لِلإِخْراجِ ، وقَدْ تُجْمَعُ الْفِلْذَةُ فِلذاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها

الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ الْفِلْذَةِ فِلَذٌ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : هٰذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلاذِ كَبِدِها ؛ أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَلُبابَها وأَشْرافَها ، كَما يُقالُ : فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ، لأَنَّ الْكَبِدَ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْضاءِ .

وَالْفِلْذَةُ مِنَ اللَّحْمِ ما قُطِعَ طُولاً . ويُقالُ : فَلَذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيذاً إِذا قَطَعْتَهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفُولاذُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ مُصاصُ الْحَدِيدِ الْمُنْقَّى مِنْ خَبَثِهِ . وَالْفُولاذُ وَالْفالُوذُ : الذِّكْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ تُزادُ فى الْحَدِيدِ .

وَالْفالُوذُ مِنَ الْحَلْواءِ : هُوَ الَّذِى يُؤْكَلُ ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفالُوذُ وَالْفالُوذَقُ مُعَرَّبانِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : ولا يُقالُ الْفالُوذَجُ .

* **فلذخ** * الْفَلَنْذَخُ : اللَّوْزِينَجُ .

* **فلر** * الْفَلاوِرَةُ : الصَّيادِلَةُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

* **فلز** * الْفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ وَالْفُلُزُّ : النُّحاسُ الأَبْيَضُ تُجْعَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظامُ الْمُفْرَغَةُ وَالْهاوُناتُ . وَالْفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ : الْحِجارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَواهِرِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وأَشْباهِها وما يُرْمَى مِنْ خَبَثِها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالْعِقْيانِ ، وأَصْلُهُ الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ وَالْغِلَظُ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ : الْفُلُزِّ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْقافِ ، وسيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَالْفِلِزُّ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ وتَشْدِيدِ الزَّاىِ : خَبَثُ ما أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ ، وما يَنْفِيهِ الْكِيرُ مِمَّا يُذابُ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ . وَفى الْحَدِيثِ : كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فِلِزٌّ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

* **فلس** * الْفَلْسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فى الْقِلَّةِ أَفْلُسٌ ، وفُلُوسٌ فى الْكَثِيرِ ، وبائِعُهُ فَلاَّسٌ . أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذَا دَراهِمَ ، يُفْلِسُ إِفْلاساً : صارَ مُفْلِساً ، كأَنَّها صارَتْ دَراهِمُهُ فُلُوساً وزُيُوفاً ، كما يُقالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذا صارَ أَصْحابُهُ خُبَثاءَ ، وأَقْطَفَ صارَتْ دابَّتُهُ قَطُوفاً . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ ، يُرادُ بِهِ أَنَّهُ صارَ إِلَى حالٍ يُقالُ فِيها لَيْسَ مَعَهُ فَلْسٌ ، كَما يُقالُ أَقْهَرَ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يُقْهَرُ عَلَيْها ، وأَذَلَّ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يَذِلُّ فِيها .

وقَدْ فَلَّسَهُ الْحاكِمُ تَفْلِيساً : نادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وشَىْءٌ مُفَلَّسُ اللَّوْنِ ، إِذا كانَ عَلَى جِلْدِهِ لُمَعٌ كَالْفُلُوسِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتَ مَوْضِعَهُ ، وذٰلِكَ الْفَلَسُ وَالإِفْلاسُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ[1] :

ياحِبَّ ما حُبُّ الْقَبُولِ وحُبُّها
فَلَسٌ فَلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلِسُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِهِ وحُبُّها فَلَسٌ ، أَىْ لانَيْلَ مَعَهُ .

* **فلسط** * فِلَسْطِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وقِيلَ : فِلَسْطُونَ ، وقِيلَ : فِلَسْطِينُ اسْمُ

(١) قوله : « وأنشد للمعطل الهذلى » فى هامش الأصل ما نصه : قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى .

كُورَةٌ بالشَّامِ . ابْنُ الأَثِيرِ : فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ ، الْكُورَةُ الْمعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، صانَها اللهُ تَعالَى ؛ التَّهْذِيبُ : نُونُها زائِدَةٌ وتَقُولُ : مَرَرْنا بِفِلَسْطِينَ وهٰذِهِ فِلَسْطُونُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وإِذا نَسَبُوا إِلَى فِلَسْطِينَ قالُوا فِلَسْطِيٌّ ، قالَ :

تَقُلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ

شُجَّتْ بِماءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلَسْطِينُ : بَلَدٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَيَنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّها أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ الْفاءِ مِنْ بابِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

• **فلسطن** • فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ : الْكُورَةُ الْمعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

• **فلسف** • الْفَلْسَفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهُوَ الْفَيْلَسُوفُ ، وقَدْ تَفَلْسَفَ .

• **فلص** • الانْفِلاصُ : التَّفَلُّتُ مِنَ الْكَفِّ ونَحْوِهِ . وانْفَلَصَ مِنِّي الأَمْرُ وانْمَلَصَ إِذا أَفْلَتَ ، وقَدْ فَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ ، وقَدْ تَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِي وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **فلط** • الْفِلاطُ : الْفَجْأَةُ لُغَةُ هُذَيْلٍ . لَقِيتُهُ فَلَطاً وفِلاطاً أَيْ فَجْأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ؛ وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

بِهِ أَحْمِي الْمُضافَ إِذا دَعانِي

ونَفْسِي ساعَةَ الْفَزَعِ الْفِلاطِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ صادَفَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قالَ لآخَرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَها : إِنَّكَ تُبُوكُها ، فأَمَرَ بِحَدِّهِ ، فَقالَ : أَأُضْرَبُ فِلاطاً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفِلاطُ الْفَجْأَةُ ، مَعْناهُ أَأُضْرَبُ فَجْأَةً . ويُقالُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطاً فأَحْسَنَ ، إِذا فاجَأَ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ عَلَى غَشاشٍ وفَلَطْ

شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرْهٍ ونَعَطْ (١)

ويُقالُ : فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ دُهِشَ عَنْهُ ، وأَفْلَطَهُ أَمْرٌ : فاجَأَهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَفْلَطَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْ

عَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ الْمِعْدِلِ

أَيْ فاجَأَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فِيها زَوْجُها ، فأَسْرَعَتْ مِنَ السُّرُورِ وثَوْبُها مائِلٌ عَنْ مَنْكِبِها عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ، يَصِفُها بِالْحُمْقِ .

وأَفْلَطَنِي الرَّجُلُ إِفْلاطاً : مِثْلُ أَفْلَتَنِي ، وقِيلَ لُغَةٌ فِي أَفْلَتَنِي ، تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ ؛ وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ فَقالَ :

بِأَصْدَقِ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ (٢)

وأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

أَرادَ أَفْلَتَ الْقائِمُ الْيَدَ فَقَلَبَ . والْفِلاطُ : التَّرْكُ كالْفِراطِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **فلطح** • رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ وفِلْطاحٌ : عَرِيضٌ ، ومِثْلُهُ فِرْطاحٌ ، بِالرَّاءِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ ، فَقَدْ فَلْطَحْتَهُ وفَرْطَحْتَهُ ؛ ابْنُ الْفَرَجِ : فَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فُلْطِحَ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرِ

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ فِي فَرْطَحَ ،

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « ثعط » بالثاء المثلثة . وثعط اللحم والماء : أنتن .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق بأساً . وهو كذلك في ياقوت غير أن فيه « وأوفى » بدل « وأمضى » .

بِالرَّاءِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاللاَّمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَغِيفٌ مُفَلْطَحٌ : واسِعٌ ؛ وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ . الْمُفَلْطَحُ : الَّذِي فِيهِ عِرَضٌ واتِّساعٌ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ فَرْطَحَ قالَ : هٰذا الْحَرْفُ ، أَعْنِي قَوْلَهُ مُفَلْطَحٌ ، الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مُفَلْطَحٌ ، بِاللاَّمِ .

وفِي الْخَبَرِ : أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وعَلَيْهِ الْقُرَّاءُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ : مالِي أَراكُمْ جُلُوساً قَدْ أَحْفَيْتُمْ شَوارِبَكُمْ ، وحَلَقْتُمْ رُءُوسَكُمْ ، وقَصَّرْتُمْ أَكْمامَكُمْ ، وفَلْطَحْتُمْ نِعالَكُمْ ؟ أَمَا واللهِ لَوْ زَهِدْتُمْ فِيما عِنْدَ الْمُلُوكِ لَرَغِبُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، ولٰكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيما عِنْدَهُمْ فَزَهِدُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، فَضَحْتُمُ الْقُرَّاءَ فَضَحَكُمُ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُفَلْطَحَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ الرُّقاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلْطِحَتْ ، أَيْ بُسِطَتْ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّراهِمُ ؛ ويُرْوَى الْمُطَلْفَحَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِلْطاحُ : مَوْضِعٌ .

• **فلطس** • الْفِلْطاسُ والْفِلْطَوْسُ : الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ ، وقِيلَ : رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ يَذْكُرُ إِبِلاً :

يَخْبِطْنَ بِالأَيْدِي مَكاناً ذا غُدَرْ

خَبْطَ الْمُغِيباتِ فَلاطِيسُ الْكَمَرْ

ويُقالُ لِرَأْسِ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً : فِلْطَوْسٌ وفِلْطاسٌ .

والْفِلْطِيسَةُ : رَوْثَةُ أَنْفِ الْخِنْزِيرِ . وتَفَلْطَسَ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

• **فلع** • فَلَعَ الشَّيْءَ : شَقَّهُ . وفَلَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ والْحَجَرِ يَفْلَعُهُ فَلْعاً فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ : شَقَّهُ وشَدَخَهُ . وقِيلَ : كُلُّ ما تَشَقَّقَ فَقَدِ انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ، وفَلَّعْتُهُ تَفْلِيعاً ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

نَشُقُّ الْعِهادَ الْحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا
كَما شُقَّ بِالْمُوسَى السَّنامُ الْمُفَلَّغُ

وَالْفِلْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ ، وَجَمْعُها فِلَعٌ . وَفَلَغَ السَّنامَ بِالسِّكِّينِ إِذا شَقَّهُ . وَتَفَلَّعَتِ الْبِطِّيخَةُ إِذا انْشَقَّتْ . وَتَفَلَّعَ الْعَقِبُ إِذا انْشَقَّ ، وَهِيَ الْفُلُوعُ ، الْواحِدُ فَلَعٌ وَفِلْعٌ .

قالَ شَمِرٌ : يُقالُ فَلَحْتُهُ وَفَهَحْتُهُ وَسَلَعْتُهُ وَفَلَغْتُهُ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَوْضَحْتَهُ .

وَسَيْفٌ فُلُوعٌ وَمِفْلَعٌ : قاطِعٌ ، وَالْفِلْعَةُ الْقِطْعَةُ . وَفِي السَّبِّ وَالْفُحْشِ يُقالُ لِلأَمَةِ إِذا سَبَبْتَ : قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها ! قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهازِها أَوْ ماتَشَقَّقَ مِنْ عَقِبِها .

وَيُقالُ : رَماهُ اللهُ بِفالِغَةٍ أَيْ بِداهِيَةٍ ، وَجَمْعُها الْفَوالِغُ .

وَقالَ كُراعٌ : الْفَلْعَةُ الْفَرْجُ ، وَقَبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها كَأَنَّهُ اسْمُ ذٰلِكَ الْمَكانِ مِنْها .

* **فلغ** * الْفَلْغُ : الشَّدْخُ . فَلَغَ رَأْسَهُ ، زادَ فِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَصا ، يَفْلَغُهُ فَلْغاً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِي كَما تُفْلَغُ الْعِتْرَةُ أَيْ يُكْسَرُ . وَأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ ، وَالْعِتْرَةُ نَبْت ، قالَ : وَفَلَغَهُ مِثْلُ ثَلَغَهُ إِذا شَدَخَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَنِ) أَيْ أَنَّ فاءَ فَلَغَ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ ؛ يُقالُ لِلْقَفِيزِ بِالسُّرْيانِيَّةِ فالِغا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالَتْ فِلْجٌ .

* **فلق** * الْفَلْقُ : الشَّقُّ ، وَالْفَلْقُ مَصْدَرُ فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقاً شَقَّهُ ، وَالتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ ، وَفَلَّقَهُ فَانْفَلَقَ وَتَفَلَّقَ ، وَالْفِلَقُ : ماتَفَلَّقَ مِنْهُ ، واحِدَتُها فِلْقَةٌ ، وَقَدْ يُقالُ لَها فِلْقٌ ، بِطَرْحِ الْهاءِ ، الأَصْمَعِيُّ : الْفُلُوقُ الشُّقُوقُ ، واحِدُها فَلَقٌ ، مُحَرَّكٌ ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدُها فَلْقٌ ، قالَ : وَهُوَ أَصْوَبُ مِنْ فَلَقٍ . وَفِي رِجْلِهِ فُلُوقٌ أَيْ شُقُوقٌ .

وَالْفِلْقَةُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفْنَةِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ . وَيُقالُ : أَعْطِنِي فِلْقَةَ الْجَفْنَةِ وَفِلْقَ الْجَفْنَةِ وَهُوَ نِصْفُها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَحَدُ شِقَّيْها إِذا انْفَلَقَتْ .

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، مَرَقَةً يُسَمِّيها أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيُثْرَدُ فِيها فِلَقُ الْخُبْزِ وَهِيَ كِسَرُهُ ؛ وَفَلَقْتُ الْفَسْتَقَةَ وَغَيْرَها فَانْفَلَقَتْ .

وَالْفِلْقُ : الْقَضِيبُ يُشَقُّ بِاثْنَيْنِ فَيُعْمَلُ مِنْهُ قَوْسانِ ، فَيُقالُ لِكُلِّ واحِدَةٍ فِلْقٌ .

وَالْفَلْقُ : الشَّقُّ . يُقالُ : مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ فِيها فُلُوقٌ ، أَيْ شُقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يا فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَيِ الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعامِ وَنَوَى التَّمْرِ لِلإِنْباتِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وَكَثِيراً ماكانَ يُقْسِمُ بِها . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنَّ الْبُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي .

وَالْفِلْقُ : الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلْقَةً مَعَ أُخْرَى ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِلْقٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْقِسِيِّ الْفِلْقُ ، وَهِيَ الَّتِي شُقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ثُمَّ عُمِلَتْ ، قالَ : وَهِيَ الْفَلِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَفَلِيقاً مِلْءَ الشِّمالِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ تُعْطِي وَتَمْنَعُ التَّوْتِيرا

وَقَوْسٌ فِلْقٌ : وَصْفٌ بِذٰلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَفِلْقَةُ الْقَوْسِ : قِطْعَتُها . وَفُلاقَةُ الآجُرِّ : قِطَعُها ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . يُقالُ : كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرَّةٍ أَيْ قِطْعَةٌ . وَفُلاقُ الْبَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ مِنْها . وَصارَ الْبِيضُ فُلاقاً وَفِلاقاً ، وَأَفْلاقاً ، أَيْ مُتَفَلِّقاً . وَفِلاقُ اللَّبَنِ : أَنْ يَحْثُرَ وَيَحْمُضَ حَتَّى يَتَفَلَّقَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ أَتاها ذُو فِلاقٍ وَحَشَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

وَجَمْعُهُ فُلُوقٌ . وَتَفَلَّقَ اللَّبَنُ : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ؛ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ إِذا حُقِنَ فَأَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَّعَ : قَدْ تَفَلَّقَ وَامْزَفَرَّ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ اللَّبَنُ ناحِيَةً ، وَهُمْ يَعافُونَ شُرْبَ اللَّبَنِ الْمُتَفَلِّقِ .

وَفَلَّقَ اللهُ الْحَبَّ بِالنَّباتِ : شَقَّهُ . وَالْفَلَقُ : الْخَلْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللهَ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى » . وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَفالِقٍ فِي مَعْنَى خالِقٍ ، وَكَذٰلِكَ فَلَقَ الأَرْضَ بِالنَّباتِ وَالسَّحابَ بِالْمَطَرِ ، وَإِذا تَأَمَّلْتَ الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ انْفِلاقٍ ، فالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقاتِ ، وَفَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ ذٰلِكَ .

وَانْفَلَقَ الْمَكانُ بِهِ : انْشَقَّ . وَفَلَقَتِ النَّخْلَةُ ، وَهِيَ فالِقٌ : انْشَقَّتْ عَنِ الطَّلْعِ وَالْكافُورِ ، وَالْجَمْعُ فُلَّقٌ .

وَفَلَقَ اللهُ الْفَجْرَ : أَبْداهُ وَأَوْضَحَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فالِقُ الإِصْباحِ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خالِقُ الإِصْباحِ ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ شاقُّ الإِصْباحِ ، وَهُوَ راجِعٌ إِلى مَعْنَى خالِقٍ .

وَالْفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ماانْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّبْحُ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَجْرُ ، وَكُلٌّ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الشَّقِّ . قالَ اللهُ تَعالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » قالَ الْفَرَّاءُ : الْفَلَقُ الصُّبْحُ . يُقالُ : هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرْقِ الصُّبْحِ . وَقالَ الزَّجّاجُ : الْفَلَقُ بَيانُ الصُّبْحِ . وَيُقالُ : الْفَلَقُ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَالْفَلَقُ بَيانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِشْكالٍ . وَيُقالُ : فَلَقَ الصُّبْحَ فالِقُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذا ماانْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هادِيهِ فِي أُخْرِياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ :

حَتَّى إِذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقٌ

لأَنَّ بَعْدَهُ :

أَغْباشَ لَيْلٍ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَحْطُحُ الْغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَرَى الرُّؤْيا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : ضَوْءُهُ وَإِنارَتُهُ .

وَالْفَلْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الشَّقُّ . كَلَّمَنِي

فُلانٌ من فَلْقِ فِيهِ ، وَفِلْقِ فِيهِ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ فَلْقِ فِيهِ ، وَفِلْقِ فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ شِقِّهِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ .

وَضَرَبَهُ عَلَى فَلْقِ رَأْسِهِ أَيْ مَفْرِقِهِ وَوَسَطِهِ . وَالفَلَقُ وَالفالِقُ : الشَّقُّ فِى الجَبَلِ وَالشِّعْبِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالأُدْمِ تُحْدِى عَلَيْها الرِّحالُ
وَبالشَّوْلِ فِى الفَلَقِ العاشِبِ

وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بِفالِقِ كَذا وَكَذا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الفَلَقِ فُلْقانٌ ، مِثْلُ خَلَقٍ وَخُلْقانٍ ، وَهُوَ الفالِقُ ، وَقِيلَ : الفالِقُ فَضاءٌ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ رَمْلٍ ، وَجَمْعُهُا فُلْقانٌ كَحاجِرٍ وَحُجْرانٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الأَعْرابِ : الفالِقَةُ ، بِالهاءِ ، تَكُونُ وَسَطَ الجِبالِ تَنْبُتُ الشَّجَرَ ، وَتُنْزَلُ ، وَيَبِيتُ بِها المالُ فِى اللَّيْلَةِ القَرَّةِ ، فَجَعَلَ الفالِقَ مِنْ جِلْدِ الأَرْضِ ، قالَ : وَكِلا القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

وَفِى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَأَشْرَقَ[1] عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاقِ الحَرَّةِ ، الفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ .

وَالفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، وَقِيلَ : الفَلَقُ وادٍ فِى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَالفَلَقُ : المِقْطَرَةُ ، وَفِى الصِّحاحِ : الفَلَقُ مِقْطَرَةُ السَّجَّانِ . وَالفَلْقَةُ وَالفَلَقَةُ : الخَشَبَةُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالفِلْقُ وَالفَلِيقُ وَالفَلِيقَةُ وَالمَفْلَقَةُ وَالفَيْلَقُ وَالفَلَقَى ، كُلُّهُ : الدَّاهِيَةُ وَالأَمْرُ العَجَبُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وَقالَتْ إِنَّها الفَلَقَى فَأَطْلِقْ
عَلَى النَّقَدِ الَّذِى مَعَكَ الصِّرارا

وَالعَرَبُ تَقُولُ : يا لَلْفَلِيقَةِ . وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ : شَدِيدَةٌ شُبِّهَتْ بِالدَّاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الكَثِيرَةُ السِّلاحِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَتِيبَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فِى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْراً وَهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[2]

وَامْرَأَةٌ فَيْلَقٌ : داهِيَةٌ صَخّابَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلاَّ
عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلاَّ

وَجاءَ بِالفِلْقِ ، أَيْ بِالدَّاهِيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَجاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ أَيْ بِعَجَبٍ عَجِيبٍ . وَقَدْ أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ وَافْتَلَقْتَ أَيْ جِئْتَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لا تُجْرَى . وَأَفْلَقَ وَافْتَلَقَ بِالعَجَبِ : أَتَى بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ العُكْلِيِّ ، وَكُرَاعٌ اسْمُ أُمِّهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ :

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وَغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَرادَ عَمِلْنَ بِها سَيْراً عَجَباً . وَالفِلْقُ العَجَبُ أَيْ عَمِلْنَ بِها داهِيَةً مِنْ شِدَّةِ سَيْرِها ، وَالفَرْىُ : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحِيحُ ، وَالإِفْراءُ الإِفْسادُ ، وَغَرَّدَ : طَرَّبَ فِى حُدائِهِ ، وعَرَّدَ : جَبَنَ عَنِ السَّيْرِ ؛ قالَ القالِى : رِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ غَرَّدَ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَرَّدَ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هٰذِهِ الرِّوايَةَ .

وَيُقالُ : مَرَّ يَفْتَلِقُ بِالعَجَبِ ، أَيْ يَأْتِى بِالعَجَبِ . وَيُقالُ : أَفْلَقَ فُلانٌ اليَوْمَ وَهُوَ يُفْلِقُ ، إِذا جاءَ بِعَجَبٍ . وَشاعِرٌ مُفْلِقٌ : مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالعَجائِبِ فِى شِعْرِهِ . وَأَفْلَقَ فِى الأَمْرِ إِذا كانَ حاذِقاً بِهِ . وَمَرَّ يَفْتَلِقُ فِى عَدْوِهِ أَىْ يَأْتِى بِالعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ .

وَقُتِلَ فُلانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أَىْ أَشَدَّ قِتْلَةٍ . وَما رَأَيْتُ سَيْراً أَفْلَقَ مِنْ هٰذا أَىْ أَبْعَدَ ، كِلاهُما (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ بِالفُلْقانِ ، أَىْ بِالكَذِبِ الصُّراحِ ، وَجاءَ فُلانٌ بِالسُّمّاقِ مِثْلُهُ .

وَالفَلِيقُ : عِرْقٌ فِى العَضُدِ يَجْرِى عَلَى العَظْمِ إِلَى نَغْضِ الكَتِفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُطْمَئِنُّ فِى جِرانِ البَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الحُلْقُومِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

بِكُلِّ شَعْشاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الغَلِعْ
جَدَّ بِإِلْهابٍ كَتَغْرِيمِ الضَّرِعْ

وَالفَلِيقُ : باطِنُ عُنُقِ البَعِيرِ فِى مَوْضِعِ الحُلْقُومِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وَأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنايا كَأَنَّهُ
إِذا اجْتازَ فِى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ

وَقِيلَ : الفَلِيقُ ما بَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَلِقَ الوَبَرُ[3] بَيْنَ العِلْباوَيْنِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ فِى الإِنْسانِ . وَفِى النَّوادِرِ : تَفَيْلَمَ الغُلامُ ، وَتَفَيْلَقَ وَتَفَلَّقَ ، وَحَثَرَ[4] إِذا ضَخُمَ وَسَمِنَ .

وَفِى حَدِيثِ الدَّجَّالِ وَصِفَتِهِ : رَجُلٌ فَيْلَقٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ القُتَيْبِىُّ فِى كِتابِهِ بِالْقافِ ، وَقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إِلا الكَتِيبَةَ العَظِيمَةَ ، قالَ : فَإِنْ كانَ جَعَلَهُ فَيْلَقاً لِعِظَمِهِ فَهُوَ وَجْهٌ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، وَإِلاَّ فَهُوَ الفَيْلَمُ ، بِالمِيمِ ، يَعْنِى العَظِيمَ مِنَ الرِّجالِ .

---

(١) قوله : « فأشرق » بالقاف فى النهاية « فأشرف » بالفاء .

[عبد الله]

(٢) قوله : « قسراً » بالنصب خطأ صوابه : « قسرٌ » بالرفع ، كما فى التهذيب . وقد ذُكر البيت فى اللسان فى مادة « خشش » : « إذ ركبت قيسٌ » ، وذكر فى مادة « هضل » : « إذ نزلت قيس » .

وقسر قبيلة جدّها جاهلىّ اسمه مالك وقسر لقبه ، وبنوه بطون جمّة .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الوبر » بالباء الموحدة تحريف صوابه « الوتر » بالتاء المثناة ، كما فى التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « حثر » فى التهذيب : « خنزر » ونراها الصواب .

[عبد الله]

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالفَيْلَمُ وَالفَيْلَقُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَمِنْهُ تَفَيْلَقَ الغُلامُ وَتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحدٍ ؛ وَفى رِوايَةٍ فى صِفَةِ الدَّجالِ : رَأَيْتُهُ فَإِذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعْوَرُ ؛ الفَيْلَقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَرَجُلٌ مِفْلاقٌ : دَنِيءٌ رَدِيءٌ فَسْلٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّيْءِ .

وَخَلَّيْتُهُ بِفالِقَةِ الوَرِكَةِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : خَلَّيْتُهُ بِفالِقِ الوَرْكاءِ وَهِيَ رَمْلَةٌ .

وَالفُلَّيْقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ ، وَالمُفَلَّقُ مِنْهُ المُجَفَّفُ .

وَالفَيْلَقُ : الجَيْشُ ، وَالجَمْعُ الفَيالِقُ .

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقالَ : مايَقُولُ فِيها هَؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ هُمُ الَّذِينَ لامالَ لَهُمْ ، الواحِدُ مِفْلاقٌ كالمَفالِيسِ ، شَبَّهَ إِفْلاسَهُمْ مِنَ العِلْمِ وَعَدَمَه عِنْدَهُمْ بِالمَفالِيسِ مِنَ المالِ .

وَفالِق : اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَفى المُحْكَمِ : وَالفالِقُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

* **فلقح** * [1]

* **فلقس** * الفَلْقَسُ والفَلَنْقَسُ : البَخِيلُ اللَّئِيمُ . وَالفَلَنْقَسُ : الهَجِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ ، الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ؛ وَالهَجِينُ : الَّذِى أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ، وَالمُقْرِفُ : الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذلِكَ .

ابْنُ السكِّيتِ : العَنْقَسُ الَّذِي جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمِيَّتانِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيَّةٌ ، وَالفَلَنْقَسُ الَّذِى هُوَ عَرَبِىٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتانِ ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : الحُرُّ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ وَالفَلَنْقَسُ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لأَمَتَيْنِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ؛ وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ : العَبْدُ وَالهَجِينُ والفَلَنْقَسُ ثَلاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلْمَسُ ؟ وَأَنْكَرَ أَبو الهَيْثَمِ ماقالَهُ شَمِرٌ وَقالَ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبَواهُ عَرَبِيَّانِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتانِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : هُوَ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لأَمَتَيْنِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِى أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

* **فلقم** * الجَوْهَرِىُّ : الفَلْقَمُ الواسِعُ .

* **فلك** * الفَلَكُ : مَدارُ النُّجُومِ ، وَالجَمْعُ أَفْلاكٌ . وَالفَلَكُ : واحِدُ أَفْلاكِ النُّجُومِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَخَشَبٍ وَخُشُبٍ . وَفَلَكُ كُلِّ شَيْءٍ : مُسْتَدارُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفَلَكُ البَحْرِ : مَوْجُهُ المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وَهُوَ جالِسٌ عِنْدَهُ فَقالَ : إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فى فَلَكٍ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فى فَلَكٍ فِيهِ قَوْلانِ : فَأَمَّا الَّذِى تَعْرِفُهُ العامَّةُ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّماءِ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ ، وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ القُطْبُ ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ الفَلَكُ هُوَ المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وَجاءَ وَذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضْطِرابِهِ بِذلِكَ ، وَإِنَّما كانَتْ عَيْناً أَصابَتْهُ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالفَلَكُ : مَوْجُ البَحْرِ . وَالفَلَكُ : جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ دَوَرانُ السَّماءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوَرانِ خاصَّةً ، وَالمُنَجِّمُونَ يَقُولُونَ سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السَّماءِ قَدْ رُكِّبَتْ فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ ، فى كُلِّ طَوْقٍ مِنْها نَجْمٌ ، وَبَعْضُها أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، يَدُورُ فِيها بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى . الفَرَّاءُ : الفَلَكُ اسْتِدارَةُ السَّماءِ . الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ؛ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْها فَلَكٌ . وَالفَلَكُ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَها ، الواحِدَةُ فَلَكَةٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ الْبِلادِ تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يَقُولُ : إِذا خافَتِ الأَدْغالَ وَبُطُونَ الأَرْضِ ظَهَرَتِ الفَلَكُ .

وَالفَلْكَةُ ، بِسُكُونِ اللامِ : المُسْتَدِيرُ مِنَ الأَرْضِ فى غِلَظٍ أَوْ سُهُولَةٍ ، وَهِىَ كالرَّحَى . وَالفَلَكُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَالْجَمْعُ فِلاكٌ كَصَحْفَةٍ وَصِحافٍ . وَالفَلَكُ مِنَ الرِّمالِ : أَجْوِيَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرَةٌ كالكَذّانِ يَحْتَفِرُها الظِّبَاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَفْلَكُ الَّذِى يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ ، وَهُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ حَوْلَهُ فَضاءٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلْكَةُ أَصاغِرُ الإِكامِ ، وَإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كَأَنَّهُ فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . وَالفَلْكَةُ : طَوِيلَةٌ قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَوْ رُمْحٍ وَنِصْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلَّانِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ

الجَوْهَرِىُّ : وَالفَلْكَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى ما حَوْلَها ، قالَ الشَّاعِرُ :

خِوانُهم فَلْكَةٌ لِمِغْزَلِهِمْ يَحارُ فِيهِ لِحُسْنِهِ البَصَرُ

وَالْجَمْعُ فَلْكٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَلا تَبْكِ العِراصَ وَدِمْنَتَيْها بِناظِرَةٍ وَلا فَلْكَ الأَمِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَفى غَرِيبِ المُصَنَّفِ فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : فَلْكَةٌ وَفَلَكٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَنَشْفَةٍ وَنَشَفٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَّكَ ثَدْىُ الجارِيَةِ تَفْلِيكاً ، وَتَفَلَّكَ : اسْتَدارَ .

وَالفَلْكَةُ مِنَ البَعِيرِ : مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ . وَفَلْكَةُ اللِّسانِ : الهَنَةُ النّاتِئَةُ عَلَى رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ . وَفَلْكَةُ الزَّوْرِ : جانِبُهُ وما اسْتَدارَ مِنْهُ . وَفَلْكَةُ المِغْزَلِ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلْكَةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فِلَكٌ إِلاَّ الفَلْكَةَ مِنَ

---

(١) زاد فى القاموس : فلقح ما فى الإناء : شربه أو أكله أجمع . ورجل فلقحى ، أى كحضرمى ، يضحك فى وجوه الناس ويتفلقح أى يستبشر إليهم .

الأَرْضِ . وَفَلَّكَ الفَصِيلَ : عَمِلَ لَهُ مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ، ثُمَّ شَقَّ لِسَانَهُ فَجَعَلَهَا فِيهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِيهِ :

رُبِيِّبٌ لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعَاءُ وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أَيْ كَفٌّ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو وَالتَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبُ لِسَانَ الفَصِيلِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ . اللَّيْثُ : فَلَّكْتُ الجَدْيَ ، وَهُوَ قَضِيبٌ يُدَارُ عَلَى لِسَانِهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ فِي التَّفْلِيكِ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَالثُّدِيُّ الفَوَالِكُ : دُونَ النَّوَاهِدِ . وَفَلَكَ ثَدْيُهَا وَفَلَّكَ وَأَفْلَكَ : وَهُوَ دُونَ النُّهُودِ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَفَلَّكَتِ الجَارِيَةُ تَفْلِيكاً ، وَهِيَ مُفَلِّكٌ ، وَفَلَكَتْ ، وَهِيَ فَالِكٌ إِذَا تَفَلَّكَ ثَدْيُهَا أَيْ صَارَ كَالفَلْكَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبَرْكَا
لَمْ يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِهَا أَنْ فَلَّكَا
مُسْتَنْكِرَانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكَا

وَالفُلْكُ ، بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالاِثْنَيْنِ وَالجَمْعِ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ جُنُبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ بَابِ دِلاصٍ وَهِجَانٍ ، وَهَذَا الوَجْهُ الأَخِيرُ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، أَعْنِي أَنْ تَكُونَ ضَمَّةُ الفَاءِ مِنَ الوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةٍ بَاءِ بُرْدٍ وَخَاءِ خُرْجٍ ، وَضَمَّةُ الفَاءِ فِي الجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ حَاءِ حُمْرٍ وَصَادِ صُفْرٍ جَمْعُ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ، قَالَ اللهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ : «فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ» ، فَذَكَّرَ الفُلْكَ وَجَاءَ بِهِ مُوَحَّداً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ وَاحِدُهُ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : «جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ» ، فَقَالَ : «جَاءَتْهَا» فَأَنَّثَ ، وَقَالَ : «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ» ، فَجَمَعَ ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَالفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ» ، فَأَنَّثَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً وَجَمْعاً ، وَقَالَ تَعَالَى : «حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ» ، فَجَمَعَ وَأَنَّثَ ، فَكَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِهَا إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً إِلَى المَرْكَبِ فَيُذَكِّرُ ، وَإِلَى السَّفِينَةِ ، فَيُؤَنِّثُ ؛ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلفُلْكِ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنَا : صَوَابُهُ الفُلْكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ الجُنُبِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالطِّفْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الأَسْمَاءِ ، لِأَنَّ فُعْلاً وَفَعَلاً يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ الوَاحِدِ ، مِثْلِ العُرْبِ وَالعَرَبِ ، وَالعُجْمِ وَالعَجَمِ ، وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ ، ثُمَّ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ . مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِذَا جَعَلْتَ الفُلْكَ وَاحِداً فَهُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعاً فَهُوَ مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وَإِنْ كَانَ وَاحِداً ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : «قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» .

وَفَلَّكَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَأَفْلَكَ : لَجَّ . وَرَجُلٌ فَلِكٌ : جَافِي المَفَاصِلِ ، وَهُوَ أَيْضاً العَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ .

وَلا شَظِ فَدْمٍ وَلا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَلِكُ العَبْدُ الَّذِي لَهُ أَلْيَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الفَلْكَةِ ، وَأَلْيَاتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ .

وَالإِفْلِيكَانِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللَّهَاةَ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الفَيْلَكُونُ الشُّوبَقُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ عِنْدِي . وَالفَيْلَكُونُ : البَرْدِيُّ .

* فلكن * : قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ : عَظِيمَةٌ ؛ قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَكَائِنْ كَسَرْنَا مِنْ هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ
عَلَى القَوْمِ كَانَتْ فَيْلَكُونَ المَعَابِلِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ لا تُرْمَى المَعَابِلُ ، وَهِيَ النِّصَالُ المُطَوَّلَةُ ، إِلاَّ عَلَى قَوْسٍ عَظِيمَةٍ . الجَوْهَرِيُّ : الفَيْلَكُونُ البَرْدِيُّ[1] ، هُوَ فَيْعَلُولٌ .

(١) قوله : «الفيلكون البردى» وأيضاً القار أو الزفت كما فى القاموس والتكملة .

* فلل * الفَلُّ : الثَّلْمُ فِي السَّيْفِ ، وَفِي المُحْكَمِ : الثَّلْمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، فَلَّهُ يَفُلُّهُ فَلاًّ وَفَلَّلَهُ فَتَفَلَّلَ وَانْفَلَّ وَافْتَلَّ ؛ قَالَ بَعْضُ الأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطِحُ الكُنَادِرَ العُضَلاَّ
فَضَّتْ شُئُونَ رَأْسِهِ فَافْتَلاَّ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : شَجَّكِ ، أَوْ فَلَّكِ ، أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ ؛ الفَلُّ : الكَسْرُ وَالضَّرْبُ ، تَقُولُ : إِنَّهَا مَعَهُ بَيْنَ شَجٍّ رَأْسٍ ، أَوْ كَسْرِ عُضْوٍ ، أَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالفَلِّ الخُصُومَةَ . وَسَيْفٌ فَلِيلٌ مَفْلُولٌ ، وَأَفَلُّ أَيْ مُنْفَلٌّ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِي كَالعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِي
سِلاحِي لا أَفَلَّ وَلا فُطَارَا

وَفُلُولُهُ : ثُلَمُهُ ، وَاحِدُهَا فَلٌّ ، وَقَدْ قِيلَ : الفُلُولُ مَصْدَرٌ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالتَّفْلِيلُ : تَفَلُّلٌ فِي حَدِّ السِّكِّينِ ، وَفِي غُرُوبِ الأَسْنَانِ ، وَفِي السَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

وَسَيْفٌ أَفَلُّ بَيِّنُ الفَلَلِ : ذُو فُلُولٍ . وَالفَلُّ ، بِالفَتْحِ : وَاحِدُ فُلُولِ السَّيْفِ وَهِيَ كُسُورٌ فِي حَدِّهِ . وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ : فِيهِ فَلَّةٌ فَلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ ؛ الفَلَّةُ الثُّلْمَةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا فُلُولٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ : وَلا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ ؛ المُدَى جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السِّكِّينُ ، كَنَى بِفَلِّهَا عَنِ النِّزَاعِ وَالشِّقَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَلا فَلُّوا لَهُ صَفَاةً ، أَيْ كَسَرُوا لَهُ حَجَراً ، كَنَتْ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ ، وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ ؛ هُوَ يَسْتَفْعِلُ مِنَ الفَلِّ الكَسْرِ ، وَالغَرْبُ الحَدُّ . وَنَصِيٌّ مُفَلَّلٌ إِذَا أَصَابَ الحِجَارَةَ فَكَسَرَتْهُ . وَتَفَلَّلَتْ مَضَارِبُهُ ، أَيْ تَكَسَّرَتْ .

وَالفَلِيلُ : نَابُ البَعِيرِ المُتَكَسِّرُ ، وَفِي

الصِّحاح : إذا انْثَلَمَ .

وَالْفَلُّ : الْمُنْهَزِمُونَ . وفَلَّ الْقَوْمَ يَفُلُّهُمْ فَلاً : هَزَمَهُمْ فَانْفَلُّوا وتَفَلَّلُوا . وهُمْ قَوْمٌ فَلٌّ : مُنْهَزِمُونَ ، وَالْجَمْعُ فُلُولٌ وفُلَّالٌ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ أَوْ مَصْدَراً ، فَإِنْ كانَ اسْمَ جَمْعٍ فَقِياسُ واحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فالاً كَشارِبٍ وشُرْبٍ ، ويَكُونُ فالٌ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فُلَّ ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فُلُولٌ جَمْعَ فَلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ فالٍ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ الْجَمْعِ نادِرٌ كَجَمْعِ الْجَمْعِ ، وأَمَّا فُلَّالٌ فَجَمْعُ فالٍ لا مَحالَةَ ، لأَنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّالٍ ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَهُوَ مِنْ بابِ نَسْجِ الْيَمِينِ ، أَي أَنَّهُ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُ ما أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَالْفَلُّ : الْجَماعَةُ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وهُوَ الْفَلِيلُ . وَالْفَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ وأَصْلُهُ مِنَ الْكَسْرِ ، وَانْفَلَّ سِنُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ
طَعامُها اللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ
وثَغْرٌ مُفَلَّلٌ ، أَيْ مُؤَشَّرٌ .

وَالْفُلَّى : الْكَتِيبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْفُرَى ، يُقالُ : جاءَ فَلُّ الْقَوْمِ ، أَيْ مُنْهَزِمُوهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وأَراهُ لَمْ يُغادِرْ غَيْرَ فَلّ

أَي الْمَفْلُولِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فَلٌّ وقَوْمٌ فَلٌّ ، وربَّما قالُوا فُلُولٌ وفِلالٌ . وفَلَلْتُ الْجَيْشَ : هَزَمْتُهُ ، وفَلَّهُ يَفُلُّهُ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ : فَلَّهُ فَانْفَلَّ أَيْ كَسَرَهُ فانْكَسَرَ . يُقالُ : مَنْ فَلَّ ذَلَّ ؛ ومَنْ أَمِرَ[1] فَلَّ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ ابْنِ عِلاطٍ : لَعَلِّى أُصِيبُ مِنْ فَلِّ مُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ؛ الْفَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ مِنَ الْفَلِّ الْكَسْرِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، أَرادَ لَعَلِّى أَشْتَرِى مِما أُصِيبُ مِنْ غَنائِمِهِمْ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ . وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هارِبُ .

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلاَّ وهْوَ مَفْلُولُ

أَيْ مَهْزُومٌ .

وَالْفَلُّ : ما نَدَرَ مِنَ الشَّىْءِ كَسُحالَةِ الذَّهَبِ وبُرادَةِ الْحَدِيدِ وشَرَرِ النَّارِ ، والْجَمْعُ كالْجَمْعِ .

وأَرْضٌ فَلٌّ وفِلٌّ : جَدْبَةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِى أَخْطَأَها الْمَطَرُ أَعْواماً . وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْخَطِيطَةُ ، فَأَمَّا الْفِلُّ فَالَّتِى تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَفَلَّتِ الأَرْضُ صارَتْ فَلاً ؛ وأَنْشَدَ :

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخاطِإٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فَالْجِمامُ طَوامِى

غَيْرُهُ : الْفِلُّ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ . وَأَرْضٌ فِلٌّ : لا شَىْءَ بِها ، وفَلاةٌ مِثْلُهُ ، وقِيلَ : الْفِلُّ الأَرْضُ الْقَفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ كالْواحِدِ ، وقَدْ تُكَسَّرُ عَلَى أَفْلالٍ . وأَفْلَلْنا أَيْ صِرْنا فى فَلٍّ مِنَ الأَرْضِ . وأَفْلَلْنا : وَطِئْنا أَرْضاً فِلاً ؛ وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ يَصِفُ الْعُزَّى ، وهِيَ شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ :

شَهِدْتُ ولَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ الَّذِى فَوْقَ السَّمٰواتِ مِنْ عَلُ
وأَنَّ الَّتِى بِالْجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
ومَنْ دانَها فِلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعْزِلُ

أَيْ خالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ ويُرْوَى : ومِنْ دُونِها أَي الصَّنَمَ الْمَنْصُوبَ حَوْلَ الْعُزَّى ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَثُّ نَجْمٍ غيرُ مُسْتَقِلِّ
فَما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى
الْغَثَّ : شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلالِيُّ واحِدَتُها فِلِّيَّةٌ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرُ عامِها حَتَّى يُصِيبَها الْمَطَرُ مِنَ الْعامِ الْمُقْبِلِ . وُيقالُ : أَرْضٌ أَفْلالٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَرْتُ الصَّحارى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : أَفَلَّ الرَّجُلُ صارَ بِأَرْضٍ فَلٍّ لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَفَلَّ وأَقْوَى فَهْوَ طاوٍ كَأَنَّما
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلِ

وأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مالُهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأَرْضِ الْفَلِّ .

واسْتَفَلَّ الشَّىْءَ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ كَعُشْرِهِ ، وَالاسْتِفْلالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الْعَسِرِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أَوْ صِلَةٍ ، فَلا يَسْتَفِلُّ إِلاَّ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالْفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . الْمُحْكَمُ : الْفَلِيلَةُ والْفَلِيلُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ سَلَّةٍ وسَلٍّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَّعَرِ الْمُضَفَّرِ كالْفَلِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَحَدَّرَ رَشْحاً لِبَّتُهُ وفَلائِلُهْ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وغُودِرَ ثاوِياً وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمُ لَها فَلِيلُ

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وفى يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ ؛ الْفَلِيلَةُ : الْكُبَّةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَالْفَلِيلُ : اللِّيفُ ، هُذَلِيَّةٌ .

وفَلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَفِلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عادَ .

والْفُلْفُلُ ، بِالضَّمِّ[2] . مَعْرُوفٌ لا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فى كَلامِهِمْ ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ فارِسِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمّانِ سَواءً ، وبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ شِمْراخانِ مَنْظُومانِ ، وَالشِّمْراخُ فى طُولِ الأُصْبُعِ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فَيُجْتَنَى ثُمَّ يُشَرُّ فى الظِّلِّ فَيَسْوَدُّ ويَنْكَمِشُ ، ولَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(١) « أَمِرَ » بكسر الميم : كَثُر قومُه .

(٢) قوله : « والفلفل بالضم إلخ » عبارة القاموس : والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى .

الرُّمانِ ، وإذا كانَ رَطْباً رُبَّبَ بالْماءِ وَالْمِلْحِ حَتَّى يُدْرِكَ ، ثُمَّ يُؤكَلُ كَما تُؤكَلُ الْبُقُول ، الْمُرَبَّبَةِ عَلَى الْموائِدِ فَيَكُونُ هاضُوماً ، واحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ ، وقَدْ فَلْفَلَ الطَّعامَ والشَّرابَ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الْجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّرابِ .

وَالْمُفَلْفَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَغارِيرِ الْفُلْفُلِ . وثَوْبٌ مُفَلْفَلٌ إِذا كانَتْ داراتُ وَشْيِهِ تَحْكِي اسْتِدارَةَ الْفُلْفُلِ وصِغَرَهُ . وخَمْرٌ مُفَلْفَلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ يَحْذِي اللِّسانَ . وشَرابٌ مُفَلْفَلٌ ، أَيْ يَلْذَعُ لَذْعَ الْفُلْفُلِ .

وتَفَلْفَلَ قادِمَتا الضَّرْعِ إِذا اسْوَدَّتْ حَلَمَتاهُما ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها تَوْأَبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا

التَّوْأَبانِيَّانِ : قادِمَتا الضَّرْعِ .

وَالْفُلْفُلُ : الْخادِمُ الْكَيِّسُ .

وشَعَرٌ مُفَلْفَلٌ إِذا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ . الْمُحْكَمُ : وتَفَلْفَلَ شَعَرُ الأَسْوَدِ اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ، وربَّما سُمِّيَ ثَمَرُ الْبَرُوقِ فُلْفُلاً تَشْبِيهاً بِهٰذا الْفُلْفُلِ الْمُتَقَدِّمِ ؛ قالَ :

وانْتَفَضَ الْبَرُوقُ سُوداً فُلْفُلُه

ومَنْ رَوَى قِلْقِلُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْقِلْقِلَ ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْعِضاهِ ، وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الْغافِ فُلْفُلاً .

وأَدِيمٌ مُفَلْفَلٌ : نَهَكَهُ الدِّباغُ .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ ، فأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوِتْرِ ، فَإِذا هُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ وفى رِوايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِيٌّ وهُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً ، إِذا جاءَ وَالْمِسْواكُ فى فِيهِ يَشُوصُهُ ؛ ويُقال : جاءَ فُلانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخْتِرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُقارَبَةُ الْخُطَى ، وكِلا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ لِلرِّوايَتَيْنِ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتاكُ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ ، لِأَنَّ مَنِ اسْتاكَ تَفَلَ . وقالَ النَّضْرُ : جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً إِذا جاءَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . وفَلْفَلَ إِذا اسْتاكَ ، وفَلْفَلَ إِذا تَبَخْتَرَ ؛ قالَ : ومِنْ خَفِيفِ هٰذا الْبابِ فُلْ فى قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يا فُلُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وجاءَتْ حَوادِثُ فى مِثْلِها
يُقالُ لِمِثْلِيَ : وَيْهاً فُلُ !

ولِلْمَرْأَةِ : يا فُلَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُ الْعَرَبِ يا فُلُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْماً حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فى غَيْرِ النِّداءِ ، ولٰكِنَّهُمْ بَنَوُا الاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ دَمٍ ؛ قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يا فُلُ ، وهٰذا اسْمٌ اخْتُصَّ بِهِ النِّداءُ ، وإِنَّما بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّ النِّداءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، ولَمْ يَجُزْ فى غَيْرِ النِّداءِ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لا يَكُونُ إِلاَّ كِنايَةً لِمُنادًى ، نَحْوَ يا هَنَةُ ومَعْناهُ يا رَجُلُ ، وقَدِ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فاسْتَعْمَلَهُ فى غَيْرِ النِّداءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَدافَعَ الشَّيْبُ ولَمَّا تَقْتُلِ
فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقافِيَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فى النِّداءِ يا فُلُ مُخَفَّفاً إِنَّما هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ يا فُلانُ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، قالَ : ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى : أَيْ فُلْ ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؛ مَعْناهُ يا فُلانُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ تَرْخِيماً ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ إِلاَّ بِسُكُونِ اللَّامِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً ، وإِنَّما هِيَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ فى بابِ النِّداءِ ، وجاءَ أَيْضاً فى غَيْرِ النِّداءِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الْواحِدِ والاثْنَيْنِ والْجَمْعِ والْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّي ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ؛ وفُلانٌ وفُلانَةُ كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ؛ فإِنْ كَنَيْتَ بِها عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلانُ وَالْفُلانَةُ ؛ قالَ : وقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَيِ التَّرْخِيمِ . وفى حَدِيثِ أُسامَةَ فى الْوالِي الْجائِرِ : يُلْقَى فى النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَيْ فُلْ أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ ؟

* فلم * الْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُ تَفَيْلَقَ الْغُلامُ وتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ : رَأَيْتُ رَجُلاً فَيْلَماً ، أَيْ عَظِيماً . ورَأَيْتُ فَيْلَماً مِنَ الأَمْرِ ، أَيْ عَظِيماً . وَالْفَيْلَمُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ ، وَالْفَيْلَمانِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الدَّجَّالَ فَقالَ : أَقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجانٌ ، وفى رِوايَةٍ : رَأَيْتُهُ فَيْلَمانِيًّا .

وَالْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : الْمُشْطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

وَالْفَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْفَيْلَمُ : الْجَبانُ . ويُقالُ : فَيْلَمانِيٌّ ، كَما يُقالُ دُحْمُسانِيٌّ . وَالْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

ويُقالُ : الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةِ ؛ وقالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِبُرَيْقٍ الْهُذَلِيِّ يُرْوَى عَلَى روايَتَيْنِ ، قالَ : وهُوَ لِعِياضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ ؛ ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قالَ : وَلْسَ الْفَيْلَمُ فى الْبَيْتِ الثَّانِى شاهِداً عَلَى الرَّجُلِ الْعِظِيمِ الْجمَّةِ كَما ذكِرَ إِنَّما ذٰلِكَ عَلَى مَنْ رَواهُ :

كَما فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قالَ : وقَدْ قِيلَ إِنَّ الْفَيْلَمَ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ ، وأَمَّا الْفَيْلَمُ فى الْبَيْتِ عَلَى مَنْ رَواهُ :

كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

فَهُوَ الْمشْطُ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ رَأَيْتُ فَيْلَماً يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ ، أَىْ رَأَيْتُ رَجُلا ضَخْماً يُسَرِّحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمُشْطِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ لِسَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ فى صِفَةِ الْفُرْسِ الَّذِينَ جاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ :

قَدْ صَبَّحَتْهُم مِن فارِسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها
بِيضٌ طِوالُ الْأَيْدِى مَرازِبَةٌ
كُلٌّ عَظِيمِ الرُّءُوسِ فَيْلَمُها
هَزُّوا بناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ
أَعْوَجُها طامِحٌ وأَقْوَمُها

بَناتُ الرِّياحِ : النَّشَّابُ . وَالْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وكُلُّ هؤُلاءِ يُعَظِّمُ مُشْطَهُ .

والفَيْلَمُ : الْمرْأَةُ الْواسِعَةُ الْجهازِ . وبِئْرٌ فَيْلَمٌ : واسِعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وقِيلَ : واسِعَةُ الْفَمِ ، وكُلِّ واسِعٍ فَيْلَمٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِى) .

* فلن * فُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ أَسْماءِ الْآدَمِيِّينَ . وَالْفُلانُ وَالْفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلانَ ، وحَلَبْتُ الْفُلانَةَ . ابْنُ السَّرَّاجِ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّىَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ . خاصٌّ غالِبٌ . ويُقالُ فى النِّداءِ : يا فُلُ فَتَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلِفَ وَالنُّونَ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ ذٰلِكَ فى غَيْرِ النِّداءِ ضَرُورَةً ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَاللَّجَّةُ : كَثْرَةُ الأَصْواتِ ، ومَعْناهُ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلانٍ .

وفُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : ويُقالُ فى غَيْرِ النَّاسِ الْفُلانُ وَالْفُلانَةُ بِالْأَلِفِ واللَّامِ . اللَّيْثُ : إِذا سُمِّىَ بِهِ إِنْسانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلِف واللَّامُ . يُقالُ : هٰذا فُلانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لا نَكِرَةَ لَهُ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ إِذا سَمَّوْا بِهِ الْإِبِلَ قالُوا هٰذا الْفُلانُ وهٰذِهِ الْفُلانَةُ ، فَإِذا نَسَبْتَ قُلْتَ فُلانٌ الْفُلانِىُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْياءَ الَّتِى تَلْحَقُهُ تُصَيِّرُهُ نَكِرَةً ، وبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ يَصِيرُ مَعْرِفَةً فى كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لَقِيتُ فُلاناً ، إِذا كَنَيْتَ عَنِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، وإِذا كَنَيْتَ عَنِ الْبَهائِمِ قُلْتَهُ بِالْأَلِفِ واللَّامِ ؛ وأَنْشَدَ فى تَرْخِيمِ فُلانٍ :

وهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً فُلُ !
فإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ
وهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً كُلُ !
فَإِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلُ

وقالَ الْأَصْمَعِىُّ فِيما رَواهُ عَنْهُ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ قُمْ يا فُلُ ويا فُلاهْ ، فَمَنْ قالَ يا فُلُ فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقالَ قُمْ يا فُلُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

يُقالُ لِمِثْلِى : وَيْهاً فُلُ !

ومَنْ قالَ يا فُلاهْ فَسَكَتَ أَثْبَتَ الْهاءَ فَقالَ قُلْ ذٰلِكَ يا فُلاهْ ، وإِذا مَضَى قالَ يا فُلا قُلْ ذٰلِكَ ، فَطَرَحَ ونَصَبَ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُمْ يا فُلُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ يافُلُ أَقْبِلْ ويافُلُ أَقْبِلا ويافُلُ أَقْبِلُوا ، وقالُوا لِلْمَرْأَةِ فِيمَنْ قالَ يافُلُ أَقْبِلْ : يا فُلانَ أَقْبِلِى ، وبَعْضُ بَنِى تَمِيمٍ يَقُولُ يا فُلانَةُ أَقْبِلِى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يا فُلاةُ أَقْبِلِى . وقالَ غَيْرُهُمْ : يُقالُ لِلرَّجُلِ يافُلُ أَقْبِلْ ، وَلِلِاثْنَيْنِ يا فُلانِ ، ويافُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقْبِلُوا ، ولِلْمَرْأَةِ يافُلُ أَقْبِلِى ، ويا فُلَتانِ ويا فُلاتُ أَقْبِلْنَ ، نَصَبَ فى الْواحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ يا فُلَةُ ، فَنَصَبُوا الْهاءَ . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فُلانٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؟ مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ : ولَيْسَ تَرْخِيماً لِأَنَّهُ لا يُقالُ إِلاَّ بِسُكُونِ اللاَّمِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً وإِنَّما هِىَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ فى بابِ النِّداءِ ، وقَدْ جاءَ فى غَيْرِ النِّداءِ ؛ وأَنْشَدَ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللاَّمَ لِلْقافِيَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّى ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ؛ وقالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ اللاَّمُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَى التَّرْخِيمِ . وفى حَدِيثِ أُسامَةَ فى الْوالِى الْجائِرِ : يُلْقَى فى النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَىْ فُلْ ، أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «يا وَيْلَتَا لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً الشَّيْطانَ خَلِيلاً ، قالَ : وتَصْدِيقُهُ : «وَكانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً» ؛ قالَ : ويُرْوَى أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِى مُعَيْطٍ هُوَ الظَّالِمُ هٰهُنا ، وأَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَماً ، وأَنَّهُ كانَ عَزَمَ عَلَى الإِسْلامِ فَبَلَغَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ فَقالَ لَهُ أُمَيَّةُ : وَجْهِى مِنْ وَجْهِكَ حَرامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وإِنْ كَلَّمْتَكَ أَبَداً ، فَامْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الإِسْلامِ ؛ فَإِذا كانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَكَلَ يَدَيْهِ نَدَماً ، وتَمَنَّى أَنَّهُ آمَنَ واتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلاً ، ولَمْ يَتَّخِذْ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ خَلِيلاً ؛ ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمَيَّةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ وإِغْوائِهِ .

وفُلُ بْنُ فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُقالُ فُلُ يَعْنِى بِهِ فُلانٌ إِلاَّ فى الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ :

فى لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وأَمَّا يافُلُ الَّتِى لَمْ تُحْذَفْ مِنْ فُلانٍ فَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ ، قالَ : وإِنَّما هُوَ

كَقَوْلِكَ يا هَناهُ ، ومَعْناهُ يا رَجُلُ .

وفُلانٌ اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو فُلانٍ : بَطْنٌ نُسِبُوا إِلَيْهِ ، وقالُوا فى النَّسَبِ الْفُلانِىُّ كَما قالُوا الْهَنِىُّ ، يَكُونَ بِهِ عَنْ كُلِّ إِضافَةٍ . الْخَلِيلُ : فُلانٌ تَقْدِيرُهُ فُعالٌ وتَصْغِيرُهُ فُلَيِّنٌ ؛ قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ هُوَ فى الأَصْلِ فُعْلانٌ حُذِفَتْ مِنْهُ واوٌ ، قالَ : وتَصْغِيرُهُ عَلى هٰذا الْقَوْلِ فُلَيَّانٌ ، وكَالإِنْسانِ حُذِفَتْ مِنْهُ الْياءُ أَصْلُهُ إِنْسِيانٌ ، وتَصْغِيرُهُ أُنَيْسِيانٌ ، قالَ : وحُجَّةُ قَوْلِهِمْ فُلُ ابْنُ فُلٍ كَقَوْلِهِمْ هَىُّ بْنُ بَىٍّ وَهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ .

ورُوِىَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : فُلانٌ نُقْصانُهُ ياءٌ أَوْ واوٌ مِنْ آخِرِهِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّكَ تَقُولُ فى تَصْغِيرِهِ فُلَيَّانٌ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ما نَقَصَ وسَقَطَ مِنْهُ ، ولَوْ كانَ فُلانٌ مِثْلُ دُخانٍ لَكانَ تَصْغِيرُهُ فُلَيِّنٌ مِثْلُ دُخَيِّنٍ ، ولٰكِنَّهُمْ زادُوا أَلِفاً ونُوناً عَلى فُلٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

إِذْ غَضِبَتْ بالْعَطَنِ الْمُغَرْبَلِ
تُدافِعُ الشِّيبَ وَلَمَّا تُقْتَلِ
فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

* فلهد * غُلامٌ فُلْهُدٌ ، بِاللَّامِ يَمْلأُ الْمَهْدَ (عَنْ كُراعٍ) أَبُو عَمْرٍو : الفَلْهَدُ والْفُرْهُدُ الْغُلامُ السَّمِينُ الَّذِى قَدْ راهَقَ الْحُلُمَ . ويُقالُ : غُلامٌ فُلْهُدٌ إِذا كانَ ممْتَلِئاً .

* فلهم * الْفَلْهَمُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الإِسْكَتَيْنِ الْقَبِيحُ . الأَصْمَعِىُّ : الْفَلْهَمُ مِنْ جِهازِ النِّساءِ ما كانَ مُنْفَرِجاً أَبُو عَمْرٍو : الْفَلْهَمُ الْفَرْجُ ؛ وأَنْشَدَ :

يابْنَ الَّتى فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِهْ
كالْحُفْرِ قامَ وِرْدُهُ بِأَسْلَمِهْ

الْحُفْرُ هُنا : الْبِئْرُ الَّتِى لَمْ تُطْوَ ، وأَسْلَمُ : جَمْعُ سَلَمٍ الدَّلْوُ ، وأَرادَ أَنَّ فَلْهَمَها أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً افْتَقَدُوا سِخابَ فَتاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَها ، أَىْ فَرْجَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فى الْقافِ . وبِئْرٌ فَلْهَمٌ : واسِعَةُ الْجَوْفِ .

* فلا * فَلا الصَّبِىَّ والْمُهْرَ والْجَحْشَ فَلْواً وَفِلاءً[1] وَأَفْلاهُ وافْتَلاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرَّضاعِ وَفَصَلَهُ . وَقَدْ فَلَوْناهُ عَنْ أُمِّهِ ، أَىْ فَطَمْناهُ . وَفَلَوْتُهُ عَنْ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ إِذا فَطَمْتَهُ . وَافْتَلَيْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَفْتَلِيها
وَلا نَغْذُو التُّيُوسَ وَلا الْقِهادا

وَقالَ الأَعْشَى :

مُلْمِعٍ لاعَةِ الْفُؤادِ إِلَى جَحـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْها فَبِئْسَ الفالِى !

أَىْ حالَ بَيْنَها وَبَيْنَ وَلَدِها . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ فَلَوْتُ الْمُهْرَ إِذا نَتَجْتَهُ ، وَكانَ أَصْلُهُ الْفِطامَ ، فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُنْتَجِ مُفْتَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَفْتَلِيها

قالَ : وَفَلاهُ إِذا رَبَّاهُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ رَجُلاً :

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلاه فى الرِّباطِ نَجِيبُ

يَعْنِى سَعِيدَ بْنَ الْعاصِ ، وَكَذٰلِكَ افْتَلَيْتُهُ ؛ وَقالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِىُّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَداً
إِلاَّ افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّداً فِينا

ابْنُ السِّكِّيتِ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ أَفْلُوهُ وافْتَلَيْتُهُ فَصَلْتُه عنها وَقَطعت رَضاعَهُ منها . وَالفَلُّ وَالفُلُّ والفِلْو : الجَحْشُ وَالمُهْرُ إِذا فُطِمَ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : لأَنَّهُ يُفْتَلَى أَىْ يُفْطَمُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

كانَ لَنا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلُوٌّ إِذا فَتَحْتَ الفاءَ شَدَّدْتَ ، وَإِذا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ فِلْو ، مِثْلُ جِرْوٍ ؛

(١) قوله : « وفِلاء » كذا ضبط فى الأصل ، وقال فى شرح القاموس : وفَلاء كسحاب ، وضبط فى المحكم بالكسر .

قالَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمٍ :

جَرْوَلُ يا فِلْوَ بَنِى الهُمامِ
فَأَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسامِ ؟

وَالفُلُّ أَيْضاً : المُهْرُ إِذا بَلَغَ السَّنَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ

وَفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَما يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ ؛ الفَلُّ : المهْرُ الصَّغِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنْ أَوْلادِ ذاتِ الحافِرِ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالفَلُّ الضَّبِيسُ ، أَىِ المهْرُ العَسِرُ الَّذِى لَمْ يُرَضْ ؛ وَقَدْ قالوا لِلأُنْثَى فَلُوَّةٌ ، كَما قالُوا عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاءٌ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَأَعْداءٍ ، وَفَلاوَى أَيْضاً مِثْلُ خَطايا ، وَأَصْلُهُ فَعائِلُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِزُهَيْرٍ فى جَمْعِ فَلُوٍّ عَلَى أَفْلاءٍ :

تَنْبُذُ أَفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَبْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ وَالرَّخَمُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ ، وَلا كَسَّرُوهُ عَلَى فِعْلانٍ كَراهِيَةَ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْواوِ ، وَإِنْ كانَ بَيْنَهُما حاجِزٌ لأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ ، وَحَكَى الفَرَّاءُ فى جَمْعِهِ فُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فُلُوٌّ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعِتْقِ
بَيْنَ كُماتِىٍّ وَحُوٍّ بُلْقِ

وَأَفْلَتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ : بَلَغَ وَلَدُهُما أَنْ يُفْلَى ؛ وَقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْدُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْلَيْنَ فَقالَ : مَعْناهُ صِرْنَ إِلَى أَنْ كَبِرَ أَوْلادُهُنَّ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ أُمَّهاتِهِنَّ ؛ قالَ : وَلَوْ أَرادَ الفِعْلَ لَقالَ فَلَوْنَ . وَفَرَسٌ مُفْلٍ وَمُفْلِيَةٌ : ذاتُ فِلْوٍ .

وَفَلا رَأْسَهُ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ فِلايَةً وَفَلْياً وَفَلاًّ : بَحَثَهُ عَنِ الْقَمْلِ ، وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛ قالَ :

قَدْ وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِى وَتُفَلِّيَنِى وا
تُمَسِّحَ الْقَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

أَرادَ تَنْتَأُ فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً ؛ وَهِيَ الفِلايَةُ مِنْ فَلَى الرَّأْسِ . وَالتَّفَلِّى : التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ؛ قالَ :

إِذا أَتَتْ جاراتِها تَفَلَّى
تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلاَّ

وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ القَمْلِ وَتَفَالَى ، هُوَ ، وَاسْتَفْلَى رَأْسُهُ أَى اشْتَهى أَنْ يُفْلَى . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِسَعِيدِ بْنِ العاصِ دَعْهُ عَنْكَ ، فَقَدْ فَلَيْتُهُ فَلَى الصَّلَعِ ، هُوَ مِنْ فَلَى الشَّعَرِ وَأَخْذِ القَمْلِ مِنْهُ ، يَعْنِى أَنَّ الأَصْلَعَ لاَ شَعَرَ لَهُ فَيَحْتاجُ أَنْ يُفْلَى . التَّهْذِيبُ :

[وَيُقالُ : فَلَتْ فُلانَةُ رَأْسَهُ تَفْلِيهِ فِلايَةً ، إِذا بَحَثَتْ عَنِ القَمْلِ والخَطَا[1]] وَالنِّساءُ يُقالُ لَهُنَّ الفالِياتُ وَالْفَوالِى ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَراهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوءُ الفالِياتِ إِذا فَلَيْنى

أَرادَ فَلَيْتَنِى بِنُونَيْنِ فحَذَفَ إِحْداهُا اسْتِثْقالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَهُا ، قالَ الأَخْفَشُ : حُذِفَتِ النُّونُ الأَخِيرَةُ لأَنَّ هٰذِهِ النُّونَ وِقايَةٌ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ باسْمٍ ، فَأَمَّا النُّونُ الأُولَى فَلا يَجُوزُ طَرْحُها لأَنَّها الاِسْمُ المُضْمَرُ ؛ وَقالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

أَبِالمَوْتِ الَّذِى لا بُدَّ أَنِّى
مُلاقٍ لا أَبالَكِ تُخَوِّفِينى ؟

أَرادَ تُخَوِّفِيننَى فَحَذَفَ ، وَعَلَى هٰذا قَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ : « فَبِمَ تُبَشِّرُونِ » . فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ اسْتِثْقالاً ، كَما قالُوا ما أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَأَلْقَوْ إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِثْقالاً ، فَهٰذا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَثْقَلَ لأَنَّهُما جَمِيعاً مُتَحَرِّكانِ .

وَتَفالَتِ الحُمُرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَها يَفْلِى بَعْضاً . التَّهْذِيبُ : وَإِذا رَأَيْتَ الحُمُرَ كَأَنَّها تَتَحاكُّ دَقَفاً فَإِنَّها تَتَفالَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ظَلَّتْ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً
كَأَنَّهُ عَنْ سَرارِ الأَرْضِ مَحْجُومُ

(١) ما بين القوسين هو تمام العبارة من التهذيب . [عبد الله]

وَيُرْوَى : عَنْ تَناهِى الرَّوْضِ .

وَفَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلْياً : ضَرَبَهُ وَقَطَعَهُ ، وَاسْتَفْلاهُ : تَعَرَّضَ لِذٰلِكَ مِنْهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَما تَرانِى رابِطَ الجَنانِ
أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذا اسْتَفْلانِى ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَلَى إِذا قَطَعَ ، وَفَلَى إِذا انْقَطَعَ . وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلْواً وَفَلَيْتُهُ : ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْن برىّ :

نُخاطِبُهُمْ بِأَلْسِنَةِ المَنايا
وَنَفْلِى الهامَ بِالبِيضِ الذُّكُورِ

وَقالَ آخَرُ :

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذا اسْتَفْلانِى
أُجِيبُهُ لَبَّيْكَ إِذْ دَعانِى

وَفَلَتِ الدَّابَّةُ فِلْوَها وَأَفْلَتْهُ ، وَفَلَتْ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَلا الرَّجُلُ إِذا سافَرَ ، وَفَلا إِذا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ، وَفَلا إِذا قَطَعَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : امْرِ الدَّمَ بِما كانَ قاطِعاً مِنْ لِيطَةٍ فالِيَةٍ ، أَىْ قَصَبَةٍ وَشِقَّةٍ قاطِعَةٍ . قالَ : وَالسِّكِّينُ يُقالُ لَها الفالِيَةُ . وَمَرَى دَمَ نَسِيكَتِهِ إِذا اسْتَخْرَجَهُ . فَلَيْتُ الشَّعْرَ إِذا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعانِيَهُ وَغَرِيبَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَفَلَيْتَ الأَمْرَ إِذا تَأَمَّلْتَ وُجُوهَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عاقِبَتِهِ .

وَفَلَوْتُ القَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ إِذا تَخَلَّلْتَهُمْ . وَفَلاهُ فى عَقْلِهِ فَلْياً : رَازَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فَلَيْتُ الرَّجُلَ فى عَقْلِهِ أَفْلِيهِ فَلْياً إِذا نَظَرْتَ ما عَقْلُهُ .

وَالْفَلاةُ : المَفازَةُ . وَالْفَلاةُ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، لأَنَّها فُلِيَتْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، أَىْ فُطِمَتْ وَعُزِلَتْ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، فَأَقَلُّها لِلإِبِلِ رِبْعٌ ، وَأَقَلُّها لِلْحُمُرِ وَالْغَنَمِ غِبٌّ ، وَأَكْثَرُها ما بَلَغَتْ مِمَّا لا ماءَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الصَّحْراءُ الواسِعَةُ ، وَالجَمْعُ فَلاً وَفَلَواتٌ وَفُلًى وَفِلِىٌّ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

وَتَأْوِى إِلَى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها
فَلاً لا تَحَطَّاهُ الرِّقابُ مَهُوبُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلاةُ الَّتِى لاماءَ بِها وَلا أَنِيسَ ، وَإِنْ كانَتْ مُكْلِئَةً . يُقالُ : غَلَوْنا فَلاةً مِنَ الأَرْضِ ؛ وَيُقالُ : الفَلاةُ المُسْتَوِيَةُ الَّتِى لَيْسَ فِيها شَىْءٌ . وَأَفْلَى القَوْمُ إِذا صارُوا إِلَى فَلاةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ نَزَلَ بَنُو فُلانٍ عَلَى ماءٍ كَذا ، وَهُمْ يَفْتَلُونَ الفَلاةَ مِنْ ناحِيَةِ كَذا ، أَىْ يَرْعَوْنَ كَلأَ البَلَدِ وَيَرِدُونَ الماءَ مِنْ تِلْكَ الجِهَةِ ، وَافْتِلاؤُها رَعْيُها وَطَلَبُ ما فِيها مِنْ لُمَعِ الكَلإِ ، كَما يُفْلَى الرَّأْسُ ؛ وَجَمْعُ الفَلا فُلِىٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْل عَصاً وَعُصِىٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةٍ وصلاً بِها الفُلِىُّ
أَلْقِىُّ ثُمَّ الْقِىُّ ثُمَّ الْقِىُّ

وَأَمَّا قَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ
مِ فَلاةٌ مِنْ دُونِها أَفْلاءُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ أَفْلاءُ جَمْعَ فَلاةٍ ، لأَنَّ فَعَلَةً لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ ، إِنَّما أَفْلاءٌ جَمْعُ فَلاً الَّذِى هُوَ جَمْعُ فَلاةٍ .

وَأَفْلَينا : صِرْنا إِلَى الفَلاةِ .

وَفالِيَةُ الأَفاعِى : خُنْفُساءُ رَقْطاءُ ضَخْمَةٌ تَكُونُ عِنْدَ الجِحَرَةِ ، وَهِىَ سَيِّدَةُ الخَنافِسِ ؛ وَقِيلَ : فالِيَةُ الأَفاعِى دَوابُّ تَكُونُ عِنْدَ جِحَرَةِ الضِّبابِ ، فَإِذا خَرَجَتْ تِلْكَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ لا مَحالَةَ فَيُقالُ : أَتَتْكُمْ فالِيَةُ الأَفاعِى ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبَرُ فى مِثْلِ هٰذا عَنِ الْجَمْعِ بِالْواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَرَبُ تَقُولُ أَتَتْكُمْ فالِيَةُ الأَفاعِى ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ ، وَجَمْعُها الفَوالِى ، وَهِىَ هَناةٌ كالخَنافِسِ رُقْطٌ تَأْلَفُ العَقارِبَ وَالْحَيّاتِ ، فَإِذا رُئِيَتْ فى الجِحَرَةِ عُلِمَ أَنَّ وَراءَها العَقارِبَ وَالحَيّاتِ .

* **فمم** * فُمَّ لُغَةٌ فى ثُمَّ ، وَقِيلَ : فاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثُمَّ يُقالُ : رَأَيْتُ عَمْراً فُمَّ زَيْداً وثُمَّ زَيْدًا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ قَبَّلَها فى فُمِّها وَثُمِّها الفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، مَفْتُوحُ الفاءِ مُخَفَّفُ المِيمِ ، وَكَذٰلِكَ فى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ رَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذا فُمٌ ، وَمَرَرْتُ بِفُمٍ وَرَأَيْتُ فُماً ، فَيَضُمُّ الفاءَ فى كُلِّ حالٍ كَما يَفْتَحُها فى كُلِّ حالٍ ؛ وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ المِيمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ كَما قالَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُؤَيْبٍ العُمانِيُّ الفُقَيْمِيُّ :

يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمَّهْ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمَّهْ

قالَ : وَلَوْ قالَ مِنْ فَمِّهِ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، لَجازَ ؛ وَأَمَّا فُو وَفى وَفا فَإِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ إِلاَّ أَنَّ العَجَّاجَ قالَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

قالَ : وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قالَ اللَّيْثُ : أَمَّا فُو وَفا وَفى فَإِنَّ أَصْلَ بِنائِها الفَوْهُ ، حُذِفَتِ الهاءُ مِنْ آخِرِها وَحُمِلَتِ الواوُ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فاجْتَرَّتِ الواوُ صُرُوفَ النَّحْوِ إِلى نَفْسِها فَصارَتْ كَأَنَّها مَدَّةٌ تَتْبَعُ الفاءَ ، وَإِنَّما يَسْتَحْسِنُونَ هٰذا اللَّفْظَ فى الإِضافَةِ ، فَأَمَّا إِذا لَمْ تُضَفْ فَإِنَّ المِيمَ تُجْعَلُ عِماداً لِلْفاءِ ، لأَنَّ الياءَ وَالواوَ وَالأَلِفَ يَسْقُطْنَ مَعَ التَّنْوِينِ فَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ اسْمٌ بِحَرْفٍ مُعْلَقٍ ، فَعَمَّدَتِ الفاءُ بِالمِيمِ ، إِلاَّ أَنَّ الشّاعِرَ قَدْ يُضْطَرُّ إِلَى إِفْرادِ ذٰلِكَ بِلا مِيمٍ فَيَجُوزُ لَهُ فى القافِيَةِ كَقَوْلِكَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الْجَوْهَرِيُّ : الفَمُ أَصْلُهُ فَوْهٌ نُقِصَتْ مِنْهُ الهاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ الإِعْرابَ ، لِسُكُونِها فَعُوِّضَ مِنْها المِيمُ ، فَإِذا صَغَّرْتَ أَوْ جَمَعْتَ رَدَدْتَهُ إِلى أَصْلِهِ وَقُلْتَ فُوَيْهٌ وَأَفْواهٌ ، وَلا تَقُلْ أَفْماهٌ ؛ فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ فَمِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَمَوِيٌّ يُجْمَعُ بَيْنَ الْعِوَضِ وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِي عُوِّضَ مِنْهُ ، كَما قالُوا فى التَّثْنِيَةِ فَمَوانِ ، قالَ : وَإِنَّما أَجازُوا ذٰلِكَ لأَنَّ هُناكَ حَرْفاً آخَرَ مَحْذُوفاً هُوَ الهاءُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ فى هٰذِهِ الحالِ عِوَضاً عَنْها لا عَنِ الواوِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلْفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النّابِحِ العاوِي أَشَدَّ رِجامِ

قَوْلُهُ أَشَدَّ رِجامٍ أَيْ أَشَدَّ نَفْثٍ ؛ قالَ : وَحَقُّ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، لأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ جَماعَةٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما » ؛ إِلا أَنَّهُ يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ما لا يَجِيءُ فى الْكَلامِ ؛ قالَ : وَفِيهِ لُغاتٌ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، وَرَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، بِفَتْحِ الفاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ فى مَكانَيْنِ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فَماً ، وَهٰذا فَمٌ وَمَرَرْتُ بِفَمٍ .

قالَ الفَرَّاءُ : فُمَّ وَثُمَّ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ .

التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : أَلْقَيْتُ عَلَى الأَدِيمِ دَبْغَةً ، والدِّبْغَةُ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ فَماً مِنْ دِباغٍ خَفِيفَةٍ ، أَيْ فَماً مِنْ دِباغٍ أَيْ نَفْساً ، وَدَبَغْتُهُ نَفْساً ، وَيُجْمَعُ أَنْفُساً كَأَنْفُسِ النَّاسِ ، وَهِيَ المَرَّةُ .

* **فنأ** * مالٌ ذو فَنَإٍ أَيْ كَثْرَةٍ كَفَنَعٍ . قالَ . وَأُرَى الْهَمْزَةَ بَدَلاً مِنَ العَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو العَلاءِ بَيْتَ أَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَما مالِي بِذِي فَنَإٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

وَرِوايَةُ يَعْقُوبَ فى الأَلْفاظِ : بِذِي فَنَعٍ .

* **فنتق** * قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ قُضاعَةَ يَقُولُ فُنْتُقٌ لِلْفُنْدُقِ ، وَهُوَ الخانُ .

* **فنج** * الفَنَجُ : إِعْرابُ الفَنَكِ ، وَهُوَ دابَّةٌ يُفْتَرَى بِجِلْدِهِ ، أَيْ يُلْبَسُ مِنْهُ فِراءٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفُنُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ .

* **فنجش** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : فَنْجَشٌ واسِعٌ . وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ .

* **فنجل** * الفَنْجَلَةُ وَالفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًّا ، وَقَدْ فَنْجَلَ . وَالفَنْجَلَةُ أَيْضاً : تَباعُدُ ما بَيْنَ السّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالفَنْجَلُ مِنَ الرِّجالِ : الأَفْحَجُ . وَرَجُلٌ فَنْجَلٌ : وَهُوَ المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَللّٰهُ أَعْطانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلا
وَلا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وَالفُنْجُلُ : عَناقُ الأَرْضِ .

* **فنجلس** * الفَنْجَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ .

* **فنخ** * فَنَخَ الفَرَسُ مِنَ الماءِ : شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ ؛ قالَ :

وَالأَخْذُ بِالعَبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرِّداً لِمِقْأَبٍ فَنُوحِ

المِقْأَبُ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ .

* **فنخ** * فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً وَفُنُوخاً : أَتْخَنَهُ . وَفَنَخَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنَخُهُ فَنْخاً عَلَى ذٰلِكَ المِثالِ : فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ بَيِّنٍ وَلا إِدْماءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالعَصا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشُقَّهُ .

وَالفَنْخُ : الْغَلَبَةُ وَالقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الذُّلِّ وَالْقَهْرِ ؛ فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَنَّخَهُ وَتَفَنَّخَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لما تَفَنَّخْنا بِهِنَّ المَجْدا

وَفَنَّخَهُ الأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما : فَفَنَخَ الكَفَرَةَ ، أَيْ أَذَلَّها وَقَهَرَها .

وَالفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ :

مَـالِـى وَلِـلشُّـيُـوخِ
يَـمْشُون كَـالـفُـرُوخِ
والـحَـوْقَـلِ الـفَـنِـيخِ

ويُقالُ لِلشَّيْخِ أَيْضاً : فَنِيخٌ . وَفى حَدِيثِ الْمُتعَةِ : بُرْدُ هٰذا غَيْرُ مَفْنُوخٍ ، أَىْ غَيْرُ خَلَقٍ ولا ضَعِيفٍ . يُقالُ : فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَّخْتُهُ ، أَىْ شَدَخْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . وَرَجُلٌ مِفْنَخٌ ، بِكَسْرِ الميمِ ، إِذا كانَ مِمَّنْ يُذِلُّ أَعْداءَهُ وَيَشُجُّ رُؤُسَهُمْ كَثِيراً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تاللهِ لَوْلا أَنْ يَحُشَّ الطَّبَّخُ
بِى الجَحِيمَ حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الأَقْوامُ أَنِّى مِفْنَخُ
لهامِهِمْ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ

وَفَنَّخْتُهُ تَفْنِيخاً ، وَفَنَخْتُه ، أَىْ أَذْلَلْتُهُ .

* **فنخر** * الفِنْخِيرَةُ : شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ فى أَعْلَى الجَبَلِ ، فِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ . وَيقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا تَدَحْرَجَتْ فى مِشْيَتِها : إِنَّها لَفُناخِرَةٌ . والفِنْخِرُ : الصُّلْبُ الباقِى عَلَى النِّكاحِ . ابْن السِّكِّيتِ : رَجُلٌ فُنْخُرٌ وَفُناخِرٌ ، وَهُوَ العَظِيمُ الجُثَّةِ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِى بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ :

إِنَّ لَنا لَجَارَةً فُناخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ[1]

* **فند** * الفَنَدُ : الْخَرَفُ وَإِنْكارُ العَقْلِ مِنَ الهَرَمِ أَو المَرَضِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ الْكِبَرِ ، وَأَصْلُهُ فى الْكِبَرِ ، وَقَدْ أَفْنَدَ ؛ قالَ :

قَدْ عَرَّضَتْ أُرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنادْ

إِنَّما أَرادَ بِقَوْلٍ ذِى إِفْناد ، وَقَوْلٍ فِيهِ إِفْنادٌ . وَشَيْخٌ مُفْنِدٌ ، وَلا يُقالُ لِلأُنْثَى عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ ، لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ ذاتَ رَأْىٍ فى شَبابِها فَتَفَنَّدَ فى كِبَرِها . وَالْفَنَدُ : الخَطَأُ فى الرَّأْىِ وَالقَوْلِ . وَأَفْنَدَهُ : خَطَّأَ رَأْيَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ حِكايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ لَوْلا أَنْ تُكَذِّبُونِى وَتَعْجِزُونِى وَتُضَعِّفُونِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَنَدَ رَأْيَهُ إِذا ضَعَّفَهُ . وَالتَّفْنِيدُ : اللَّوْمُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْىِ . الفَرَّاءُ : المُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْىِ وَإِنْ كانَ قَوِىَّ الْجِسْمِ . وَالْمُفَنَّدُ : الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كانَ رَأْيُهُ سَدِيداً . قالَ : وَالْمُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْىِ وَالْجِسْمِ مَعاً . وَفَنَّدَهُ : عَجَّزَهُ وَأَضْعَفَهُ . وَرَوَى شَمِرٌ فى حَدِيثِ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ أَنَّهُ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : أَتَزْعُمُونَ أَنِّى مِنْ آخِرِكُمْ وَفاةً ؟ أَلا إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً ، تَتَّبِعُونَنِى أَفْناداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ قَوْلُهُ تَتَّبِعُونَنِى أَفْناداً يَضْرِبُ[2] بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، أَىْ تَتَّبِعُونَنِى ذَوِى فَنَدٍ ، أَىْ ذَوِى عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنِّعْمَةِ ، وَفى النِّهايَةِ : أَىْ جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ ، واحِدُهُمْ فَنَدٌ .

وَيُقالُ : أَفْنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنِدٌ ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : أَسْرَعُ النَّاسِ بِى لُحُوقاً قَوْمِى ، تَسْتَحْلِبُهُمُ المَنايا ، وَتَتَنافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ ، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْناداً يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ : هُمْ فِنَدٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُفْنِدَ فَرَساً ، فَقالَ : عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتاً أَوْ أَدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى . قالَ شَمِرٌ : قالَ هارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَمِنْهُ كانَ سُمِعَ هٰذا الحَدِيثُ : أُفْنِدُ أَىْ أَقْتَنِى . قالَ : وَرُوِىَ أَيْضاً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ أُفْنِدُ فَرَساً أَىْ أَرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِصْناً أَلْجأُ إِلَيْهِ ، وَمَلاذاً إِذا دَهَمَنِى عَدُوٌّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ فِنْدِ الجَبَلِ ، وَهُوَ الشِّمْراخُ العَظِيمُ مِنْهُ ، أَىْ أَلْجأُ إِلَيْهِ كَما يُلْجأُ إِلَى الفِنْدِ مِنَ الجَبَلِ ، وَهُوَ أَنْفُهُ الخارِجُ مِنْهُ ؛ قالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفْنِدُ بِمَعْنَى أَقْتَنِى . وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ ، مِنَ الفِنْدِ وَهُوَ الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ أَىْ أُضَمِّرُهُ حَتَّى يَصِيرَ فى ضُمْرِهِ كالغُصْنِ .

وَالفِنْدُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : الرَّأْسُ العَظِيمُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنادٌ . وَالْفِنْدُ : فِنْدُ الجَبَلِ .

وَفَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ ، وَبِهِ سُمِّىَ الفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِهِمْ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ شَخْصِهِ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ ، وَقِيلَ : الفِنْدُ ، بِالْكَسْرِ ، قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طُولاً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ كانَ جَبَلاً لَكانَ فِنْداً ، وَقِيلَ : هُوَ المُنْفَرِدُ مِنَ الجِبالِ .

وَالْفَنْدُ : الكَذِبُ . وَأَفْنَدَ إِفْناداً : كَذَبَ . وَفَنَّدَهُ : كَذَّبَهُ .

وَالفَنَدُ : ضَعْفُ الرَّأْىِ مِنْ هَرَمٍ . وَأَفْنَدَ الرَّجُلُ : أُهْتِرَ ، وَلا يُقالُ : عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ ، لأَنَّها لَمْ تَكُنْ فى شَبِيبَتِها ذاتَ رَأْىٍ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كَثُرَ كَلامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ ، فَهُوَ المُفْنِدُ وَالمُفَنَّدُ . وَفى الْحَدِيثِ : ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ هَرَماً مُفْنِداً أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً ؛ الفَنَدُ فى الأَصْلِ : الكَذِبُ . وَأَفْنَدَ : تَكَلَّمَ بِالفَنَدِ . ثُمَّ قالُوا لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ : قَدْ أَفْنَدَ ، لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالمُحَرَّفِ مِنَ الكَلامِ عَنْ سَنَنِ الصِّحَّةِ . وَأَفْنَدَهُ الكِبَرُ إِذا أَوْقَعَهُ فى الفَنَدِ . وَفى حَدِيثِ التَّنُوخِىِّ رَسُولِ هِرَقْلَ : وَكانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ الفَنَدَ أَوْ قَرُبَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا عابِسٌ وَلا مُفْنِدٌ ، أَىْ لا فائِدَةَ فى كَلامِهِ لِكِبَرِ أَصابَهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمَّا تُوُفِّىَ وَغُسِّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْناداً أَفْناداً ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : أَىْ فِرَقاً بَعْدَ فِرَقٍ ،

---

(١) زاد المجد : الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير الافتخار . وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلابط .

(٢) قوله : «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .